

الْبَيَانُ وَالتَّعْرِيفُ  
فِي  
أَسْبَابِ وَرُودِ  
الْحَدِيثِ الشَّرِيفِ

تَأليف

الشَّريف إبراهيم بن محمد بن كمال الدين  
الشَّهير بابن حمزة الحسيني الحنفي الدمشقي

١٠٥٤ - ١١٢٠ هـ

المكتبة العامية  
ببيروت - لبنان



# البيان والتعريف

في

## أسباب ورود

## الحديث الشريف

تأليف

المشرف إبراهيم بن محمد بن كمال الدين  
الشهيد بابن حمزة الحسيني الحنفي الدمشقي

١٠٥٤ - ١١٢٠ هـ

### الجزء الأول

المكتبة العلمية  
بيروت - لبنان

الطبعة الأولى

١٤٠٢ هـ - ١٩٨٢ م

بيروت - لبنان

جميع الحقوق محفوظة



كتاب دعوات النبي

كتاب دعوات النبي

بسم الله الرحمن الرحيم

استعنا على ضبط وتصحيح هذه الطبعة بنسخة راجعها وحققتها  
الدكتور حسين عبد المجيد هاشم . وأضفنا إليها بعض الأحاديث الساقطة  
ورقمنا جميع الأحاديث وفهرستها حتى أتت كاملة خالية من كل نقص  
بإذن الله ، ليتم النفع بها فجزى الله من خدم الحديث وعلمه خير الجزاء .

الناشر

## مختصر

إن السنة : دعوة بالحسنى إلى الرقى الأخلاقى الذى تجرى وراءه  
الإنسانية المهدبة .

إنها دعوة إلى التاجر أن يكون صدوقا ، فيحشر مع النبيين  
والصديقين والشهداء .

وإلى العامل أن يتقن عمله : لأن الله يحب إذا مل أحدكم عملا  
أن يتقنه .

وإلى الصانع أن يؤدي العمل كما يجب ، حيث أخذ الأجر ، ومن  
أخذ الأجر حاسبه الله على العمل .

وهى دعوة إلى الأب ، باعتباره أباً ، وإلى الأم فى وضع أمومتها ،  
وإلى الأخ فى مهمة إخوته ، وإلى غيرهم من أفراد المجتمع : أن يرمى  
كل منهم ما وكل إليه من أمر رعيته لأنه مسئول عن رعيته ، وكلهم  
راع وكلهم مسئول عن رعيته .

وهى دعوة الناس إلى الأمانة ، حيث لا إيمان لمن لا أمانة له .  
وإلى الصدق ، وإن الرجل ليصدق حتى يكتب عند الله صديقاً .  
وإلى الرحمة : الرحمة العامة الشاملة ، وصلوات الله وسلامه على  
من قال :



« إنما أنا رحمة مهداة » .

ومن قال : « ارحموا من في الأرض يرحمكم من في السماء » .

وخذ أى خلق كريم تتمنى أن يسير عليه المجتمع فستجد في السنة دعوة إليه ، بوسيلة وبأخرى ، وبثالثة .

وهي في هذه الدعوة تنبه دائماً إلى دور الأمة الإسلامية في الأخلاق العالمية : إن دورها إنما هو دور الرائدة الراحية ، وعلى الرائد دائماً أن يكون المثل الأعلى والأسوة الكريمة ، والقذوة الصالحة .

واقدر كان رسول الله ، صلى الله عليه وسلم : الصورة الحية الناطقة التي طبقت كمبادئ إنسانية ممكنة — الخلق الذي رسمه الله وأحبه للإنسانية جمعاء ، والذي عبرت عنه السنة أجل تعبير وأبلغه .

ومن أجل هذا التقدير الكريم للسنة الشريفة كان العلماء المستنيرون في كل عصر : يجاهدون من أجلها ، ومن أجل مكارم الأخلاق التي تعبر عنها ، وكان هؤلاء العلماء — علماء السنة — يعرفون بسياهم فقد كانوا من الزهد في حطام الدنيا بحيث لا ينازعون الناس في دنياهم .

لقد كانوا مشغولين عن جمع المال بخدمة الدين ، وكانوا مشغولين من الجاه بفرس الخلق الصالح الكريم ، وكانوا مشغولين عن السلطان

بمن يده السلطان يؤتية من يشاء وينزعه ممن يشاء : ما ناك الملك ذي الجلال والإكرام .

وكانوا صادقين ، لقد كان الصدق ديدنهم وفطرتهم .

وكانوا صابرين على الحياة ، وصابرين على العمل : لقد أقاموا نهارهم ، وأسهروا ليلهم عملاً على مرضاة الله ورسوله ، صلى الله عليه وسلم .

والمثل الذي نحب أن نسوقه — كصورة لهؤلاء القوم — هو : الإمام أحمد بن حنبل ، رضي الله عنه ، إنه المحدث الذي حاول أن يكون صورة صادقة لما كان عليه الرسول ، صلى الله عليه وسلم ، في الزاوية الأخلاقية .

وسيرة الإمام ، رضوان الله عليه : مثل أعلى في التمسك بما يراه حقاً ، وفي الصبر على ما يناله في سبيل التمسك بالحق .

على أن كل من تشيع بالسنة حقاً : إنما هو صورة ، قريبة قدر المستطاع ، من الإمام أحمد .

واقدر كان الإمام البخاري وغيره ممن أشربت نفوسهم حب السنة : أمثلة كريمة للخلق الكريم .

والأمثلة الكريمة للخلق الكريم هدف دائماً ، لسهام المصائب الأنيمة التي استهواها الشيطان في قليل أو في كثير : إنه النزاع الدائم بين الفضيلة وأصحابها ، وبين المماليك لنزغات الهوى والضلال .



ولولا وجود هذه المثل العليا لمكارم الأخلاق في كل عصر لفقدت الإنسانية الثقة بنفسها ، ولما اطمأن إنسان ، ولما وثق شخص بآخر .

لقد ربت السنة رجالا ، وخصائصها التي ربت بها الرجال موجودة فيها ، لأنها من طبيعتها ومن ذاتها . ولقد شهدت الإنسانية واعترفت بسمو هؤلاء الرجال ، وأولتهم ثقتهم وتقديرها :

إن الإمام أحمد بن حنبل ، وإن الإمام البخاري ، وإن أمير المؤمنين في الحديث : الإمام سفيان الثوري ، وأمثال هؤلاء ، رضى الله عنهم : منارات يهتدى بهم عاشاق المثل العليا الأخلاقية .

لا بد إذن من العمل على نشر السنة وإذاعتها ، ومحاولة الإكثار من النفوس التي تنشرها وتحققها وتمثلها وتجعلها حياة كيائها ونحيائها .

لا بد من نشرها وطنية .

ولا بد من نشرها إنسانية ، لأنها تعبر عن أرقى مستوى إنساني .

ولا بد من نشرها دينيا .

ولا بد من نشرها ذوقا أدبيا .

ولا بد من نشرها للثروة اللغوية . .

وما من شك : في أن السنة جوا فكريا : فالرسول ، صلى الله

عليه وسلم : يتحدث عن إصلاح المجتمع ، وعن عوامل الهدم ، التي تعمل على تقويضه ؛ وعن عوامل البناء التي تعمل على إقامته على قواعد سليمة ، ويتحدث عن النظم التي ينبغي أن تسود المجتمع الإنساني ، وعن الأوضاع التي يجب أن تستقيم

وللسنة : جو لغوي : فالرسول صلى الله عليه وسلم ، قد أوتي جوامع الكلم ، وكلامه صلى الله عليه وسلم : أبلغ الكلام البشري ، ونشر السنة عامل من أهم العوامل في ترقية اللغة التي يكتب بها الكتاب ، وفي وضع الناشئين والمثقفين في وضع أدبي ممتاز ، من حيث اللغة ، ومن حيث الأسلوب .

وللسنة جو روحى : إنها تهذيب للنفس ، وتربية للروح وسمو بالأخلاق إلى درجة لا تجارى ، وصلى الله وسلم على من قال :  
« إنما بعثت لأتمم مكارم الأخلاق » .

ورحم الله شوقي إذ يقول :

وإنما الأمم الأخلاق ما بقيت فإن هموا ذهبت أخلاقهم ذهبوا  
ومن أجل ذلك كله كان نشر السنة واجبا دينيا ، وعملا اجتماعيا  
كريما وواجبا وطنيا حتميا ، وإصلاحا أخلاقيا ساميا .

وهو على كل حال ضرورة وطنية ملحة في عصر تحاول الرذيلة فيه



أن نعم الإنحلال الخلقى فى كل أسرة . وكل بيت ، ويحاول الفساد أن يأتى على مقدسات الأمة ومقوماتها : من عرض وشرف وكرامة .

ورسول الله ، صلى الله عليه وسلم - لأنه يمثل الأخلاق القرآنية فى ذروتها وسنامها - جعل الله ، سبحانه وتعالى ، له مكانة خاصة بين المسلمين . فهو ، صلوات الله وسلامه عليه - لأنه يمثل القرآن وحقيقته ، وأصبح قرآنا - أصبح بذلك يمثل الحق بعمله ، فلا ينطق عن الهوى . ولا يعمل بالهوى .

ويقول الله تبارك وتعالى له معبراً عن هذه الحقيقة أروع تعبير :

﴿ وَإِنَّكَ لَتَهْدَى إِلَىٰ صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ ، صِرَاطَ اللَّهِ ... ﴾

ويقول الله تعالى لرسوله ، صلى الله عليه وسلم :

﴿ قُلْ إِنِّي هَدَانِي رَبِّي إِلَىٰ صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ ، دِينًا قِيَمًا . . ﴾

بل إن طريق الدعوة نفسه ، كان صلوات الله وسلامه عليه ، يسير فيه معصوماً ، وكل من يسير فى الدعوة على نسقه ، إنما يسير معصوماً بعصمة الرسول ، صلى الله عليه وسلم ، التى منحها الله تعالى إياه :

﴿ قُلْ : هَذِهِ سَبِيلِي أَدْعُوا إِلَى اللَّهِ عَلَىٰ بَصِيرَةٍ أَنَا وَمَنِ اتَّبَعَنِي ﴾

ودعوته إذن وطريق دعوته : يسير فيهما على هدى ، وعلى نور من ربه ، ولذلك فإنه :

﴿ مَنْ يَطْعَمْكَ الرَّسُولَ ، فَقَدْ اطَّاعَ اللَّهَ ﴾ .

ويعمم الله سبحانه ، الحكم تعميماً ، ويطلقه إطلاقاً ، فيقول سبحانه :

﴿ وَمَا آتَاكُمْ الرَّسُولَ فَخُذُوهُ ، وَمَا نَهَاكُمْ عَنْهُ فَانْتَهُوا ﴾

ويقول تعالى : ﴿ وَإِنْ تَطِيعُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ ... ﴾

واتباع الرسول ، صلى الله عليه وسلم ، علامة على محبة الله تعالى لمن يتبعه وسبب فى حبه تعالى له :

﴿ قُلْ : إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ اللَّهُ ... ﴾

إن حب العبد لله لا يفيد ما لم يتخذ العبد الوسيلة الناجمة لذلك ، وهذه الوسيلة هى اتباع رسول الله ، صلى الله عليه وسلم .

ولقد قال الله سبحانه وتعالى : فى حديث قدسى : رواه الإمام البخارى : « من عادى لى ولياً فقد آذنته بالحرب . وما يزال عبدي يتقرب الى بالنوافل حتى أحبه ، فإذا أحببته كنت سمعه الذى يسمع به ، وبصره الذى يبصر به ، ويده التى يبطش بها ، ورجله التى يمشى



بها ، وإن سألتني أعطيتك ولئن استعاذني لأعيذنه .

وهذه النوافل التي ذكرت في الحديث الشريف ، والتي إذا أكثر الإنسان منها ، بعد أداء الفرائض ، أحبه الله : إنما هي سلوك رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، إنها طريق رسمه ، صلوات الله عليه وسلامه ، بقوله ، وبعبارة . إنها سنته ، صلوات الله وسلامه عليه ، التي سنّها ، لينال الإنسان بها محبة الله سبحانه .

• • •

من مكانة رسول الله صلى الله عليه وسلم عند ربه أيضاً .

وأحب الله سبحانه ، رسوله ، صلى الله عليه وسلم ، وكان الرسول بعبوديته لله سبحانه ، حبيب الله ، وبلغ الرسول صلوات الله عليه وسلامه ، بعبوديته التامة درجة أول المسلمين .

ولما كان أول المسلمين ، وكان حبيب الله ، ونبيه ، ورسوله : ميزه الله سبحانه وتعالى ، على بقية البشر بكونه خيرهم ، وهذا التمييز لا يخرجّه ، صلوات الله عليه وسلامه عن البشرية ، فهو بشر وهو خير البشر .

ومنتهى القول فيه أنه بشر وأنه خير خلق الله كلهم

ولأنه خير البشر ؛ يقول الله تعالى مخاطباً المؤمنين .

﴿ لَا تَجْعَلُوا دُعَاءَ الرَّسُولِ بَيْنَكُمْ كَدُعَاءِ بَعْضِكُمْ بَعْضًا ﴾ .

إن الإنسان الذي خصه الله بالوحي ، واجتباة لرسالته ، واصطفاه ليكون باسمه ، بشيراً ونذيراً ، إن هذا الإنسان الذي فضله الله على العالمين : يجب أن نعرف له مكانته ونرفعه إلى الشرف الذي رفعه الله إليه ، إن هذا السراج المنير ، إن هذا الرؤوف الرحيم : ينبغي ألا يدعى كما يدعى زيد وعمر : « بمعنى لا تنادوه باسمه ، فتقولوا : يا محمد ، ولا بكنيته : فتقولوا : يا أبا القاسم ، بل نادوه وخاطبوه بالتعظيم ، والتكريم ، والتوقير بأن تقولوا : يا رسول الله ، يا نبي الله ، يا إمام المرسلين ، يا رسول رب العالمين ، يا خاتم النبيين ، وغير ذلك . .

واستفيد من هذه الآية — كما يقول الشيخ الصاوي في حاشيته على تفسير الجلالين — إنه لا يجوز نداء النبي بغير ما يفيد التعظيم ، لا في حياته ، ولا بعد وفاته ؛ فهذا يعلم أن من استخف بجنابه ، صلى الله عليه وسلم ، فهو كافر ملعون في الدنيا والآخرة ، اهـ .

ويقول الله سبحانه في أوائل سورة الحجرات .

﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَقْدُمُوا بَيْنَ يَدَيِ اللَّهِ وَرَسُولِهِ ﴾ أي لا تقدموا بأمر من الأمور ، قولاً كان أو فعلاً ، إلا إذا أذن الله



ورسوله : وكل أمر : قولاً كان أو فعلاً : أتاه الإنسان بدون إذن الله  
ورسوله : فإنه لا يقع على السنن المستقيم .

يقول الضحاك عن ذلك : هو عام في القتال وشرائع الدين ،  
أى لا تقطعوا أمراً دون الله ورسوله .

﴿ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ ﴾

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَرْفَعُوا أَصْوَاتَكُمْ فَوْقَ صَوْتِ النَّبِيِّ ،  
وَلَا تَجْهَرُوا لَهُ بِالْقَوْلِ كَجَهْرِ بَعْضِكُمْ لِبَعْضٍ .

واحذروا إن فعلتم ذلك ﴿ أَنْ تَحْبُطَ أَعْمَالُكُمْ وَأَنْتُمْ لَا تَشْعُرُونَ ﴾  
إن الذين ينعضون أصواتهم عند رسول الله ، أولئك الذين  
امتحن الله قلوبهم للتقوى ، لهم مغفرة وأجر عظيم ﴿

أما هؤلاء الذين أساءوا الأدب دون أن يقصدوا فأخذوا ينادونك  
من وراء الحجابات مناداة الأعراب الأجلاف ، فإن عقولهم  
— في الأغلب الأعم — ناقصة :

﴿ إِنَّ الَّذِينَ يُنَادُونَكَ مِنَ الْخُجُرَاتِ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْقِلُونَ ،  
لَوْ أَنَّهُمْ صَبَرُوا حَتَّى تَخْرُجَ إِلَيْهِمْ لَكَانَ خَيْرًا لَهُمْ ، وَاللَّهُ غَفُورٌ  
رَحِيمٌ ﴾

على أن مجرد الرغبة في الحديث ، إلى رسول الله ، صلى الله عليه  
وسلم يحتاج تنفيذها إلى تقديم صدقة ، — يقول الله تعالى  
في سورة المجادلة :

﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا نَاجَيْتُمُ الرَّسُولَ فَقَدِّمُوا بَيْنَ يَدَيْ  
نَجْوَاكُمْ صَدَقَةٌ ، ذَلِكَ خَيْرٌ لَكُمْ وَأَطْهَرُ ، فَإِنْ لَمْ تَجِدُوا فَإِنَّ اللَّهَ  
غَفُورٌ رَحِيمٌ ﴾ .

وتدل الآية الكريمة على أن ترك تقديم الصدقة إثم ، لأن من لم  
يجد الصدقة فإن موقف الله سبحانه منه — لعدم قدرته — المغفرة  
والرحمة ، ولا تكون المغفرة والرحمة إلا على إثم أتاه الإنسان .

وعدم توفر الاستطاعة سبب في مغفرة الله سبحانه :

﴿ أَلْأَشْفَقْتُمْ أَنْ تُقَدِّمُوا بَيْنَ يَدَيْ نَجْوَاكُمْ صَدَقَاتٍ ﴾

وإذا حملكم خوف الفقر على ألا تفعلوا ، وإذا قادكم الضعف  
الإنساني إلى ألا تنفذوا ذلك ، ثم ندمتم واستغفرتكم ، فتداركوه حتى  
يتوب الله عليكم ، وأثبتوا حسن نيتكم ، وصفاء سريرتكم ، بأن  
تقيموا الصلاة على الوجه الأكمل ، وتؤتوا الزكاة طيبة بها نفوسكم ،  
وتطيعوا الله ورسوله في الصغير والكبير ؛ وما من ريب في أن الله ،  
سبحانه ، خير بكل ما تعملون .



يقول تعالى : ﴿ أَمْشَقْتُمُ أَنْ تَقْدُمُوا بَيْنَ يَدَيَّ تَخَوُّكُمْ صَدَقَاتٍ ،  
فَإِذْ لَمْ تَفْعَلُوا وَتَابَ اللَّهُ عَلَيْكُمْ فَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ  
وَأَطِيعُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ ، وَاللَّهُ خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ ﴾<sup>(١)</sup>

وبعد : فيقول رسول الله ، صلى الله عليه وسلم :  
« أنا سيد ولد آدم ولا فخر » .

ويقول الله تعالى :

﴿ يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ شَاهِدًا وَمُبَشِّرًا وَنَذِيرًا ، وَدَاعِيًا إِلَى  
اللَّهِ بِإِذْنِهِ ، وَسِرَاجًا مُنِيرًا ، وَبَشِيرَ الْمُؤْمِنِينَ بَأَنَّ لَهُمْ مِنْ اللَّهِ فَضْلًا  
كَبِيرًا ﴾ .

هذا جانب من مكانة الرسول ، صلى الله عليه وسلم ، التي أحبها الله  
له ، والتي نبه عليها سبحانه في كتابه العزيز .

• • •

طاعة رسول الله من طاعة الله :

وجانب آخر أحبه الله تعالى لرسوله نريد أن نبينه : وهو أن الله ،

سبحانه وتعالى ، قد فرض طاعة رسوله ، صلى الله عليه وسلم ، مقرونة  
بطاعته ، بل لقد ذكرها الله سبحانه وتعالى وحدها ، باعتبارها فرضاً .

ويقول الله تعالى : ﴿ وَمَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ وَلَا مُؤْمِنَةٍ إِذَا قَضَى اللَّهُ  
وَرَسُولُهُ أَمْرًا أَنْ يَكُونَ لَهُمُ الْخِيَرَةُ مِنْ أَمْرِهِمْ ، وَمَنْ يَعْصِ اللَّهَ  
وَرَسُولَهُ ، فَقَدْ ضَلَّ ضَلَالًا مُبِينًا ﴾<sup>(١)</sup>

ويقول الله تعالى : ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اسْتَجِيبُوا لِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ  
إِذَا دَعَاكُمْ لِمَا يُحْيِيكُمْ ﴾

ويقول سبحانه : ﴿ قُلْ أَطِيعُوا اللَّهَ وَالرَّسُولَ ، فَإِنْ تَوَلَّوْا ، فَإِنَّ  
اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْكَافِرِينَ ﴾

وفي هذه الآية الكريمة إشارة إلى أن الإعراض عن طاعة الله  
أو عن طاعة الرسول كفر ، وما من شك في أنه كفر ؛ ذلك أن  
الإيمان من أركانه : الإيمان برسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، وبأن  
كل ما أتى به صدق ، فالتولى عنه . إستخفافاً ، أو جحوداً وإنكاراً ،  
أو عناداً ومماراة ، ذلك كله كفر يخرج به المعرض عن  
دائرة الإسلام .



يقول الله تعالى في طاعة الرسول ، صلوات الله وسلامه عليه ،  
حينما يفرد بالحدِيث :

( فَلَا وَدَّ بَكَ لَا يُؤْمِنُونَ حَتَّى يَحْكُمَكَ فِيمَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ ، ثُمَّ  
لَا يَجِدُوا فِي أَنْفُسِهِمْ حَرَجًا مِمَّا قَضَيْتَ وَيُسَلِّمُوا تَسْلِيمًا ) .

ويقول تعالى : ( فليحذر الَّذِينَ يُخَالِفُونَ عَنْ أَمْرِهِ أَنْ تُصِيبَهُمْ  
فِتْنَةٌ ، أَوْ يُصِيبَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ) .

ويجمل سبحانه وتعالى ، طاعة الرسول ، صلى الله عليه وسلم طاعته ،  
فيقول سبحانه :

( مَنْ يَطِيعِ الرَّسُولَ فَقَدْ أَطَاعَ اللَّهَ ) .

ويجمل بعبته صلوات الله وسلامه عليه بعبته لله ، فيقول سبحانه :  
( إِنَّ الَّذِينَ يُبَايِعُونَكَ إِنَّمَا يُبَايِعُونَ اللَّهَ ، يَدُ اللَّهِ فَوْقَ أَيْدِيهِمْ ،  
فَمَنْ نَكَثَ فَإِنَّمَا يَنْكُثُ عَلَى نَفْسِهِ ، وَمَنْ أَوْفَى بِمَا عَاهَدَ عَلَيْهِ اللَّهُ  
فَسَيُؤْتِيهِ أَجْرًا عَظِيمًا ) .

وطاعة رسول الله صلى الله عليه وسلم ، إنما هي فيما افترضه الله  
سبحانه أو سنه ، وفيما افترضه رسوله صلوات الله عليه وسلامه  
أو سنه .

وقد تابع الرسول ، صلى الله عليه وسلم ، القرآن الكريم في بيانه  
لمنزلة السنة : ووجوب اتباعه ، صلى الله عليه وسلم ، فيما سنه ، فلقد  
حث رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، على تبليغ السنة ونشرها ،  
فقال : فيما رواه أبو داود والترمذى عن زيد بن ثابت :  
« نصر الله وجه امرئ سمع مقالتي فحفظها ووعاها ، فأداها كما  
سمعتها ، فرب مبلغ أوعى من سامع » .

وروى في معناه من طريق آخر : رحم الله امرأ سمع مقالتي فآداها  
كما سمعتها ، فرب مبلغ أوعى من سامع » .

وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يأمر الصحابة أن يبلغوا الشاهد  
منهم الغائب فيقول فيما رواه أبو بكر :  
« ألا فليبلغ الشاهد منكم الغائب » .

ولقد روى الحاكم والبيهقي أن رسول الله ، صلى الله عليه وسلم قال :  
« تركت فيكم أمرين لن تضلوا ما تمسكتم بهما ، كتاب الله ،  
وسنتي » .

ويقول رسول الله ، صلى الله عليه وسلم في خطبة الوداع : « إن  
الشیطان قد يئس أن يعبد بأرضكم : ولكن رضى أن يطاع فيما سوى  
ذلك مما تحقرون من أعمالكم فاحذروا ، إني تركت فيكم ما إن



اعتصم به لن تضلوا أبداً : كتاب الله وسنتي » .

ويبين رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، فيما رواه البخاري عن أبي هريرة ، أن المسلمين سيدخلون الجنة إلا من لا يرغب منهم في ذلك يقول صلى الله عليه وسلم : « كل أمتي يدخل الجنة إلا من أبي ، قالوا : يا رسول الله ومن يأبى ؟ قال : « من أطاعني دخل الجنة ، ومن عصاني فقد أبى » .

#### مكانة السنة من القرآن :

وسنة رسول الله ، صلى الله عليه وسلم : لها مكانتها بالنسبة إلى القرآن ولها مكانتها بالنسبة إلى التشريع .

إنها المصدر الثاني - بعد القرآن - للإسلام ، إنها المصدر الثاني للإسلام باعتباره عقيدة ، والمصدر الثاني للإسلام باعتباره تشريعاً ، والمصدر الثاني للإسلام باعتباره أخلاقاً .

أما منزلتها بالنسبة إلى القرآن فإنها ، حسبما يقول الإمام الشافعي : وسُنَن رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، مع كتاب الله وجهان :

أحدهما : نص كتاب ، فاتبعه رسول الله كما أنزل الله .

والآخر : جملة ، بين رسول الله فيها عن الله معنى ما أراده بالجملة ،

وأوضح كيف فرضها عاماً ، أو خاصاً ، وكيف أراد أن يأتي به العباد ؛ وكلاهما اتبع فيه كتاب الله

وفي كلمة أخرى يبين الإمام الشافعي الوجهين فيقول : « أحدهما ما أنزل الله فيه نص كتاب . فبين رسول الله مثل ما نص الكتاب والآخر مما أنزل الله فيه جملة كتاب ، فبين رسول الله معنى أراد » وهذان الوجهان لم يختلف فيهما أحد من الفقهاء ولا من المحدثين ، يقول الإمام الشافعي « وهذان الوجهان اللذان لم يختلف فيهما » .

#### الوجه الأول بين بنفسه :

إنه من الواضح أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يبين القرآن عقيدة وشريعة وأخلاقاً على وجوه شتى . وعلى أنحاء مختلفة ، وعلى أساليب تختلف في الإيجاز والاسهاب ، بحسب حالة المخاطب ، يقول الله تعالى :

« وأنزلاً إليك الذكريات للناس ما نزل إليهم » .

ورسول الله صلى الله عليه وسلم كان يبين للناس ما نزل إليهم بسلوكه ، وبقوله ، وبإفرازاته ، يقول صلوات الله عليه وسلامه : « ما تركت شيئاً مما أمركم الله به إلا وقد أمرتكم به ، ولا تركت شيئاً مما نهاكم الله عنه إلا وقد نهيتكم عنه »



ولكن بيان رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، كان يشتمل أيضا على بيان أجل في كتاب الله ، وهذا الوجه كثير في السنة .

يقول الإمام الشافعي ، رضى الله عنه : قال تبارك وتعالى :

« إن الصلاة كانت على المؤمنين كتابا موقوتا » .

وقال : « وأقيموا الصلاة وآتوا الزكاة » .

وقال : « وآتوا الحج ، والعمرة لله » .

ثم بين على لسان رسوله عدد ما فرض من الصلوات ، ومواقيتها ، وسننها ، وعدد ركعاتها ، والزكاة ومواقيتها ، وكيف عمل الحج ، وحيث يزول هذا ويثبت ، وتختلف سنته وتتفق ، ولهذا أشباه كثيرة القرآن والسنة « اهـ .

وقد كان رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، يبين كيفية الصلاة بقوله وعمله ، وكان يبين أوقاتها ، وأركانها ، وعدد ركعاتها ، وإفتتاحها ، وترتيب حركاتها بعد الإفتتاح ويقول صلى الله عليه وسلم : « صلوا كما رأيتموني أصلي » .

ويبين رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، مناسك الحج : وأركانه ، وواجباته ، وسننه ، ويقول : « خذوا عني مناسككم » .

وفرض الله ، سبحانه وتعالى ، الزكاة ، ولم يبين مقادير لها ، ولم

يذكر بالتفصيل الزروع ، والثمار ، والأموال التي تجب فيها الزكاة فبين رسول الله صلى الله عليه وسلم ذلك كله وطبقه .

ولقد بينت السنة أن القاتل لا يرث ، وأن الوصية لا تكون في أكثر من الثالث ، وأن الدين يقدم على الوصية ، وهذا وكثير غيره مما بينته السنة .

عن عمران بن حصين ، رضى الله عنه : أنه قال لرجل يريد أن يقتصر على القرآن دون السنة : إنك امرؤ أحق ، أتجد في كتاب الله الظاهر أربعا لا يجهر فيها بالقراءة ، ثم عدد عليه الصلاة والزكاة ونحو هذا ، ثم قال : أتجد ذلك في كتاب الله مفسرا ؟ إن كتاب الله أبهم هذا ، قال والسنة تفسر ذلك .

ولقد قيل لمطرف بن عبد الله بن الشخير : لا تحدثونا إلا بالقرآن

فقال : والله ما نبغى بالقرآن بدلا ، ولكن نريد من هو أعلم منا بالقرآن .

ويقول الإمام الشافعي رضى الله عنه : « ومن قبل عن رسول الله ، فعن الله قبل لما افترض الله من طاعته » .



مكانة السنة من التشريع :

ورسول الله ، صلى الله عليه وسلم : يشرع - عن الله تعالى - فيما لا نص فيه من كتاب الله .

روى الإمام أحمد ، وأبوداود ، والترمذى وغيرهم . أن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، بعث معاذ بن جبل ، رضى الله عنه ، إلى اليمن فقال له : « كيف تقضى إذا عرض لك قضاء ؟ » .

قال : أقضى بكتاب الله .

قال : « فإن لم يكن فى كتاب الله ؟ » .

قال : فبسنة رسول الله .

قال : « فإن لم يكن فى سنة رسول الله ؟ » .

قال : أجتهد رأيى ولا آلو :

فضرب رسول الله صلى الله عليه وسلم على صدره وقال : « الحمد لله الذى وفق رسول الله صلى الله عليه وسلم لما يرضى رسول الله » .

وسيدنا عمر بن الخطاب ، رضى الله عنه فى رسالته فى القضاء إلى أبى موسى الأشعرى ، رضى الله عنه والى بدأها بقوله : « سلام

عليك ، أما بعد : فإن القضاء فريضة محكمة وسنة متبعة . » .

يقول سيدنا عمر فى هذه الرسالة : « الفهم فيما تلجلج فى صدرك مما ليس فى كتاب ولا سنة » .

ولقد سئل سيدنا أبوبكر ، رضى الله عنه ، عن ميراث الجدة فقال : « مالك فى كتاب الله من شئ . ولكن أسأل الناس » ، فسألهم فقام المغيرة بن شعبه ، ومحمد بن مسلمة ، فشهدا أن النبى ، صلى الله عليه وسلم ، أعطاهما السدس .

ولم يكن ممر بن الخطاب ، رضى الله عنه يعلم سنة الاستئذان حتى أخبره بها أبو موسى رضى الله عنه<sup>(١)</sup> .

ولم يكن يعلم أن المرأة تراث من دية زوجها حتى كتب إليه الضحاك بن سفيان ، أمير رسول الله ، صلى الله عليه وسلم على بعض البوادي ، يخبره أن رسول الله ، صلى الله عليه وسلم : « وراث امرأة أشيم الضبابى من دية زوجها » .

ولم يكن يعلم حكم الجوس فى الجزية حتى أخبره عبد الرحمن ابن عوف : أن رسول الله ، صلى الله عليه وسلم قال : « سنوا بهم سنة أهل الكتاب » .

(١) فبين له الاستئذان ثلاث ، فاذا لم يؤذن له انصرف .



ولما قدم « سرغ » وبلغه أن الطاعون بالشام ، واستشار المهاجرين  
الأولين الذين معه ، ثم الأنصار ، ثم مسلمة الفتح ، فأشار كل عليه بما  
رأى ولم يخبره أحد بسنة ، حتى قدم عبد الرحمن بن عوف ، فأخبره بسنة  
رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، في الطاعون ، وأنه قال : إذا وقع  
بأرض وأنتم بها فلا تخرجوا فرارا منه ، وإذا سمعتم به بأرض فلا  
تقدموا عليه .

وهذا عثمان ، رضى الله عنه ، لم يكن عنده علم بأن المتوفى عنها  
زوجها تعتد في بيت زوجها ، حتى حدثته الفريضة بنت مالك ، أخت  
أبي سعيد الخدري بقضيتها لما توفي زوجها وأن النبي صلى الله عليه  
وسلم ، قال لها :

« امكثي في بيتك حتى يبلغ الكتاب أجله ، فأخذ به عثمان .

ولقد روى الحاكم ما يلي :

« حرم رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، أشياء يوم خيبر منها  
الأهلي وغيره » .

فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « يوشك أن يقعد الرجل  
منكم على أريكته ، فيحدث بحديثي ، فيقول : بيني وبينكم كتاب  
الله ، فما وجدنا فيه حلالا استحللناه ، وما وجدنا فيه حراما حرمناه .  
وإن ما حرم رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، كما حرم الله » .

ويقول رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، فيما رواه أبو داود عن  
عبيد الله بن أبي رافع عن أبيه : « لا ألفين أحدكم متكئا على أريكته  
يأتيه الأمر من أمري ، مما أمرت به ، أو نهيت عنه فيقول : لا أدري  
ما وجدنا في كتاب الله اتبعناه » .

وروى أبو داود والترمذي وابن ماجه عن المقدم بن معديكرب  
قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « ألا إني أوتيت القرآن  
ومثله معه ، ألا يوشك رجل شبعان على أريكته يقول : عليكم بهذا  
القرآن فما وجدتم فيه من حلال فأحلوه وما وجدتم فيه من حرام  
فحرموه . ألا وإن ما حرم رسول الله صلى الله عليه وسلم كما  
حرم الله » .

وعن حسان بن عطية أنه قال : « كان جبريل ، عليه السلام ،  
ينزل على رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، بالسنة ، كما ينزل عليه  
بالقرآن ، ويعلمه إياها كما يعلمه القرآن » .

ومن مكحول قال : قال رسول الله ، صلى الله عليه وسلم :  
« آتاكم الله القرآن ومن الحكمة مثليه » أخرجهما أبو داود في مراسيله .  
وقيل لمطرف بن عبد الله بن الشخير : لا تحدثونا إلا بالقرآن -  
فقال ، والله ما نبغى بالقرآن بدلا ، ولكن نريد من هو أعلم منا بالقرآن .



وقال عبد الله بن مسعود رضى الله عنه : « لعن الله الواشمات ، والمستوشمات ، والمتنمصات والمتفلجات للحسن المغيرات خلق الله » ، فبلغ ذلك امرأة من بني أسد . فقالت : يا أبا عبد الرحمن بلغنى أنك لعنت كيت وكيت ، فقال : « ومالى لا ألعن من لعنه رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو فى كتاب الله » ، فقالت المرأة : لقد قرأت ما بين لوحى المصحف فأوجدته ، فقال : لئن كنت قرأته فقد وجدته . أما قرأت : « وما آتاكم الرسول فخذوه ، وما نهاكم عنه فانتهوا » ؟ قالت : بلى . قال : فإنه قد نهى عنه رسول الله ، صلى الله عليه وسلم . وبعد أن يذكر الإمام الشافعى الوجوه الثلاثة : -

١ - بيان السنة للكتاب على ما فى الكتاب .

٢ - بيان السنة لمجمل الكتاب .

٣ - ما بين رسول الله فيما ليس فيه نص كتاب .

يقول : وذلك ما نريد أن نقتضى إليه ، وهو بين فى وضوح من كل ما ذكرناه . وأى كان هذا ، فقد بين الله أنه فرض فيه طاعة رسوله ، ولم يجعل لأحد من خالقه عذرا بخلاف أمر عرفه من أمر رسول الله ، وأن قد جمل الله بالناس كلهم الحاجة إليه فى دينهم ، وأقام عليهم حجته بما دلهم عليه من سنن رسول الله ، معانى ما أراد الله بفرائضه فى كتابه ، ليعلم من عرف منها ما وصفنا : أن سنته

صلى الله عليه وسلم إذ كانت سنة مبينة عن الله معنى ما أراد من مفروضه فيما فيه كتاب يتلونه ، وفيما ليس فيه نص كتاب أخرى : - فهى كذلك أين كانت ، لا يختلف حكم الله ثم حكم رسوله ، بل هو لازم بكل حال .

ولمكانة السنة هذه يسمدنا أن نقدم هذا الكتاب الفريد فى باب : -

« إنه كتاب يوضح الظروف والملابسات التى قيل الحديث فيها إنه - فى السنة - على نط كتب أسباب النزول فيما يتعلق بالقرآن الكريم .

وما من شك فى أننا فى أمس الحاجة إلى مثل هذا الكتاب ، ونرجو الله أن يجزى مؤلفه خير الجزاء .

أما عن المؤلف فقد كتب صاحب « تعطير المشام » عنه ما يلى :

هو السيد إبراهيم بن محمد كمال الدين الشهير بابن حمزة الحسينى الحنفى الدمشقى كان أحد الأعلام المحدثين والجهابذة المتفنيين . ولد عام ( ١٠٥٤ ) وتخرج بابه وشقيقه السيد عبد الرحمن وتوسع فى الأخذ عن غيرهما واستكثر من الشيوخ حضورا عليهم واستجازة منهم حتى بلغت مشيخته ثمانين ومن مشاهير أشياخه بدمشق محمد بن



سليمان المغربي والحصكفي والسيد عبد الباقي الحنبلي وعمر عبد الباقي  
الزرقاني ومحمد الشوبري ومحمد البقري وبالحرمين أحمد النخلى وابن  
سالم البصري والحسن بن علي العجيمي المسكي وإبراهيم الكوراني  
نزير المدينة ومن شيوخه خير الدين الرملي والمحقق عبد القادر  
البغدادى وغير هؤلاء كثيرون كما ذكرنا وتولى نيابة محكمة الباب  
الكبرى بدمشق والقسم العسكرية والنقابة مرات وولى نقابة  
الاشراف في مصر عام (١٠٩٣) وسافر إليها وأخذ عن علمائها وكان  
يدرس البخارى في الاشهر الثلاثة في داره ويحضره من لا يحصى ودرس  
في المدرسة الماردانية بالصالحية وبالمدرسة الأجمدية على الشرف القبلى  
والمدرسة الجوزية وبالجملة فكان رحمه الله من محاسن دمشق موصوفا  
بالعبادة والوفار وملازمة الأوراد والأدب الغض ومن مؤلفاته أسباب  
الحديث وهو مؤلف حافل نلخص فيه مصنف أبى البقاء العكبرى وزاد  
عليه زيادات حسنة فرغ منه قبل وفاته بعام وله حاشية على شرح الألفية  
لابن المصنف لم تكمل وكانت وفاته سنة (١١٢٠) في صفر قافلا من  
الحج بمنزلة تسمى ذات الحج وبها دفن رحمه الله تعالى وذكر المرادى  
ان السادة بنى حمزة في دمشق أصلهم من حران بفتح المهملة وتشديد  
الراء بلدة بالجزيرة بالقرب من بغداد وهى غير حران المواميد إحدى  
قرى غوطة دمشق

## بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

### مقدمة الكتاب

الحمد لله الذى سهل أسباب السنة المحمدية لمن أخلص له وأتاب .  
وسلسل مواردها النبوية لمن تخلق بالسنن والآداب . وأشهد أن لا إله  
إلا الله شهادة تنقذ قائلها من هول يوم الحساب . وأشهد أن سيدنا  
محمد عبده ورسوله الذى كشف له الحجاب . وخصه بالافتقار .  
صلى الله عليه وسلم وعلى آل والأصحاب . والأنصار والأحزاب :  
(أما بعد) فان أربح الأعمال أجرا وأبقاها ذكرا وأعظمها نفرا .  
وأضوعها في عالم الملكوت فنا ونشرا . كسب العلوم النافعة في الدنيا  
والأخرى . لاسيما علوم الأحاديث المصطفوية الكاشفة النقاب . عن  
جمال وجوه بجملات آيات الكتاب . وإن من أجل أنواع علوم  
الحديث معرفة الأسباب ، وقد ألف فيها أبو حفص العكبرى كتابا  
وفكر الحافظ ابن حجر أنه وقف منه على انتخاب . ولما لم أظفر  
في عصرنا بمؤلف مفرد في هذا الباب . غير أوائل تأليف شرع فيه الحافظ  
السيوطى ورتبه على الأبواب . فذكر فيه نحو مائة حديث واختارته  
المنية قبل إتمام الكتاب . سنح لى أن أجمع في ذلك كتابا تقر به عيون



الطلاب . فرتبته على الحروف والسنن المعروف . وأضفت له تنمات  
عس الحاجة إليها وتحقيقات يعول عليها . وسميته « البيان والتعريف  
في أسباب الحديث الشريف » وجعلته خدمة لحضرة الحبيب الأكرم  
صلى الله عليه وسلم ووسيلة لشفاعته يوم الحسرة والندم ومن الله  
سبحانه أرجو التوفيق والأعانة .

أعلم أن أسباب ورود الحديث كآسياب نزول القرآن والحديث  
الشريف في الورد على قسمين : ماله سبب قيل لأجله ، ومالا سبب له .  
ثم إن السبب قد يذكر في الحديث كما في حديث<sup>(١)</sup> سؤال

(١) ونص الحديث : عن عمر بن الخطاب - رضي الله عنه - قال :

( بينما نحن جلوس عند رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ذات يوم ، إذ طلع  
علينا رجل شديد بياض الثياب شديد سواد الشعر ، لا يرى عليه أثر السفر ، ولا يعرفه  
منا أحد ، حتى جلس إلى النبي - صلى الله عليه وسلم - وأستدر كبتيه إلى ركبتيه ،  
ووضع كفيه على خذي ، وقال : يا محمد ، أخبرني عن الإسلام ؟ قال الإسلام  
أن تشهد أن لا إله إلا الله ، وأن محمدا رسول الله ، وتقيم الصلاة ، وتؤتي الزكاة ،  
وتصوم رمضان ، وتحج البيت إن استطعت إليه سبيلا .. قال : صدقت .. فمجبنا  
له يسأله ويصدقه .. قال : فأخبرني عن الإيمان ؟ قال : أن تؤمن بالله وملائكته  
وكتبه ورسله واليوم الآخر وتؤمن بالقدر خيره وشره .. قال : صدقت . قال  
فأخبرني عن الإحسان ؟ .. قال : أن تعبد الله كأنك تراه ، فإن لم تكن تراه  
فإنه يراك .. قال : فأخبرني عن الساعة ؟ .. قال : ما المسئول عنها بأعلم من

جبرائيل عليه السلام في الإيمان والإسلام والاحسان وحديث السؤال  
عن دم<sup>(٢)</sup> الحيض يصبب الثوب وحديث السائل أي الأعمال<sup>(٣)</sup>  
أفضل وحديث سؤال أي الذنب<sup>(٤)</sup> أكبر وذلك كثير .

وقد لا يذكر السبب في الحديث أو يذكر في بعض طرقه فهو  
الذي ينبغي الاعتناء به فمن ذلك حديث أفضل صلاة المرأة في بيت - هـ  
إلا المكتوبة رواه الشيخان وغيرهما من حديث زيد بن ثابت رضي الله  
عنه وقد رواه ابن ماجه والترمذي في الشمايل من حديث عبد الله بن  
سعد رضي الله عنه وذكر السبب قال سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم

= السائل .. قال : فأخبرني عن أماراتها ؟ .. قال : أن تلد الأمة ربها ، وأن ترى  
الحفاة العراة رعاء الشاء يتطاولون في البذيان .. قال : ثم انطلق ، فلبث مليا ،  
ثم قال : يا عمر أتدري من السائل ؟ .. قلت : الله ورسوله أعلم .. قال : فإنه  
جبريل أتاكم يعلمكم دينكم ) رواه مسلم .

(١) عن أسماء بنت أبي بكر الصديق - رضي الله عنهما - قالت :

( سئل النبي - صلى الله عليه وسلم - عن دم الحيض يكون في الثوب .. قال :  
حتىه ثم اقرصيه بالماء واغسله وصلي ) .

(٢) عن أبي ذر - رضي الله عنه - قال يا رسول الله ، أي العمل أفضل ؟ قال :  
الإيمان بالله ، والجهاد في سبيله .

(٣) عن عبد الله بن مسعود - رضي الله عنه - قال : سألت رسول الله -  
صلى الله عليه وسلم - : أي الذنب أعظم ؟ قال : أعظم الذنب أن تجعل لله ندا  
وهو خلقك الحديث .



أيما أفضل الصلاة في بيتي أوفى المسجد؟ قال: ألا ترى إلى بيتي ما أقربه من المسجد فلأن أصلّى في بيتي أحب إلى من أن أصلي في المسجد إلا أن تكون صلاة مكتوبة، وما ذكر في هذا النوع من الأسباب قد يكون ما ذكر عقب ذلك السبب من لفظ النبي صلى الله عليه وسلم أوّل ما تكلم به صلى الله عليه وسلم في ذلك الوقت لأموّر تظهر للعارف بهذا الشأن، هذا ملخص ما أفاده البلقيني في كتاب محاسن الاصطلاح وأفاد الحافظ بن ناصر الدين الدمشقي في التعليلة اللطيفة لحديث البضعة الشريفة إنه يأتي سبب الحديث تارة في عصر النبوة وتارة بعدها وتارة يأتي بالأمرين كحديث البضعة أما سببه في عصر النبوة فخطبة على رضى الله عنه ابنة أبي جهل على فاطمة رضى الله عنها فقال النبي صلى الله عليه وسلم إنما<sup>(١)</sup> فاطمة بضعة مني الحديث وأما سببه بعد عصر النبوة فما رواه المسور تسليّة وتعزية لأهل البيت رضى الله عنهم وذلك لما تلقاهم المسلمون حين قدموا المدينة وكان فيمن تلقاهم المسور ابن مخزومة فحدث زين العابدين وأهل البيت رضى الله عنهم بهذا الحديث وفيه التسليّة عن هذا المصائب، وقد علم بما قرره أن من الأسباب ما يكون بعد عصر النبوة كما في أحاديث ذكروا أسباب ورودها عن الصحابة رضى الله عنهم وقد نظر بعض المتأخرين في ذلك ولكن ذكرها أولى

(١) حديث: (إنما فاطمة بضعة مني، فمن أغضبها فقد أغضبني) رواه الشيخان

لأن فيها بيان السبب في الجملة فإن الصحابة رضى الله عنهم حفظوا الأقوال والأفعال وحافظوا على الأطوار والأحوال فيكون السبب في ورود عنهم مبيناً لما لم يعلم سببه عن النبي صلى الله عليه وسلم وفي أبواب الشريعة والقصص وغيرها أحاديث لها أسباب يطول شرحها وما ذكرناه أنموذج لمن يرغب في سلوك هذه المسالك ومدخل لمن يريد أن يصنف مبسوطاً في ذلك وعنيبت بتخريج أحاديثه من المعاجم<sup>(١)</sup> والمسانيد<sup>(٢)</sup> والكتب الستة<sup>(٣)</sup> والواجب في الصناعة الحديثية أنه إذا كان الحديث في أحد الصحيحين لا يعزى لغيره البتة إلا إذا اقتضى الحال ولكل مقام مقال وقد اقتديت بالأئمة الإثبات في الابتداء بحديث (إنما الأعمال بالنيات) متوسلاً بقائله عليه أفضل الصلوات وأكمل التسليمات أن يوفقني الله سبحانه وتعالى للاخلاص

(١) المعاجم: جمع معجم، وهو الكتاب الذي تذكر فيه الأحاديث بحسب الترتيب على حروف الهجاء مثل المعاجم الثلاثة، الكبير والوسط والصغير للطبراني، أو بحسب ترتيب الشيوخ.

(٢) المسانيد: جمع مسند، وهو الكتاب الذي تذكر فيه الأحاديث على ترتيب الصحابة. فتذكر مرويات كل صحابي في الموضوعات المختلفة دفعة بدون نظر إلى وحدة الموضوع، مثل مسند الإمام أحمد بن حنبل.

(٣) الكتب الستة هي: كتاب صحيح البخاري وكتاب صحيح مسلم، وجامع الترمذي، وسنن أبي داود، والنسائي، وابن ماجه، وعد البعض الموطأ للإمام مالك بديلاً لكتاب ابن ماجه.



في جميع الحالات وأن يحتم أعمالنا بالصالحات وهو حسبي وكفى وما خاب عبد إليه التجا (إنما الأعمال بالنيات وإنما لكل امرئ ما نوى فمن كانت هجرته إلى الله ورسوله فهجرته إلى الله ورسوله ومن كانت هجرته إلى دنيا يصيبها أو إلى امرأة ينكحها فهجرته إلى ما هاجر إليه) هذا حديث صحيح مشهور متفق عليه أخرجه الأئمة الستة في كتبهم وغيرهم عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه سببه نقل الحافظ السيوطي عن الزبير بن بكار أنه قال في أخبار المدينة حدثني محمد بن الحسن عن محمد بن طلحة بن عبد الرحمن عن موسى بن محمد بن إبراهيم ابن الحارث عن أبيه قال لما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة وعك<sup>(١)</sup> فيها أصحابه وقدم رجل يتزوج امرأة كانت مهاجرة فجلس رسول الله صلى الله عليه وسلم على المنبر فقال يا أيها الناس إنما الأعمال بالنيات ثلاثا فمن كانت هجرته إلى الله ورسوله فهجرته إلى الله ورسوله ومن كانت هجرته إلى دنيا يطلبها أو امرأة يخطبها فإنما هجرته إلى ما هاجر إليه ، ثم رفع يديه فقال اللهم انقل عنا الوباء ثلاثا<sup>(٢)</sup> فلما أصبح قال أتيت هذه الليلة بالحمى فاذا بمجوز سوداء ملبية في يدي الذي جاء بها فقال هذه الحمى فأتري فيها قلت اجعلوها تحم ونقل الحافظ السيوطي أزقة مهاجر

(٤) وعك : أي مرض.

(٥) الوباء مرض عام ، ويجمع على أوباء مثل : سبب وأسياب

أم قيس رواها سعيد بن منصور في سننه بسند على شرط الشيخين عن أبي مسعود قال : من هاجر يبتغي شيئا فإنما له ذلك .

وقال ابن مسعود فكنا نسميه مهاجر أم قيس .

قال ابن دقيق العيدو : لهذا خص في الحديث ذكر المرأة دون سائر ما ينوي به الهجرة من أفراد الأغراض الدنيوية .



## ﴿ حرف الهمزة ﴾

## ﴿ الهمزة مع الالف ﴾

١- « آتَى بَابَ الْجَنَّةِ <sup>(١)</sup> يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَاسْتَفْتَحُ قَيْقُولُ : الْخَازِنُ مَنْ أَنْتَ ؟ فَأَقُولُ مُحَمَّدٌ فَيَقُولُ بِكَ أُمِرْتُ أَنْ لَا أَفْتَحَ لِأَحَدٍ قَبْلَكَ ،

حديث صحيح أخرجه الإمام أحمد ومسلم عن أنس بن مالك رضي الله عنه ، وهو طرف من حديث الشفاعة ذكره بتامه الإمام أحمد في مسنده وعده البلقيني من القسم الذي نقل فيه السبب فقال : وحديث الشفاعة ( سببه ) قوله صلى الله عليه وسلم : أنا سيد ولد آدم ولا فخر . ( وسببه ) كما في الجامع الكبير ما أخرجه ابن عساكر في تاريخه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إن إلهي عز وجل اختارني في ثلاثة من أهل بيتي على جميع امتي أنا سيد

(١) الجنة في الأصل ، المرة من الجن . . مصدر جنة بمعنى ستره ، ولذا سمي الشجر المظلل لا لتفاف أغصانه ، وسترها ما تحته ، البستان لما فيه من الأشجار المتكاثفة المظلمة ، ودار الثواب لما فيها من الجنان ذات البهجة والتعظيم . . ومعنى : آتَى بَابَ الْجَنَّةِ ، أي أجى . بعد الانصراف من الحشر للحساب في سهولة ويسر إلى أعظم المنافذ التي يتوصل بها إلى دار الثواب ، وهو باب الرحمة .

( راجع فيض التقدير ج ١ ص ٣٥ )

الثلاثة وسيد ولد آدم يوم القيامة ولا فخر ، اختارني وعلى بن أبي طالب ، وحمزة بن عبد المطلب ، وجعفر بن أبي طالب ، كونا رقودا بالأبطح <sup>(١)</sup> ليس منا الا مسجى بثوبه ؛ على عن يميني ، وجعفر عن يساري ، وحمزة عند رجلي ، فما نهني : الا خفق اجنحة الملائكة ويرد ذراع على تحت خدي فانتبهت من رقدتي وجبريل في ثلاثة أملاك فقال له بعض الاملاك الثلاثة : يا جبريل إلى أي هؤلاء الأربعة ارسلت ؟ فضر بني برجله وقال : إلى هذا وهو سيد ولد آدم ، فقال : من هذا يا جبريل ؟ قال : محمد ابن عبد الله سيد النبيين وهذا علي بن أبي طالب وهذا حمزة ابن عبد المطلب ، سيد الشهداء ، وهذا جعفر له جناحان يطير بهما في الجنة حيث يشاء ، ذكره من حديث يعقوب بن سفيان لكن فيه عباية <sup>(٢)</sup> بن ربيع من غلاة الشيعة .

٢- آكُلُ كَمَا يَاكُلُ الْعَبْدُ <sup>(٣)</sup> وَأَجْنَسُ كَمَا يَجْنَسُ الْعَبْدُ

(١) الأبطح : كل مكان متسع ، والأبطح بمكة : هو المحصب ، وهو المراد هنا : مكان بمكة بين جبل النور والحجون .

(٢) عباية بن ربيع ، قال الذهبي في كتابه : « ميزان الاعتدال » ، إنه من حلة الشيعة وضعفه .

(٣) أي يا كل يتواضع شاكرا لانعم الله ، متادبا معه ، راضيا بما حضر =



أخرجه ابن سعد وأصحاب السنن<sup>(١)</sup> الأربعة وأبو يعلى والحاكم في تاريخه، كلهم عن عائشة رضي الله عنها، ورواه البيهقي عن يحيى ابن كثير مرسلًا وزاد: فأنا أنا عبد؛ ورواه هناد عن عمرو بن قرّة وزاد: فوالذي نفسي بيده لو كانت الدنيا تزن عند الله جناح بعوضة ما سقى كافراً منها كأساً» ولتعدد هذه الطرق رمز السيوطي لحسنه.

(سببه) عن عائشة رضي الله عنه قالت قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم: لو شئت لسارت معي جبال الذهب، أتاني ملك فقال: إن ربك يقرئك السلام ويقول لك: إن شئت كنت نبياً ملكاً وإن شئت عبداً فأشار إلي جبريل أن ضع نفسك؟ فقلت: نبياً عبداً فكان بعد لا يأكل متكئاً ويقول: آكل كما يأكل العبد. الحديث، وروى أبو الحسين ابن المقرئ في السائل من حديث أنس بن مالك رضي الله عنه كان إذا قعد على الطعام استوفز على ركبته اليسرى وأقام اليمنى ثم قال: أنا أنا عبد آكل كما يأكل العبد وأفعل كما يفعل العبد، قال الشيخ ولي الدين العراقي إسناده ضعيف، ورواه البزار من حديث ابن عمر دون قوله اجلس

= ويجلس بأدب، متخلفاً بأخلاق العبودية وهي أشرف أوصاف البشرية ويجل العبودية في سلوكه مراقبة الله سبحانه وتعالى.. ومن الأدب ألا يجلس الإنسان إلى الأكل متكئاً..

(١) أصحاب السنن الأربعة: أبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه.

ورواه الإمام احمد في الزهد من حديث عطاء ابن أبي رباح ومن حديث الحسن بجملة.

٣ - «آل مُحَمَّدٍ كُلُّ تَقِيٍّ»<sup>(١)</sup> أخرجه الطبراني في الاوسط والصغير وابن لال وتام والعقيلي والديلمي والحاكم في تاريخه والبيهقي، كلهم عن أنس بن مالك بأسانيد ضعيفة. قال شيخ مشايخنا الشيخ غرس الدين الخليلي وزاد الطبراني في روايته ثم قرأ: ان أولياؤه إلا المتقون وقد صرح البيهقي، وابن حجر والسخاوي بضعفه وعدم الاحتجاج به. (سببه) عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم من آل محمد؟ فذكره وروى أن السائل على رضي الله عنه ورواه البيهقي عن جابر بن عبد الله من قوله وإسناده ضعيف. وقال الشيخ غرس الدين لأسانيد شواهد.

٤ - «آمُرُكَ بِتَقْوَى اللَّهِ وَعَلَيْكَ بِنَفْسِكَ وَإِيَّاكَ وَعَامَّةَ الْأُمُورِ».

(١) قال الراغب: آل النبي صلى الله عليه وسلم أفاربه، وقيل المختصون به من حيث العلم والعمل النافع.

(١) التقوى: تجنب المحارم خوفاً من الله سبحانه وتعالى، واتقاء لعذابه، للفوز برضوان من الله أكبر.

(٢) أي اهتم باصلاح نفسك، بالتزام أوامر الله، غير متأثر بما حولك من =



أخرجه البيهقي في الشعب عن سهل بن سعد الساعدي رضي الله عنه (سببه) عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لأصحابه رضي الله عنهم كيف أنتم إذا بقيتم في حثالة<sup>(١)</sup> من الناس مرجت<sup>(٢)</sup> أماناتهم وعهودهم وكانوا هكذا ثم أدخل أصابعه بعضها في بعض ، قالوا : فإذا كان كذلك كيف نفعل يا رسول الله ؟ قال : خذوا ما تعرفون<sup>(٣)</sup> ودعوا ما تنكرون ، ثم قال عبد الله بن عمرو بن العاص : ما تأمرني به يا رسول الله إذا كان ذلك ؟ فذكره .

٥ - « أَمُرُّكُمْ بِأَرْبَعٍ : الْإِيمَانِ بِاللَّهِ شَهَادَةِ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، وَعَقْدَ يَدَيْهِ - وَإِقَامَ الصَّلَاةِ ، وَإِيتَاءَ الزَّكَاةِ ، وَصِيَامَ رَمَضَانَ ، وَأَنْ تُؤَدُّوا لِلَّهِ خُمُسَ مَا غَنِمْتُمْ وَأَنْهَاكُمْ عَنْ أَرْبَعٍ : عَنِ الدُّبَاءِ وَالنَّقِيرِ وَالْحُتَمِ وَالْمُرَقَّتِ<sup>(٤)</sup> . »

= فتن ضالة مشاعة ، معتزلا الفتن ، معتصبا بحبل الله المتين . قال الله تعالى : (يا أيها الذين آمنوا آمنوا عليكم أنفسكم لا يضركم من ضل إذا اهتديتم إلى الله مرجعكم جميعا فينبشكم بما كنتم تعملون ) . (المائدة : ١٠٥)

(١) حثالة : بقية تافهة غير متمسكة بدينها .

(٢) أي اختلطت أماناتهم بالخيانة .

(٣) ما تعرفون أنه الحق ، ودعوا ما فيه شبهة .

(٤) الدباء : القرع اليابس ، والنقير : فرع النخلة المجوف ، والحتم : الجرار

أخرجه الشيخان عن ابن عباس رضي الله عنهما .  
(سببه) عنه قال : قدم وفد عبد القيس فقالوا يا رسول الله : إنا هذا الحى من ربعة بيننا وبينك كفار مضر ، فلسنا نصل إليك إلا في الشهر الحرام ، فرنا بأمر تأخذ به وتدعو إليه من وراءنا ؟ قال : أمركم فذكره .

٦ - « آمَنَ شِعْرُ أُمِّيَّةٍ<sup>(١)</sup> بِنِ الصَّلَاتِ وَكَفَرَ قَلْبُهُ »

أخرجه أبو بكر بن الأنباري في كتاب المصاحف والخطيب وابن عساكر في تاريخيهما عن ابن عباس رضي الله عنهما ، وأخرجه مسلم في صحيحه عن الشريد بن سويد رضي الله عنه ، ولفظه : لقد كاد أن يسلم في شعره .

(سببه) عن ابن عباس رضي الله عنهما قال : قدمت الفارعة أخت أمية بن أبي الصلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم

= الخضر ، والمزفت : ما طلى بالقار . والمراد عدم استعمال هذه الآواني في وضع المعير فيها لأنها سبب في تغيره وتخمره بسرعة ، وكانوا قرب تحريم الخمر فنوا عن استعمالها لأنه يسرع فيها الإسكار ، ثم ثبتت الرخصة في الانتباز في كل وعاء ، مع النهي عن شرب كل مسكر . (فتح الباري ج ١ ص ١٠١ كتاب الإيمان)  
(١) أمية ، متعبد في الجاهلية ، لبس المسوح ، وطمع في النبوة ، وأدرك الإسلام ولم يسلم . صدق شعره في دلالة على التوحيد ، وكفر قلبه لأنه جحد ولم يذعن للحق الذي جاء به الرسول صلى الله عليه وسلم .



فقال لها : وكانت ذات لب<sup>(١)</sup> وكال : هل تحفظين من شعر أخيك شيئا؟ قالت : نعم فأنشدته من شعر أمية فذكره . وقال الدميري وذكر عن سهل أن النبي صلى الله عليه وسلم لما سمع قول أمية :

لك الحمد والنعماء والفضل ربنا فلا شيء أعلى منك حمداً وأمجداً

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : آمن شعر أمية وكفر قلبه . وسبب رواية مسلم : عن الشريد بن سويد قال : ردت النبي صلى الله عليه وسلم يوماً فقال : معك من شعر أمية بن الصلت شيء؟ قلت : نعم قال : هيه فأنشدته مائة بيت ، فقال : إن كاد ليسلم في شعره وفي رواية فلقد كاد أن يسلم في شعرة .

٧ - « آيُونَ<sup>(١)</sup> تَأْيُونُ عَابِدُونَ لِرَبِّنَا حَامِدُونَ . »

أخرجه البخاري عن أنس بن مالك رضي الله عنه (سببه) عنه قال : لما أقبل النبي صلى الله عليه وسلم من خيبر ودنا من المدينة قال : آيُونَ فذكره .

(١) ذات لب : صاحبة عقل .

(٢) آيُونَ : راجعون إلى المدينة بالظفر والغبية مع الاحتفاظ بكال ديننا بأداء حقوق الله من التوبة والعبادة والحمد ، لجمعنا بين خيري الدنيا والآخرة .

٨ - « آيَةَ الْإِسْلَامِ : تَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ ، وَتُقِيمُ الصَّلَاةَ ، وَتُؤْتِي الزَّكَاةَ ، وَتُفَارِقُ الشِّرْكَ »

أخرجه البيهقي في الشعب عن بهز بن حكيم عن أبيه عن جده معاوية بن حيدة رضي الله عنه .

(سببه) عنه قال أنيت ، النبي صلى الله عليه وسلم فقلت يارسول الله ماجئتك حتى حلفت بعدد أصابعي هذه أن لا أتبعك ولا أتبع دينك ، وإني أتيت أمرا لا أعقل شيئا إلا ما علمني الله ورسوله وإني أسألك بالله بم بعثك ربك إلينا؟ قال : اجلس ثم قال : بالإسلام ، فقلت : وما آية الإسلام؟ قال تشهد أن لا إله إلا الله فذكره وتتمته وإن كل مسلم على كل مسلم حرام أخوان نصيران لا يقبل الله من مشرك اشركه مع إسلامه عملا ، وإن ربي داعي فسألت هل بلغت عبادي فليبلغ شاهدكم غائبكم وإنكم تدعون مفعما<sup>(١)</sup> على أفواهكم بالفدام فأول ما يسأل عن أحدكم نخذه وكفه وقلت يارسول الله هذا ديننا قال : نعم . وبهذا أورده الذهبي في الضعفاء وقال صدوق فيه ابن وحكيم قال في التقريب : صدوق ، وسئل ابن معين عن بهز عن أبيه عن جده فقال إسناده صحيح إذا كان من دون بهز ثقة .

(١) آية الإسلام : أي علامته الدالة عليه .

(٢) مقدم : مختوم على أفواهكم ومنوعون من الكلام .



٩ - « آيَةُ مَا يَبْنِيْنَا وَبَيْنَ الْمُنَافِقِينَ أَنَّهُمْ لَا يَسْتَضِلُّونَ مِنْ مَاءٍ زَمَزَمَ » .

أخرجه البخارى فى التاريخ الكبير وابن ماجه فى سننه والحاكم فى مستدركه كلهم عن ابن عباس رضى الله عنهما . وأخرجه الطبرانى فى الكبير عن الحسن رضى الله عنه ، قال الهيثمى بإسنادين أحدهما رجاله ثقات .

( سببه ) أخرج ابن ماجه عن عثمان بن الأسود عن محمد بن عبد الرحمن بن أبى بكر قال : كنت عند ابن عباس فجاء رجل فقال من أين جئت ؟ قال : من زمزم . قال : أشربت منها كفاً يمتلى ؟ قال : وكيف ؟ قال : إذا شربت منها فاستقبل القبلة واذكر اسم الله وتنفس ثلاثاً وتضع منها فإذا فرغت فاحمد الله لأن رسول الله صلى عليه وسلم قال آية ما يبنينا فذكره ؛ وقد سقط فى رواية غير ابن ماجه محمد بن عبد الرحمن ومن ثم قال الحاكم : إن كان عثمان سمع من ابن عباس فهو على شرطهما وتعقبه الذهبي فقال : لا والله ما لحقه مات سنة خمسين ومائة وأكبر

(١) وفى رواية الحاكم : آية يبنينا أى العلامة المميزة بيننا أيها المؤمنون وبين المنافقين الذين آمنوا بأفواههم ولم تؤمن قلوبهم ، أنهم لا يتضلعون أى لا يكثرون من ماء زمزم حتى تمتدد جنوبهم وضلوعهم كراهة له بعد ما علموا نذب الشارع إلى الاكثار منه . (فيض القدير ج ١ ص ٦٠)

مشيخته ابن جبير ولذلك قال المناوى : فيه انقطاع ، ويدفع ذلك رواية ابن ماجه ، وقال الحافظ : حديث حسن .

١٠ - « آيَةُ الْمُنَافِقِ ثَلَاثٌ <sup>(١)</sup> إِذَا حَدَّثَ كَذَبَ ، وَإِذَا وَعَدَ أَخْلَفَ ، وَإِذَا اتَّخَذَ خَانَ » .

أخرجه الإمام أحمد والشيخان والترمذى والنسائى كلهم عن أبى هريرة رضى الله عنه ولفظه عند مسلم : من علامة المنافق ؛ وزاد بعد ثلاث وإن صام وصلى وزعم أنه مسلم .

( سببه ) حكى الخطابى عن بعضهم أن الحديث ورد فى رجل بعينه منافق وكان النبى صلى الله عليه وسلم لا يواجههم بصريح القول فيقول : فلان منافق ، إنما يشير إشارة كقوله صلى الله عليه وسلم : ما بال أقوام يفعلون كذا .

(١) ثلاث : من الخصال . وفى رواية أبى عوانة : علامات المنافق ثلاث . إذا حدث أخبر بخلاف الواقع ، وإذا وعد بالخير لا يفي به ، وإذا اتهمه إنسان وجعله أميناً على ماله أو سره أو عرضه تصرف بخلاف ما أمر الله به من تأدية الأمانة ، وخان عهد الله تعالى . وخص الثلاثة لاشتغالها على المخالفة فى القول والفعل والنية .



الهمزة مع الهمزة

١١ - «إِنَّتِ<sup>(١)</sup> الْمَعْرُوفَ وَاجْتَنِبِ الْمُنْكَرَ وَانْظُرْ مَا يُعْجِبُ أَذْنُكَ أَنْ يَقُولَ لَكَ الْقَوْمُ إِذَا قُمْتَ مِنْ عِنْدِهِمْ فَأَنْتِهِ فَاَنْظُرِ الَّذِي تَسْكُرُهُ أَنْ يَقُولَ لَكَ الْقَوْمُ إِذَا قُمْتَ مِنْ عِنْدِهِمْ فَاجْتَنِبْهُ»

أخرجه البخارى فى الأدب وابن سعد فى طبقاته فى معجم الصحابة والبارودى فى معرفة الصحابة والبيهقى فى الشعب عن حرمة بن عبد الله ابن إياس رضى الله عنه لا يعرف له غيره قال الحافظ ابن حجر حديث حرمة فى الأدب المفرد للبخارى ومسند الطيالسى وغيرهما بإسناد حسن (سببه) عن حرمة رضى الله عنه قال : قلت يارسول الله ما تأمرنى به أعمل ؟ فقال أنت المعروف فذكره وكرر ، ذلك فكرر ، وأخرجه ابن فى تاريخه وزاد فى آخره ، قال حرمة : فلما قمت من عنده نظرت فاد أمران لم يتركها شيئا : اتيان المعروف واجتناب المنكر .

(١) افعل المعروف : وهو ماعرفه الشرع ، واجتنب ما أنكره الشرع ، وحب لأخيك ما تحب لنفسك ، وعامل الناس بما تحب أن يعاملوك به من حسن القيل والعمل .

١٢ - «أَنْتِ حَرَمُكَ أَنْتِ شِئْتَ وَأَطَعْنَهَا إِذَا طَعِمْتَ وَاكْسَهَا وَلَا تُقَبِّحِ الْوَجْهَ وَلَا تُضْرِبِ»

أخرجه أبو داود عن بهز بن حكيم عن أبيه عن جده رضى الله عنه (سببه) عن بهز قال حدثنى أبى حكيم عن جدى معاوية بن حيدة القشيرى قال : قلت يارسول الله : نساؤنا مانأتى منها وما نذر . قال : هى حرمك وأنت حرمك أنتى شئت . فذكره وفى آخره : كيف وقد أفضى بعضكم إلى بعض إلا بما حل عليها أى جاز . قاله المناوى ورمز الحافظ السيوطى لحسن الحديث .

١٣ - «إِذْنَنِي لَهُ فَإِنَّهُ عَمَلُكَ»<sup>(٢)</sup>

(١) أى محل الحرث من حليتك وهو قبلها ، وشبهن بالمحاريث لما يلقى أرحامهن من نطف منها النسل . والحديث يبين أن للزوج حقوقا وعليه واجبات للزوجة . وفيه وجواب نفقة الزوج وكسوتها والمعاملة الكريمة بإرشادها بالحسن إلى ما يحبه الزوج ويرضاه لها .

(٢) ليس المراد الدعاء عليها ، وإنما هو تعجب من عدم فهمها للحكم الشرعى بعد أن تقرر أن الرضاع يحرم مثل ما يحرم النسب ، لذلك غلط لها بقوله : فإنما هو عملك فليدخل عليك .



أخرجه الإمام أحمد ومسلم والبخاري في السنة كلهم عن عائشة رضي الله عنها ولفظه في رواية البخاري : فإنه عمك فليلج عليك .

( سببه ) كما في مسند أحمد ورجاله رجال الصحيح عن عائشة رضي الله عنها : أن أفلح أخا أبي قعيس استأذن على فأبیت أن آذن له ؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ائذني له قالت يا رسول الله : إنما ارضعتني المرأة ولم يرضعني الرجل ؟ قال : ائذني له . فذكره قلت : وذلك بعد ما ضرب علينا الحجاب .

### الهمزة مع الباء

١٤ - « أَيْبَى اللَّهِ <sup>(١)</sup> أَنْ يَجْعَلَ لِقَاتِلِ الْمُؤْمِنِ تَوْبَةً

أخرجه الطبراني في الكبير والضياء في المختارة عن أنس بن مالك رضي الله عنه ، قال المناوي قال في الفردوس : صحيح ورواه جمع عن عقبة ابن مالك الليثي .

( سببه ) أن النبي صلى الله عليه وسلم بعث سرية فاغاروا على قوم فشد رجل منهم فاتبعه رجل من السرية شاهرا سيفه فقال : إني مسلم فقتله فأنهى إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال قولا شديدا ثم قال : أَيْبَى اللَّهِ فذكره .

١٥ - ( أَيْبَى اللَّهِ أَنْ يَرْزُقَ عَبْدَهُ الْمُؤْمِنَ إِلَّا مِنْ حَيْثُ لَا يَحْتَسِبُ ) <sup>(٢)</sup>

(١) أَيْبَى اللَّهِ ، أي لم يرد الله . قال في الكشاف في قوله تعالى : ( وَيَأْتِي اللَّهَ إِلَّا أَنْ يَتِمَّ نَوْرُهُ ) . أجرى أَيْبَى بجرى : لم يرد . فيض القدير ) . والمعنى : أن الله لم يرد لقاتل المؤمن ظلما بغير حق مستحلا دمه ، أن يقبل توبته ، والقتل ظلما من أكبر الكبائر بعد الكفر ، وإذا التقى المسلمان بسيفيهما فالقاتل والمقتول في النار - إنما المؤمنون إخوة تسود بينهم المحبة والإخوة ، أشداء على الكفار رحماء بينهم .

(٢) أي من جهة لا يخطر على باله : ( ومن يتق الله يجعل له مخرجا ويرزقه من حيث لا يحتسب )



أخرجه الديلمي عن أبي هريرة والبيهقي في الشعب، والحاكم في تاريخه، عن علي رضي الله عنه والقضاعي في كتاب الشهاب عن جعفر بن محمد عن أبيه عن جده.

(سببه) عنه قال اجتمع أبو بكر وعمر وعلي وأبو عبيدة بن الجراح رضي الله عنهم فماروا في شيء فقال لهم علي رضي الله عنه : انطلقوا بنا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما وقفوا عليه قال يا رسول الله : جئنا نسألك عن شيء فقال : إن شئتم فاسألوا وإن شئتم خبرتكم بما جئتم به ؟ فقال : لهم جئتم تسألونني عن الرزق ومن أين يأتي وكيف يأتي ؟ أباي الله أن يرزق عبده المؤمن إلا من حيث لا يحتسب ، ورواه العسكري بلفظ : أباي الله أن يجعل أرزاق عباده المؤمنين إلا من حيث لا يحتسبون : قال المناوي وسنده واه ، ورواه ابن حبان عن علي أيضاً في الضعفاء . قال العراقي واسناده واه ، والحاصل أنهم ضعفوه . وقال ابن الجوزي موضوع لكن نوزع بل رد شيخ مشايخنا ضعفه بتخريج القضاعي له فقال في كشف الالتباس : قلت وقد خرج القضاعي وغيره فليس بالموضوع وقد ورد في كتاب الله تعالى .

١٦ - إِبْدَأْ بِنَفْسِكَ فَتَصَدَّقْ عَلَيْهَا ، فَإِنْ فَضَلَ شَيْءٌ فَلْيَدِيَ قَرَابَتِكَ ، فَإِنْ فَضَلَ عَنْ ذِي قَرَابَتِكَ فَهَكَذَا .

أخرجه النسائي عن جابر بن عبد الله الأنصاري رضي الله عنه واسناده صحيح ومن ثم رمز السيوطي لصحته .

(سببه) : عن جابر رضي الله عنه قال : أعتق رجل عبداً عن دبر (بعد موته) فبلغ النبي صلى الله عليه وسلم فقال : ألك مال غيره ؟ قال : لا قال : فن يشتريه مني فاشتراه نعيم العنزي بثمانمائة درهم فجاء بها النبي صلى الله عليه وسلم فدفعها إليه ثم قال : إبدأ بنفسك<sup>(١)</sup> فذكره ، وقد أخرجه مسلم مع السبب في صحيحه عن جابر رضي الله عنه في كتاب الزكاة وترجم له الإبتداء في النفقة باب بالنفس ثم الأهل ثم القرابة والعجب من الحافظ السيوطي أنه في جامعيه أخرجه عن النسائي ولم يذكر تخريج مسلم ولم يذكره المناوي ومن ثم قال في شرحه للجامع الصغير بعد ذكر السبب واسناده صحيح وحيث أخرجه مسلم فلا حاجة إلى ذلك ولعله غفل عن تخريج مسلم ولو اطلع عليه لنسب الحافظ السيوطي إلى الذهول على عادته وما سمى الإنسان إلا لنسيه والعلم بحر لا ساحل له ولفظ إبدأ

(١) إبدأ بها تحتاجه أنت من نفقة وكسوة وإعداد نفسك ، شاكر الانعم الله عليك ، فإذا بقي شيء فصل الأرحام من تجب نفقته على الوجوب وكل ، رحم تطوعاً ، فإن فضل شيء فأنفق ذات اليمين وذات الشمال .. وكفى بهكذا ومكذا عن تكثير الصدقة وتنوع وجوها .. وفي رواية : إبدأ بنفسك فتصدق عليها ، فإن فضل شيء فلاهلك ، أي لزوجتك ، فالأقرب والأقرب .



عن تمول رمز الحافظ السيوطي في جامعيه لتخريج الطبراني في الكبير وزاد المناوي والقضاعي كلاهما عن حكيم بن حزام ثم قال المناوي رمز المؤلف لصحته وليس كما قال فقد قال الهيثمي فيه أبو صالح مولى حكيم ولم أجد من ترجمه انتهى فانظر إلى نفيه الإشارة بما استدل به من العبارة والحديث أخرجه أيضاً مسلم في صحيحه فلا حاجة إلى تحسين غيره وتصحيحه ويأتي أيضاً لفظه في حديث خير الصدقة ما كان عن ظهر غنى وابدأ بمن تمول أخرجه البخاري عن أبي هريرة رضي الله عنه .

(سببه) عن حكيم بن حزام رضي الله عنه قال : سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم أي الصدقة أفضل فقال : ابدأ بمن تمول ورواية مسلم أيضاً عن أبي هريرة رضي الله عنه .

١٧- (أَبْرِدُوا) بِالظَّهْرِ فَإِنَّ شِدَّةَ الْحَرِّ مِنْ فَيْحِ جَهَنَّمَ (

(١) في رواية البخاري : (أبردوا بالصلاة) أي بصلاة الظهر ، بأن تؤخر في الإفطار الحارة عند بعد المسافة من المسجد إلى أن يصبح للحيطان ظل ، دفعا للشفقة ، رحمة بالناس ، وإتاحة لفرصة الخشوع والطمأنينة في الصلاة وهذا الحديث ناسخ لما رواه مسلم عن خباب بن الارت : « شكونا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم — حر الرضاء ، فلم يشكنا ، — أي لم يزل شكوانا . . . » أو رواية مسلم تحمل على أنهم أرادوا تأخيرها زائداً على قدر الإبراد ، والامر بالإبراد محمول على الندب لا الوجوب . . . ومعنى (من فيح جهنم) أي من لها وغليانها . . .

أخرجه الإمام أحمد والبخاري وابن أبي شيبه وابن ماجه عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه ، وأحمد والحاكم والطبراني عن صفوان ابن غرمة ، والنسائي عن أبي موسى الأشعري ، والطبراني في الكبير عن ابن مسعود ، وابن ماجه والبيهقي والطبراني عن المغيرة بن شعبه ، وابن عدي عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهم . قال السيوطي : حديث متواتر رواه بضعة عشر صحابياً ، وفي رواية ابردوا بالصلاة .

سببه : أخرج أحمد عن المغيرة بن شعبه قال : كنا نصلي مع النبي صلى الله عليه وسلم صلاة الظهر بالهاجرة ، فقال لنا رسول الله ، صلى الله عليه وسلم : ابردوا بالصلاة فإن شدة الحر من فيح جهنم ، وخرج بالظهر الجمعة للأمر بالتبكير إليها .

١٨- (أَبَشِّرُوا) وَبَشِّرُوا مَنْ وَرَاءَكُمْ أَنَّهُ مَنْ شَهِدَ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ صَادِقًا بِهَا دَخَلَ الْجَنَّةَ .

أخرجه الإمام أحمد والطبراني في الكبير عن أبي موسى الأشعري رضي الله عنه . قال الهيثمي : رجاله ثقات . وله طرق كثيرة ومن ثم رمز السيوطي لصحته .

(١) أبشروا : أخبركم بما يسركم ، من البشارة ، أي الخبر الذي يظهر عند لقائه أثر السرور على البشارة ، وأخبروا من سواكم بما يسرهم .



سببه : عن أبي موسى الأشعري رضي الله عنه قال : أتيت النبي صلى الله عليه وسلم . ومعى نفر من قومي ، فقال النبي صلى الله عليه وسلم ابشروا فذكروه ، فخرجنا من عنده نبشر الناس فاستقبلنا عمر رضي الله عنه فرجع بنا إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال : يا رسول الله ، إذن يتكلموا . فسكت .

١٩- (إِنَّ أَخْتِ الْقَوْمِ مِنْهُمْ)

أخرجه الإمام أحمد والشيخان وابن أبي شيبة وابن ماجه والطبراني عن أبي موسى الأشعري رضي الله عنه ، والضياء والطبراني عن جبير بن مطعم وابن عباس وأبي مالك الأشعري رضي الله عنهم .

سببه : كما روى الحاكم - أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لعمر رضي الله عنه أجمع لي صناديد قريش ، فجمعهم ثم قال : أخرج إليهم أم يدخلون ؟ قال : أخرج فخرج فقال يا معشر قريش هل فيكم من غيركم ؟ قالوا : لا إلا ابن أختنا فذكروه ، ثم قال : يا معشر قريش إن أولى الناس بالمتقون فانظروا لا يأتى الناس بالأعمال يوم القيامة وتأتون بالدينيا تحملونها فأصد عنكم بوجهي .

### الهمزة مع التاء

٢- (أتاني<sup>(١)</sup> جبريل فبشّرني أنه من مات من أمّتك لا يشرك بالله شيئاً دخل الجنة فقلت وإن زنا وإن سرق ؟ قال وإن زنا وإن سرق )

أخرجه الشيخان عن أبي ذر الغفاري رضي الله عنه .

سببه : كما في البخاري قال أبو ذر : كنت أمشي مع رسول الله صلى الله عليه وسلم مرة في المدينة فاستقبلنا أحداً فقال : يا أبا ذر ، ما يسرني أن هندی مثل هذا ذهباً يعصى على ثلاث وعندي منه دينار إلا شيء أرصده لدين إلا أن أقول به في عباد الله هكذا وهكذا عن يمينه وشماله وخلفه ، ثم قال مكانك لا تبرح حتى آتيك ، ثم انطلق في سواد الليل حتى توارى فسمعت صوتاً قد ارتفع فتخوفت أن يكون أحد عرض له فأردت أن أتبعه فذكرت قوله لا تبرح فلم أبرح حتى أتاني فقلت

(١) جاء جبريل يبشر الرسول صلى الله عليه وسلم ويخبره بما يسره ، وهو أن من مات من أمة سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم - أي مؤمناً برسالة ، معترفاً بصدقه ، غير مشرك بالله شيئاً - دخل الجنة ، وإن ارتكب المعاصي طهره الله منها بالنار ، ثم أدخله الجنة ، أو وفقه الله إلى التوبة النصوح ، أو إن شاء عفا عنه . . . والمهم أن المعاصي لا تمنعه من دخول الجنة ولو بعد دخول النار . . .



سمعت صوتا تخوفت منه . قال : وهل سمعته ؟ قلت : نعم . قال : ذاك جبريل أتاني فبشرني ، فذكره .

٢١- (أَتَانِي آتٍ<sup>(١)</sup> مِنْ عِنْدِ رَبِّي يَخَيِّرُنِي بَيْنَ أَنْ يُدْخِلَ نِصْفَ أُمَّتِي الْجَنَّةَ وَبَيْنَ الشَّفَاعَةِ) .

أخرجه الامام أحمد عن أبي موسى الأشعري رضي الله عنه . قال الهيثمي : رجال أحمد ثقات .

سببه : - كما في مسند أحمد عن أبي موسى الأشعري قال : - غزونا مع النبي صلى الله عليه وسلم<sup>(٢)</sup> فمرس بنا فانتبهت ليلنا لما نأخذه فلم أجده ، فطلبته بأرزا فاذا رجل من أصحابي يطلب ما أطلب فطلع علينا فقانا : أنت في أرض حرب فلو إذ بدت لك حاجة قلت لبعض أصحابك فقام معك . فقال سمعت هدير آكهدير الرحا ، أوحينا<sup>(٣)</sup> كحنين النحل وأتاني آت فذكره .

(١) أتاني آت : أي ملك منزل من ربي صاحب التريية والإحسان ، ذي الجلال والإكرام ، يخبرني في الآتي عن الله : بين أن يدخل الله نصف أمة الإجابة الجنة ، وبين شفاعة النبي - صلى الله عليه وسلم - فيهم يوم القيامة ، فاختار الرسول الشفاعة ، وذلك لعمومها ، فيها يدخل أمة الإجابة كلها الجنة ، ولو بعد دخول النار . . وفي رواية عن أبي موسى : وهي لمن مات لا يشرك بالله شيئا .

(٢) عرس القوم تعريسا : أي نزلوا ليستريحوا .

(٣) لملها طينينا كطينين

٢٢- (أَتَانِي آتٍ مِنْ رَبِّي عَزَّ وَجَلَّ فَقَالَ : مَنْ صَلَّى<sup>(١)</sup> عَلَيْكَ مِنْ أُمَّتِكَ صَلَاةَ كَتَبَ اللَّهُ لَهُ بِهَا عَشْرَ حَسَنَاتٍ وَمَحَا عَنْهُ عَشْرَ سَيِّئَاتٍ وَرَفَعَ لَهُ عَشْرَ دَرَجَاتٍ وَرَدَّ عَلَيْهِ مِثْلَهَا)

أخرجه الإمام أحمد وابن أبي شيبه عن أبي طلحة زيد بن سهل الأنصاري رضي الله عنه ورمز السيوطي لصحته .

سببه كما في مسند أحمد عن أبي طلحة قال : دخلت على النبي صلى الله عليه وسلم وأسارير وجهه تشرق فقلت : ما رأيتك أطيب ولا أظهر بشرا من يومك ، قال ومالي لا تطيب نفسي فيظهر بشري ثم ذكره .

٢٣- (أَتُحِبُّ<sup>(٢)</sup>) أَنْ يَلِينَ قَلْبُكَ وَتُذَرِكَ حَاجَتُكَ أَرْحَمَ

(١) من طلب لك يارسول الله دوام التشريف من الله ، متبعا أمر الله تعالى في قوله (إن الله وملائكته يصلون على النبي يا أيها الذين آمنوا صلوا عليه وسلموا تسليما) . . ويحصل ذلك بأي لفظ ، والأفضل ما جاء في الصحيح : (قولوا : اللهم صلى على محمد) كتب الله - أي قدر له - بها عشر حسنات ، وأزال له بها عشر سيئات . ورفع له عشر درجات ، وضاعف أجره - اللهم صل وسلم وبارك على سيدنا محمد وآله وصحبه ، ومن اهتدى بهديه وعمل بسنته إلى يوم الدين . .

(٢) استفهام متضمن معنى الشرط ، أي إن أحببت أن يلين قلبك ، وتظفر بمطلوبك ، وتحقيق آمالك ، فارحم اليتيم ، وأحسن إليه ، وداعبه ناطقا ولينا بالمسح على رأسه ، ورعايته ، وقدم له الغذاء بما تأكل منه .



الْيَتِيمَ وَامْسَحْ رَأْسَهُ وَأَطْعِمِهِ مِنْ طَعَامِكَ يَلِينُ قَلْبُكَ وَتُذْرِكَ حَاجَتَكَ)

أخرجه الطبراني عن أبي الدرداء رضي الله عنه وفيه راو لم يسم .  
سببه: أتى النبي صلى الله عليه وسلم رجل شكى إليه قسوة قلبه فذكره ،  
قال الهيثمي تبعاً لشيخه العراقي : صح أن رجلاً شكى إلى المصطفى  
صلى الله عليه وسلم قسوة قلبه ، فقال له : امسح رأس اليتيم ، وأطعم  
المسكين .

٢٤- (اتَّخِذُوا السَّرَاوِيلَ<sup>(١)</sup> فَإِنَّهَا مِنْ أَسْتَرِ ثِيَابِكُمْ وَحَصِّنُوا  
بِهَا نِسَائِكُمْ إِذَا خَرَجْتُمْ).

أخرجه العقيلي في الضعفاء ، وابن عدي في الكامل ، والبيهقي  
في الأدب عن علي رضي الله عنه في حديث طويل ثم أعلاه مخرجاه العقيلي  
وابن عدي بجمحمد بن زكريا العجلي ومن ثم حكم ابن الجوزي بوضعه

(١) السراويلات : التي ليست بواسعة ولا طويلة . وهي جمع سراويل :  
أعجمية وقيل عربية : جمع سروالة تقديراً ، والجمع سراويلات . والامر للندب  
المؤكد ، وذلك لأنها أكثر الثياب سترًا للعرورة التي يسميها صاحبها كشفها ،  
قال الداراني :

لما اتخذ الله إبراهيم خليلًا أوحى إليه أن وارعورتك من الأرض ، فاتخذ  
اثنين من السراويل إذا غسل أحدهما لبس الآخر ، حتى لا يأتي عليه حال  
إلا وعرورته مستورة . . . (فيض القدير . . .)

لكن تعقبه ابن حجر بأن البزار والمحاملي والدارقطني رووه من طريق  
أخرى قال فهو ضعيف لا موضوع ، وذكر نحوه السيوطي في مختصر  
الموضوعات .

قال المناوي : سببه عن علي رضي الله عنه قال : كنت عند النبي  
صلى الله عليه وسلم بالبقيع في يوم دجن - أي غيم ومطر - فمرت  
امرأة على حمار فسقطت فأعرض عنها فقالوا إنها منسرولة فذكره .

٢٥- (إِتَّخِذْهُ مِنْ وَرَقٍ<sup>(١)</sup> وَلَا تُتَمِّهِ<sup>(٢)</sup> مُثْقَلًا).

أخرجه أبو داود والترمذي والنسائي وابن حبان عن بريدة  
رضي الله عنه ، وقال الترمذي حديث غريب ، وقال الحافظ ابن حجر :  
في إسناده عبد الله بن مسلم المروزي يكنى أبا ظبية قال فيه أبو حاتم  
الرازي يكتب حديثه ولا يحتج به ، وقال ابن حبان في الثقات : يخطئ ،  
ومع ذلك صححه فدل على قبوله له وأقل درجاته الحسن انتهى .

سببه كما في أبي داود عن عبد الله بن بريدة عن أبيه أن رجلاً جاء  
إلى النبي صلى الله عليه وسلم وعليه خاتم من شبه معدن أصفر - قال : مالى

(١) الورق : هو الفضة ، والمثقال : درهم وثلاثة أسباع درهم ، فإذا بلغ  
مثقالاً فإنه يكره كراهة تنزيه ، فإن زاد على ذلك فقد قيل بالتحريم ، والأصح  
أنه إذا لم يعد إسرافاً عرفاً جاز ، وإلا فلا يجوز . . . وفي رواية لابن داود :  
ولا تنم مثقالاً ولا فينة مثقال . . .



أجد منك ربح الأصنام فطرحه ، ثم جاء وعليه خاتم من حديد فقال  
مالى أرى عليك حلية أهل النار ، فطرحه ، فقال يا رسول الله : من أى  
شئ أتخذه ؟ قال اتخذه من ورق ، فذكره .

٢٦- (أَتَدَعُ يَدَهُ فِي فَيْكٍ فَتَقْضِيَهُمَا كَقَضَمِ الْفَخْلِ) <sup>(١)</sup>

أخرجه الطحاوى فى مشكل الآثار من حديث عطاء ، عن صفوان  
بن يعلى بن أمية ، عن يعلى بن أمية رضى الله عنه .

سببه : عنه قال غزوت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم غزوة  
المسرة وكان لى أجير فقاتل إنسانا فعض أحدهما صاحبه فانتزع أصبعه  
فسقطت نديته فجاء إلى النبي صلى الله عليه فأهدر نديته . قال عطاء :  
حسبت أن صفوان قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اتدع ،  
فذكره .

٢٧- (أَتَشْفَعُ فِي <sup>(١)</sup> حَدٍّ مِنْ حُدُودِ اللَّهِ)

(١) الفعل : الذكر من الحيوان ، جمعه غول وغولة وخال . والمعنى :  
أن الرسول - صلى الله عليه وسلم - ينكر ذلك الفعل الذى لا يليق بالإنسان ،  
مبيناً بأن ذلك من أخلاق الحيوان التى لا تعقل ، فكيف يترك الإنسان يد أخيه  
فى فيه ويعضها كما يعض الحيوانات فريسته ، إنه منكسر شرعا ..

(١) ينكر الرسول - صلى الله عليه وسلم - على حبيبه أسامة بن زيد أن يجترىء  
على الشفاعة فى حد من حدود الله ، بعد أن وصل الأمر إلى الحاكم ، حينئذ  
لا تقبل الشفاعة بأى حال من الأحوال ، بخلاف الأمر قبل الوصول إلى الحاكم ،

أخرجه الإمام أحمد وأصحاب الكتب الستة عن عائشة رضى  
الله عنها .

سببه : عنها أن قريشا أهتمهم المرأة التى سرق ، فقالوا : من يكلم  
فيها رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ؟ فقالوا : ومن يجترىء عليه  
إلا أسامة بن زيد حب رسول الله صلى الله عليه وسلم فكلمه أسامة .  
فقال رسول الله ، صلى الله عليه وسلم : أتشفع فى حد من حدود الله ؟ ثم قام  
فخطب فقال : يا أيها الناس ، إنما هلك الذين قبلكم أنهم كانوا إذا سرق  
فيهم الشريف تركوه ، وإذا سرق فيهم الضعيف أقاموا عليه الحد ،  
وإنم الله لو أن فاطمة بنت محمد سرق لقطعت يدها ، ورواه ابن  
ماجه عن مسعود بن الأسود رضى الله عنه قال : لما سرق تلك القطيفة  
من قريش ، فجئنا إلى النبي صلى الله عليه وسلم نكلمه وقلنا : نحن نقديها  
بأربعين أوقية ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : الحديث ، فلما سمعنا  
لبن كلام رسول الله صلى الله عليه وسلم أتينا أسامة فقلنا : كام  
رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فلما رأى رسول الله صلى الله  
عليه وسلم ذلك خطبنا فقال ما إكشاركم على فى حد من حدود الله  
عز وجل وقع على أمة من إماء الله ، والذى نفسى بيده لو كانت فاطمة  
بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم نزلت بالذى نزلت به لقطع محمد يدها .  
ولا بد أن الأحكام تنفذ بالمساواة التامة لافرق بين شريف وضعيف ، ولو أن  
فاطمة بنت محمد سرق لقطع أبوها يدها - صلى الله عليه وسلم الله ..



٢٨- (أَتَعْبُدُونَ مِنْ غَيْرَةِ سَعْدٍ وَاللَّهِ لَأَنَا أَغَيْرُ مِنْهُ وَاللَّهُ أَغَيْرُ مِنِّي وَمِنْ أَجْلِ غَيْرَةِ اللَّهِ حَرَّمَ اللَّهُ الْفَوَاحِشَ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَنَ).

أخرجه البغوي من طريق البخاري عن المغيرة رضي الله عنه وقال: هذا حديث متفق على صحته.

سببه: عن المغيرة قال سعد بن عباد لو رأيت رجلا مع امرأتى لضربته بالسيف غير مصفح، فبلغ ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم، فذكره.

٢٩- (إِتَّقِ اللَّهَ<sup>(١)</sup> حَيْثُ مَا كُنْتَ وَاتَّبِعِ السَّبِيلَ الْحَسَنَةَ تَتَحَقَّهَا وَخَالِقِ النَّاسَ بِخُلُقٍ حَسَنٍ)

(١) الغيرة من الإيمان، لأنها حرص على الأعراض، والرسول - صلى الله عليه وسلم - حرص على حاية الأعراض أكثر من غيره سعد الذي يقول: لو وجدت رجلا مع زوجتي لضربته بحد السيف لأجهز عليه، لا بعرضه.. والله أغير على عباده من رسول الله صلى الله عليه وسلم، ومن أجل ذلك حرم الفواحش وإباحة الأعراض ما ظهر منها وما بطن، وجعل لمن يرتكب ذلك الحدود جزاء تعديه..

(١) التقوى: هي الخوف من الله واتقائه عقابه، والعمل على اتباع أوامره معاً في رضوانه، وهي كما بين الرسول - صلى الله عليه وسلم - واجبة حيثما كان الإنسان، في السر والعلن، في أي مكان كان، فإن بدرت سيئة فليتبعتها بالحسنة لتتحا. ومن اتقى الله عامل خلق الله بالخلق الحسن، فعامله الناس بالخلق الحسن وهو من ثمرات عبادة الله سبحانه وتعالى.

أخرجه الإمام أحمد في الزهد والشيخان والترمذي والحاكم والبيهقي والضياء في المختارة والدارمي عن أبي ذر الغفاري رضي الله عنه والبيهقي والطبراني عن معاذ بن جبل رضي الله عنه وابن عساكر والطبراني عن أنس بن مالك رضي الله عنه.

سببه: كما في الصحيحين من حديث ابن عباس رضي الله عنهما أن أبا ذر لما أسلم بمكة قال له النبي صلى الله عليه وسلم الحق بقومك رجاء أن ينفعهم الله به، فلما رأى حرصه على المقام معه بمكة وعلم الشارع صلى الله عليه وسلم أنه لا يقدر على ذلك قال له اتق الله حيث ما كنت، فذكره.

٣٠- (إِتَّقِ اللَّهَ فِيمَا تَعْلَمُ<sup>(١)</sup>)

أخرجه البخاري في التاريخ الكبير والترمذي والطبراني من حديث سعيد بن أشوع عن يزيد بن سلمة الجعفي رضي الله عنه، قال الترمذي في العلل: سألت عنه محمدا يعني البخاري فقال: سعيد ابن أشوع لم يسمع من يزيد، وهو عندي مرسل وقال الحافظ السيوطي في الجامع الكبير: منقطع وما جئنا إليه البخاري أولى.

(١) اعمل والتزم بما عرفت من الحق، وقد كان منهج الصحابة - رضي الله عنهم - أنهم كانوا لا يتجاوزون العشر آيات حتى يعملوا بما فيها، قالوا: فقلنا لعلم والعمل جميعا.



سببه أن يزيد بن سلمة قال : يا رسول الله ، إني قد سمعت منك حديثا كثيرا أخاف أن ينسبني أوله آخره فرني بكلمة جامعة . فقال : أتق الله فيما تعلم فارشده صلى الله عليه وسلم أن يعمل بما يعلم .

٣١- (إِتَّقِ اللَّهَ وَإِذَا كُنْتَ فِي مَجْلِسٍ فَقُمْتَ عَنْهُ قَسَمَتَهُمْ يَقُولُونَ مَا يُمَجِّبُكَ<sup>(١)</sup> فَأْتِهِ وَإِذَا سَمِعْتَهُمْ يَقُولُونَ مَا تَكْرَهُ فَلَا تَأْتِهِ )

أخرجه أبو داود الطيالسي وأبو نعيم عن حرملة بن عبد الله الغنبري رضي الله عنه .

سببه : عن ضرغام بن حرملة قال : حدثني أبي عن أبيه قال : أتيت النبي صلى الله عليه وسلم في ركب من الحى ، فعلى بنا صلاة الصبح ، فجعلت انظر إلى الذي يجنبني ولا أكاد أعرفه من الغلس ، فلما أردت الرجوع قلت : أوصني يا رسول الله ، قال : اتق الله فذكره .

٣٢- (إِتَّقِ اللَّهَ وَلَا تَحْقِرَنَّ<sup>(٢)</sup> مِنَ الْمَعْرُوفِ شَيْئًا وَلَوْ أَنْ تَلْقَى

(١) المرء بقرينه ، والجليل الصالح كبائع المسك ، والجليل السوء كصاحب السكر ، الذي ينفخ النار فيتصاعد شررها يؤذى من بجواره . . فالسعى لمجالس العلم والاحسان والعبادة له أجره ، والسعى إلى مجالس الشر له عقابه .

(٢) لا تستصغرن من المعروف ، وهو ما عرفه الشرع وحث عليه شيئا ، كثيرا كان أو قليلا ، على كل حال كائنا ما كان ، قرب قليل في نظرك يسد حاجة غيرك ،

أَخَاكَ وَوَجْهَكَ مُنْبَسِطٌ إِلَيْهِ وَلَوْ أَنْ تُفْرِغَ مِنْ دَلُوكَ فِي إِيَّاهُ الْمُسْتَسْقَى وَلَا تُسَبِّنَ أَحَدًا وَإِنْ أَمْرُكَ شَتَمَكَ بِمَا يَعْلَمُ فِيكَ فَلَا تَشْتِمَهُ بِمَا يَعْلَمُ فِيهِ فَإِنَّهُ يَكُونُ لَكَ أَجْرُهُ وَعَلَيْهِ وَزَرُّهُ وَاتَّزِرْ إِلَى نِصْفِ السَّاقِ فَإِنْ أُبَيِّنْتَ إِلَى الْكُغْبَيْنِ وَإِيَّاكَ وَإِسْبَالَ الْأَزَارِ فَإِنَّهُ مِنَ الْمَخِيلَةِ وَإِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْمَخِيلَةَ

أخرجه أبو داود الطيالسي عن جابر بن سليم الهجيمي رضي الله عنه ، وأخرجه النسائي والإمام أحمد والبيهقي والباوردي وابن حبان وغيرهم بخلافه في الترتيب كلهم عن جابر المذكور . قال النووي : أبو داود والترمذي . إسنادهما صحيح .

سببه : عن جابر الهجيمي قال : قلت : يا رسول الله ، إنا قوم من أهل البادية فلعننا شيئا ينفعنا الله به فذكره .

قال المناوي : وفي بعض طرقه : رأيت رجلا والناس يصعدون عن رأيه ، فقلت : من هذا ؟ قالوا : رسول الله ، فقلت : عليك السلام يا رسول الله . فقال : عليك السلام تحية الموتى ولكن قل : السلام

ويفرحه ويفرح أزمته ، ولو كسرة خبز ، فلها قيمتها عند الجائع ، والمعاملة الكريمة والملقاء يوجه طلق له أثره الطيب في نفس صاحبك ، وإسبال الأزار : أى إرخاؤه إلى أسفل الكعبين بقصد الخيلاء والتكبر ، هذا بالنسبة للرجل . . أما المرأة فتستر . قال الزمخشري : لإياك والمخيلة ، وخايله : فاخره ، وتحايلا : تفاخروا .



عليك ، فقلت السلام عليك ، أنت رسول الله ؟ قال : نعم : قلت :  
يارسول الله ، فذكره . رمز السيوطي لصحته .

٣٣- ( اتق الله أبا الوليد<sup>(١)</sup> لا تأتي يوم القيامة ببمير تحمله له  
رغاء أو بقرة لها خوار ، أو شاة لها ثواج )

أخرجه الطبراني في الكبير وابن عساكر في التاريخ عن عبادة  
ابن الصامت رضي الله عنه . قال الهيثمي : رجاله رجال الصحيح :

سببه : عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم بعثه على الصدقة فقال  
له : اتق الله يا أبا الوليد ، الحديث . فقال عبادة : يارسول الله إن  
ذلك كذلك : قال : إي ، والذي نفسي بيده إلا من رحم الله ، قال والذي  
بعثك بالحق لا أعمل على اثنين أبداً أي لا ألي الحكم على اثنين ولا أأمر  
على أحد أخرجه ابن عساكر .

٣٤- ( اتق المحارم<sup>(١)</sup> تكن أغبده الناس وأرض بما قسم

(١) أبو الوليد : كنية عبادة بن الصامت ، ولا تأتي : أي لنلا تأتي . .  
والبمير : يقع على الذكر والأنثى ، وجمعه أبرة وأباعر وبعران . . والرغاء :  
صوت الابل ، والخوار : صوت البقر ، والثواج صياح الغنم ، هكذا وعظاؤولة  
ليعدوا في الرعية .

(١) المحارم : ما حرمه الله . والمعنى : أحذر أن تفعل ما حرمه الله من فعل  
منه من عنه ، أو التكاسل عن أمر ما هو به ، تكن من أعبد الناس ، وأرض  
بما قدر . الله لك من رزق تعش مطمئنا سعيدا ، حرا عزيزا ، غير مشغول بالندم

الله لك تكن أغنى الناس ، وأحسن إلى جارك تكن مؤمنا ، وأحب  
للناس ما تحب لنفسك تكن مسلما ، ولا تكثر الضحك فإن  
كثرة الضحك تميت القلب )

أخرجه الإمام أحمد والترمذي والبيهقي وأبو نعيم كلهم من حديث  
الحسن عن أبي هريرة رضي الله عنه قال الترمذي غريب منقطع .  
وقال المنذري : وبقية أسانيده فيها ضعف .

سببه : عن أبي هريرة أنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
من يأخذ غنى هذه الكلمات فيعمل بهن أو يعلم من يعمل بهن ؟ قلت :  
أنا فأخذ بيدي فعد خمسا فقال : اتق المحارم ، فذكره .

٣٥- ( اتقوا الله وأصلحوا ذات<sup>(١)</sup> بينكم فإن الله يصلح بين  
المسلمين يوم القيامة )

= عن العمل ، وليس الغنى بكثرة العرض ولكن الغنى النفس أن تذلل لغير الله :  
تعس عبد الدنيا ، تعس عبد الدينار ، وأحسن إلى جارك بالقول والفعل فإن ذلك  
من كمال الايمان ، وخلق المسلم أن يحب لأخيه ما يحب لنفسه ، وكثرة الضحك  
تمنع لإشراق القلب ، وتذهب بحيويته وشفافيته .

(١) قال البيضاوي : أصلحوا الحال التي بينكم بالمواساة والمساعدة فيما رزقكم  
الله ، وتسليم الأمر لله والرسول ، وإن إزالة الخلاف بين المسلمين ، والعمل  
على وحدتهم وتألفهم والحب بينهم لمن دواعي نصرهم وعز الاسلام والمسلمين ،  
قال تعالى : ( ولا تنازعوا فتفشلوا وتذهب ريحكم ) وقال : ( إنما المؤمنون إخوة  
فأصلحوا بين أخويكم واتقوا الله لعلكم ترحمون )



أخرجه الخرائطي في مكارم الأخلاق والحاكم وتعقب عن أنس ابن مالك رضي الله عنه .

سببه : عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : رجلان من أمتي جثيا بين يدي رب العزة ، فقال أحدهما ، يارب خذني مظلمتي من أخى ، فقال الله تعالى : كيف تصنع بأخيك ولم يبق من حسناته شيء ؟ قال : يارب فليحمل من أوزاري أن ذلك اليوم عظيم يحتاج الناس أن يحمل عنهم من أوزارهم ، فقال الله للطالب : ارفع بصرك فانظر . فرفع رأسه فقال : يارب ، أرى مدائن من ذهب ، وقصورا من ذهب مكحلة باللؤلؤ ، لأى نبي هذا ؟ أو لأى صديق هذا ؟ أو لأى شهيد هذا ؟ قال : هذا لمن أعطى الثمن ، قال : يارب ومن يملك ذلك ؟ قال أنت تملكه . قال : بماذا ؟ قال : عفوك عن أخيك قال : يارب ، فإنى قد عفوت عنه ، قال الله : نخذ بيد أخيك فأدخله الجنة ، اتقوا الله وأصلحوا ذات بينكم فإن الله يصلح بين المسلمين يوم القيامة .

٣٦- ( اتَّقُوا اللَّهَ وَاعْدُوا<sup>(١)</sup> فِي أَوْلَادِكُمْ )

(١) العدل بين الأولاد نظرية تربوية في العصر الحديث ، تمنع العداوة والبغضاء بين الأولاد ، وكرهيتهم للوالد حيا وميتا ، ولقد أرشد رسولنا صلى الله عليه وسلم وسبق التربويين إلى ذلك ، لأنه يتلقى الوحي من الخالق العليم الخبير ، ولقد رفض أن يشهد على عطية بشير لولده النعمان ، وسمى ذلك جوراً - أى ظلماً - لأنه لم يعدل بين كل أولاده .

أخرجه الشيخان عن النعمان بن بشير رضي الله عنه ، وأخرجه الطبراني عنه بلفظ : « اتقوا الله واعدلوا بين أولادكم كما تحبون أن يبروكم » .

سببه : عن النعمان بن بشير قال : أتى أبى إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : إني نحت ابنى هذا غلاما كان لى . فقال : أكل ولدك نحتته مثل هذا ؟

قال : لا . قال : فارجمه .

وفي رواية : أفعلت هذا بولدك كلهم ؟

قال : لا . قال : اتقوا الله واعدلوا فذكروا .

قال النعمان : فرجع أبى فرد تلك الصدقة ، وفي رواية قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : أعطيت كل ولدك مثل هذا ؟ قال : لا . قال : « فاتقوا الله واعدلوا بين أولادكم ، لا أشهد على جور » .

وسببه : عن النعمان قال : أعطانى أبى عطية ، فقالت أمى عمرة بنت ربيعة لا أرضى حتى تشهد النبى صلى الله عليه وسلم ، فاتى النبى صلى الله عليه وسلم فقال : إني أعطيت ابنى من عمرة عطية فأمرتنى أن أشهدك : قال أعطيت كل ولدك ؟ فذكروا . وفي رواية : قال صلى الله عليه وسلم يا بشير ، ألك ولد سوى هذا ؟ قال : نعم . قال : كلهم وهبت له



مثل هذا؟ قال: لا. قال: لا تشهدني إذن فيأتي لا أشهد على جور، وأخرج نحوه ابن أبي شيبة ولفظه قال فاردده.

٢٧- (إِتَّقُوا اللَّهَ فِي هَذِهِ الْبَهَائِمِ) <sup>(١)</sup> الْمُنْجَمَةِ فَازْكُوهَا صَالِحَةً  
وَكُلُّوهَا صَالِحَةً

أخرجه الإمام أحمد وأبو داود وابن خزيمة في صحيحه وابن جبان  
من سهل بن الحنظلية رضي الله عنه . وقال الهيثمي : رجال أحمد رجال  
الصحيح . وقال النووي في الرياض بعد عزوه لأبي داود إسناذه صحيح :  
ورمز السيوطي لصحته .

(سببه) عن سهل قال : مر النبي صلى الله عليه وسلم ببعير قد لحق .  
وفي رواية ابن خزيمة قد لصق ظهره ببطنه . فذكره ، وفي رواية عنه :  
مر ببعير مناخ على باب أول النهار ثم مر به آخر النهار وهو على حاله .  
فقال : إن صاحب هذا ؟

فابتنى فلم يوجد . فقال صلى الله عليه وسلم : اتقوا الله فذكره .

(١) البهيمة : ما لا ينطق له لما في صورته من الاستبصار وعدم الإبانة ، والمعجزة ، بفتح الجيم وقيل بكسرهما : التي لا تقدر على النطق . . والمراد بالبهيمة كل ذات أربع ، فالرقيق بالحيوان في ركوبه ورعايته وغذائه مطلوب شرعا .

٣٨- (اتَّقُوا اللَّهَ فِي الصَّلَاةِ) <sup>(١)</sup>، اتَّقُوا اللَّهَ فِي الصَّلَاةِ ، اتَّقُوا اللَّهَ فِي  
الصَّلَاةِ ، اتَّقُوا اللَّهَ فِيمَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ ، اتَّقُوا اللَّهَ فِي الضَّعِيفِينَ :  
الْمَرْأَةُ الْأَرْمَلَةَ ، وَالصَّبِيَّ الْيَتِيمَ )

أخرجه البيهقي في الشعب عن أنس بن مالك رضي الله عنه ، ورمز السيوطي لحسنه . قال المناوي : لكن فيه بشر بن منصور الحنات أو رده الذهبي في المتروكين ، وقال : مجهول قبل المائتين . انتهى لكن قال الحافظ ابن حجر في تقريب التهذيب . بشر بن منصور الحنات — بالهملة والنون — صدوق .

(سببہ) عن أنس قال : کنا عند رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم  
حين حضرته الوفاة ، فقال لنا : اتقوا اللہ ، فذکرہ . فجعل یرددها  
ويقول : الصلوة ، وهو یغرغر حتی فاضت نفسه صلی اللہ  
علیہ وسلم .

(١) الصلاة عماد الدين ، وصلة بين العبد وربّه ، تنهى عن الفحشاء والمنكر ، فتأديتها بمخشوع والمحافظة عليها ودلى أركانها وشروطها من أهم الأركان فى الإسلام ، وإذا أديت على الوجه الأكمل اتقى المرء الله فيما ملكت يمينه من خدام ومملوك وحیوان ، وعامل الناس بالخلق الكريم ، وكان عوناً للضعیف الذى لا حول له ، من امرأة أرملة لا عائل لها ، ويقيم لأظهر له من أب يرعاه ، وكان رحيماً كريماً .  
( إن الصلاة تنهى عن الفحشاء والمنكر ) ..



٣٩- (إِتَّقُوا النَّارَ وَلَوْ يَشِقُّ<sup>(١)</sup> تَمَرَةٌ)

أخرجه الإمام أحمد والشيخان والنسائي عن عدى بن حاتم رضى الله عنه ، وأحمد عن عائشة رضى الله عنها ، والبزار والطبراني في الأوسط والضياء في المختارة عن أنس بن مالك رضى الله عنه ، والبزار عن النعمان بن بشير وعن أبي هريرة رضى الله عنهما ، والطبراني في الكبير عن ابن عباس وعن أبي أمامة رضى الله عنهم . ذكره السيوطى في الأحاديث المتواترة ، وفي آخره في رواية عدى بن حاتم رضى الله عنه : فإن لم تجدوا فبكلمة طيبة ، وفي أوله : ما منكم من أحد إلا سيكلمه ربه ليس بينه وبينه ترجمان ، فينظر أيمن منه فلا يرى إلا ما قدم ، وينظر يساراً منه فلا يرى إلا ما قدم ، فينظر بين يديه فلا يرى إلا النار تلقاء وجهه ، فاتقوا النار ولو بشق تمرة . متفق عليه .

(سببه) عن عدى بن حاتم رضى الله عنه قال : ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم النار فتعوذ منها وأشاح بوجهه ثلاثاً ثم ذكره .

(١) الصدقة لها وزن في ميزان الحسنات ، وهى وقاية من النار وبرهان على الإيمان ، وعلى المسلم ألا يحتقر من المعروف شيئاً ، فيصدق ولو بنصف تمرة ، فإنها أتى صاحبها من النار ، وفى ذلك تشجيع على فعل الصدقات قليلها وكثيرها .

(الهزمة مع الثاء)

٤٠- (أَثْبِتُوا<sup>(١)</sup> أَخَاكُمْ ، ادْعُوا لَهُ بِالْبَرَكَةِ . فَإِنَّ الرَّجُلَ إِذَا أَكَلَ طَعَامَهُ وَشَرِبَ شَرَابَهُ ثُمَّ دَعَى لَهُ بِالْبَرَكَةِ فَذَلِكَ ثَوَابُهُ مِنْهُمْ)

أخرجه أبو داود والبيهقى في الشعب عن جابر بن عبد الله رضى الله عنه ورمز السيوطى لحسنه .

(سببه) ما رواه أبو داود عن جابر قال : صنع أبو الهيثم طعاماً ودعا النبی صلى الله عليه وسلم وأصحابه ، فلما فرغوا قال : أثبتوا فذكره .

٤١- (الْإِثْنَانِ فَمَا قَوْفَهُمَا جَمَاعَةٌ<sup>(٢)</sup>)

أخرجه ابن ماجه والدارقطنى والحاكم عن أبي موسى الأشعرى

(١) أثبتوا أخاكم : كافتوا أخاكم فى الدين على صنيعه لكم طعام الضيافة وحسن اللقاء بالدعاء له بالبركة والزيادة من الخير الإلهى ، وفى ذلك حث على إكرام الضيف ، ومكافأة الضيف للضيف بالدعاء له . . .  
(٢) الاثنان وما يريد عليهما واحداً بعد واحد جماعة ، فإذا صلى الشخص مع شخص آخر حصلت له فضيلة الجماعة التى تفضل صلاة الفرد بسبع وعشرين .



رضي الله عنه ، وأحمد والطبراني عن أبي أمامة الباهلي رضي الله عنه ، وهو ضعيف .

(سببه) أن النبي صلى الله عليه وسلم رأى رجلاً يصلي وحده فقال : ألا رجل يتصدق على هذا فيصلي معه ؟ فقام رجل فصلى معه ، فقال صلى الله عليه وسلم : هذان جماعة . رواه أحمد ، واستعمله البخاري ترجمة وأورد في الباب ما يؤدي معناه فاستفيد من ذلك ورود هذا الحديث في الجملة قاله ابن حجر .

(الهمزة مع الجيم)

٤٢- (اجْتَنِبِ<sup>(١)</sup> النَّغْضَ)

أخرجه ابن أبي الدنيا في ذم الغضب ، وابن عساكر في تاريخه عن رجل من الصحابة رضي الله عنهم ، وهذا الحديث بمعناه في صحيح البخاري إذ فيه من حديث أبي هريرة أن رجلاً قال : يا رسول الله ، أوصني . قال : لا تغضب .

(سببه) كما في تاريخ ابن عساكر عن حميد بن عبد الرحمن بن عوف قال : أخبرني رجل من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم أن رجلاً قال : يا رسول الله حدثني بكلمات أعيش بهن ولا أتكثر علي قال : فذكره . زاد الطبراني ولك الجنة ؛ والرجل جارية بن قدامة . أخرجه أحمد وابن حبان : قال الرجل : تفكرت فيما قال فإذا الغضب يجمع الشر كله ، وفي الطبراني من حديث سفيان بن عبد الله الثقفي قلت :

(١) من جوامع كله - صلى الله عليه وسلم - انتهى عن أسباب الغضب ، فالغضب من شأنه أن يذهب العقل ، ويعرض الإنسان إلى الخطأ مع إخوانه ، والتقصير مع ربه ، والشديد هو الذي يملك نفسه عند الغضب ، وهو عليها أقدر عند عدم الغضب ، فيفعل الفعل الجميل في كل أحواله .



يا نبي الله ، قل لي قولاً انتفع به واقل . قال : لا تنضب . وفيه عن أبي الدرداء قلت يا رسول الله : دلني على عمل يدخلني الجنة ، قال : لا تنضب ولك الجنة . والظاهر أن جماعة سألوا ذلك .

٤٣- (اجتمعوا<sup>(١)</sup>) على طعامكم<sup>(٢)</sup> واذكروا اسم الله عليه مبارك لكم فيه )

أخرجه الإمام أحمد وأبو داود وابن ماجه والترمذي والطبراني وابن حبان والبيهقي كلهم عن وحشي بن حرب الحبشي رضي الله عنه . قال الحافظ العراقي إسناده حسن .

(سببه) ما رواه أبو داود أن أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم قالوا : يا رسول الله إنا نأكل ولا نشبع ؟ قال فلملكم تتفرقون قالوا : نعم . قال فذكروا .

٤٤- (اجتنبوا مجالس<sup>(٢)</sup> العشي<sup>(١)</sup>)

(١) الاجتماع على الأكل مندوب وفيه بركة ، وهو سنة حميدة ، وعنوان على الكرم والخلق ، وكل أمر لا يبدأ فيه بذكر اسم الله فهو أبطر ناقص ، فعلى الآكلين أن يسموا عند بدء الطعام بقولهم : باسم الله ، والأكل باسم الله الرحمن الرحيم .

(٢) اجتنبوا مواضع جلوس الرفقاء المتعاشرين . . قال الزخشي : تقول عشيرك أي معاشرك ، أبويك وأمركا واحد ، وزوج المرأة عشيرها . . أي =

ولفظه عند مسلم : مجالس الصعدات ، والمثنى واحد . أخرجه مسلم من حديث إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة عن أبيه عن جده أبي طلحة رضي الله عنه ، ولفظ العشي<sup>(١)</sup> رواه سعيد بن منصور في سننه عن عثمان ابن أبان مرسل .

(سببه) ما في صحيح مسلم عن أبي طلحة قال : كنا قعوداً بالأفنية نتحدث إذ جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم فقدم فقام علينا فقال ما لكم بمجالس الصعدات اجتنبوا مجالس الصعدات . فقلنا إنا قمنا لتذاكر وتحدث قال : أما إذن فأدوا حقها : غض البصر ورد السلام وحسن الكلام .

٤٥- (اجتنبوا الصلوة أيام<sup>(١)</sup> حيضتك<sup>(٢)</sup> ثم اغتسلي وتوضئي لكل صلاة ثم صلي )

أخرجه البخاري عن عائشة رضي الله عنها .

= لا تجلسوا في مجالس الجماعة الذين يتحدثون باللغو واللهو . . ويكره الجلوس في الطرقات لأنه يخرج المارة إلا بحقه عند الحاجة ، أما مجالس الخير والأمر بالمعروف ومراعاة الآداب والحقوق فقد أمر الله بها . .

(١) الاستحاضة : جريان الدم في غير أوانه من فرج المرأة ، وليس بحيض ، فإن الحيض يخرج من قعر الرحم ، وتدع الصلاة عند الحيض ولا تدعها عند الاستحاضة ، ويعرف دم الحيض بأنه أسود ، وبالمواعيد العادية التي كانت قبل =



(سببه) عنها قالت : جاءت فاطمة بنت أبي حبيش إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقالت : إني امرأة استحاض فلا أظهر ، أفأدع الصلوة ؟ فقال : لا ، اجتنبى الصلوة أيام حيضتك فذكره ، وزادت في رواية ابن ماجه : وإن قطر الدم على الحصير ، ورجال ابن ماجه ثقات .

٤٦- (اجْتَنِبُوا هَذِهِ الْقَاذُورَاتِ<sup>(١)</sup> الَّتِي نَهَى اللَّهُ عَنْهَا فَمَنْ أَلَمَ مِنْهَا بِشَيْءٍ فَلْيَسْتَتِرْ بِسِتْرِ اللَّهِ وَلْيَتَّبِعْ إِلَى اللَّهِ فَإِنَّهُ مَنْ يَبْذُلْ لَنَا صَفْحَتَهُ نَقِمَ عَلَيْهِ كِتَابَ اللَّهِ)

أخرجه الحاكم والبيهقي عن ابن عمر رضي الله عنهما وقال الحاكم على شرطهما ، وتعبه الذهبي فقال : غريب ، وفي المذهب قال : إسناده

== مرض الاستحاضة ، وفي رواية : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ( إن دم الحيض أسود يعرف ، فإذا كان فأمسكى عن الصلاة ، وإذا كان الآخر فتوضئي وصلي ) .. وفي رواية :

( دعى الصلاة قدر الأيام التي كنت تحيضين فيها ) - سبل السلام ج ١ ص ٦٣ باب نواقض الوضوء

(١) القاذورات : جمع قاذورة ، وهي كل قول أو فعل يستقبح ويستفحش ، والمراد بها هنا الزنا ، لأن الرسول - صلى الله عليه وسلم - قاله عند رجم ما عز ، وقد حرمه الله ، فمن أَلَمَ - نزل به - ، واقترف سيئاً - والإلمام في الأصل مقاربة المعصية - فلا يظهر صفحته وفعله ، ويستتر ويتوب ، وإلا نقم عليه معشر الحكام الحد متى ثبت عندنا ذلك ..

جيد ، وصححه ابن السكن ، وقال الحافظ بن حجر : ولما ذكر إمام الحرمين في النهاية هذا الحديث قال صحيح متفق على صحته تعجب منه ابن الصلاح وقال : أوقعه فيه عدم إلامه بصناعة الحديث الذي يفتقر إليه كل عالم .

(سببه) عن ابن عمر رضي الله عنهما قال : قام المصطفى صلى الله عليه وسلم بعد رجم الاسلمي فذكره .

٤٧- اجْثُوا<sup>(١)</sup> عَلَى الرُّكْبِ ثُمَّ قُولُوا : يَا رَبِّ يَا رَبِّ

أخرجه أبو عوانة في صحيحه ، والبيهقي في السنة ، والطبراني في الأوسط كلهم من حديث عامر بن خارجة بن سعد بن أبيه عن جده سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه وفي الحديث مقال ، قال ابن حجر : في سنده اختلاف ، وعامر بن خارجة ضعفه الذهبي وغيره قال البخاري : فيه نظر ثم ساق له هذا الحديث .

(سببه) عن سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه قال : شكوا قوم إلى المصطفى صلى الله عليه وسلم تحط المطر فقال : اجثوا على الركب

(١) اجثوا على الركب : أي ابركوا واجلسوا معتمدين على الركب بين يدي الله تعالى عند إرادة الدعاء تأديبا وتواضعا لله سبحانه الذي وعد باستجابة الدعاء : ( ادعوني استجب لكم ) ..



وقولوا : يا رب ، ورفع السبابة إلى السماء ففعلوا فسقوا حتى أحبوا أن يكشف عنهم .

٤٨- إَجْمَلُوهَا عَلَى<sup>(١)</sup> وَجْهِهِ وَاجْعَلُوا عَلَى قَدَمَيْهِ مِنْ هَذَا الشَّجَرِ

أخرجه الطبراني في الكبير وابن أبي شيبه عن أبي أسيد رضي الله عنه ولفظه في رواية ابن أبي شيبه : مدوها على رأسه واجعلوا على رجله من شجر الحرم .

(سببه) كما في الجامع الكبير عن أبي أسيد قال :

كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم على قبر حمزة بن عبد المطلب ، فجعلوا يحرون النمرة — العباءة — على وجهه فتتكشف قدماء ويجرونها على قدميه فينكشف وجهه فقال : اجعلوها . فذكره .

(١) اجعلوا العباءة على وجه حمزة بن عبد المطلب - وهو عم رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وسيد الشهداء ، قاتل يوم بدر وقتل طعيمة بن عدي ابن الحيات ببدر ، وسلط عليه جبير بن مطعم عبده وحشيا بن حرب الحبشي وقال له : إن قتلت حمزة بعمى فأنت حر ، فقتله غدرا يوم أحد ، كمن إليه تحت صخرة ، ثم رماه بالحربة وهو مشغول بالمعركة ، ثم أسلم وحشى وقتل مسيلة ، قال : قلنا قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم نخرج مسيلة الكذاب ، قلت : لا يخرجن إلى مسيلة لعل أقتله فأكف به حمزة ، فخرجت مع الناس فرمته بحرتي ، فأضرمها بين يديه حتى خرجت من كتفيه ، ووثب إليه رجل من الأنصار فضربه بالسيف على هامته . .

٤٩- إَجْمَلُهُ فِي<sup>(٢)</sup> أَذَانِكَ إِذَا أَذْنَتَ لِلصُّبْحِ

أخرجه الطبراني في الكبير وأبو الشيخ عن ابن عمر رضي الله عنهما .

(سببه) عنه قال : جاء بلال إلى النبي صلى الله عليه وسلم يؤذن بالصلاة فوجده قد أغفى . فقال : الصلاة خير من النوم ، فقال : اجعله فذكره . وروى نحوه عن أنس وابن مخذومة وعائشة رضي الله عنهم .

د- إَجْلِدُوهَا ثُمَّ إِنْ زَنْتَ فَاجْلِدُوهَا<sup>(١)</sup> ثُمَّ يَبْعُوهَا وَلَوْ بِضَفِيرٍ بَعْدَ الثَّلَاثَةِ أَوِ الرَّابِعَةِ .

أخرجه الطحاوي في مشكل الآثار عن أبي هريرة وزيد بن خالد رضي الله عنهما .

(سببه) عنهما أنهما سمعا نبي صلى الله عليه وسلم وهو يسأل عن الأمة إذا زنت ولم تحصن . قال أجلدوها . فذكره .

(١) اجعل هذا القول : وهو الصلاة خير من النوم .  
(٢) للسيد جلد أمته إذا زنت ، وحده الأمة نصف حد الحرة . قال تعالى : (فمليهن نصف ما على المحصنات من العذاب) . . فتجلد أربعين جلدة ، فإذا تكررت منها الزنا فالأمر ببيعها ولو بضفير ، وفي رواية مسلم : ثم إن زنت الثالثة فتبين زناها فليبعها ولو بجبل من شعر . . وقيل الأمر من اللندب ، وقيل للوجوب . (سبل السلام ج ٤ ص ٨)



٥١- اجلس أبا تراب ،

أخرجه أبو نعيم في المعرفة عن سهل بن سعد الساعدي رضي الله عنه .

(سببه) عنه قال : خرج النبي صلى الله عليه وسلم إلى المسجد فوجد عليا قد سقط رداؤه عن ظهره حتى خلص إلى التراب فجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم يمسحه بيده ويقول : اجلس أبا تراب .  
٥٢- « أَجُوعُ يَوْمًا وَأَشْبَعُ يَوْمًا »

أخرجه الترمذي عن أبي أمامة رضي الله عنه .

(سببه) عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : عرض عليّ ربّي أن يجعل لي بطحاء مكة ذهبًا ، فقلت : لا يارب ، ولكن أجوع يوما وأشبع يوما ، فإذا جعت تضرعت إليك وذكرتك ، وإذا شبعت حمدتك وشكرتك .

الهمزة مع الحاء المهمة

٥٣- أَحَبُّ أَنْ يُعْرَضَ عَمَلِي وَأَنَا صَائِمٌ<sup>(١)</sup>

أخرجه الإمام أحمد والضياء في المختارة عن أسامة بن زيد رضي الله عنهما .

سببه : عنه قال : قلت : يا رسول الله ، إنك تصوم حتى لا تكاد تفطر وتفطر حتى لا تكاد تصوم إلا يومين أن دخلا في صيامك ، وإلا صمتما . قال : أي يومين ؟ قلت : يوم الإثنين ويوم الخميس . قال : ذاك يومان تعرض فيهما الأعمال على رب العالمين فأحب أن يعرض عملي وأنا صائم ، وأخرجه النسائي أيضا عن أسامة رضي الله عنه .

٥٤- أَحَبُّ الْأَعْمَالِ إِلَى اللَّهِ أَنْ تَمُوتَ وَلَسَأَلُكَ رَطْبٌ<sup>(٢)</sup> مِنْ ذِكْرِ اللَّهِ .

أخرجه ابن حبان والنسائي في عمل اليوم والليلة ، والطبراني

(١) في الحديث فضل صوم يوم الاثنين والخميس والعرض الأعمال فيها .

(٢) رطوبة اللسان : سهولة جريانه بإدامة الذكر ، والمعنى : أحب الأعمال إلى الله مداومة الذكر إلى نهاية الحياة . ألا يذكر الله تطمئن القلوب . . . وفي الحديث حث على الذكر بالقلب واللسان .



في الكبير، والبيهقي عن معاذ بن جبل رضى الله عنه . رمز السيوطي لصحته تبعاً لابن حبان .

سببه : عن معاذ قال : آخر كلام فارقت رسول الله ، صلى الله عليه وسلم عليه أن قلت : أى الأعمال أحب إلى الله ؟ قال : أن تموت ولسانك رطب من ذكر الله ، أخرج البيهقي في الشعب عن أبي جحيفة وهب بن عبد الله السوائي قال . قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : أى الأعمال أحب إلى الله . قال : فسكتنا فلم يجبه أحد . فقال : حفظ اللسان .

هـ- أَحَبُّ النَّاسِ إِلَى عَائِشَةَ<sup>(١)</sup> وَمِنْ الرِّجَالِ أَبُوهَا

أخرجه الشيخان من عمرو بن العاص رضى الله عنه ، والترمذي وابن حبان عن أنس بن مالك رضى الله عنه .

سببه : كما في مسلم ، عن خالد ، عن أبي عثمان قال : أخبرني عمرو

(١) عائشة أم المؤمنين بنت أبي بكر الصديق - رضى الله عنه - من أحب النساء إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم . . أو أحب الناس إلى من حلالي الموجودين بالمدينة إذ ذاك . . وقد وردت الأخبار الصحاح في حجة خديجة رضى الله عن أمهات المؤمنين جميعاً . . ومن الرجال أبوها أبو بكر الصديق خليفة رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وصاحبه في الغار والسابق إلى الإسلام ، صاحب المواقف المحمودية ، وعمر الفاروق - رضى الله عنهم - جميعاً وعن الخلفاء الراشدين والصحابة الأطهار . .

ابن العاص أن رسول الله صلى الله عليه وسلم بعثه على جيش ذات السلاسل ، فأثبته فقلت : أى الناس أحب إليك ؟ فقال : عائشة ، قلت : ومن الرجال ؟ قال : أبوها . قلت : ثم من ؟ قال : صهر ، فعد رجالاً . زاد البخاري : فسكت ضافة أن يعملني في آخرهم .

هـ- أَحَبُّ الْجِهَادِ إِلَى اللَّهِ كَلِمَةُ حَقٍّ<sup>(١)</sup> تُقَالُ لِإِمَامٍ جَائِرٍ .

أخرجه الإمام أحمد والطبراني في الكبير عن أبي أمامة رضى الله عنه ، والنسائي عن جابر بن عبد الله رضى الله عنه ورمز السيوطي لحسنه سببه : عن أبي أمامة قال : عرض للنبي صلى الله عليه وسلم رجل عند الجمرة وقد وضع رجله في الغرز فقال : أى الجهاد أفضل ؟ فسكت ، ثم ذكره .

هـ- أَحَبُّ الْحَدِيثِ إِلَيَّ أَصْدَقُهُ<sup>(٢)</sup>  
أخرجه البخاري عن مروان بن الحكم والمسور بن مخرمة رضى الله عنهما .

(١) كلمة حق : أى مطابق للواقع في الصدق ، يقال عند سلطان ظالم ، لأن صاحب الكلمة عرض نفسه لجهاد العدو وقسوته من أجل الحق ، فربما ناله الرعية بهذه الكلمة ، وربما أيقظ ضمير الحاكم وبصره مع احتمال أن يعذب من أجل كلمة الحق في سبيل الله .

(٢) أصدقه : أفعل تفضيل بتقدير من ، أو بمعنى فاعل . . والصدق : مطابقة الخبر للواقع ، والكذب : عدم مطابقة الخبر للواقع . .



سببه : فهما أن النبي صلى الله عليه وسلم قال حين جاءه وفد هوازن مسلمين فسأله أن يرد إليهم أموالهم وسببهم فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم : أحب الحديث إلى أصدقته ، فاختاروا إحدى الطائفتين أما السبي وأما المال . وله تمة في البخاري .

٥٨- أَحَبُّ الصِّيَامِ <sup>(١)</sup> إِلَى اللَّهِ صِيَامُ دَاوُدَ : كَانَ يَصُومُ يَوْمًا وَيُفْطِرُ يَوْمًا ، وَأَحَبُّ الصَّلَاةِ إِلَى اللَّهِ صَلَاةُ دَاوُدَ : كَانَ يَنَامُ نِصْفَ اللَّيْلِ ، وَيَقُومُ ثُلُثَهُ ، وَيَنَامُ سُدُسَهُ .

أخرجه الإمام أحمد والستة سوى أبي داود عن عبد الله بن عمرو ابن العاص رضي الله عنه .

سببه : أن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما كان يسرد - أي يداوم - الصيام والقيام . فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ان لجسدك عليك حقا ، ولربك عليك حقا ، ولزوجك عليك حقا ، فاعط كل ذي حق حقه . ثم ذكره .

٥٩- أَحَبُّ عِبَادِ اللَّهِ إِلَى اللَّهِ أَحْسَنُهُمْ خُلُقًا <sup>(٢)</sup> .

(١) أحب الصيام المنطوع به ، وهو أفضل من صوم الدهر لأنه فيه مشقة ، وأحب الصلاة من الغفل المطلق المنطوع به . .

(٢) حسن الخلق ثمرة العبادات ، وهو فعل المعروف وكف الأذى والسماحة في المعاملة . . ولقد كان الرسول - صلى الله عليه وسلم - صاحب الخلق العظيم ،

أخرجه الطبراني في الكبير عن أسامة بن شريك الديلمي رضي الله عنه . ورمز السيوطي لحسنه ، قال المناوي : وكان الأولى أن يرمز لصحته ، وقال المنذرى : رواه محتج بهم في الصحيح .

سببه : عن أسامة بن شريك قال : كنا جلوسا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم كأنما على رؤوسنا الطير ما يتكلم منا متكلم ، إذ جاءه أناس فقالوا : من أحب عباد الله إلى الله ؟ فذكره .

٦٠- أَحَبُّ لِلنَّاسِ مَا تُحِبُّ لِنَفْسِكَ <sup>(١)</sup> وَفِي رِوَايَةٍ : أَحَبُّ لِأَخِيكَ مَا تُحِبُّ لِنَفْسِكَ .

أخرجه البخاري في التاريخ الكبير ، وأصحاب السنن الأربعة ، والطبراني في الكبير والرواية الثانية له ، والحاكم والبيهقي في الشعب كلهم عن يزيد بن أسيد رضي الله عنه . قال الهيثمي : رجال الطبراني ثقات .

مدحه الله بقوله : ( وإنك لعلی خلق عظیم ) . . فخير بأمته أن تكون على درجة عالية من حسن الخلق . .

(١) وفي رواية لأحمد : ما تحب لنفسك من الخير ، وذلك بأن تعامل الناس بما تحب أن يعاملوك به من حسن الخلق ، والصدق في الوعد ، وكل ما أمرت به الشريعة السمحة ، وهذا الحديث من المقاييس الكريمة الضابطة ، لبيت القوم به يعملون فيفوزوا .



سببه : عن يزيد بن أسيد قال : قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم : أنتحب الجنة ؟ قلت : نعم . قال : أحب لأخيك ما تحب لنفسك .  
٦١- أحبباني قوم لم يروني ، وآمنوا بي ، أنا لهم بالأسواق<sup>(١)</sup> .

أخرجه أبو الشيخ في الثواب عن أنس بن مالك رضى الله عنه .

سببه : عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : متى ألقى أحبائي ؟ متى ألقى أحبائي ؟ فقال بعض الصحابة : أو ليس نحن أحبائك ؟ قال : أتم أصحابي . ولكن أحبائي قوم لم يروني وآمنوا بي فذكره .

٦٢- إحتكار<sup>(٢)</sup> الطعام بمكة إلحاد<sup>(٣)</sup> .

أخرجه الطبراني في الأوسط عن ابن عمر رضى الله عنهما ، والبخاري في التاريخ الكبير عن يعلى بن أمية أنه سمع ابن عمر يقول : احتكار الطعام بمكة إلحاد ، وهو في حكم المرفوع ، وأخرجه البيهقي في الشعب مصرحاً برفعه .

(١) في الحديث بشارة المسلمين الذين جاءوا بعد وفاة الرسول صلى الله عليه وسلم وآمنوا به إيماناً كاملاً ، فعملوا بكتاب الله وسنة الرسول ، وأحبوا الله ورسوله .

(٢) احتكار الطعام : احتباسه لأجل انتظار الغلاء ، وبأقي الغلاء نتيجة الاحتكار ، لأن السلعة تقل فيزداد ثمنها وهو حرام في مكة وغيرها ، إلا أنه في مكة إلحاد ، لأنه البلد الأمين ، يضاعف الله فيه الحسنات أكثر من غيره ، ويعاقب على الإساءة أكثر : (ومن يرد فيه بإلحاد بظلم نذقه من عذاب أليم) ..

سببه : روى البيهقي عن عطاء أن ابن عمر طلب رجلاً فقالوا : ذهب ليشتري طعاماً ، فقال للبيت : أولالبيع ؟ قالوا : للبيع . قال : أخبروه أني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : فذكره . هذا سبب بعد عصر النبوة ويأتي نحوه في حديث من احتكر الخ .

٦٣- أحتوا في وجوه المداحين التراب<sup>(١)</sup> .

أخرجه مسلم وأبو داود وابن ماجه عن المقداد بن عمرو ، والترمذي عن أبي هريرة وابن حبان وابن عدي ، وأبو نعيم عن ابن عمرو ، وابن عساكر عن عبادة بن الصامت ، والإمام أحمد عن عائشة رضى الله عنهم .

سببه : من عائشة رضى الله عنها قالت : لما جاء نعي جعفر بن أبي طالب وزيد بن حارثة وعبد الله بن رواحة جلس رسول الله صلى الله عليه وسلم يعرف في وجهه الحزن . قالت عائشة : وأنا أطلع من شق

(١) احتوا : ارموا التراب حيفة ، أو قولوا لهم : بأفواهكم التراب . . وهذا فيمن اتخذ المدح صناعة ، وأكثر الكذب ليشكسب مدح الناس في وجوههم بغير حق - قال النووي : ومدح الإنسان يكون في غيبته ، وفي وجهه ، والاول لا يمنع إلا إذا جازف في المدح ودخل في الكذب فيحرم للكذب لا لكونه مدحاً ، ويستحب ما لا كذب فيه إن ترتب عليه مصلحة ولم يجر إلى مفسدة ، والثاني قد جاءت أخبار تقتضي منعه كهذا الخبر ، وجمع بأنه إن كان الممدوح كامل الإيمان على يقين بحيث لا يفتن ولا يغير فلا يحرم ولا يكره ، وإن خيف عليه شيء من ذلك كره مدحه .



الباب ، فاتاه رجل فقال : يا رسول الله ، إن نساء جعفر . فذكر  
من بكائهن . فأمره رسول الله صلى الله عليه وسلم أن ينهأهن فذهب  
الرجل ثم جاء فقال : قد نهيتهن وإنهن لم يطمعن ، حتى كان في الثالثة  
فزعمت أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : احث في أفواههن التراب ،  
فقلت عائشة : قلت : ارغم الله انفك ، والله ما أنت بفاعل ما قال لك  
ولا تركت رسول الله صلى الله عليه وسلم . وهذا السبب وإن لم يكن فيه  
لفظ المداحين ، لكنه في معناه . قال الزنجشري : من المجاز حثا في وجهه  
الرماد إذا خجله ، أو المراد : قولوا لهم بأفواههم التراب والعرب  
تستعمل ذلك لمن يكرهونه وله سبب آخر يأتي في إذا رأيت المداحين .  
٦٤ - أَحَدٌ يَأْسَعِدُ<sup>(١)</sup> .

أخرجه الإمام أحمد عن أنس والترمذي عن سعد بن أبي وقاص  
رضي الله عنهما : قال الترمذي : حسن غريب ، وقال الهيثمي : رجال  
أحمد رجال الصحيح ، وزاد : أحد أحد ولم يذكر تابعيه ، وصححه  
الحاكم وأقره الذهبي .

سببه : ما في الترمذي عن سعد قال : مر على النبي صلى الله عليه وسلم

(١) أحديا سعد : أي أشرب يا صبع واحدة وهي المسبحة . فإن الذي تدعوه  
واحد . . قال الزنجشري : أراد وحده فقلت الواحدة ، وسعد بن أبي وقاص  
أحد العشرة المبشرين بالجنة رضي الله عنه . .

وأنا ادعو بأصبعي فقال : أحد يا سعد ، وأخرج الترمذي والحاكم  
عن أبي هريرة أن رجلا كان يدعو بأصبعيه ، فقال رسول الله صلى الله  
عليه وسلم : أحد أحد ، وفي رواية أبي داود والنسائي عن سعد : أحذه  
أحده ، وأشار بالسبابة .

٦٥ - أَحْسَنُ النَّاسِ قِرَاءَةَ الَّذِي إِذَا قَرَأَ رَأَيْتَ أَنَّهُ يُخْشَى اللَّهَ<sup>(١)</sup> .

أخرجه محمد بن نصر في كتاب الصلاة ، والبيهقي في الشعب ،  
والخطيب في التاريخ عن ابن عباس رضي الله عنهما ، وأخرجه في  
مختصر الفردوس عن عائشة رضي الله عنها .

سببه : عنها قالت : سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم أي الناس  
أحسن صوتا بالقرآن ؟ فذكره ، وأخرجه ابن ماجه عن جابر بن عبد الله  
ولفظه : أحسن الناس صوتا بالقرآن الذي إذا سمعته يقرأ رأيت أنه  
يخشى الله تعالى ، وقدرناه البزار بسند . كما قال الحافظ الهيثمي - رجاله  
رجال الصحيح . أخرجه السجزي في الإمامة والخطيب عن ابن عمر  
رضي الله عنهما .

(١) أحسن الناس قراءة للقرآن الذي يقرأ القرآن وتحس أنه في نبراته  
وخشوعه يقدر القرآن حق قدره ، ويعلم أنه كلام الله ، ويخشى الله ويتقنه . .  
(إنما المؤمنون الذين إذا ذكر الله وجلت قلوبهم وإذا تليت عليهم آياته زادتهم  
إيمانا وعلى ربهم يتوكلون) . .



٦٦- أَحْسِنُوا جَوَارَ نِعَمِ اللَّهِ لَا تُنْفَرُوهَا فَقَلَمًا زَالَتْ عَنْ قَوْمٍ فَمَادَتْ<sup>(١)</sup> إِلَيْهِمْ .

أخرجه أصحاب السنن الأربعة وابن عدى والبيهقي كلهم من حديث عثمان بن مطر عن ثابت عن أنس بن مالك ، وعثمان كما قالوا ضعيف ، وأخرجه البيهقي في الشعب من حديث الوليد بن محمد الموقري ، عن الزهري عن عروة ، عن عائشة رضي الله عنها . وقال البيهقي : الموقري ضعيف . قال : ورواه عطاء بن إسماعيل المخزومي عن هشام عن عائشة ، وهو أيضا ضعيف . قاله المناوي .

سببه : عنها قالت : دخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم فرأى كسرة ملقاة فأخذها فمسحها وأكلها ثم ذكره ، ومن ثم قال شيخ مشايخنا في كشف الالتباس وهو حديث وارد على سبب وإن كان ضعيفا فهو أيضا ذو نسب فلا يليق الحكم بعد هذا عليه بالوضع فدع من لا<sup>(٢)</sup> إذا خالف ، وفيه رد على ابن الجوزي حيث عدّه في الموضوعات ،

(١) احسنوا جوار نعم الله بالمحافظة عليها وشكر الله على نعمه ، (لئن شكرتم لازيدنكم) ويكون الشكر بالإحسان إلى الأقارب والمحتاجين والحفاظ على الثروة أن تبذل فيما لا فائدة فيه . قال الغزالي : حافظ على إحسان الجوار عسى أن يتم نعمته عليك ولا يبتليك بمرارة الزوال ، فإن أصعب الأمور الإهانة بعد الإكرام ، والفراق بعد الوصول ، وقلبا زالت النعمة عن قوم لم يحسنوا الجوار ثم عادت إليهم . . . (٢) أي لا يعاب به .

وفي رواية ، لفظه : احسنى يا عائشة

٦٧- أَحْسَنْتَ يَا مُعَمَّرُ حِينَ وَجَدْتَنِي سَاجِدًا فَتَنَحَّيْتَ عَنِّي ، إِنَّ جِبْرِيلَ أَتَانِي فَقَالَ : مَنْ صَلَّى عَلَيْكَ مِنْ أُمَّتِكَ وَاحِدَةً صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ عَشْرًا وَرَفَعَهُ بِهَا عَشْرَ دَرَجَاتٍ<sup>(١)</sup> .

أخرجه الطبراني في الأسط والغنياء في المختارة من عمر رضي الله عنه . سببه : عنه قال : خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم لحاجته فلم يجد أحداً تبعه ففرع عمر ، فأتاه بمطهرة جلد ، فوجد النبي صلى الله عليه وسلم ساجداً في مشربة - أي غرفة - فتنحى عنه من خلفه حتى رفع النبي صلى الله عليه وسلم رأسه فذكره .

٦٨ - أَحْسَنْتَ فَأَجْعَلُنَا الْبَيْضَ الْغَرَّ الزَّهْرَ : ثَلَاثَ عَشْرَةَ وَأَرْبَعَةَ عَشْرَةَ وَخَمْسَ عَشْرَةَ<sup>(٢)</sup> .

أخرجه ابن أبي الدنيا والبيهقي في الشعب وابن جرير عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه .

(١) قال تعالى (إن الله وملائكته يصلون على النبي يا أيها الذين آمنوا صلوا عليه وسلموا تسليماً) . رفعنا الله درجات ، ووفقنا للصلاة على رسوله صلى الله عليه وسلم . (٢) الغرة في الجهة : بياض فوق الدرهم . ورجل أغر : صبيح أوسيد في قومه متميز عنهم . . . وغرة الشيء : أوله ، والزهر : المضيئة ، فهذه الأيام البيضاء متميزة عن غيرها ، متلاثة ، ثوابها كثير .



سببه : عنه أن أعرابياً أتى النبي صلى الله عليه وسلم بأرنب يهديها له ، فقال : ما هذه ؟ قال : هدية ، وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يأكل من الهدية حتى يأمر صاحبها فيأكل منها ، من أجل الشاة المسمومة التي أهديت له بخيبر . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل منها . قال : إني صائم . قال : صوم ماذا ؟ قال : ثلاث من كل شهر قال : أحسنت . فذكره .

٦٩- اٰحْزِضْ عَلٰی مَا يَنْفَعُكَ وَاِيَّاكَ وَاللّٰهُ فَاِنَّ اللّٰهَ يَفْتَحُ عَمَلَ الشَّيْطَانِ<sup>(١)</sup>.

أخرج الطحاوي في مشكل الآثار عن أبي هريرة رضي الله عنه.

سببه : عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : المؤمن القوى خير وأحب إلى الله من المؤمن الضعيف ، وفي كل خير ، أحرص على ما ينفعك ولا تعجز ، فإن غلبك أمر فقل : قدر الله وما شاء صنع فذكره ، وفي رواية عنه أيضا : أحرص على ما ينفعك ولا تعجز ، فإن فاتك شيء فقل : قدر الله وما شاء فعل ، وإياك واللو - أى لفظ لو - فإنها تفتح صل الشيطان .

(١) حرص عليه حرصاً من باب ضرب إذا اجتهد ، والإسم الحرص ، وعلى المرء أن يحمي ويحتد ولا يشغل نفسه بالحسرة على ما فات من فرص الحياة بقوله "لو .. فإن لو ، فتفتح باب الشيطان ، وتشغل عن العمل ، وتسبب العجز .

٧- أَحْسِنُوا<sup>(١)</sup> لِبِائِسِكُمْ وَأَصْلِحُوا رِحَالَكُمْ حَتَّى تَكُونُوا  
كَأَنْفُسِكُمْ شَامَةً فِي النَّاسِ فَإِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْفُحْشَ وَلَا التَّفَحُّشَ .  
أُخْرِجَهُ الْحَاكِمُ إِلَى قَوْلِهِ : شَامَةً فِي النَّاسِ ، وَأَخْرَجَهُ أَيْضًا بِرُمُتِهِ ،  
وَفِي أَوَّلِهِ : إِنْكُمْ قَادِمُونَ عَلَى إِخْوَانِكُمْ فَأَحْسِنُوا إِلَيْهِمْ . الْإِمَامُ أَحْمَدُ  
وَأَبُو دَاوُدَ وَالْحَاكِمُ وَالْبَيْهَقِيُّ فِي الشَّعْبِ كُلِّهِمْ عَنْ سَهْلِ بْنِ الْحَنْظَلِيَّةِ  
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ .

سببه : عنه قال : بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم سرية نحو الأربعمئة فلما رجعوا من الغزو قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إنكم في غد لقادمون على إخوانكم فاصلحوا رجالكم وأحسنوا لباسكم ، فذكره . وفي رواية الحاكم تقديم أحسنوا إلح .

٧١- احْفَظِ اللَّهَ يَحْفَظَكَ ، احْفَظِ اللَّهَ تَجِدْهُ تُجَاهَكَ ، إِذَا سَأَلْتَ فَاسْأَلِ اللَّهَ ، وَإِذَا اسْتَعْنَيْتَ فَاسْتَعِنْ بِاللَّهِ ، وَاعْلَمْ أَنَّ الْأُمَّةَ لَوِاجَتْ حَتَّى يَكُونُ فِيهَا حَكِيمٌ مُبِينٌ

(١) أحسنوا ما تلبسونه من لباس بتنظيفه وتنسيقه ، فالنظافة من الإيمان والله يقول : ( خذوا زينتكم عند كل مسجد ) . . وأصلحوا رسالكم من الاثاث والسروج التي تركبون عليها حتى تكونوا كأنكم شامة في الناس — أى خلا — وعنوانا للحسن فى أحسن زى وأكرم هيئة ، فيندب تنظيف الثياب والبدن بلامباهاة وبلا كبير ، فانه يجب أن يكون المؤمن نظيفا في مظهره طاهر القلب غير ملوث لا فى الظاهر ولا فى الباطن . .



عَلَى أَنْ يَنْفَعُوكَ بِشَيْءٍ لَمْ يَنْفَعُوكَ إِلَّا بِشَيْءٍ وَقَدْ كَتَبَهُ اللَّهُ لَكَ ،  
وَإِنْ اجْتَمَعُوا عَلَى أَنْ يَفُرُّوكَ بِشَيْءٍ لَمْ يَفُرُّوكَ إِلَّا بِشَيْءٍ وَقَدْ كَتَبَهُ  
اللَّهُ عَلَيْكَ ، رُفِعَتِ الْأَقْلَامُ وَجَفَّتِ الصُّحُفُ <sup>(١)</sup> .

أخرجه الترمذى عن ابن عباس رضى الله عنهما ، وقال الترمذى  
هذا حديث حسن صحيح .

سببه : من ابن عباس قال : كنت خلف النبي صلى الله عليه وسلم  
يوما فقال : يا غلام إني أعلمك كلمات : احفظ الله . فذكره .

قال النووى فى أربعينه : وفى رواية غير الترمذى احفظ الله  
تجده أمامك ، تعرف إلى الله فى الرخاء يعرفك فى الشدة ، وأعلم أن  
النصر مع الصبر ، وأن الفرج مع الكرب ، وأن مع العسر يسرا .  
٧٢ — احفظ ما بين يديك <sup>(٢)</sup> وما بين رجليك .

(١) من حافظ على حدود الله فأدى أوامره وامتنع عما نهى عنه ، واستعمل أخضاة  
فيا أمر الله حفظه الله وكان معه ، والله مع المتقين . . وعلى المؤمن أن يتوكل على الله  
يسأله فهو القادر قريب مجيب ، ويستعين به ، ويعلم بأن ما شاء الله كان وما لم يشأ  
لم يكن ، وهو القادر على كل شيء ويبدى كل شيء . . (لما أمره إذا أراد شيئا أن يقول  
له كن فيكون) . . ولن تستطيع الأمانة أن تفعلك أو تفرك إلا بإذن الله سبحانه .  
(٢) اللحيان : العظمان اللذان عليهما الأسنان السفلى ، والمعنى : لا تنطق  
إلا بخير ، ولا تأكل إلا من حلال ، وتصون فرجك عن الفواحش ، إن فعلت  
ذلك كنت من الفائزين .

أخرجه أبو يعلى وابن قانع وابن منده والضياء فى المختارة عن  
صمصمة المجاشعى رضى الله عنه .

سببه كما فى الجامع الكبير : عن صمصمة قال : قلت : يا رسول الله ،  
أوصنى . قال احفظ لحبيك — أى لسانك — فذكره .

٧٣ — احفظ عورتك إلا من زوجتك أو ماملاكت يمينك ،  
قيل : إذا كان القوم بعضهم فى بنى ؟ قال : إن استطعت أن  
لا يرينها أحدا فلا يرينها . قيل : إذا كان أحدا خاليا ؟ قال الله  
أحق أن يستحيا منه من الناس <sup>(١)</sup>

أخرجه الإمام أحمد وأصحاب السنن الأربعة والحاكم والبيهقى  
كلهم عن بهز بن حكيم ، من جده معاوية بن حيدة رضى الله عنه . قال  
الترمذى والحاكم : صحيح ، وأقره الذهبى ، ورواه البخارى تعليقا . قال  
ابن حجر : وإسناده إلى بهز صحيح ولهذا جزم البخارى بتعليقه ،  
وأما بهز وأبوه فليسوا من شرطه قاله المناوى .

(١) من عورتك عن العيون ، ولا يطلع عليها إلا الزوجة أو ماملكت  
أيمانكم ، قال تعالى : ( والذين هم لفروجهم حافظون ، إلا على أزواجهم أو  
ماملكت أيمانهم فإنهم غير ملومين ، فمن ابتغى وراء ذلك فأولئك هم العادون . .  
ومن الحياء ألا يطلع عليها المحرمون عليه . . بل ولا يظهرها إذا كان خاليا وهو  
مقام المراقبة لما استطاع إلى ذلك سبيلا حتى لا يراها أحد أصلا .



سببه : عن معاوية بن حيدة قال : قلت : يا رسول الله ، عوراتنا ما نأتي منها وما نذر ، قال : احفظ فذكره .

٧٤- أَحْفُوا الشَّوَارِبَ وَاعْفُوا اللَّحْيَ<sup>(١)</sup>

أخرجه مسلم والترمذي والنسائي عن ابن عمر بن الخطاب ، وابن عدي عن أبي هريرة ، والطحاوي عن أنس ابن مالك وزاد في آخره ولا تشبهوا باليهود ، وأخرجه الشيخان عن ابن عمر رضي الله عنهما ، أوله : خالفوا المشركين ، احفوا الشوارب وأعفوا اللحي ، يأتي في حرف الخاء .

سببه : أخرج ابن النجار عن ابن عباس رضي الله عنهما قال : قدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم وفد من العجم قد حلقوا لحاهم وتركوا شواربهم ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : خالفوا عليهم ، احفوا الشوارب واعفوا اللحي ، وأخرج البزار من حديث عائشة رضي الله عنها أن النبي صلى الله عليه وسلم أبصر رجلا وشاربه طويل ، فقال :

(١) احفوا الشوارب : اجعلوها حفاف الشفة حولها ، وقالوا : من الاحفاء وأضله الاستقصاء ، والمراد : بالغوا في قص الشارب - أي ما طال منه - حتى تقبين الشفة بيانا ظاهرا على سبيل الندب أو الوجوب ، ويكره حلقه بالكلية عند الشافعية . . . ومسنون حلقه عند الحنفية والحنابلة . . . واعفوا أي اتركوا بحالها لتكثر ، فإن في ذلك جمالا للوجه ومخالفة للمجوس . . . وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يأخذ من عرضها وطولها .

اشتوني بمقص وسواك ، فجعل السواك على طرف شاربه ثم أخذ ما جاوزه .

٧٥- احْلِقُوهُ كَلَّةً أَوْ اتْرُكُوهُ كَلَّةً<sup>(١)</sup>

أخرجه مسلم وأبو داود والنسائي ، عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما .

سببه كما في أبي داود أن النبي صلى الله عليه وسلم رأى صبيا قد حلق بعض شعره وترك بعضه فنهام عن ذلك فذكره ، قال المزني في المجموع وحديث أبي داود صحيح على شرط الشيخين وكأنه لم يتفطن لما أخرجه مسلم وتبعه غيره ، منهم السيوطي في جامعيه .

(١) وذلك لأن حلق بعض الرأس وترك بعضه مشلة ، وهو مكروه تنزيها  
إلا لعذر .



ما يحزنك من الدنيا وقد كفيت أمر الآخرة؟ قال النبي صلى الله عليه وسلم: أخبرها فذكره.

٧٨- أَخَذَنَا فَالَكَ مِنْ فَيْكِ<sup>(١)</sup>

أخرجه أبو داود عن أبي هريرة وابن السني وأبو نعيم معاني الطب عن كثير بن عبد الله بن عمرو بن عوف عن أبيه عن جده، والديلمي عن ابن عمر، والمسكري عن سمرة رضي الله عنهم، ورمز السيوطي لحسنه.

سببه عن سمرة قال: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعجبه الفأل الحسن فسمع عليا يوما يقول: هذه خضرة، فقال: يالبيك، أخذنا فالك من فيك. فأخرجوا بنا إلى خضرة، فخرجوا إلى خيبر، فأسل فيها سيف إلا سيف علي بن أبي طالب حتى فتحها الله عز وجل.

قال في القاموس: خضرة علم على خيبر، ورواه أبو نعيم أيضا بالسبب عن عمرو بن هوف لكنه قال: سمع رجلا، فذكره.

(١) كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يحب الفأل الحسن وهو البشارة بولا يأخذ بالتشاؤم.

الهمزة مع الخاء المعجمة

٧٦- أَخْبِرْهُمْ<sup>(١)</sup> أَنْ مَفَاتِيحَ الْجَنَّةِ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَأَنَّهَا تَخْرُقُ كُلَّ شَيْءٍ حَتَّى تَنْتَهِيَ إِلَى اللَّهِ لَا تَحْجَبُ دُونَهُ، فَمَنْ جَاءَ بِهَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ مُخْلِصًا رَجَحَتْ عَلَى كُلِّ ذَنْبٍ.

أخرجه الديلمي عن عبيد بن صخر بن لاذان رضي الله عنه.

سببه: عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: يامعاذ، إنك تقدم على أهل الكتاب وإنهم سائلوك عن مفاتيح الجنة فأخبرهم، فذكره.

٧٧- أَخْبِرْهَا أَنَّهَا عَامِلَةٌ مِنَ اللَّهِ وَلَهَا نِصْفُ أَجْرِ الْمُجَاهِدِ<sup>(٢)</sup>.

أخرجه الخرائطي في مكارم الأخلاق من طريق ذافر بن سليمان عن عبد الله الواحشي.

سببه عنه أن رجلا قال: يا رسول الله، إن لي امرأة إذا دخلت عليها قالت مرحبا بسيدى وسيد أهل بيتي، وإذا رأته حزينا قالت:

(١) من قال: لا إله إلا الله وأن محمدا رسول الله، صادق بها قلبه، وهمل بحق الشهادة مخلصا رجحت على كل ذنب.

(٢) المرأة القائمة بحقوق زوجها، الناصحة، لها نصف أجر المجاهد.



٧٩- اخْفِضِي وَلَا تَنْهَكِي<sup>(١)</sup> فَإِنَّهُ أَنْضَرُ لِلْوَجْهِ وَأَحْظَى عِنْدَ الزَّوْجِ .

أخرجه الطبراني في الكبير، والحاكم عن الضحاك القهري رضي الله عنه ، قال الذهبي : يقال له صحبه ، قتل يوم راهط ، واختلف في كونه القهري ، وسنده ضعيف .

سببه عن الضحاك بن قيس قال : كان بالمدينة امرأة يقال لها أم عطية تحتن الجوارى ، فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم : اخفضي فذكره ، قال الحافظ ابن حجر له طريقان كلاهما ضعيف ومن جزم بضعفه الحافظ العراقي ، وقال ابن المنذر : ليس في الختان خبر يعول عليه ولا سنة تتبع ، كذا في شرح المناوي على الجامع الصغير .

٨٠- أَخْلِصْ دِينَكَ<sup>(٢)</sup> يَكْفِيكَ الْقَلِيلُ مِنَ الْعَمَلِ .

(١) ولا تنهكي : أى لا تبالي في استقصاء محل الختان فإنه أنضر وأكسر لماء الوجه وأبهج وأصح وأحظى عند الجماع ، لأن الخافضة إذا استأصلت جلدة الختان ضعفت الشهوة عند المرأة وكرهت الجماع ، وهذا مما تنادى به الآن الاستكشافات الطبية الحديثة .

(٢) أخلص إيمانك فلا تفسده بالشهوات ، وتجنب دواعي الرياء ، وابتنع وجه الله ومرضاته ، يكفك القليل من العمل ، فقليل باخلاص خير من كثير بلا إخلاص والأعمال بالنيات .

أخرجه ابن أبي الدنيا في كتاب الإخلاص والديلمي والحاكم عن معاذ بن جبل : قال الحاكم . صحيح ، ورده الذهبي ، وقال العراقي رواه الديلمي من حديث معاذ وإسناده منقطع ، قاله المناوي : لكن رواه السيوطي في الجامع الكبير أيضا عن ابن أبي حاتم ، وعن أبي نعيم في الحلية عن معاذ بن جبل فتعددت الطرق .

سببه عن معاذ قال : لما بعثنى رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى اليمن قلت : أوصني ، فقال : اخلص ، فذكره .

٨١- اخْلَعْ عَنْكَ الْحَيَّةَ<sup>(١)</sup> ، وَاغْسِلْ عَنْكَ أَثَرَ الصُّفْرَةِ أَوْ الْخُلُوقِ ، وَاصْنَعْ فِي مُحَرَّتِكَ مَا صَنَعْتَ فِي حَبَّتِكَ .

أخرجه الطحاوي في مشكل الآثار عن صفوان بن يعلى بن أمية رضي الله عنه .

سببه عنه أن رجلا أتى إلى النبي صلى الله عليه وسلم وعليه جبة

(١) الأصفران : الزعفران والورس ، وصفر الثوب صبغه بصفرة ، والزعفران والورس نبات طيب الرائحة ، والخلوق كصبور ، وخلوق ككتاب ، ضرب من الطيب والتطيب جائز قبل الإحرام ، أما بعد الإحرام فجمع على تحريم في البدن والثوب ، وعلى الفدية ، وأما بقاء أثره بعد الإحرام فعلى رأى المالكية إن بقي حرم الطيب بعدة حرم ووجب الإزالة فوراً والفدية ، بخلاف رأى الجمهور ، ويحرم أيضاً على المحرم القميص والجبة وكل محيط أو غيط .



وعليه أثر خلق أو صفرة ومو بالجمراة، قال : كيف تأمرني أن أصنع في عمرتي ؟ قال : فأُنزل على النبي صلى الله عليه وسلم ، فلما سرى عنه قال : أين السائل عن العمرة ؟ خلع عنك الجبة فذكره .

٨٢- إِيْخْوَانُكُمْ خَوَلُكُمْ<sup>(١)</sup> جَعَلَهُمُ اللَّهُ قِنِيَةً تَحْتَ أَيْدِيكُمْ ، فَمَنْ كَانَ أَخُوهُ تَحْتَ يَدِهِ فَلْيُطْعِمْهُ مِنْ طَعَامِهِ وَلْيَلْبَسْهُ مِنْ لِبَاسِهِ وَلَا يُكَلِّفْهُ ، فَإِنْ كَلَّفَهُ مَا يَفْلِيهِ فَلْيُعِنْهُ .

أخرجه الإمام أحمد والشيخان وأصحاب السنن إلا النسائي عن أبي ذر الغفاري رضي الله عنه .

سببه : أخرج البخاري وغيره أن المروزي بن سويد رأى أبا ذر

(١) الخول : هم الخدم ، جمع خائل أي خادم ، لأنه يتخول الأمور ويصلحها ويرعاها ، ومنه الخول لمن يقوم بإصلاح البستان ، والمعنى أن خدمكم لا تتكبروا عليهم فهم إخوان لكم ، كلكم لآدم وآدم من تراب وإذا كانوا إخوانا في الدين فقد تأكد من الأمر ، جعلهم الله قنية أي ملكا لكم ، فمن قدر على خادمه أو عبده وكان تحت يده ، فليطعمه وجوبا ، والأولى أن يكون من طعامه ، وليلبسه اللباس اللائق ويرفق به في العمل ويعاونه فيما يكون شاقا عليه ، وهكذا الإسلام رحمة للعالمين ، يعيش في ظله الخادم والرفيق والسيد في أخوة وسعادة أسما ما عرفت البشرية لا استعباد باسم الحرية كما تفعل دول الاستعمار التي تستعبد الشعوب وتدعى الرقي .

عليه حلة وعلى غلامه مثلها ، فسأله عن ذلك ، فذكر أنه ساب رجلا فبیره بأمه ، فأتى الرجل النبي صلى الله عليه وسلم فذكر له فقال النبي صلى الله عليه وسلم : إنك امرؤ فيك جاهلية ، ثم قال : إخوانكم فذكره .

٨٣- أَخُوكَ الْبَكْرِيُّ<sup>(١)</sup> وَلَا تَأْمَنَّهُ .

أخرجه الإمام أحمد وأبو داود والطبراني والمسكوي والديلمي عن عبد الله بن عمرو بن الفغواء بفتح الفاء وسكون الغين المعجمة وواو مخففة مع المد ، رمز السيوطي لحسنه ، وأورده في الكبير بلفظ : إذا هبطت بلاد قومه فاحذره ، فإنه قد قال القائل : أخوك البكرى ولا تأمنه .

سببه : ما أخرجه أبو داود ، عن عبد الله بن عمرو بن الفغواء الخزاعي ، عن أبيه قال : دعاني رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وقد أراد أن يبعثني بمال إلى أبي سفيان يقسم في قريش بمكة بعد الفتح ، فقال :

(١) أخوك البكرى أي الذي ولده أبوك أولا ، وهو شقيقك يخاف منه إذا لم يكن معلوما بالسيرة الحسنة ويشق منه ذلك ، ولا تأمنه .  
فالأجنبي الذي لا يعرف منه ذلك أولى بمبالغة في التحذير ، وخاصة أن عبد الله بن عمرو الذي يحدثه الرسول صلى الله عليه وسلم معه مال يطمع فيه ، والمؤمن كيس فطن يحذر مواقع الهلاك .



التمس صاحباً ، قال : فجاءني عمرو بن أمية الضمري فقال بلنبي أنك تريد الخروج وتلتبس صاحباً ، قال : قلت : أجل ، قال : فأنا لك صاحب قال فجئت رسول الله صلى الله عليه وسلم قلت : قد وجدت صاحباً قال : فقال : من ؟ قلت عمرو بن أمية الضمري ، قال : إذا هبطت بلاد قومه فاحذره ، فإنه قد قال القائل : أخوك البكري ولا تأمنه ، فخرجنا حتى إذا كنت بالأبواء قال إنني أريد حاجة إلى قومي بודان فتلبث لي ، قلت : راشدأ فلما ولي ذكرت قول النبي صلى الله عليه وسلم فشددت على بيدي أوضعه « أسرع » حتى إذا كنت بالأصافي إذا هو يمارضني في رهط من قومه ، قال : قال فواضعت بيدي فسبقتة فلما رأيته قد فته انصرفوا وجاءني ، فقال : كانت لي إلى قومي حاجة : قال : قلت : أجل ، قال : ومضيت حتى قدمت إلى مكة فدفعت المال إلى أبي سفيان .

٨٤- أَخَوْفُ مَا أَخَافُ عَلَى أُمَّتِي كُلِّ مُنَافِقٍ عِلِيمِ اللِّسَانِ (١).

أخرجه الإمام أحمد ، والطبراني في الكبير ، وابن عدي في الكامل ،

(١) المنافق الذي لم يؤمن قلبه ويحرف لسانه بالعلم ويقول ما لا يفعل عندما يحسن القول ويتفنن في أساليب البيان ليضل الناس يكون أثره خطيراً فيفق الناس بالباطل ويستطيع أن يبرر ويصوره على أنه الحق .. أن من البيان لحسرا وما أضل الناس مثل عالم منافق ضال .

عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه . قال السيد السهمودي : ورواه في مسند أحمد محتج بهم في الصحيح .

سببه : أن الأحنف سيد أهل البصرة كان فاضلاً فصيحاً مفوهاً ، فقدم على عمر فحبسه عنده سنة يختبره كل يوم وليلة فلا يأتيه عنه إلا ما يحب ، ثم دعاه فقال له : أتدرى لم حبستك عندي ؟ قال : لا . قال : إن رسول الله صلى الله عليه وسلم حدثنا . فذكره ، ثم قال : خشيت أن تكون منهم فالحمد لله يا أحنف وفي رواية لابن عساكر أنه قدم عليه فخطبه فأعجبه نطقه فحبسه سنة يختبره ثم قال : كنت أخشى أن تكون منافقاً عليم اللسان ، وإن رسول الله صلى الله عليه وسلم حذرنا منه ، وأرجو أن تكون مؤمناً فأنحدر إلى مصرك قاله المناوي .



(الهمزة مع الدال المهملة)

٨٥- أَدِّ الْأَمَانَةَ<sup>(١)</sup> إِلَى مَنْ ائْتَمَنَكَ وَلَا تَخُنْ مَنْ خَانَكَ.

أخرجه أبو داود والترمذي وحسنه، والدارقطني والحاكم وصححه عن أبي هريرة رضي الله عنه، والبخاري في التاريخ والدارمي والعسكري والضياء في المختارة عن أنس بن مالك رضي الله عنه والطبراني عن أبي أمامة الباهلي رضي الله عنه ورواه البيهقي عنه أيضا بسند ضعيف، ورواه أبو داود عن أنس بسند مجبول، وقد صححه ابن السكن. ونقل المناوي أن ابن الجوزي قال: لا يصح من جميع طرقه ولا يخفى أنه تحامل منه رحمه الله، كيف وقد صححه هؤلاء الأئمة الفحول، وقد روى عن ابن عباس رضي الله عنهما أن عيسى عليه السلام قام في بني إسرائيل خطيباً فقال: يا بني إسرائيل، لا تظلموا ظالماً، ولا تكافؤوا الظالمين فبطل فضلكم عند ربكم.

(١) الأمانة كل حق لزمك أدائه وحفظه، وحفظ الأمانة أثر كمال الإيمان، فإذا نقص الإيمان نقصت الأمانة، وتادية الأمانة واجبة، وأكد إلى من ائتمنتك على أمانته كوديعة وعرض وأولاد، والخيانة، محرمة حتى مع من خانك، فليس لك أن تعامله بأسلوب الخيانة، فإك أن تأخذ حقه منه عن طريق القضاء أو غيره بالطريق المشروع الذي ليس فيه خيانة، وما أجمل خلق المزمّن وتعاليم الإسلام التي فيها أمن الدنيا والآخرة.

سببه: ما أخرجه أبو داود بسنده عن يوسف بن ماهك المكي قال: كنت أكتب لفلان نفقة أيتام كان وليهم، فغالطوه بألف درهم، فادأها إليهم، فادركت لهم من مالهم مثلها قال: قلت: اقبض الألف الذي ذهبوا به منك، قال: لا. حدثني أبي أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: أد الأمانة. فذكره هذا سبب بعد عصر النبوة، قال شيخ مشايخنا الشيخ غرس الدين الخليلي في حواشي كشف الالتباس: قال بعض أصحابنا الفضلاء - وهو أحمد الشاهيني - رحمه الله: في جملة سببها نظر ظاهر. وهو ما أشرنا إليه في المقدمة مما لم يعلم سببه عن النبي صلى الله عليه وسلم وعلم عن الصحابة رضي الله عنهم.

٨٦- ادْخُلُوا بُيُوتَكُمْ وَأَخْمِلُوا ذِكْرَكُمْ<sup>(١)</sup>

أخرجه ابن أبي شعبة عن جندب بن سفيان عن رجل من بحيلة. سببه: عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: سيكون بعدى فنن كقطع الليل المظلم، تصدم الرجل كصدم جناة، فحول الثيران يصبح الرجل فيها مسلماً ويعسى كافراً، ويعسى مؤمناً ويصبح

(١) إذا فسد الزمان وكثرت الفتن وظهر التلاعب والتأويل في الدين ففروا إلى الله بدينكم معتزلين الفتنة، ولا تظهروا فيها حتى ييسر الله الأمر ونزول الفتنة.



كافراً ، فقال رجل من المسلمين : يا رسول الله ، فكيف نصنع عند ذلك قال : ادخلوا ، فذكره ، وفي آخره : قال رجل من المسلمين : أفرأيت أن دخل على أحدنا داره ؟ قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : فليمسك يديه ، ولتكن عبد الله المقتول ولا تكن عبد الله القاتل ، فإن الرجل يكون فيه الإسلام ، فيأكل مال أخيه ويسفك دمه ، ويعصى ربه ويكفر خالقه وتجب له جهنم . كذا أورده الحافظ السيوطي في الكبير ، ورمز لابن أبي شعبة وسكت عنه .

٨٧- ادْخُلُوهَا مِنْ حَيْثُ قَالَ حَسَّانُ<sup>(١)</sup>

أخرجه ابن جرير عن ابن عمر رضي الله عنهما .

سببه : عنه قال : لما دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم مكة جعل النساء يلطمن وجوه الخيل بالخمير فتبسم رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى وجه أبي بكر وقال : كيف قال حسان ؟ فأنشده :

عدمت بنيتي أن لم تروها      تثير النقع من كنف كداء  
ينازعن الأعنة مصعدات      ويلطمهن بالخمير النساء

(١) حسان بن ثابت : شاعر الإسلام في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ، تنبأ بدخول الرسول صلى الله عليه وسلم وفتح مكة من طريق كداء ، وقد تحقق ذلك وأمر الرسول صلى الله عليه وسلم بدخول مكة من طريق كداء .

فقال النبي صلى الله عليه وسلم : ادخلوها . فذكره . فدخل رسول الله صلى الله عليه وسلم من كداء كذا في الكبير .

٨٨- ادْفِنُوا الْقَتْلَى فِي مَصَارِعِهِمْ<sup>(١)</sup>

أخرجه أصحاب السنن الأربعة عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه ، قال الترمذي : حسن صحيح ، ولهذا رمز السيوطي لصحته .

سببه : ما أخرجه أبو داود عن جابر بن عبد الله قال كنا حملنا القتلى يوم أحد لندفنهم فجاء منادي رسول الله صلى الله عليه وسلم أن تدفن القتلى في مضاجعهم فرددناهم .

٨٩- اذْمَآنَ فِي إِنَاءٍ لَا آكُلُهُ وَلَا أُحَرِّمُهُ<sup>(٢)</sup>

أخرجه الطبراني في الأوسط والحاكم وصححه عن انس بن مالك رضي الله عنه ، ورد الذهبي تصحيح الحاكم ، وقال بل منكره ، وقال

(١) كان ذلك في قتلى أحد ، والحكم عام ، أرادوا نقل القتلى إلى البقيع بالمدينة ، فأمر له الرسول صلى الله عليه وسلم ندبا أن يدفن القتلى في الأماكن التي قتلوا فيها ، بدمائهم الزكية الطاهرة ، شرفاً لهم . . .

(٢) أذمان : ثنية آدم . . . ولما أحضروا اللبن والعسل في إناء واحد مرة واحدة . صرح الرسول صلى الله عليه وسلم بأنه حلال ، ومع ذلك فإنه لا يأكله وفي خبز عائشة رضي الله عنها وأكله من برمة فيها سمن وعسل لبيان الجواز أو للإيناس . . .



ابن حجر : في طريق الطبراني راو مجهول . وقد اشار البخاري إلى تضعيفه في صحيحه ، فزعم صحته خطأ كذا في شرح المناوي .  
سببه : عن انس قال : أتى النبي صلى الله عليه وسلم بقعب فيه لبن وعسل ، فذكره .

٩٠- أَدْنِ الْعَظْمَ مِنْ فَيْكِ فَإِنَّهُ أَهْنَأُ وَأَمْرَأُ<sup>(١)</sup>

أخرجه أبو داود عن صفوان بن أمية رضي الله عنه ، وقد رمز السيوطي لحسنه . قال المناوي : وليس كما قال ، فقد جزم الحافظ ابن حجر بأن سنده منقطع ، وقد روى من طرق أخرى وصحح بإفظ : قرب اللحم من فيك عند الآكل كما نبينه في حرف القاف .

سببه : ما أخرجه أبو داود عن صفوان قال : كنت آكل مع النبي صلى الله عليه وسلم ، فأخذت اللحم من العظم ، فقال : أدن فذكره . وفي شرح الجامع للعالمين قال : وعند البخاري رآني رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنا آخذ اللحم من العظم بيدي ، فقال : يا صفوان : قلت : لييك . قال : قرب اللحم من فيك . انتهى فتأمل .

(١) أهنا وأمرأ : أي أقل مشقة وأقل ثقلاً على المعدة وأبعد للأذى وأحمد للعافية . والأمر للإرشاد . .

٩١- أَذُوا حَقَّ الْمَجَالِسِ ، اذْكُرُوا اللَّهَ كَثِيرًا ، وَأَرْشِدُوا السَّنِيلَ ، وَغَضُّوا الْأَبْصَارَ<sup>(١)</sup> .

أخرجه الطبراني في الكبير عن سهل بن حنيف رضي الله عنه . قال الهيثمي : فيه أبو بكر ابن عبد الرحمن الانصاري ، تابعي لم أعرفه وبقية رجاله وثقوا . رمز السيوطي لحسنه .  
سببه : عن سهل ، قال أهل العالية : يا رسول الله لا بد لنا من مجالس فذكره . ويأتي في إياكم أيضا .

(١) المجالس : جمع مجلس ، محل الجلوس ، وحقها أن يشغل المجالس نفسه تدباً بذكر الله ليشهد له المجلس بذلك ، وليشغل نفسه عن ذكر اللغو ومالا فائدة فيه . . ومن حقوق المجلس لإرشاد الضال إلى الطريق ، وغض البصر عن المحارم .



أخرجه البيهقي في الشعب عن ابن عمر ثم قال البيهقي : تفرد به سلمة بن حلي عن عبيد الله ، وليس بالقوى .

سببه : عن ابن عمر رضى الله عنهما قال : رأى النبي صلى الله عليه وسلم وأنا التفت ، فقال : مالك تلتفت ؟ قلت : أخيت رجلا قال : إذا أخيت . فذكره .

٩٤ - إذا ابتليت عبدي بحبيبتيه ثم صبر عوضته بهما الجنة<sup>(١)</sup> أخرجه الشيخان عن انس بن مالك رضى الله عنه .

سببه : عنه أن جبريل أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم وعنده ابن أم مكتوم ، فقال : متى ذهب بصرك ؟ قال : وأنا صغير قال جبريل : قال الله عز وجل : إذا اخذت كريمتي عبدي لم يكن له جزاء إلا الجنة وأخرج البيهقي في الشعب من طريق هلال بن سويد أنه سمع يقول : مر بنا ابن أم مكتوم فسلم ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ألا أحدثكم بما حدثني جبريل ؟ إن الله يقول : حق على من أخذت كريمتيه أن ليس له جزاء إلا الجنة .

(١) الابتلاء : الاختبار ، والصبر عند الابتلاء من علامات كمال الإيمان ، فإذا أصيب العبد وابتلى في عينيه ثم صبر عوضه الله بهما الجنة ، وبشر الصابرين . . . ( ٨ م - البيان والتعريف )

### ﴿ الهمة مع الذال المعجمة ﴾

٩٢ - إذا آتاك الله مالا فلير أثر نعمة الله عليك وكرامته<sup>(١)</sup>

أخرجه أصحاب السنن الأربعة سوى ابن ماجه والحاكم وصححه عن والد أبي الأحوص رضى الله عنه . اسمه عوف وأبوه مالك بن عوف . قال العراقي في أماليه : حديث صحيح ، وقال الترمذى حسن صحيح .

سببه : ما أخرجه أبو داود ، عن أبي الأحوص ، عن أبيه قال : أتيت النبي صلى الله عليه وسلم في ثوب دون ، فقال : لك مال ؟ قلت : نعم . قال : من أى المال ؟ قلت : آتاني الله من الابل والغنم والحيل . والرقيق . وقال : فإذا آتاك فذكره .

٩٣ - إذا أخيت رجلا فسله عن اسمه واسم أبيه ، فإن كان غائبا حفظته ، وإن كان مريضا عذته ، وإن مات شهدته<sup>(٢)</sup>

(١) إذا أفاض الله عليك من نعمه ، وأظهر أثر نعمة عليك فضع نفسك حيث كرمك الله شاكرًا لأنعمه . . .  
(٢) إذا صادق رجل رجلا فعليه أن يعرف اسمه واسم أبيه . فإن ذلك أدوم للودة ، وأنفع للصديقين في حال الحياة والوفاة ، وتعاونوا على البر والتقوى .



٩٥- إِذَا أَتَى أَحَدُكُمْ الصَّلَاةَ وَالْإِمَامُ عَلَى حَالٍ فَلْيَصْنَعْ كَمَا صَنَعَ الْإِمَامُ<sup>(١)</sup>.

أخرجه الترمذی: والطبرانی فی الکبیر عن معاذ بن جبل رضی الله عنه، قال الترمذی: هذا حديث غريب.

سببه: ما أخرج الطبرانی عن معاذ قال: كان الناس على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا سبق أحدهم شيء من الصلوة سألهم فأشاروا إليه بالذي سبق به، فيصلي ما سبق ثم يدخل معهم في صلاتهم، فجاء معاذ والقوم قعود في صلاتهم، فقام معهم، فلما سلم رسول الله صلى الله عليه وسلم قام ففضى ما سبق به، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: إصنعوا ما صنع معاذ. وفي رواية له عن معاذ: فقلت لا أجده إلا لبث عليها، فكنت بحالهم التي وجدتهم عليها، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: قد سن لكم معاذ فافتدوا به: إذا جاء أحدكم وقد سبق بشيء من الصلوة فليصل مع الإمام بصلاته، فإذا فرغ الإمام فليتم ما سبقه به، والعمل على هذا عند أهل العلم.

(١) إذا أتى أحدكم يريد الصلاة فليدخل في الصلاة على الحال التي عليها الإمام فإذا فرغ الإمام وسلم فليتم ما سبقه الإمام من ركعات فاتته.

٩٦- إِذَا أَتَاكُمْ كَرِيمٌ قَوْمٌ فَأَكْرِمْوهُ<sup>(١)</sup>.

أخرجه النسائي عن ابن عمر رضی الله عنهما، والبزار وابن خزيمة والطبرانی. وابن عدى والبيهقي في الشعب عن جرير رضی الله عنه، والحاكم عن جابر بن عبد الله رضی الله عنه وقال صحيح الإسناد، وأخرجه غير واحد من طرق. قال الذهبي: طريقه كلها ضعيفة وله شاهد مرسل. قال المناوي: وحكم ابن الجوزي بوضعه وتمقبه العراقي ثم تلميذه ابن حجر بأنه ضعيف لا موضوع.

وقال المحقق العلقمي سببه ما رواه الحاكم من حديث جابر - وقال صحيح الإسناد - أن النبي صلى الله عليه وسلم دخل بعض بيوته فدخل عليه أصحابه حتى غص المجلس بأهله وامتلاً، فجاء جرير<sup>(٢)</sup> بن عبد الله البجلي فلم يجد مكاناً، ففقد على الباب، فزعر رسول الله صلى الله عليه وسلم عليه

(١) حث الإسلام على إكرام الضيف، من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم ضيفه، وإكرام الكريم تكريم لقومه وللخلال الحيدة، وعامل من عوامل الأخوة في الإسلام.

(٢) جرير بن عبد الله البجلي، دعا له رسول الله صلى الله عليه وسلم بالبركة قال: ما حجبني رسول الله صلى الله عليه وسلم منذ أسلمت، وما دخلت عليه إلا تبسم في وجهي. وقال: دعا لي بالبركة... (مجمع القوائد ج ٢ ص ٥٥١، ومجمع الزوائد ج ٩ ص ٢٢٧)



وسلم رداه فألقاه إليه ففرشه له ، فقال : اجلس على هذا ، فأخذه جرير ووضعه على وجهه وجعل يقبله ويبكي ورمى به إلى النبي صلى الله عليه وسلم وقال : ما كنت لأجلس على ثوبك أكرمك الله كما أكرمتني فنظر النبي صلى الله عليه وسلم عينا وشمالا وقال : إذا أتاكم فذكروه .

٩٧- إِذَا أَتَيْتَ<sup>(١)</sup> مَضْجَعَكَ فَتَوَضَّأْ وَصُوءْكَ لِلصَّلَاةِ ، ثُمَّ اضْطَجِعْ عَلَى شِقِّكَ الْأَيْمَنِ ثُمَّ قُلْ : اللَّهُمَّ أَسْلَمْتُ نَفْسِي إِلَيْكَ ، وَوَجَّهْتُ وَجْهِي إِلَيْكَ ، وَفَوَّضْتُ أَمْرِي إِلَيْكَ ، لَا مَلْجَأَ وَلَا مَنجَا مِنْكَ إِلَّا إِلَيْكَ . اللَّهُمَّ آمَنْتُ بِكِتَابِكَ الَّذِي أَنْزَلْتَ وَبِنَبِيِّكَ الَّذِي أَرْسَلْتَ . فَإِنْ مِتُّ مِنْ لَيْلَتِكَ مَتَّ عَلَى الْفِطْرَةِ ، وَاجْعَلْنِي آخِرَ مَا تَكَلَّمُ بِهِ .

أخرجه البخاري عن البراء بن عازب رضى الله عنه .

سببه : عنه قال : قال لى النبي صلى الله عليه وسلم : إذا أتيت ، فذكره .

٩٨- إِذَا أَتَيْتَ عَمَلِيكَ جِيرَانُكَ أَنْتَ مُحْسِنٌ فَأَنْتَ مُحْسِنٌ<sup>(٢)</sup> ، وَإِذَا

(١) إذا أتيت فراش نومك فتنظف بالوضوء ، ورتب لسانك بهذا الدعاء النبوي الكريم ففيه التسليم لله والافرار بكتابه ونبيه ، فإذا مت تقبلك الله ، ومت على الفطرة السليمة .

(٢) إذا أتني عليك جيرانك العدول الصالحون للزكية بأنك محسن مطيع

أَتَيْتَ عَمَلِيكَ جِيرَانُكَ أَنْتَ مُسِيءٌ فَأَنْتَ مُسِيءٌ .

أخرجه ابن عساكر في تاريخه عن ابن مسعود رضى الله عنه .

سببه : عنه قال : قال رجل : يا رسول الله ، متى أكون محسنا ومتى أكون مسيئا ؟ فذكره . وهذا بمعناه في مستدرک الحاكم عن أبي هريرة رضى الله عنه قال : جاء رجل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : داني على عمل إذا أنا عملت به دخلت الجنة . قال : كن محسنا . قال : كيف أعلم أنى محسن ؟ قال : سل جيرانك ، فإن قالوا إنك محسن فأنت محسن ، وإن قالوا إنك مسيئ فأنت مسيئ قال الحاكم : على شرطهما كذا في شرح المناوى .

٩٩- إِذَا أَخَذْتَ مَضْجَعَكَ مِنَ اللَّيْلِ فَاقْرَأْ قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ ، فَإِنَّهَا بَرَاءَةٌ مِنَ الشَّرِّ<sup>(١)</sup> .

أخرجه الإمام أحمد وأبو داود والترمذي والحاكم والبيهقي

= لله سبحانه وتعالى فأنت كذلك ، بخلاف شهادة غير العدول كالمناهقين والفسقة فلا قيمة لها ، وجيران الانسان أعرف الناس به ولذا كانت لشهادتهم القيمة العظيمة . (١) يستحب عند إتيان محل نومك أن تكون على صلة بذكر الله ، فإذا أتيت مكان نومك فأقرأ سورة ( قل يا أيها الكافرون . . الى آخر السورة ) . . وفى رواية فأقرأ ( قل يا أيها الكافرون . ثم نم على خاتمها فإنها براءة من الشر ) . .



في الشعب عن نوفل بن معاوية . كذا في الجامع الصغير . قال شارحه المزاوي : والظاهر أنه سبق قلم ، وإنما هو نوفل بن فروة الأشجعي ، فإن ابن الأثير ترجم نوفل بن فروة هذا ثم قال : حديثه في فضل قل يا أيها الكافرون مضطرب الإسناد ولا يثبت ، ثم ساق هذا الحديث بعينه وذكر أن أبا نعيم وابن عبد البر وابن المديني أخرجوه هكذا ، ثم ذكر بعده نوفل ابن معاوية وذكر له حديثا غير هذا . وأخرجه البغوي في الصحابة وابن قانع في معجمه والضياء في المختارة عن جبلة ابن حارثة رضي الله عنه . قال في الإصابة : حديث جبلة هذا متصل صحيح الإسناد .

سببه : عن جبلة قال : قلت : يا رسول الله ، علمني شيئا ينفعني الله به ، فذكره ، وقال الملقم : وسبب الحديث ما قال الترمذي عن فروة بن نوفل أنه أتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال : يا رسول الله ، علمني شيئا أقوله إذا أويت إلى فراشي ، فذكره . وقد اختلفت الروايات في صحابي هذا الحديث كما ترى .

١٠٠- إِذَا أَخَذَ أَحَدُكُمْ مَضْجَعَهُ مِنَ اللَّيْلِ فَلْيَقُلْ بِسْمِ اللَّهِ ، أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ<sup>(١)</sup> .

(١) المطلوب أن يختم الإنسان عمله عند نومه بالتوجه إلى الله مستعينا به على طاعته . . .

أخرجه الطبراني في الكبير عن جندب بن عبد الله رضي الله عنه . سببه : عنه قال : سافرنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم سفرا ، فأتاه قوم فقالوا : يا رسول الله سهونا عن الصلاة فلم نصل حتى طلعت الشمس . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : توضؤا وصلوا ، ثم قال : إن هذا لبس بالسهو ، إن هذا من الشيطان ، فإذا أخذ أحدكم مضجعه ، فذكره . أورده السيوطي في الكبير .

١٠١- إِذَا أَرَادَ اللَّهُ بِعَبْدِهِ الْخَيْرَ عَجَّلَ لَهُ الْعُقُوبَةَ فِي الدُّنْيَا ، وَإِذَا أَرَادَ اللَّهُ بِعَبْدِهِ الشَّرَّ أَمْسَكَ عَنْهُ بِذَنْبِهِ حَتَّى يُوَافِيَ بِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ<sup>(١)</sup> .

أخرجه الإمام أحمد والترمذي والحاكم والطبراني والبيهقي في الشعب عن عبد الله بن مغفل الأنصاري رضي الله عنه ، قال الهيثمي : رجال أحمد رجال الصحيح وكذا أجد إسناده الطبراني ، وقال الترمذي : حسن غريب .

سببه : عن عبد الله بن مغفل قال : لقي رجلا امرأة كانت بنيا فجعل

(١) لأن تعجيل العقوبة في الدنيا تطهير له ، ويكفر الله الخطايا حتى بالشوكة يشاكها المؤمن ويرفعه بها درجات ، وإذا أراد الله بعبد الشَّرَّ منع عنه ما يستحقه بسبب ذنوبه فيحاسب عليها في الآخرة (وللآخرة أشد وأبقى) .



يداعبها حتى بسط يده إليها ، فقالت : مه ، الله قد أذهب الشرك ، فولى فأصابه الحائط فشجبه ، فأتى النبي صلى الله عليه وسلم فأخبره ، فقال ، له : أنت عبد أراد الله بك خيراً . ثم ذكره ، وتمتته عند مخرجه الترمذى وإن الله تعالى إذا أحب قوما ابتلاهم فمن رضى فله الرضى ومن سخط فله السخط ، وأخرجه الترمذى والحاكم عن أنس بن مالك رضى الله عنه ، والطبرانى عن عمار بن ياسر قال : مرت امرأة برجل فأحرق بصره إليها فرجدار فلطم وجهه ، فأتى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يسيل دما فقال : فعلت كذا . فذكره . قال الهيثمى : إسناد جيد ، وأخرج نحوه ابن عدى فى الكامل عن أبى هريرة رضى الله عنه ، ورمز السيوطى لصحة الحديث .

١٠٢- إِذَا أَرَادَ اللَّهُ بِأَهْلِ بَيْتٍ خَيْرًا أَذْخَلَ عَلَيْهِمْ بَابَ الرَّفْقِ<sup>(١)</sup>.

أخرجه الإمام أحمد ، والبخارى فى التاريخ الكبير ، والبيهقى فى الشعب عن عائشة رضى الله عنها ، والبزار فى مسنده عن جابر بن عبد الله رضى الله عنه . قال الهيثمى : رجاله رجال الصحيح ، ورمز السيوطى لحسنه قال المناوى : وكان حقه الرمز لصحته .

( ١ ) الرفق : لين الجانب ، والسباحة فى المعاملة ، والإحسان إلى الغير ، وهو من حسن الخلق ، وسبب للخير فى الدنيا والآخرة .

سببه : عن عائشة قالت : قال لى رسول الله صلى الله عليه وسلم : يا عائشة ، ارفقى . ثم ذكره .

١٠٣- إِذَا أَرَادَ اللَّهُ خَلْقَ شَيْءٍ لَمْ يَنْعَمْهُ شَيْءٌ<sup>(١)</sup>.

أخرجه مسلم وأصحاب السنن إلا ابن ماجه ، عن أبى سعيد الخدرى رضى الله عنه .

سببه : عنه كما فى مسلم قال . مثل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن العزل فقال : مامن كل الماء يكون الولد ، فذكره . وأخرجه البخارى أيضا .

١٠٤- إِذَا أَرَادَ أَحَدُكُمْ أَنْ يَبُولَ فَلْيَرْتَدْ لِبَوْلِهِ<sup>(٢)</sup>.

أخرجه أبو داود والبيهقى عن أبى موسى الأشعرى رضى الله عنه قال البغوى وغيره : حديث ضعيف ، وكذلك رمز السيوطى له فى الكبير ، لكن فى الصغير رمز لحسنه ، ولعله لشواهده .

سببه : ما أخرجه أبو داود بسنده قال : لما قدم عبدالله بن عباس

( ١ ) ما شاء الله كان وما لم يشأ لم يكن ، فإذا أراد الله خلق الولد لم يمنعه لإرادة العزل من المراء ، ولم تشر طريقة العزل ، أو لم يمكنه الله منها .  
( ٢ ) فليرتد لبوله : أى ليطلب وليتحر ندبا مكانا ليأش حتى لا يرتد رشاش لبول عليه فينجسه .



رضي الله عنهما البصرة فكان يحدث عن أبي موسى ، فكتب  
عبد الله إلى أبي موسى يسأله عن أشياء ، فكتب إليه أبو موسى : إني  
كنت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم فأراد أن يبول ،  
فأتى دمثاً<sup>(١)</sup> في أصل جدار فبال ، ثم قال : إذا فذكره وتتمته عند البيهقي :  
إن بني إسرائيل كان إذا بال أحدهم فأصاب جسده البول قرضه بالمقاريض  
فإذا أراد أحدكم أن يبول . فذكر .

١٠٥- إذا أراد أحدكم أن يذهب إلى الخلاء<sup>(٢)</sup> وأقيمت الصلاة  
فليذهب إلى الخلاء .

أخرجه الإمام أحمد ، وأصحاب السنن سوى الترمذي ، وابن  
حبان والحاكم كلهم عن عبد الله بن أرقم وإسناده صحيح .

سببه : ما في أبي داود عن عبد الله بن أرقم أنه خرج حاجاً ومعتماً  
ومعه الناس وهو يؤمهم ، فلما كان ذات يوم أقام الصلاة : صلاة الصبح ،

(١) دمث المكان دمثاً فهو دمث ، من باب تعب : لان وسهل ، ودمث  
الرجل دماثة : سهل خلقه . . (المصباح المنير ج ١ ص ٨٨١ .

(٢) الخلاء : المحل الخالي ، ثم نقل لحدق قضاء الحاجة ، فلم يشغول بقضاء  
الحاجة أن يذهب لقضاء حاجته من بول أو غائط حتى يؤدي الصلاة خاشعاً مطمئناً  
غير مشغول ، وهذا إذا أمن خروج الوقت ، فإن خالف وصلى وهو يتضايق  
بقضاء حاجته كره تفرجها . .

ثم قال : ليتقدم أحدكم ، وذهب إلى الخلاء ، فإني سمعت رسول الله  
صلى الله عليه وسلم يقول : إذا فذكره .

١٠٦- إذا أردت أن تصلي فأحسن وضوءك ، ثم استقبل  
القبلة فكبر ، ثم اقرأ ، ثم ازكع حتى تطمئن رايكاً ، ثم ارفع  
حتى تعتدل قائماً ، ثم اسجد حتى تطمئن ساجداً ، ثم ارفع حتى  
تطمئن جالساً ، ثم ارفع ، فإذا اتهمت على هذا صلاتك فقد اتهمت  
وما نقصت من هذا فإنما تنقصه من نفسك<sup>(١)</sup> .

أخرجه عبد الرازق وابن أبي شعبة عن رفاع بن رافع الزرقى رضي  
الله عنه .

سببه - كما في الجامع الكبير - : عن رفاع قال : كنا جلوساً مع  
النبي صلى الله عليه وسلم إذ دخل رجل فصلى صلاة خفيفة : لا يتم ركوعاً  
ولا سجوداً ، ورسول الله صلى الله عليه وسلم يرمقه ولا يشعر ، فصرى  
ثم جاء فسلم على النبي صلى الله عليه وسلم فرد عليه السلام ، ثم قال :

(١) الصلاة عماد الدين ، ومن أركان الإسلام ، والرسول صلى الله عليه وسلم  
كان يعلم أصحابه إسباغ الوضوء والخشوع في الصلاة ويقول لهم : د صلوا كما  
رأيتوني أصلي ، فينبغي أن تؤدي في خشوع واطمئنان . .



اعد فإنك لم تصل ففعل ذلك ثلاثا كل ذلك يقول له اعد فإنك لم تصل ، فقال — أى رسول الله — : بأبى أنت وأمى ، والذي أنزل عليك الكتاب لقد اجتهدت وحرصت فأدبني وعلمني . قال : إذا أردت أن تصل . فذكره .

١٠٧ — إِذَا أَرَدْتَ أَنْ تَرْقُدَ فَتَوَضَّأْ<sup>(١)</sup>

أخرجه ابن أبي شبة ، عن عبد الله بن عمر رضى الله عنهما .

سببه — كما فى الجامع الكبير — عن ابن عمر أن عمر سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم : تصيبني الجنابة فأرقد ؟ قال : إذا . فذكره ، وأخرج المدنى نحوه عنه ، ولفظه : أيتام أحدنا وهو جنب ؟ قال : فإذا أراد أن ينام فليتوضأ ، ويطعم إن شاء . ورواية الطيالسى . قال عمر : يا رسول الله ، تصيبني الجنابة من الليل فكيف اصنع ؟ قال : اغسل ذكرك فتوضأ ثم ارقد .

١٠٨ — إِذَا أَرَدْتَ أَنْ يُحِبَّكَ اللَّهُ فَأَبْنِضِ الدُّنْيَا ، وَإِذَا أَرَدْتَ أَنْ يُحِبَّكَ النَّاسُ فَمَا كَانَ عِنْدَكَ مِنْ فُضُولِهَا فَأَبْنِضْهُ<sup>(٢)</sup> .

(١) يصح النوم مع الجنابة ، ويندب الوضوء قبل الرقاد

(٢) اجعل الدنيا فى يدك لا فى قلبك حتى لا تشغلك عن الله وعن حقوق =

أخرجه الخطيب عن ربعى بن حراش رضى الله عنه مرسلا ، قال العلقمى : ربعى بن حراش بكسر المهملة وآخره شين ثم راء مفتوحة — هو أبو مريم العيسى الكوفى ثقة عابد مخضرم .

«سببه» عنه قال : جاء رجل إلى النبی صلى الله عليه فقال يا رسول الله دلنى على عمل يحبني الله عليه ويحبني الناس فذكره .

١٠٩ — إِذَا أُرْسِلْتَ كَلْبُكَ الْمُعَلَّمُ وَذَكَرْتَ اسْمَ اللَّهِ فَكُنْ ، وَإِذَا رَمَيْتَ سَهْمَكَ وَذَكَرْتَ اسْمَ اللَّهِ فَكُنْ<sup>(١)</sup> .

أخرجه الشيخان وابن ماجه بالفاظ مختلفة عن عدى بن حاتم رضى الله عنه .

سببه : ما فى البخارى عنه قال : سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت : إنا قوم نتصيد بهذه الكلاب ، فقال إذا أرسلت كلابك المعلمة وذكر اسم الله فكل مما أمسكن عليك ، إلا أن

= الناس فيحبك الله ، وأخرج بقاياها الزائدة إلى الناس يحبك الناس فن زهد فيما فى أيدي الناس وبذل لهم ما عنده وكف أذاه عنهم وأعانهم أجمعوا على محبته . (٢) إذا أرسلت كلبك المعلم وذكر اسم الله عليه عند إرساله ، أو ذكرت اسم الله على الصيد عند إدراكك إياه حيا وذبحته ، وكذلك عند الصيد بالسهم فأكل الصيد حلال ، ويشترط أن يكون الكلب معلما .



يأكل الكلب فلا تأكل . فإني أخاف أن يكون إنما أمسك على نفسه ، وإذا خالطها كلب من غيرها فلا تأكل ، وفي آخر : سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن صيد المعراض<sup>(١)</sup> فقال : ما أصاب بحده فكل ، وما أصاب بعرضه فهو وقيدة .

١١٠- إِذَا أَسَاتَ فَأَخْسِنَ<sup>(٢)</sup>

أخرجه الحاكم والبيهقي في الشعب عن عمرو بن العاص رضي الله عنه . سببه : عنه قال : أراد معاذ بن جبل سفرا فقال : يا رسول الله أوصني فذكره ، ورواه عنه الطبراني وغيره .

١١١- إِذَا اسْتَأْذَنَ أَحَدُكُمْ ثَلَاثًا فَلَمْ يُؤْذَنْ لَهُ فَلْيَرْجِعْ<sup>(٣)</sup>

أخرجه الإمام أحمد والشيخان وأبو داود عن أبي موسى الأشعري

( ١ ) المعراض : عصا في طرفه حديد يرمى به الصائد ، فما أصاب بحده ذكي يؤكل ، وما أصاب بعرضه فهو وقيد - أي موقود - والوقيد : ما قتل بعضا أو حجر ، أو ما لا حد له ولا يؤكل ( سبل السلام ج ٤ ص ٨٤ ) .

( ٢ ) إن الحسنات يذهبن السيئات

( ٣ ) إذا طلب أحدكم الإذن في الدخول وكرره ثلاث مرات بالقرن أو بقرع الباب أو الجرس قرعا خفيفا فلم يؤذن له فليرجع وجوبا إن غلب على ظنه أنه سمع أهل المنزل وإلا ندبا . . . إنه الأدب الرفيع . . .

وأبي سعيد الخدري رضي الله عنهما ، والطبراني في الكبير ، والضياء في المختارة عن جندب البجلي رضي الله عنه .

سببه : عن أبي سعيد الخدري قال : كنت جالسا بالمدينة في مجلس الأنصار فأتانا أبو موسى الأشعري فزعا ، قلنا ما شأنك ؟ قال : إن ممرأرا أرسل إلي أن آتية فأتيت بابه فسلمت ثلاثا فلم يرد ، فرجعت ، فقال : ما منعك أن تدخل ؟ قال : كيف ؟ وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا . فذكره ، وهذا سبب بمد عصر النبوة ، والسبب في عصر النبوة يأتي في حديث : أكل طعامكم الأبرار . الحديث ، وذلك أن النبي صلى الله عليه وسلم أتى باب سعد بن عباد رضي الله عنه فسلم فقال : السلام عليكم ورحمة الله ، فرد سعد ، فلم يسمع النبي صلى الله عليه وسلم عليه وسلم ثلاث مرات ، وكان النبي صلى الله عليه وسلم لا يزيد فوق ثلاث تسليمات فان أذن له والا انصرف الخ . رواه الطحاوي عن أنس بن مالك رضي الله عنه ، وروى في حكمة الثلاث ابن أبي شيبة عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه أنه قال : الأولى . إعلام ، والثانية : مؤامرة ، والثالثة : عزيمة إما أن يأذن له وإما أن يرد .



١١٢- إِذَا اشْتَدَّ الْحَرُّ فَأَبْرِدُوا بِالصَّلَاةِ فَإِنَّ شِدَّةَ الْحَرِّ مِنْ قَيْحِ جَهَنَّمَ<sup>(١)</sup>.

أخرجه أصحاب الكتب الستة عن أبي هريرة .

سببه : مر في حديث أبردوا عن المغيرة بن شعبه .

١١٣- إِذَا اشْتَهَى مَرِيضٌ أَحَدَكُمْ شَيْئًا فَأَيُّطِعْهُ<sup>(٢)</sup>.

أخرجه ابن ماجه عن ابن عباس رضي الله عنهما ، في سنده صفوان<sup>(٣)</sup> بن هبيرة ضعفه الذهبي .

سببه : عن ابن عباس أن النبي صلى الله عليه وسلم عاد مريضاً فقال له : ما تشتهي ؟ قال : اشتهى خبز بر ، فقال النبي صلى الله عليه وسلم : من كان عنده خبز بر فليبعث إلى أخيه ، ثم قال صلى الله عليه وسلم : إذا فذكره .

( ١ ) إذا اشتد الحر فأخر صلاة الظهر إلى أن يصبح للحيطان ظل عند بعد المسافة في القطر الحار دفعا للمشفة .

( ٢ ) إذا كان الإحسان إلى الأقوياء مجرباً ، وصلة الرحم لها وزنها في ميزان الحسنات فالأولى الإحسان إلى المريض وإطعامه ما يشتهي حيث لا ضرر عليه فيه .

( ٣ ) صفوان بن هبيرة العيشي : أبو عبد الرحمن البصري — قال ابن حجر إنه لين الحديث . ( تقريب التهذيب ج ١ ص ٢٦٩ )

١١٤- إِذَا أُعْطِيَ شَيْئًا مِنْ غَيْرِ أَنْ تَسْأَلَ فَكُلْ وَتَصَدَّقْ مِنْهُ<sup>(١)</sup>.

أخرجه مسلم وأبو داود والنسائي عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه .

سببه : ما ذكره أبو داود بسنده عن بشر بن سعيد الساعدي قال : استعملني عمر على الصدقة ، فلما فرغت منها وأديتها إليه أمر لي بعمالة ، فقلت : إنما عملت لله وأجرى على الله تفضلاً منه وإكراماً ، قال : خذ ما أعطيت ، فاني قد عملت على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فعملني فقلت : مثل قولك ، فقال : إذا أعطيت . فذكره .

١١٥- إِذَا اغْتَسَلَ أَحَدُكُمْ فَلْيَسْتَرِ وَلَوْ بِحَائِطٍ<sup>(٢)</sup>.

أخرجه ابن عساكر في تاريخه عن بهز بن حكيم عن أبيه عن جده رضي الله عنه .

سببه : عنه كما في الجامع الكبير أن رسول الله صلى الله عليه وسلم

(١) إذا أعطيت مالا أو غيره من غير أن تسأل فأقبله وانتفع به وتصدق منه إن لم تعلم بيقين أنه من مصدر حرام ، ولست مكلفاً بالسؤال ، فالأصل حل المال .  
(٢) جزم الحائط : أصله وظله .



رأى رجلاً يغتسل في صحن الدار فقال : إن الله حيي حليم ستير ، فإذا اغتسل أحدكم . فذكره .

١١٦- إِذَا أَقْبَلَ اللَّيْلُ مِنْ هَاهُنَا ، وَأَذْبَرَ النَّهَارُ مِنْ هَاهُنَا ، وَغَرَبَتِ الشَّمْسُ فَقَدْ أَفْطَرَ الصَّائِمُ<sup>(١)</sup>

أخرجه أصحاب الكتب الستة سوى ابن ماجه عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه .

سببه : ما في البخاري عن أبي إسحاق والشيباني أنه سمع ابن أبي أوفى رضي الله عنه قال : كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفر وهو صائم ، فلما غربت الشمس قال لبعض القوم : يا فلان قم فاجدح لنا ، قال : يا رسول الله ، فلو أمسيت ، قال : فانزل . فاجدح لنا ، فنزل فجدح لهم ، فشرب رسول الله صلى الله عليه وسلم . ثم قال : إذا أقبل . فذكره .

١١٧- إِذَا أُقِيمَتِ الصَّلَاةُ فَلَا تَأْتُوهَا وَأَنْتُمْ تَسْمَعُونَ وَائْتُوهَا

( ١ ) عند إقبال الليل بغروب الشمس وذهاب النهار ، يكون قد حان موعد إفطار الصائم ، لأن الصيام هو الإمساك عن الطعام والشراب والجماع من الفجر إلى المغرب .

وَأَنْتُمْ تَسْمَعُونَ وَعَلَيْكُمْ السَّكِينَةُ<sup>(١)</sup>

أخرجه الإمام أحمد والشيخان عن أبي هريرة رضي الله عنه .

سببه : عن أبي قتادة رضي الله عنه قال : بينما نحن نصلّي مع النبي صلى الله عليه وسلم إذ سمع جلبة رجال ، فلما صلى دعاهم فقال : ما شأنكم ؟ قالوا : يا رسول الله ، استعجلنا إلى الصلاة . قال : لاتفعلوا فذكره . وتتمته : فأدر كنتم فصلوا ، وما فاتكم فأتوا .

١١٨- إِذَا أُقِيمَتِ الصَّلَاةُ فَصَلُّوا إِنْ كُنْتُمْ صَلَّيْتُمْ فِي رَحْلِكُمْ<sup>(٢)</sup>

أخرجه عبد الرزاق .

سببه - كما في الكبير - عن مجتن بن الأدرع رضي الله عنه قال : صليت الظهر أو العصر في بيتي ثم جئت إلى النبي صلى الله عليه وسلم فجلست عنده ، فأقيمت الصلاة ، فصلى النبي صلى الله عليه وسلم ولم أصل ، فلما انصرف قال : ألسنت مسلماً ؟ قلت : بلى . قال : فما لك لم تصل ؟

( ١ ) المشي إلى المسجد لإقامة الصلاة لا يكون بأسراع الخطأ ، وإنما يستحب التؤدة والسكينة - أي الطمأنينة - وقال الراغب في قوله تعالى : ( أنزل السكينة في قلوب المؤمنين ) هو ملك يسكن قلب المؤمن ويؤمنه ، وقيل له سكينة : إذ سكن عن الميل إلى الشهوات ، وعلى ذلك دل قوله : ( وتطمئن قلوبهم بذكر الله ) ( ٢ ) وذلك لفضل صلاة الجماعة وكونها تفوق صلاة الفرد بسبع وعشرين فيصلي ثانياً مع الجماعة أفضل . .



قلت : إني صليت في رحلي . فقال صلى الله عليه وسلم : إذا فذكره .

١١٩- إذا أصاب ثوب إحداكم من الدَّم من الحيضة فلتقرضه ثم تنضجه بماء ثم لتصل فيه<sup>(١)</sup>

أخرجه البخاري عن أسماء بنت أبي بكر الصديق رضي الله عنهما قالت : سألت امرأة رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت : يا رسول الله ، أرأيت إذا أصاب ثوبها الدم في الحيض كيف تصنع ؟ فقال صلى الله عليه وسلم : إذا فذكره .

١٢٠- إذا أكل أحدكم طعاماً فليقل : اللهم بارك لنا فيه وأبد لنا خيراً منه ، وإذا شرب لبناً فليقل : اللهم بارك لنا فيه وزدنا منه ، فإنه ليس شيء يجزى من الطعام والشراب إلا اللب<sup>(٢)</sup>

(١) وفي رواية عن أسماء بنت أبي بكر أن النبي صلى الله عليه وسلم قال في دم الحيض يصيب الثوب تحته ، ثم تفرسه بالماء . ثم تنضجه ، ثم تصلي فيه . . . ( متفق عليه ) ؛ ومعنى تحته أي تحكه ، والمراد بذلك إزالة خبثه ، ثم تفرس الثوب بالماء أي تدلك ذلك الدم بأطراف أصابعها ليتحلل بذلك ، ثم تنضجه - أي تغسله - ثم تصلي . . . ( سبل السلام ج ١ ص ٣١ )

(٢) في الحديث حث على شكر نعم الله سبحانه وتذكره عند كل نعمة وما أكثرها ، واللبن منه تكون الإنسان ، عاش عليه في البدء ، وفيه وضع الله ما يحتاجه الجسم من غذاء . ( لبنا خالصاً سائغاً للشاربين ) . . .

أخرجه الإمام أحمد وأبو داود والترمذي وابن ماجة والبيهقي في الشعب عن ابن عباس رضي الله عنهما ، وقال الترمذي : حسن .

سببه : ما في أبي داود عن ابن عباس رضي الله عنه قال : كنت في بيت ميمونة بنت الحارث الهلالية أم المؤمنين رضي الله عنها ، فدخل رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعه خالد بن الوليد ، فجاءوا بضبين مشويين ، فتبرق رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقال خالد : أراك تقتدره . قال : أجل ، ثم أتى بلبن ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إذا أكل . فذكره . قال الخطابي : قوله : فإنه ليس شيء يجزى - إلخ - من قول مسدد لا من تمة الحديث . انتهى ، وميمونة خالة ابن عباس وابن الوليد .

١٢١- إذا أكل أحدكم طعاماً فليذكر اسم الله ، فإن ذبي أن يذكر اسم الله في أوله فليقل بسم الله على أوله وآخره<sup>(١)</sup>

أخرجه ابن النجار عن عائشة رضي الله عنها .

سببه : عنها قالت : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يأكل طعاماً في ستة رهط ، إذ دخل عليه أعرابي فأكل ما بين أيديهم بلقمتين ،

(١) كل أمر لا يبدأ فيه بسم الله ، فهو أبر غير تام ، فاذكروا اسم الله عند الأكل وفي كل عمل ؛ فإذا نسيت فعند تذكرك . . .



فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لو كان ذكر اسم الله لكفام ،  
إذا أكل . فذكره .

١٢٢ - إذا التقى المسلمان بسيفيهما فقتل أحدهما صاحبه فالقاتل  
والمقتول في النار<sup>(١)</sup>

أخرجه البخاري عن الأحنف بن قيس رضي الله عنه .

سببه : عنه قال : ذهبت لأنصر هذا الرجل ، فلقيني أبو بكر  
فقال : أين تريد ؟ قلت : أنصر هذا الرجل . فقال : ارجع ، فإني سمعت  
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : إذا التقى فذكره . وفي آخر :  
قلت يا رسول الله ، هذا القاتل فما بال المقتول ؟ قال : إنه كان حريصا  
على قتل صاحبه . هذا السبب بعد عصر النبوة .

(١) نوءد الله من قتل مؤمنا بالوعيد الشديد قال تعالى : (ومن يقتل مؤمنا متعمداً جزاؤه جهنم خالداً فيها وغضب الله عليه ولعنه وأعد له عذاباً عظيماً) . .  
وإذا تلاقى المسلمان بسيفيهما أو بندقيتيهما ، أو أعمل كل منهما أو أحدهما المديّة  
في أخيه ، فكلاهما في النار ، لأن المؤمن بحق لا يمكن أن يقاتل أخاه المؤمن  
ولا يحرم على قتله وإنما يقاتل الكفار جهاداً في الإسلام ، قال تعالى : (محمد رسول  
الله والذين معه أشداء على الكفار رحماء بينهم) . .

١٢٣ - إذا التقى الختانان فقد وجب الغسل<sup>(١)</sup>

أخرجه الترمذي وابن ماجه عن عائشة رضي الله عنها ، والبيهقي  
عن أبي هريرة رضي الله عنه ، وابن ماجه عن عمرو بن العاص رضي الله  
عنه ، وقال ابن حجر ، رجال حديث عائشة ثقات ، وقال الترمذي :  
حسن صحيح ، وأخرجه ابن جبان وصححه ، وقال النووي : أصله  
في الصحيح - يعني ما رواه مسلم بلفظ : إذا جلس بين شعبها الأربع  
ومس الختان فقد وجب الغسل - ورمز السيوطي لصحته .

سببه : أن رفاعة بن رافع قال : كنت عند عمر رضي الله عنه فقيل  
له : إن زيد بن ثابت يفتي الناس في المسجد ، وفي رواية يفتي  
بأنه لا يغسل على من يجامع ولا ينزل ، فقال عمر : على  
به فأتى به ، فقال : ياعدو نفسه ، أو بلغ من أمرك أن تفتي  
برأيك ؟ فقال : ما فعلت يا أمير المؤمنين وإنما حدثني عمو مني عن  
رسول الله صلى الله عليه وسلم . قال : أي مومتك ؟ قال : أبي بن كعب  
وأبو أيوب ورفاعة . قال فالتفت عمر إلى فقال ما تقول ؟ قلت : كنا

(١) إذا أدخل ذكره في الفرج فيجب الغسل ولو لم ينزل ، وهذا الحديث  
ناسخ لحديث : إنما الماء من الماء ، كما هو رأي الجمهور . . والمراد بالختانان ختان  
الرجل وختان المرأة ، لجمعهما بلفظ واحد تغليبا .



نفعله على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فجمع الناس فاتفقوا على أن الماء لا يكون إلا من الماء إلا على ومعاذ فقالا : إذا التقى الختانان وجب الغسل ، فقال عليّ : يا أمير المؤمنين ، سل أزواج النبي صلى الله عليه وسلم ، فأرسل إلى حفصة فقالت : لأعلم ، فأرسل إلى عائشة فقالت : إذا جاوز الختان وجب الغسل ، فتحطم صر — أى تغيظ — وقال : لا أوتين بأحد فعله ولم يغتسل إلا أهلكته عقوبة . وتمة حديث عائشة رضى الله عنها : فعلته أنا ورسول الله صلى الله عليه وسلم فاغتسلنا ، وفي آخره عند أبي هريرة لفظة : أنزل ولم ينزل .

١٢٤- إذا أم أحدكم الناس فليخفف ، فإن فيهم الصغير والكبير والضعيف والمريض وإذا الحاجة ، وإذا صلى لنفسه فليطول ما شاء (١)

أخرجه الإمام أحمد والشيخان وأبوداود والترمذي عن أبي هريرة بالفاظ متقاربة .

(١) إذا كان أحدكم إماما بالناس فليخفف مع استيفاء أركان الصلاة وشروطها حتى لا يتضرر الصغير في سنه والكبير في سنه فهما ضعيفان ، والضعيف خلقه وبسبب المرض وكل ذى حاجة ، وأما لنفسه فليطول وليقرأ ما شاء من سور كبار عند انفراده ( يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر ) . ( ما جعل عليكم في الدين من حرج )

سببه ما روى عن عليّ رضى الله عنه أن معاذ رضى الله عنه صلى بقوم الفجر فقرأ بسورة البقرة وخلفه رجل أعرابي معه ناضح لله ، فلما كان في الركعة الثانية صلى الأعرابي وترك معاذ ، فاخبروا به النبي صلى الله عليه وسلم ، فقال خفت على ناضحي (١) ولى عيال اكسب عليهم ، فقال النبي صلى الله عليه وسلم : صل بهم صلاة أضعفهم فإن خيمهم الصغير والكبير وذو الحاجة ، لا تسكن فتانا ، وأخرج أبوداود عن حزم بن أبي بن كعب أنه أتى معاذ بن جبل وهو يصلى بقوم صلاة المغرب ، وفيه : فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : يا معاذ ، لا تسكن فتانا ، فانه يصلى ورامك الكبير والصغير وذو الحاجة والمسافر . وعن أبي هريرة رضى الله عنه يرفعه : إذا صلى أحدكم للناس فليخفف .

١٢٥- إذا أنامت وأبو بكر وعمر وعثمان فإن استطعت أن تموت قممت (٢)

(١) نضح البعير الماء ، حله من نهر أو بئر لسقى الزرع ، فهو ناضح ، والأتى ناضحة ، سمى ناضحا لانه ينضح العطش - أى يبله بالماء - ثم استعمل في كل بعير وإن لم يحمل الماء ( المصباح المنير )  
(٢) أى إن أمكنك أن تموت فرضا فلا تندم وافعل فإنه خير لك من الحياة لما يقع بعد ذلك من الفتن وسفك الدماء ، وفي ذلك إشارة إلى أن عمر قتل الفتن =



أخرجه أبو نعيم في الحلية ، والطبراني في الأوسط ، وابن عدى ، وابن عساكر ، كلهم عن سهل بن أبي خيثمة ، وفي سنده مسلم بن ميمون الخواص : ضعيف لغفلته .

سببه قال رجل : يا رسول الله ، إن جئت فلم أجده فإني من آتى ؟ قال : أبا بكر . قال : فإن لم أجده ؟ قال ممر . قال : فإن لم أجده . قال : عثمان . قال : إن لم أجده . فذكره .

١٢٦- إِذَا أُمْدَى وَلَمْ يَمْسَسْهَا فَلْيَغْسِلْ ذَكَرَهُ وَأَنْثِيَهُ ثُمَّ لِيَتَوَضَّأْ وَيُصَلِّ<sup>(١)</sup>

أخرجه عبد الرزاق والطبراني في الكبير وابن النجار عن علي ابن أبي طالب رضي الله عنه .

سببه كما في الجامع الكبير — عن علي قال : قلت للمقداد : سل رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فإنني لولا أن تحتي ابنته سألته عن أحدنا

== وأن يقتل عثمان ذي النورين تقع الفتن حتى يكون الموت خيراً من الحياة ، وهذا من معجزاته صلى الله عليه وسلم ، وليس المراد الأمر بالقتل ولا يمكن ذلك .

(١) المذى : ماء أبيض لزج رقيق يخرج عند الملاعبة أو تذكر الجماع أو لإرادته ، ومذى يمذى وزن مضى يمضى ، وأمذى يمذى مثل أعطى يعطى ، ولا يجب فيه الغسل بل يغسل مكانه وأثره ويتوضأ ويصلي ، فحكم البول .

إذا اقترب من امرأته فأمدى ولم يملك ذلك ولم يمسها ، فسأل المقداد رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : إذا أمدى . فذكره .  
١٢٧- إِذَا بَلَغَ الْمَاءُ قُلَّتَيْنِ لَمْ يَحْمِلِ الْخُبْثَ<sup>(١)</sup>

أخرجه الإمام أحمد وأصحاب السنن الأربع وابن خزيمة والحاكم وقال على شرطهما كلهم عن ابن عمر رضي الله عنهما وضعفه ابن عبد البر والقاضي اسماعيل وابن العربي ، وقال ابن الهمام : فيه اضطراب كثير في متنه ، ولم ير البيهقي الاضطراب فيه قادحاً .

سببه ما أخرج أحمد عن ابن عمر قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم سئل عن الماء يكون بارض الفلاة وما ينوبه من الدواب والسباع ، فقال النبي صلى الله عليه وسلم : إذا بلغ ، فذكره ، وفي رواية : إذا كان . وفي رواية لم ينجمه شيء .

١٢٨- إِذَا تَوَضَّأَ أَحَدُكُمْ فَلْيَرْقُدْ وَهُوَ جُنُبٌ<sup>(٢)</sup>

أخرجه البخاري عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه .

(١) وفي رواية : ( لم ينجم ) . . وهذا الحديث هو دليل الشافعية في أن الماء إذا بلغ قلتين صار كثيراً ولم ينجم وهما مقدار خمس مائة رطل بغدادى = ٤٦٣ رطلاً مصرياً ، خمس قرب حجازية .

(٢) ليس لمن أراد أن يرقد وهو جنب أن يتوضأ .



سببه أن عمر سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم : أيرقد أحدنا وهو جنب ؟ فذكره .

١٢٩- إذا جاء أحدكم إلى المسجد فليَنظُرْ، فإن رأى في ثَمَلَيْهِ قَذْرًا أَوْ أَذَى فَلْيَمْسَحْهُ وَلْيُصَلِّ فِيهِمَا . وَفِي رِوَايَةٍ : فَإِنْ كَانَ بَيْنَهُمَا أَذَى فَلْيَمْسَحْهُمَا بِالْأَرْضِ<sup>(١)</sup> .

أخرجه أبو داود وابن حبان وأبو يعلَى وإسحاق . كلهم عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه ، وأخرجه أيضاً أبو داود وابن حبان والحاكم من حديث أبي هريرة رضي الله عنه بلفظ : إذا وطئ أحدكم الأذى بخفيه فطهورها التراب ، وقال الحاكم حديث صحيح على شرط مسلم .

سببه عن أبي سعيد أن النبي صلى الله عليه وسلم صلى يوماً فخلع ثَمَلَيْهِ فِي الصَّلَاةِ ، فخلع القوم ثَمَلَهُمْ ، فلما فرغ سأله عن ذلك فقالوا : رأيناك خلعت ثَمَلَيْكَ ؟ فقال : أتاني جبريل فأخبرني أن بهما أذى فخلعتهما ، ثم قال : إذا جاء أحدكم فذكره .

( ١ ) قال صلى الله عليه وسلم : جعلت لي الأرض مسجداً وترتها طهوراً ، فالأرض طاهرة ومعفو عن طين الشارع ، ولذا تصح الصلاة في الثعلين بعد تنظيفهما إذا كان بهما نجاسة والأولى خلعهما احتياطاً وخوفاً أن يكون بهما نجاسة ، وصونا للمسجد المزروش .

١٣٠- إذا جاءك من هذا المال شيء وأنت غير مُشْرِفٍ وَلَا سَائِلٍ فَخُذْهُ وَمَا لَا فَلَا تُتْبِعْهُ نَفْسَكَ<sup>(١)</sup>

أخرجه البخاري عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما .  
سببه عنه قال : سمعت عمر يقول : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعطيني العطاء فأقول : إعطه من هو أفقر مني . فقال خذ ، إذا جاءك . فذكره .

١٣١- إذا جاء أحدكم من الجمعة فليَغْتَسِلِ<sup>(٢)</sup> .

أخرجه الإمام مالك في الموطأ والشيخان وأصحاب السنن غير أبي داود عن ابن عمر رضي الله عنهما ، وأخرجه بمعناه الحاكم عن ابن عباس رضي الله عنهما .

سببه ما أخرج الحاكم من طريق عروة عن ابن عباس أن رجلين

( ١ ) إذا جاءك المال وأنت غير حريص عليه وغير متطلع إليه ولا سائل له فهو حلال أخذه ، وما لا يتأق بهذه الصورة الكريمة فلا ترق نفسك بالتطلع إليه ولا تتبعها لإياه ، فالؤمن عزيز النفس ، ( والله العزة ورسوله وللمؤمنين ) .  
( ٢ ) إذا أراد أحدكم الحجى . لصلاة الجمعة فعليه الغسل ندباً عند الجمهور ، وأوجه الظاهرية ، والغسل لأجل الصلاة ، فلو اغتسل بعد الصلاة لم يكن للجمعة والجمعة اسم من الاجتماع ، والجمعة بمعنى فاعل : أى اليوم الجامع ، والتاء فيه للبالغة .



من أهل العراق أتياء فسألاه عن الغسل في يوم الجمعة أواجب هو ؟ فقال لهما ابن عباس : من اغتسل فهو أحسن وأطهر ، وسأخبركم لماذا بدأ الغسل : كان الناس في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم محتاجين ، وكانوا يلبسون الصوف ويستقون النخل على ظهورهم ، وكان المسجد ضيقاً متقارب السقف ، فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الجمعة في الحر ومنبره قصير ، فخطب الناس ، فمروا في الصوف ، فثارت أرواحهم : ريح العرق والصوف ، حتى كان يؤذى بعضهم بعضاً ، حتى بلغت أرواحهم رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو على المنبر ، فقال : أيها الناس ، إذا كان هذا اليوم فاعتسلوا ، وليس أحدكم أطيب ما يجد من طيبه أو دهنه . وأخرج نحوه النسائي عن عائشة رضي الله عنها .

١٣٢- إِذَا جَاءَ أَحَدُكُمْ يَوْمَ الْجُمُعَةِ وَالْإِمَامُ يَخْطُبُ فَلْيُصَلِّ رَكْعَتَيْنِ وَلْيَتَجَوَّزْ فِيهِمَا<sup>(١)</sup> .

أخرجه الإمام أحمد والشيخان ، عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه .

(١) إذا دخل أحدكم المحل الذي تقام فيه الجمعة ووجد الإمام يخطب فليصل ندبا ركعتين تحية المسجد وليخفف فيهما بأن يقتصر على الواجب ولا يطول الصلاة وإذا جلس ولم يصل فلا يقوم بعد جلوسه ليصلي تحية المسجد ، فإنه يكره له ذلك .

سببه عنه أن سلبكاً جيلة والنبي صلى الله عليه وسلم يخطب ، فجلس ، فأمره النبي صلى الله عليه وسلم أن يصلي ركعتين ، ثم أقبل على الناس فقال : إذا جاء ، فذكره . وفي آخره عند أصحاب السنن سوى الترمذي ، وليتجاوز .

١٣٣- إِذَا جَلَسْتُمْ فِي رَكْعَتَيْنِ فَقُولُوا : التَّحِيَّاتُ لِلَّهِ ، وَالصَّلَوَاتُ وَالطَّيِّبَاتُ ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبِيُّ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ ، السَّلَامُ عَلَيْنَا وَعَلَى عِبَادِ اللَّهِ الصَّالِحِينَ . إِذَا قُلْتَهَا أَصَابَتْ كُلَّ عَبْدٍ مَبَالِحٍ فِي السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ . وفي لفظ : إِذَا قُلْتَهَا أَصَابَتْ كُلَّ مَلَكٍ مُقَرَّبٍ أَوْ نَبِيٍّ مُرْسَلٍ أَوْ عَبْدٍ صَالِحٍ : أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ<sup>(١)</sup> .

(١) التحيات : جمع تحية ، ومعناها البقاء والديمام ، أو العظمة ، أو السلامة من الآفات ، أو كل أنواع العظمة لله ، والصلوات : الخس والنوافل والعبادات كلها ، أو الدعوات والرحمة . . وقيل : التحيات الدبادات القولية ، والصلوات العبادات العلية ، والطيبات : ما طاب من حسن الثناء والأعمال الصالحة الخالصة وخص صلى الله عليه وسلم بالسلام أو لعظمة حقه على المصالحين فقدم على التسليم على أنفسهم ، ثم السلام على المصلين وعلى عباد الله الصالحين ، ويستجاب الدعاء فتزول الرحات على كل عبد صالح وكل ملك مقرب أو نبي مرسل ثم الشهادة بتوحيد الله ورسالة رسوله سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم ، وفي رواية الشيخين . . ثم ليتخير من الدعاء ما أعجبه فيدعو به ، ( سبل السلام ج ١ ص ١٨٩ )



أخرجه عبد الرزاق عن ابن مسعود رضى الله عنه بهذا اللفظ ، ونحوه في الكتب الستة يأتي في حديث : لا تقولوا السلام على الله - إلى آخره . -

سببه - كما في الجامع الكبير - : عن ابن مسعود قال : كنا لا ندرى ما نقول في الصلوة ، فكنا نقول السلام على الله ، السلام على جبريل ، السلام على ميكايل . فعلمنا النبي صلى الله عليه وسلم فقال : لا تقولوا السلام على الله ، إن الله هو السلام . إذا جلستم فذكره .

١٣٤- إذا جئت فوجدت الناس في صلاة فصل معهم ، وإن كنت قد صليت تكون لك نافلة . وهذه مكتوبة<sup>(١)</sup> .

أخرجه ابن عساكر في تاريخه .

سببه - كما في الجامع الكبير - عن نوح بن صمصمة ، عن يزيد بن عامر ، قال : جئت والنبي صلى الله عليه وسلم في الصلوة ، إما في الظهر وإما في العصر وقد كنت صليت في المنزل ، فجلست فلم أدخل في الصلوة ، فأبصرت رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فرآني جالساً فقال : أمسلم يا يزيد ؟

(١) تحسب لك صلاة الجماعة التي تفوق صلاة الفرد بسبع وعشرين ، وتحسب لك الصلاة السابقة نافلة فتشأب عليها أيضاً .

فقلت : بلى يا رسول الله ، قد اسلمت ، فقال : مالك أو ما يمنعك أن تدخل مع الناس في صلاتهم ؟ قلت : إني كنت قد صليت في منزلي ، أنا احسب ان قد صليتم قال : إذا جئت ، فذكره .

١٣٥- إذا أحكم الحاكم فاجتهد فأصاب فله أجران ، وإذا حكم فاجتهد فأخطأ فله أجر واحد<sup>(١)</sup> .

أخرجه الإمام أحمد والستة عن أبي هريرة رضى الله عنه ، سوى الترمذى ، عن عمرو بن العاص رضى الله عنه .

« سببه » عنه قال جاء إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم خصمان يختصمان ، فقال لعمرو : اقض بينهما يا عمرو ؟ قال : أنت أولى بذلك مني يا رسول الله ، قال : وإن كان قال ، فإذا قضيت بينهما فالى ، قال : إن أنت قضيت بينهما فأصببت القضاء فلك عشر حسنات ، وإن أنت اجتهدت فأخطأت فلك حسنة .

(١) الاجتهاد كما قال ابن الحاجب : استفراغ الوسع لتحصيل ظن بحكم شرعى وقال القاضى عياض : الاجتهاد بذل الوسع في طلب الحق ، فإذا اجتهد الحاكم لحكم فأصاب الحق وطابق ما عند الله فله أجران : أجر الاجتهاد وأجر الإصالة في الحكم ، وإذا أراد الحكم فاجتهد وظن أنه الحق فأخطأ فله أجر واحد على اجتاده ، لأن اجتاده في طلب الحق عبادة ، والاجتهاد يكون فيما لا نص صريح فيه من كتاب أو سنة ، أو في فهم مدلول النص من الكتاب والسنة . .  
(م - ١٠ البيان والتريف)



١٣٦- إذا خَرَجْتُمْ مِنْ بُيُوتِكُمْ بِاللَّيْلِ فَأَغْلِقُوا أَبْوَابَهَا<sup>(١)</sup>.

أخرجه الطبراني في الكبير ، عن وحشي بن حرب بن وحشي ، عن أبيه ، عن جده رضى الله عنه .

سببه : عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم ، خرج لحاجة من الليل وترك باب البيت مفتوحا ، ثم رجع فوجد إبليس قائما في وسط البيت .

فقال النبي صلى الله عليه وسلم : اخسأ يا خبيث من بيتي ، ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إذا خرجتم ، فذكروه ، وثق الهيئتي رجاله .

١٣٧- إِذَا خَلَقَ اللَّهُ الْعَبْدَ لِلْجَنَّةِ اسْتَعْمَلَهُ يَعْمَلُ أَهْلُ الْجَنَّةِ حَتَّى يَمُوتَ عَلَى عَمَلٍ مِنْ أَعْمَالِ أَهْلِ الْجَنَّةِ فَيَدْخُلُ بِهِ الْجَنَّةَ ، وَإِذَا خَلَقَ الْعَبْدَ لِلنَّارِ اسْتَعْمَلَهُ يَعْمَلُ أَهْلُ النَّارِ حَتَّى يَمُوتَ عَلَى عَمَلٍ مِنْ أَعْمَالِ أَهْلِ النَّارِ فَيَدْخُلُ بِهِ النَّارَ<sup>(٢)</sup>.

( ١ ) إذا خرجتم من بيوتكم بالليل فن الحكمة لإغلاقها لتأمن من شياطين الإنس والجن والحيوانات والحشرات .

( ٢ ) كل ميسر لما خلق له ، والله الخالق لكل شيء ، العليم بما يفعلون وما يستحقون ، فن استحق الجنة يسرها له ، ووقفه للعمل لها حتى يموت على عمل من أعمال أهل الجنة ، ومن استحق النار مات على عمل من أعمال أهل النار .

أخرجه الضياء في المختارة ، عن عمر بن الخطاب رضى الله عنه .

سببه ، عنه قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم ، يقول : إن الله خلق آدم ثم مسح ظهره فاستخرج منه ذرية ، فقال : خلقت هؤلاء للجنة وبعمل أهل الجنة يعملون ، ثم مسح ظهره فاستخرج منه ذرية فقال : خلقت هؤلاء للنار وبعمل أهل النار يعملون ، فقال رجل فقيم العمل يا رسول الله ؟ قال : إذا فذكره .

١٣٨- إِذَا دَخَلَ أَحَدُكُمْ الْمَسْجِدَ فَلَا يَجْلِسْ حَتَّى يُصَلِّيَ رَكَعَتَيْنِ<sup>(١)</sup>

أخرجه الإمام أحمد وأصحاب الكتب الستة عن أبي هريرة وأبي قتادة رضى الله عنهما .

سببه ، عن أبي قتادة أنه دخل المسجد فوجد النبي صلى الله عليه وسلم ، جالسا بين أصحابه فجلس معهم ، فقال له : ما منعك أن تركع ؟ قال : رأيتك جالسا والناس جلوس قال : إذا دخل ، فذكروه .

( ١ ) إذا دخل أحدكم المسجد فلا يجلس ندبا حتى يصلي ركعتين تحية المسجد ويكره عدم صلاة الركعتين ، إذ القصد تعظيم المسجد ، ويقدم تحية المسجد على تحية أهله . . وهذا عام خص منه داخل المسجد الحرام فتحية الطواف ، ومن اشتغل إمامه بفرض ، ومن دخل حال الإقامة فيصل مع الجماعة الفرض .



١٣٩- إِذَا دَعَاكَ إِلَى طَعَامِهِ فَأَجِبْهُ، وَإِذَا كَانَتْ لَكَ حَاجَةٌ فَاسْتَقْرِضْهُ، فَإِنَّ إِيْمَتَهُ عَلَيْهِ، وَمَمْنَاهُ لَكَ<sup>(١)</sup>.

أخرجه ابن جرير عن ابن مسعود رضي الله عنه.

سببه - كما في الجامع الكبير - عن الحارث بن سويد قال : إن لي جاراً لا يتورع من أكل الربا، ولا من أخذ مالا يصلح، وهو يدعونا إلى طعامه، وتكون لنا الحاجة فنستقرض منه، فما ترى في ذلك ؟ فقال : إذا دعاك فذكره.

١٤٠- إِذَا رَأَى أَحَدُكُمْ الرُّؤْيَا يَكْرَهُهَا فَلْيَبْصُقْ عَنْ يَسَارِهِ، ثَلَاثًا. وَلْيَسْتَعِذْ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ، ثَلَاثًا. وَلْيَتَحَوَّلْ عَنْ جَنْبِهِ الَّذِي كَانَ عَلَيْهِ<sup>(٢)</sup>.

(١) إذا دعاك أحد إلى طعامه فاقبل الدعوة، وإذا كانت لك حاجة فاستقرض منه بلا فائدة، فربما كان المال حلالاً، وأنت غير مطالب بالتحري فإئمه عليه يعود، وفائدته إليك هنيئاً.

(٢) إذا رأى أحدكم في منامه الرؤيا المنفرة فليصق عن جانبه الأيسر ثلاثاً كراهة لما رأى، وتحقيراً للشيطان الذي حضرها، وليستعذ بالله من الشيطان اللعين المرجوم بأن يقول : أعوذ بالله من شر الشيطان الرجيم ومن شرها لأنها بواسطته وفي الأثر الصحيح يقول : أعوذ بما عاذت به ملائكة الله ورسله من شر رؤيائي هذه أن يصيبني منها ما أكره في ديني ودنياي، وينتقل عن جنبه إذا كان بتغير الحال وتفاوتها، وذلك يفيد أن الرؤيا المكروهة للشيطان فيها دخل، وتسميتها بالرؤيا مجاز، وإلا فتسمى بالحلم كما قال الرسول صلى الله عليه وسلم : الرؤيا من الله والحلم من الشيطان، والحلم بضم اللام وإسكانها، وفعله حلم يحلم من باب قتل يقتل.

أخرجه مسلم وأبو داود والنسائي عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه، وأخرج البخاري عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : إذا رأى أحدكم الرؤيا يحجبها فإنما هي من الله فليحمد الله عليها وليحدث بها، وإذا رأى غير ذلك مما يكره فإنما هي من الشيطان فليستعذ بالله من شرها ولا يذكرها لأحد فإنها لا تضره.

وأخرج ابن أبي شيبة، عن أبي قتادة - رضي الله عنه - قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : الرؤيا من الله، والحلم من الشيطان، فإذا رأى أحدكم ما يكره فلينفث عن يساره ثلاثاً، وليتعوذ من شرها فإنها لا تضره.

سببه : عن جابر بن عبد الله أن رجلاً جاء إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال : يا رسول الله، إني رأيت في المنام أن رأسي قطع وأنا أتبعه، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ذلك من الشيطان، فإذا رأى أحدكم رؤيا يكرهها فلا يقصها على أحد وليستعذ بالله من الشيطان.

١٤١- إِذَا رَأَيْتَ النَّاسَ قَدْ مَرَجَتْ عُمُودُهُمْ، وَخَفَّتْ أَمَانَتُهُمْ، وَكَانُوا هَكَذَا - وَشَبَّكَ بَيْنَ أُنَامِلِهِ - فَالْزَمْ يَبْتِكَ، وَأَمْلِكْ عَلَيْكَ لِسَانَكَ،



وَحُذِرَ مَا تَعْرِفُ وَدَعِ مَا تُنْكَرُ وَعَلَيْكَ بِخَاصَّةِ أَمْرِ نَفْسِكَ ،  
وَدَعِ عَنكَ أَمْرَ الْعَامَّةِ (١)

أخرجه الحاكم في المستدرک عن عمرو بن العاص - رضی الله عنه -  
وقال الحاكم صحيح وأقره الذهبي ، وقال المنذرى والعراقى سنده  
حسن . نقله المناوى .

سببه : عن عمرو بن العاص قال : كنا جلوس حول رسول الله -  
صلی الله عليه وسلم - إذ ذكر الفتنة . فذكره .

( ١ ) إذا رأيت الناس اختلفت وفسدت وقلت فيهم أسباب الديانات  
والأمانات ، قال الزخشري : مرج وخرج أخوان في معنى القلق والاضطراب  
يقال مرج الخاتم في يدى ، ومرجت العهود والأمانات : اضطربت وفسدت ،  
وخفت الأمانة قلت ، وشبك بين أنامل أصابعه إشارة إلى نموج بعضهم في بعض  
وتلبس أمر دينهم فلا يعرف الأمين من الخائن ، فالزم بيتك واعتزل الناس ،  
واحفظ لسانك وصنه ، وحذ ما تعرف من أمر الدين ودع ما تنكر من أمر  
الناس المخالف للشرع ، وأصلح نفسك باتباع الشرع ودع عنك أمر كافة الناس إذا  
غلب على ظنك أن المنكر والفتنة لا يزولان بإنكارك لعموم الابتلاء ، أو خفت  
على نفسك ، وهذا رخصة في ترك الأمر بالمعروف إذا كثر الشر ولم يأمن  
الإنسان على نفسه ، فيترقب إجابة الفرصة واعتدال الأمر ليأمر بالمعروف .  
( فيض القدير ) . .

١٤٢ - إِذَا رَأَيْتُمْ آيَةً فَلَسْجُدُوا (١)

أخرجه أبو داود والترمذى من حديث عكرمة عن ابن عباس  
رضى الله عنهما وقال الترمذى حسن غريب .

« سببه » عن عكرمة قال : قيل لابن عباس بعد صلاة الصبح :  
ماتت فلانة - بعض أزواج النبي صلى الله عليه وسلم - فخر ساجدا ،  
فقليل له تسجد هذه الساعة ؟ قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :  
إذا . فذكره ، ثم قال : وأية آية أعظم من ذهاب أزواج النبي صلى الله  
عليه وسلم :

وفي رواية الطبرانى : وأى آية أعظم من امهات المؤمنين يخرجن  
من بين أظهرنا ونحن أحياء ؟

١٤٣ - إِذَا رَأَيْتُمُ الْمَدَّاحِينَ فَاحْثُوا فِي وُجُوهِهِمُ التُّرَابَ (٢)

(١) الحديث ضعفه السيوطى ، والآية العلامة تبدو بنزول بلاء ومحنة ،  
وانقشاع سحب الرحمة ، ومنه نقراض الأنبياء وأزواجهم الآخذات عنهم ،  
الناقلات شريعة الله ، فاسجدوا التجاء لله وليأذا به في دفع ماعساه يحصل من  
العذب ( فيض القدير )

(٢) المداحون : الذين صناعتهم المدح والثناء على الناس ، ومن كان كذلك  
قال بغير حق ، والمراد زجر المادح لأنه يورث الغرور والتكبر ، أو أراد : أعطوهم  
قليلًا يشبه التراب لقلته ، واقطعوا ألسنتهم بالمال الحقير .



أخرجه الإمام أحمد والبخاري في الأدب ومسلم وأبو داود  
والترمذي عن المقداد بن الأسود رضي الله عنه .

سببه أخرج ابن أبي شيبة عن همام بن الحارث أن رجلاً جعل يمدح  
عثمان ، فعمد المقداد فجثا على ركبتيه ، قال : وكان رجلاً ضخماً ، فجعل  
يخثو في وجهه الحصى ، فقال له عثمان : ما شأنك ؟ قال : قال رسول  
الله صلى الله عليه وسلم : إذا ، فذكره . هذا سبب بعد عصر النبوة ،  
وتقدم سببه في عصر النبوة في حديث احتوا .

١٤٤- إذا رأيتم الهلال فصوموا وإذا رأيتموه فافطروا فإن غم  
عليكم فعدوا ثلاثين<sup>(١)</sup>

(١) وعن ابن عمر رضي الله عنه قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم  
يقول : إذا رأيتموه فصوموا ، وإذا رأيتموه فافطروا ، فإن غم عليكم فافدروا  
له متفق عليه والحديث دليل على وجوب صوم رمضان لرؤية هلاله وإفطار أول يوم من  
شوال لرؤية هلاله ، والمراد بالرؤية ما يثبت به الحكم الشرعي من أخبار  
الواحد العدل أو الاثنين على خلاف في ذلك . فعنى إذا رأيتموه : إذا وجدت  
بينكم الرؤية ، والأقرب والأوجه لزوم أهل بلد الرؤية وما يتصل بها من  
جهات على سمتها وتوقيتها ، وقالوا أيضاً : رؤية البلد تكون رؤية لجميع أهل  
البلاد ، فيأزم الحكم ، والرأي أن الإفطار التي لا يفرق بينها الوقت دورة يومية  
يمكن أن تعامل برؤية أي بلد منها ، ويمكن أن يجتهد كل بلدة في رؤية الهلال وتصوم  
عليه ، فإذا غم أي حال الغمام من الرؤية أكل شعبان ثلاثين يوماً ثم صام بعد  
الثلاثين . وفي رواية : فأكلوا العدة ثلاثين ، —

أخرجه الطحاوي في مشكل الآثار عن طلق رضي الله عنه ونحوه  
عن ابن عمر رضي الله عنهما .

سببه عن قيس بن طلق ، عن أبيه ، قال : سمعت رجلاً قال :  
يا رسول الله ، أرأيت اليوم الذي تختلف فيه الناس ؟ يقول فرقة من  
شعبان ، ويقول فرقة من رمضان ، فقال رسول الله صلى الله عليه  
وسلم : إذا رأيتم . فذكره .

١٤٥- إذا ركعت ركعتين على ركبتيك ، ثم قرَّج أصابعك ،  
ثم أسكن حتى يأخذ كل عضو مأخذة وإذا سجدت فمكَّنْ  
جبهتك ولا تنقر نقرًا<sup>(١)</sup>

أخرجه الشيرازي وابن حبان والطبراني في الكبير عن ابن عمر  
رضي الله عنهما .

سببه كما في الجامع الكبير - قال : جاء رجل من ثقيف إلى النبي  
صلى الله عليه وسلم فقال : يا رسول الله ، كلمات أسأل عنهن ، فقال  
النبي صلى الله عليه وسلم : إن شئت أنبأتك كما كنت تسألني عنه

(١) في الحديث حث على لزوم الكينة والخشوع والطمانينة في الصلاة  
وركوعها وسجودها .



وإن شئت تسألني وأخبرك ، فقال : يا رسول الله انبئني مما كنت أسألك . قال : جئت تسألني عن الركوع والسجود والصلاة والصوم ، فقال : والذي بعثك بالحق ما أخطأت مما كان في نفسي شيئاً : قال : إذا . فذكره ، وتتمته وصل أول النهار وآخره . فقال : يا رسول الله ، فإن أنا صليت بينهما ؟ قال : فأنت إذا مصل ، وصم من كل شهر ثلاث عشرة وأربع عشرة وخمس عشرة .

١٤٦- إذا سألتهم الله فاسألوه الفردوس فإنه أوسط الجنة وأعلى الجنة وفوقه عرش الرحمن ، ومنه تنفجر أنهار الجنة (١) .  
أخرجه البخاري عن أبي هريرة رضي الله عنه .

سببه عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال : من آمن بالله ورسوله وأقام الصلاة وصام رمضان كان حقاً على الله أن يدخله الجنة هاجر في سبيل الله أو جلس في أرضه التي ولد فيها ، قالوا : يا رسول الله أفلا تنبيء الناس بذلك ؟ قال : إن في الجنة مائة درجة أعدها الله للمؤمنين في سبيله ، كل درجتين ما بينهما كما بين السماء والأرض ، إذا سألتهم الله فذكره .

(١) إذا أردتم سؤال الله سبحانه فاسألوه أفضل موضع في الجنة : الفردوس ، فإنه أوسط الجنة وأعلاها في الارتفاع ، وفوقه عرش الرحمن مما يزيد فضلاً وعظمة .

١٤٧- إذا سرتك حسناتك وساءتكم سيئاتك فأنت مؤمن (١) .

أخرجه الإمام أحمد عن أبي أمامة رضي الله عنه .

سببه عنه أن رجلاً سأل النبي صلى الله عليه وسلم ما الإيمان ، فذكره . وتتمته قال : يا رسول الله ، فما الأمن ، قال : إذا حاك في نفسك شيء فدعه .

١٤٨- إذا سل أحدكم سيفاً لينظر إليه فأراد أن يناول له أخاه فلم يمتد له ثم يناول له إياه (٢) .

(١) هذا الحديث رمز إليه السيوطي بالصحة ، وأصل السرور لذة في القلب عند حصول نفع أو توقعه ، ومعنى سرتك حسناتك : أفرحتك عبادتك لكونك مصداقاً بما جاء به الشرع من جزاء الثواب عليها والحسنة بها يحسن حال صاحبها وأحزنتك خطيئتك لأنك تعلم صدق العقاب عليها من الشارع ، وسميت سيئة لأن بها يسوء حال فاعلها ، وهي سبب كل سوء ، ( وما أصابكم من مصيبة فبما كسبت أيديكم ) . . وما دمت مصداقاً وتفرح بالحسنة وتقدم على السيئة فهذا دليل لإيمانك .

(٢) حذر عظيم ، وحرص على سلامة الأمة ، فليت العايشين بالسلاح يتأدبون بأدب النبوة حتى لا تحصل حوادث الخطأ التي نقرأ عنها كثيراً في الجرائد نتيجة عبث العايشين بالسلاح الذين لا يقدرّون العواقب ليهتم يفعلون بأدب النبي صلى الله عليه وسلم : د لقد جاءكم رسول من أنفسكم عزيز عليه ما عنتم حريص عليكم بالمؤمنين رؤوف رحيم . . .



أخرجه الإمام أحمد، والطبراني في الكبير، والحاكم عن أبي بكرة رضى الله عنه. وقال الحاكم: صحيح وأقره الذهبي، وقال ابن حجر إسناده جيد.

سببه عن أبي بكرة قال: مر رسول الله صلى الله عليه وسلم على قوم يتعاطون سيفاً مسلولا، فقال: لعن الله من فعل هذا، أو ليس قد نهيت عنه؟ ثم قال: إذا. فذكره.

١٤٩- إِذَا سَمِعْتَ جِيرَانَكَ يَقُولُونَ قَدْ أَحْسَنْتَ فَقَدْ أَحْسَنْتَ وَإِذَا سَمِعْتَهُمْ يَقُولُونَ قَدْ أَسَأْتَ فَقَدْ أَسَأْتَ<sup>(١)</sup>.

أخرجه الإمام أحمد وابن ماجه والطبراني في الكبير عن ابن مسعود رضى الله عنه، قال العراقي: إسناده جيد، وأخرجه ابن ماجه أيضاً من كلثوم الخزاعي: قال المناوى في الكبير رجال ابن ماجه رجال الصحيح إلا شيخ محمد بن يحيى فلم يخرج له مسلم، ورواه أيضاً البزار، قال الهيثمي: ورجاله رجال الصحيح.

(١) جيران الرجل من أقرب الناس إليه، فإذا شهد الجيران الصالحون للبر بالإحسان كان من المحسنين، سترأ من الله وتجاوزاً عما عرف من المثلث عليه بما انفرد به له لأن العفو من صفاته، وكان ذلك مغفرة من الله وفضلاً: (هو أهل التقوى وأهل المغفرة) .. وإذا سمع جيرانه يقولون أسأت كان من المسيئين لأنهم شهدوا بما ظهر لهم من سوء العمل.

سببه عن ابن مسعود قال: قال رجل للنبي صلى الله عليه وسلم: كيف لي أن أعلم إذا أحسنت وإذا أسأت؟ فذكره.

١٥٠- إِذَا سَمِعْتُمْ بِالطَّاعُونَ بِأَرْضٍ فَلَا تَدْخُلُوا عَلَيْه، وَإِذَا وَقَعَ وَأَنْتُمْ بِأَرْضٍ فَلَا تَخْرُجُوا مِنْهَا قَرَرْنَا مِنْهُ<sup>(١)</sup>.

أخرجه الإمام أحمد والشيخان والنسائي عن عبد الرحمن بن عوف رضى الله عنه، والنسائي أيضاً عن أسامة بن زيد رضى الله عنه.

سببه أن عمر بن الخطاب رضى الله عنه خرج إلى الشام حتى إذا كان بسرغ لقيه أمراء الأجناد أبو عبيدة وأصحابه فأخبروه أن الوباء وقع بالشام، فقال عمر لابن عباس: ادع لي المهاجرين الأولين، فدعاهم فاستشارهم وأخبرهم أن الوباء بالشام، فاختلفوا، فقال بعضهم: خرجت

(١) الطاعون: المرض العام والوباء الذي يفسد به الهوى، فتنفسد به الأمزجة من انتشار الميكروبات، فإذا أخبرتم وبلغكم أنه في بلد فيحرم الإقدام على دخول مكان الوباء لأنه إيقاع النفس في التهاكة ومظانها، والوقاية مطلوبة، وإذا وقع بأرض وأنتم فيها فلا تخرجوا منها لاجل الفرار، يحرم ذلك، بل المطلوب التسليم ومعاونة الشديد للريض وعدم نشر الوباء في البلاد الأخرى، والتعاون على معالجة المرضى بالعلاج، والاتجاه إلى الله والاتجاه إليه بأن يكشف البلاد، فلا عدوى مؤثرة بنفسها ولكن بأمر الله سبحانه وإذنه: وإنما أمره إذا أراد شيئاً أن يقول له كن فيكون.



لأمر فلا نرى أن ترجع ، وقال بعضهم مع أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا نرى أن تقدم عليه . قال : ارتفعوا عني ثم دعا الأنصار فاستشارهم فسلوكوا سبيل المهاجرين ، فقال : ارتفعوا . ثم قال : ادع من هنا من مشيخة قریش من مهاجرة الفتح ، فدعاهم ، فلم يختلف عليه رجلان ، فقالوا : نرى أن ترجع بالناس ، فنادى إلى مصباح على ظهر فأصبحوا عليه ، فقال أبو عبيدة : أفراراً من قدر الله ؟ فقال عمر : لو غيرك قالها أبا عبيدة ، وكان عمر يكره خلافه ، نعم نفر من قدر الله إلى قدر الله . فجاء ابن عوف - وكان متنبياً - فقال : إن عندي من هذا علماً ، إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : إذا سمعتم ، فذكره . هذا سبب بعد عصر النبوة .

١٥١- إذا سمعتم يقوم قد خسف بهم هاهنا قريباً فقد أظلمت الساعة<sup>(٢)</sup> .

أخرجه الإمام أحمد والحاكم في الكنى عن بقيرة الهلالية رضى الله عنها ، قال الهيثمي : ورجال أحمد رجال الصحيح غير ابن اسحاق وهو ثقة لكنه مدلس ، ورمز السيوطي لحسنه .

(١) إذا سمعتم يقوم قد خسف بهم ، أى غارت بهم الأرض وذهبوا فيها بالبيداء اسم مكان بالمدينة فقد دنت وقربت الساعة ، وقيل المراد : خسف القلوب .

سببه : عن بقيرة قالت : إني لجالسة في صفة النساء ، فسمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يخطب - وهو يشير بيده اليسرى - ويقول : يا أيها الناس ، إذا سمعتم . فذكره .

١٥٢- إذا شربتم اللبن فتمضمضوا منه فإن له دسماً<sup>(١)</sup> .

أخرجه ابن ماجه عن أم سلمة رضى الله عنها . قال شارح ابن ماجه الحافظ منلطاي : اسناده صحيح .

سببه : أخرجه مسلم رحمه الله تعالى عن ابن عباس رضى الله عنهما قال : إن رسول الله صلى الله عليه وسلم شرب لبناً ثم دعا بماء فتمضمض وقال : إن له دسماً .

١٥٣- إذا صلى أحدكم خلف إمام فليُنصت فإن قراءته له قراءة وصلاته<sup>(٢)</sup> له صلاة .

(١) إذا فرغتم من شرب اللبن فيندب أن تمضمضوا بالماء من أثره لنظافة الفم ، وقيس باللبن المضمضة من كل دى دسم ، وقد قرر الأطباء في العصر الحديث ضرورة المضمضة وتنظيف الأسنان والفم خاصة عند شرب اللبن والدسم وما مثله .

(٢) عن عبادة بن الصامت قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لا صلاة لمن لم يقرأ بأم القرآن ، متفق عليه . وفي رواية للدارقطني وابن حبان : ولا تجزى صلاة لا يقرأ فيها بفاتحة الكتاب ، وفي رواية لأحمد وأبو داود والترمذي وابن حبان : ولعلكم تقرأون خلف إمامكم ، قلنا : نعم . قال : لا تفعلوا إلا بفاتحة الكتاب ، فإنه لا صلاة لمن لم يقرأ بها . =



أخرجه البيهقي في القراءة عن ابن مسعود رضى الله عنه ، وأخرج الإمام أحمد في مسنده بسند رجاله رجال الصحيح ، وابن ماجه عن جابر بن عبد الله رضى الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : من كان له إمام فقراءة الإمام له قراءة ، فبطل قول الدارقطني : لم يسنده إلا الحسن بن عماره وأبو حنيفة وهما ضعيفان . قال العلامة الشيخ قاسم بن قطلوبغا : وقوله إن أبا حنيفة ضعيف مردود عليه : فقد نقل المزي في كتابه تهذيب الكمال عن يحيى بن معين أنه قال : أبو حنيفة ثقة في الحديث ، وروى ابن جرير في مسنده قال : حدثنا الشيخ أبو منصور الشيعي قال : حدثنا أبو نعيم التنوخي قال حدثنا أبو بكر . قال : حدثنا أحمد قال : سمعت يحيى بن معين يقول - وهو يسأل عن أبي حنيفة - أئمة هو في الحديث ؟ فقال : نعم ، ثقة ثقة ، كان والله أورع من أن يكذب وهو أجل قدرا من ذلك ، وسئل عن أبي يوسف

وروى أحمد عن عبادة أنه صلى الله عليه وسلم قال : لا يقرآن أحد منكم شيئا من القرآن إذا جهرت بالقراءة إلا بأمر القرآن ، قال الجمهور : وهذا يدل على وجوب الفاتحة على المأموم وغيره في كل ركعة من السرية والجهرية . وقال الشافعي : لا تسقط الفاتحة إلا ممن أدرك الإمام راكعا ، وقالوا : تسقط القراءة لغير الفاتحة في الصلاة الجهرية ، وفي السرية يقرأ المأموم فيها بأمر القرآن وغيرها من السور . وقال أبو حنيفة بعدم قراءة المأموم للفاتحة وللور في السرية والجهرية ، وضعفوا إسناد الحديث الذي استدل به على قراءتها .

(إبانة الأحكام شرح بلوغ المرام ، للسيد علوى عباس المالكي ج ١ ص ٣٩٦)

فقال : صدوق ثقة وروى الإمام الأجل عبد الخالق تاج الدين ابن الزين ثابت في معجمه بسنده إلى عبد الله بن محمد المصري قال : سمعت يحيى بن معين يقول : أبو حنيفة ثقة في الحديث ، وأبو يوسف كذلك ، وهو أكثر حديثا . وأما مناقبه وفضائله :

كالبدري لا تخفى ليلا أشعته إلا على أكمه لا يعرف القمر سببه - كما في الجامع الكبير - عن ابن مسعود رضى الله عنه قال : صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة فلما سلم قال : أيكم قرأ خلقي ؟ فقال رجل : أنا يا رسول الله ، فقال : إني أنزع القرآن : إذا . فذكره .

١٥٤ - إذا صَلَّى أَحَدُكُمْ فِي بَيْتِهِ مِنْهُمْ دَخَلَ الْمَسْجِدَ وَالْقَوْمُ يَصَلُّونَ فَلْيُصَلِّ مَعَهُمْ ، تَكُونُ لَهُ نَافِلَةٌ<sup>(١)</sup> .

أخرجه الطبراني في الكبير عن عبد الله بن مرجس ، ورمز السيوطي لحسنه ، وأخرجه عبد الرزاق وابن أبي شيبة وبقى ابن مغلدة عن زيد ابن الأسود رضى الله عنه .

(١) فليصل لفصل الجماعة التي تفوق صلاة الفرد بسبع وعشرين ، وتحسب صلاة البيت السابقة نافلة له .



سببه : كما في الجامع الكبير عن زيد بن الأسود قال : حججت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم حجة الوداع ، فصلى بنا رسول الله ، صلى الله عليه وسلم صلاة الفجر ، فلما سلم استقبل الناس بوجهه ، فإذا هو برجلين في أخريات المسجد لم يصليا مع الناس ، قال : اثنوني بهذين الرجلين . قال : ما منكما أن تصليا مع الناس ؟ قالوا : قد كنا صلينا في الرجال . قال : فلا تفعلوا ، إذا صلى أحدكم في رحله ثم أدرك الصلاة مع الإمام فليصلها معه فانها له نافلة .

١٥٥- إذا صلى أحدكم فليبدأ بتحميد الله تعالى والثناء عليه ، ثم ليصل على النبي ، ثم ليذعن بعد بما شاء <sup>(١)</sup> .

أخرجه أبو داود والترمذي وابن حبان والحاكم والبيهقي عن

(١) راوى الحديث فضالة بن عبيد الله الأنصاري الأوسي أبو محمد ، شهد أحدا وبيعة الرضوان ، وولى قضاء دمشق ، روى ( ٥٠٠ ) حديثا ، ومات سنة ثمان وخمسين ، للدعاء آداب مطلوبة بها ترجى الإجابة ، من ذلك البدء بحمد الله ، والتوجه بالشكر لله ، ثم الصلاة على الرسول صلى الله عليه وسلم لأنه المبلغ عن الله الخير والإرشاد ، ثم يدعو بعد ذلك بمطلوبه ، سمع الرسول صلى الله عليه وسلم رجلا يحمل ذلك فأخل بهذه الآداب فوصفه بالعجل والمستعجل لا يخلو من الزلل فقال فيه : عجل هذا ، أى تعجل بدعائه قبل حمد الله والثناء عليه والصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم الموجودة في ألفاظ التشهد ، ثم يدعو بما شاء من أمور الدنيا والآخرة ، وعليه الجمهور وخالفهم أبو حنيفة ( لإبانة الأحكام ) .

فضالة بن عبيد - رضى الله عنه - وقال الترمذي حسن صحيح ، وقال الحاكم : صحيح على شرط مسلم وأقره الذهبي .

سببه : عن فضالة قال : سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلا يدعو في صلاته لم يحمد الله - إلى آخر ما مر فذكره . وعند أبي داود : فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : عجل هذا ثم دعاه فقال له أو لغيره : إذا فذكره .

١٥٦- إذا صليت المكتوبة فقولي : سُبْحَانَ اللَّهِ عَشْرًا ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ عَشْرًا ، وَاللَّهُ أَكْبَرُ عَشْرًا ، ثُمَّ سَلِّ اللَّهَ مَا شِئْتَ ، فإنه يُقَالُ لَكَ : نَعَمْ نَعَمْ نَعَمْ <sup>(١)</sup> .

أخرجه ابن الجوزي في المنتظم عن أم سليم رضى الله عنه .

سببه : أن النوى صلى الله عليه وسلم في بيت أم سليم تطوعا ، وقال : يا أم سليم ، إذا . فذكره .

(١) وعن أبي هريرة - رضى الله عنه - عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : ( من سبح الله دبر كل صلاة ثلاثا وثلاثين ، وحمد الله ثلاثا وثلاثين ، وكبر الله ثلاثا وثلاثين ، فتلك تسع وتسعون وقال تمام المائة : لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير ، غفرت خطاياهم ولو كانت مثل زبد البحر ، . . رواه مسلم ، وزيد البحر ما يعلو على وجهه من الرغوة الكثيرة هند هيجانه . . )



١٥٧- إِذَا صَلَّيْتَ الصُّبْحَ فَأَقْصِرْ عَنِ الصَّلَاةِ حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ فَإِنَّمَا تَطْلُعُ بَيْنَ قَرْنَيْ الشَّيْطَانِ ، ثُمَّ الصَّلَاةُ مُشْهُودَةٌ مُحْضُورَةٌ مُتَقَبَّلَةٌ حَتَّى يَنْتَصِفَ النَّهَارُ ، فَإِذَا انْتَصَفَ النَّهَارُ فَأَقْصِرْ عَنِ الصَّلَاةِ حَتَّى تَمِيلَ الشَّمْسُ ، فَإِنَّهُ حِينَئِذٍ تَسَعُرُ جَهَنَّمُ ، وَشِدَّةُ الْحَرِّ مِنْ قَيْحِ جَهَنَّمِ ، فَإِذَا مَالَتِ الشَّمْسُ فَالصَّلَاةُ مُحْضُورَةٌ مُشْهُودَةٌ مُتَقَبَّلَةٌ حَتَّى تُصَلِّيَ الْعَصْرَ ، فَإِذَا صَلَّيْتَ الْعَصْرَ فَأَقْصِرْ عَنِ الصَّلَاةِ حَتَّى تَغْرُبَ الشَّمْسُ ، ثُمَّ الصَّلَاةُ مُحْضُورَةٌ مُشْهُودَةٌ مُتَقَبَّلَةٌ حَتَّى يَطْلُعَ الصُّبْحُ (١).

أُخْرِجَهُ الطُّحَاوِيُّ فِي مُشْكَلِ الْأَثَارِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ . سَبَبُهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَمِنْ

(١) وَعَنْ أَبِي سَمِيدٍ الْخُدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : ( لَا صَلَاةَ بَعْدَ الصُّبْحِ حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ ، وَلَا صَلَاةَ بَعْدَ الْعَصْرِ حَتَّى تَغِيبَ الشَّمْسُ ) مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ . وَالْمُرَادُ لَا صَلَاةَ نَافِلَةً بَعْدَ صَلَاةِ الصُّبْحِ أَوْ زَمَانَهُ ، وَلَا صَلَاةَ نَافِلَةً بَعْدَ صَلَاةِ الْعَصْرِ أَوْ وَقْتَهُ . . . وَعَنْ عَقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ : ثَلَاثَ سَاعَاتٍ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَنْهَانَا أَنْ نَصَلِّيَ فِيهِمْ وَأَنْ نَقْبِرَ فِيهَا مَوْتَانَا : حِينَ تَطْلُعُ الشَّمْسُ بَارِغَةً حَتَّى تَرْفَعُ قَدْرَ رَمَحٍ أَوْ رَحْمِينَ ( عِنْدَئِذٍ لَا نَكُونُ مَكْرُومَةً فَتَزُولُ السَّكْرَاهُ وَتَكُونُ مَقْبُولَةً مُحْضُورَةً مُشْهُودَةً مِنَ الْمَلَائِكَةِ ) وَحِينَ يَقُومُ قَائِمُ الظُّهْرِ ( حَتَّى يَعْدَلَ الرَّمَحُ ظِلُّهُ ) حَتَّى تَزُولَ الشَّمْسُ ( أَيْ تَمِيلَ عَنِ كِبَدِ السَّمَاءِ ) وَحَتَّى تَضَيِّفَ الشَّمْسُ لِلْغُرُوبِ ( أَيْ تَمِيلَ لِلْغُرُوبِ ) .

سَاعَاتِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ . سَاعَةٌ تَأْمُرُنِي أَنْ لَا أُصَلِّيَ فِيهَا ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَعَمْ ، إِذَا صَلَّيْتَ الصُّبْحَ . فَذَكَرَهُ .

وَرَوَاهُ بِغَيْرِ هَذَا اللَّفْظِ عَنْ عَقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ وَعَمْرُو بْنِ عَبْسَةَ الْأَسَدِيِّ وَعَبْدَ اللَّهِ الْفَيْحِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ ، وَأَخْرَجَ ابْنُ الْإِمَامِ أَحْمَدُ فِي زِيَادَاتِ الْمُسْنَدِ وَأَبُو يَعْلَى وَابْنُ عَسَاكَرٍ عَنْ صَفْوَانَ بْنِ الْمَعْطَلِ السَّمْعَانِيِّ أَنَّهُ سَأَلَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنِّي أَسْأَلُكَ عَمَّا أَنْتَ بِهِ عَالِمٌ وَأَنَا بِهِ جَاهِلٌ ، هَلْ مِنْ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ سَاعَةٌ تَكْرَهُ فِيهَا الصَّلَاةَ ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : إِذَا صَلَّيْتَ الصُّبْحَ فَأَمْسِكْ عَنِ الصَّلَاةِ ، فَذَكَرَ نَحْوَهُ .

١٥٨- إِذَا ضَحِكَ رَبُّكَ فِي مَوْطِنٍ إِلَى عَبْدٍ فَلَا حِسَابَ عَلَيْهِ (١).

أُخْرِجَهُ ابْنُ زُبَيْرٍ عَنْ نَعِيمِ بْنِ هَامٍ الْغَطَفَانِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ .

سَبَبُهُ : عَنْهُ قَالَ : جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : أَيْ الشَّهَدَاءُ أَفْضَلُ ؟ الَّذِينَ يَلْقَوْنَ فِي الصَّفِّ الْأَوَّلِ فَلَا يَلْفَتُونَ وَجُوهَهُمْ حَتَّى يَقْتُلُوا ، أُولَئِكَ الَّذِينَ يَتَلَيَّطُونَ فِي الْغُرَفِ الدُّلَى فِي الْجَنَّةِ ، بِضُحْكَ

(١) إِذَا رَضِيَ اللَّهُ عَنْ عَبْدٍ فِي مَوْطِنٍ طَاعَةً فَهَذَا دَلِيلٌ عَلَى أَنَّهُ مَقْبُولٌ وَمَغْفُورٌ لَهُ ، فَاحْرَصْ عَلَى أَنْ تَكُونَ حَيْثُ أَمَرَكَ اللَّهُ لِيَرْضَى عَنْكَ وَتَكُونَ مَقْبُولًا وَمَغْفُورًا لَكَ ، وَمَعْنَى يَتَلَيَّطُونَ فِي الْغُرَفِ الْعَلَايِمُ كَثُورٌ وَيَسْكُنُونَ فِيهَا مَتَمَتِّعِينَ بِنَعِيمِهَا ، وَمِنْهُ لَا طَلْسُ بِالشَّيْءِ : التَّنَقُّقُ بِهِ . .



إليهم ربك وإذا ضحك فذكره .

١٥٩- إِذَا طَهَّرْتَ فَأَغْسِلِي مَوْضِعَ الدَّمِ ثُمَّ صَلِّي فِيهِ (١).

أخرجه الإمام أحمد وأبو داود عن أبي هريرة رضي الله عنه . وفيه ابن لهيعة (٢).

سببه : عن أبي هريرة أن خولة بنت يسار قالت : يا رسول الله ، ليس لي إلا ثوب واحد وأنا أحيض فيه . قال : إذا طهرت ، فذكره وتتمته قالت : يا رسول الله ، إن لم يخرج أثره ؟ قال : يكفيك الماء ولا يضرك أثره .

١٦٠- إِذَا عَطَسَ أَحَدُكُمْ فَلْيَقُلْ : الْحَمْدُ لِلَّهِ ، وَإِذَا قَالَ الْحَمْدُ لِلَّهِ فَلْيَقُلْ لَهُ أَخُوهُ : يَرْحَمُكَ اللَّهُ ، وَإِذَا قِيلَ لَهُ يَرْحَمُكَ اللَّهُ فَلْيَقُلْ يَهْدِيكُمْ اللَّهُ وَيُصْلِحْ بَالَكُمْ (٣).

(١) إذا اغتسلت وتطهرت من الحيض فاغسلي موضع الدم ، وهذا يدل على نجاسة الدم وأنه يطهر بالفسل بالماء ، ولا يضر أثره .

(٢) ابن لهيعة : هو عبد الله بن لهيعة بن عقبة الحضرمي أبو عبد الرحمن المصري القاضي ، صدوق ، من السابعة ، خلط بعد احتراق كتبه ، مات سنة أربع وسبعين (تقريب التهذيب ج ١ ص ٤٤٤ لابن حجر)

(٣) إذا عطس أحدكم فحمد الله وأسمع من يقربه عادة حيث لا مانع وذلك شكرا لله على نعمته بالعطاس والسلامة منه فشمتوه ، من الشوامت وهي القوائم : أي ادعوا الله بأن يرد شوامته أي قوائمه على حاله ، لأن العطاس يحل مرابط البدن ، فعني يرحمك الله : أعطاك رحمة ترجع بها إلى حالك الأولى ، والأمر للندب عند الجمهور . .

أخرجه الإمام أحمد وأصحاب السنن سوى ابن ماجه والحاكم والبيهقي في الشعب أيضا عن سالم بن عبيد الأشجعي رضي الله عنه ، والطبراني والحاكم والبيهقي في الشعب أيضا عن ابن مسعود رضي الله عنه ، وأخرجه البخاري في الأدب المفرد أيضا عن سالم ولفظه : إذا عطس أحدكم فليقل : الحمد لله ، وليقل له أخوه أو صاحبه : يرحمك الله ، فإذا قال له : يرحمك الله فليقل : يهديكم الله ويصلح بالكم .

سببه : ما في مسند أحمد عن سالم بن عبيد قال : كنت مع النبي صلى الله عليه وسلم في سفر ، فعطس رجل فقال : السلام عليكم ، فقال النبي : عليك وعلى أمك ، ثم قال : إذا عطس أحدكم فليقل الحمد لله على كل حال ، أو الحمد لله رب العالمين ، وليقل له : يرحمك الله ، أوليقل له يغفر الله لي ولكم .

١٦١- إِذَا عَطَسْتَ فَقُلِ الْحَمْدُ لِلَّهِ كَكْرَمِهِ ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ كَمَزِّ جَلَالِهِ

أخرجه ابن جرير ، عن محمد بن عبد الله بن أبي رافع ، عن أبيه ، عن جده أبي رافع رضي الله عنه .

سببه : عنه قال : خرجت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم من بيته ، وبيته يومئذ المسجد ، حتى أتينا البقيع ، فعطس رسول الله صلى الله



عليه وسلم ، فكث طويلا ، فقلت : بأبي وأمي ، قلت شيئا لم أفهمه . فقال : نعم ، أتاني جبريل من ربي وأخبرني قال : إذا عطست فذكره . كذا في الجامع الكبير .

١٦٢- إِذَا فَسَأَ أَحَدُكُمْ<sup>(١)</sup> فَلْيَتَوَضَّأْ

أخرجه الإمام أحمد والعدني ، قال السيوطي في الكبير : ورجاله ثقات ، عن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب رضي الله عنه .

سببه : عنه قال : جاء أعرابي إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال : يا رسول الله ، إنا نكون بالبادية فيخرج من أحدنا الرويحة ، فقال رسول الله ، صلى الله عليه وسلم : إن الله لا يستحي من الحق ، إذا فسا أحدكم فليتوضأ . وأخرجه مع السبب ابن جرير عن علي بن طلق .

١٦٣- إِذَا قَامَ أَحَدُكُمْ<sup>(٢)</sup> إِلَى الصَّلَاةِ فَلْيُسْكِنْ أَطْرَافَهُ وَلَا يَتَمَيَّلْ كَمَا تَتَمَيَّلُ الْيَهُودُ فَإِنَّ تَسْكِينَ الْأَطْرَافِ فِي الصَّلَاةِ مِنْ تِمَامِ الصَّلَاةِ<sup>(٣)</sup>

(١) من نوافض الوضوء كل ما خرج من السيلين القبلي والدبر من ريح أو غيره .

(٢) إذا دخل أحدكم في الصلاة فلا يحرك رجله ويديه ولا يعرج يديه يمينا وشمالا كما يتمايل اليهود في صلاتهم فإن سكون الأطراف من تمام هيئات الصلاة

أخرجه الحكيم الترمذي وابن عدى وأبو نعيم وابن عساكر من حديث الهيثم بن خالد ، عن محمد بن المبارك الصوري ، عن يحيى ، عن معاوية عن يحيى ، عن الحكيم بن عبد الله ، عن القاسم بن محمد ، عن أسماء بنت أبي بكر ، عن أم رومان ، عن أبي بكر الصديق رضي الله عنهم .

ومن لطائف إسناده أن فيه ثلاثة : صحابين وصحابية ، عن أمها ، عن أبيها . وقال الهيثم بن خالد ومعاوية : كلاهما ضعيف ، كما في شرح المناوي .

سببه : عن أم رومان رضي الله عنها قالت : رأني أبو بكر الصديق رضي الله عنه أتميل في صلاتي ، فزجرني زجرة كدت انصرف منها ، ثم قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : إذا فذكره .

١٦٤- إِذَا قُلْتَ سُبْحَانَ اللَّهِ قَالَ اللَّهُ صَدَقْتَ ، وَإِذَا قُلْتَ الْحَمْدُ لِلَّهِ قَالَ اللَّهُ صَدَقْتَ ، وَإِذَا قُلْتَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ قَالَ اللَّهُ صَدَقْتَ ، وَإِذَا قُلْتَ اللَّهُ أَكْبَرُ قَالَ اللَّهُ صَدَقْتَ ، فَإِذَا قُلْتَ اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي قَالَ اللَّهُ فَعَلْتُ ، وَإِذَا قُلْتَ اللَّهُمَّ ارْحَمْنِي قَالَ اللَّهُ فَعَلْتُ ، وَإِذَا قُلْتَ اللَّهُمَّ

= ومكلائها ، وإن كثر التحرك ، كتلات حركات متتاليات بطأت الصلاة عند الشافعي ، والوقوف في الصلاة يلزم فيه خشوع الجوارح وخشوع القلب : ( قد أفاح المازنون . الذين هم في صلاتهم خاشعون ) .



ارزقني قال الله قَدْ فَعَلْتُ<sup>(١)</sup>

أخرجه الضياء المقدسي في المختارة عن أنس بن مالك رضى الله عنه

سببه : عنه قال : جاء أعرابي إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال : يا رسول الله ، علمني خيرا . فأخذ النبي صلى الله عليه وسلم بيده فقال له : قل : سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر . قال : فمعد الأعرابي على يده ، ثم مضى فتفكر ثم رجع . فتبسم النبي صلى الله عليه وسلم وقال : تفكر البائس ، فجاء فقال : يا رسول الله ، سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر هذه لله تعالى فمالى ؟ فقال النبي صلى الله عليه وسلم : يا أعرابي ، إذا قلت . فذكره . قال : فمعد الأعرابي على يده ثم ولى .

١٦٥- إذا كَانَ فِي آخِرِ الزَّمَانِ لَا بُدَّ لِلنَّاسِ فِيهَا مِنَ الدَّارِهِمِ وَالذَّنَائِرِ

(١) أخرجه الشيخان عن أبي هريرة - رضى الله عنه - قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ( كلتان حبيبتان إلى الرحمن ، خفيقتان على اللسان ، ثميلتان في الميزان ، سبحان الله وبحمده سبحان الله العظيم ) . . فتنازه الله سبحانه والثناء عليه بالحمد وتوحيده لا إله إلا هو وتكبيره الله أكبر ، من الأمور الثابتة التي يصدق بها الله ويحيييك من فضله ، فإذا طلبت الدعاء والغفران والرحمة والرزق استجاب الله لك .

يقيم الرجلُ بها دينه ودنياه<sup>(١)</sup>

أخرجه الطبراني في الكبير من حديث حبيب بن عبيد ، عن المقداد بن معدى كرب .

قال المناوى : وورد من عدة طرق .

قال الهيثمي : ومدار طرقها كلها على أبي صريم ، وقد اختلط .

سببه عن حبيب بن عبيد قال : رأيت المقداد رضى الله عنه في السوق وجارية له تبيع لبنا ، وهو جالس يقبض الدراهم . فقليل له فيه . قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : إذا فذكره .

١٦٦- إذا كَانَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ جَمَعَ اللَّهُ أَهْلَ الْمَعْرُوفِ فَقَالَ : قَدْ غَفَرْتُ لَكُمْ عَلَى مَا كَانَ فِيكُمْ ، وَصَانَعْتُ عَنْكُمْ عِبَادِي ، فَهَبُوا لِمَنْ شِئْتُمْ لَتَسْكُنُوا أَهْلَ الْمَعْرُوفِ فِي الدُّنْيَا ، وَأَهْلَ الْمَعْرُوفِ فِي الْآخِرَةِ<sup>(٢)</sup>

(١) الدنيا كما بين الرسول صلى الله عليه وسلم خضرة حلوة ، فما جاءك منها من غير تطلع وتهافت واستشراف نفس نخذه ، وما لا يأتك بالكرامة والحلال فدعه - وأحل الله لنا الطيبات من الرزق : ( قل هي للذين آمنوا في الحياة الدنيا خالصة يوم القيامة ) . فإذا أنفق منها في طاعة الله ، وأحسن للفقراء والمحتاجين ، وقوى بها جند الإسلام ، فقد أقام بها دنياه وأخراه . . .

(٢) المعروف ما عرفه الشرع ودل على فعله من كل خير من عبادات =



أخرجه ابن أبي الدنيا في قضاء الحوائج، عن ابن عباس رضى الله  
عنه .

سببه - كما في الجامع الكبير - عن ابن عباس قال : قال رسول الله  
صلى الله عليه وسلم : أهل المعروف في الدنيا أهل المعروف في الآخرة .  
خيل : وكيف ؟ قال : إذا . فذكره .

١٦٧- إذا كانت الفتن بين المسلمين فأتخذ سيفاً من خشب<sup>(١)</sup>  
أخرجه الترمذى وابن ماجه عن أهبان رضى الله عنه .

سببه : ما أخرج ابن ماجه عن عدي بنته أهبان قالت : لما جاء  
علي بن أبي طالب رضى الله عنه هاهنا البصرة دخل على أبي فقال : يا أبا مسلم ،  
ألا تعيننى على هؤلاء القوم ؟ قال : بلى . فدعا بجارية له فقال : يا جارية ،  
أخرجى سيفى . فأخرجه فسل منه نحو شبر ، فإذا هو خشب ، فقال :  
إن خليلى وابن عمك صلى الله عليه وسلم عهد إلى إذا كانت الفتنة بين

ومعاملات ، إحسان إلى الفقراء والمحتاجين ، والضعفاء والبائسين ، فيغفر الله  
لأهله ويتجاوز عن سيئاتهم ، إن الحسنات يذهبن السيئات ، وهؤلاء أهل الحسنات  
وقضاء الحاجات ويرضى الله على عباده في الدنيا ، ويجعلهم في الآخرة أصحاب  
عجل عليهم ، يهبون المعروف ويضعونه لمن شاءوا ليكونوا أهل المعروف  
في الدنيا والآخرة .

(١) (وإن طائفتان من المؤمنين اقتتلوا فأصلحوا بينهما) فالصلح بين المسلمين  
وتهدئة الفتنة والرحمة بهم والابتعاد عن الفتن مطلوب شرعاً .

المسلمين فأتخذ سيفاً من خشب فإن شئت خرجت معك ، قال لا حاجة  
لى فيك ولا فى سيفك .

١٦٨- إذا كانت أمراؤكم خياركم ، وأغنياؤكم سمحاءكم ، وأموركم  
شورى بينكم ، فظهر الأرض خير لكم من بطنها . وإذا كانت  
أمراؤكم أشراركم ، وأغنياؤكم بخلاءكم ، وأموركم إلى نساءكم ،  
فبطن الأرض خير لكم من ظهرها<sup>(١)</sup> .

أخرجه الترمذى عن أبى هريرة رضى الله عنه ، وقال غريب  
لا نعرفه إلا من حديث صالح المزى ، قال الهيثمى : صالح المزى ضعيف .  
سببه عن أبى هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :  
إذا مت فظهر الأرض خير لكم أم بطنها ؟ قالوا : الله ورسول أعلم .  
قال : إذا كانت ، فذكره .

١٦٩- إذا كتبت قلمك على أذنك فإنه أذكرك<sup>(٢)</sup>

أخرجه الخطيب فى تاريخه عن أنس بن مالك رضى الله عنه .  
سببه عنه أن معاوية كاتب الوحي رضى الله عنه كان إذا رأى من

(١) اللهم اجعل المسلمين ظهر الأرض خير لهم من بطنها وآخرتهم خير لهم  
واجعل ولاية أمورهم قادة للهدى والرشاد .  
(٢) وفى الحديث إشارة إلى الحث على الاستعداد للكتابة والعلم وتحصيله .



النبي صلى الله عليه وسلم غفلة وضع القلم في فيه ، فقال النبي صلى الله عليه وسلم : يا مساوية ، إذا كتبت . فذكره .

١٧٠- إذا كان الماء قَلَتَيْنِ لَا تَحْمِلُ خَبثًا<sup>(١)</sup>

أخرجه أبو داود والحاكم والبيهقي عن يحيى بن يعمر رضي الله عنه .

سببه : تقدم ذكره في حديث إذا بلغ الخ .

١٧١- إذا لعب الشيطان بأحدكم في منامه فلا يحدث به الناس<sup>(٢)</sup>

أخرجه مسلم وابن أبي شيبة وابن ماجه عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه .

سببه ما أخرج ابن ماجه عن جابر قال : أتى النبي صلى الله عليه وسلم رجل وهو يخطب فقال : يا رسول الله ، رأيت البارحة فيما يرى النائم كأن عنقي ضربت وسقط رأسي ، فاتبعته فأخذته فأعدته .

(١) لأنه أصبح كثيرا فلا ينحس ، ويصالح لرفع الحدث الأصغر والأكبر - أي الوضوء منه والغسل من الجنابة ، والقلتان خمسمائة رطل بغدادى تقريبا كما قال الشافعى رضي الله عنه ، أربعين رطلا مصريا ونصف .

(٢) وهذه بشارة من الرسول صلى الله عليه وسلم بأن الحلم المكروه إنما هو من لعب الشيطان وعلى المرء ألا يحدث به الناس .

فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إذا فذكره .  
١٧٢- إذا لم تحلوا حراما ولم تحرموا حلالا وأصبتم المعنى فلا بأس<sup>(١)</sup>

أخرجه ابن عساكر عن سلمة بن الأكوع رضي الله عنه .

سببه كما في الجامع الكبير - : عنه قال : أتينا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت : بأبيننا أنت وأمننا يا رسول الله ، إنا نسمع عنك الحديث ولا تقدر على تأديته كما سمعناه منك . فذكره .

١٧٣- إذا صررتم بأهل الشرقة فسأموا عليهم تطفا عنكم شرأتهم وتأثر بهم<sup>(٢)</sup>

أخرجه البيهقي في الشعب عن أنس بن مالك رضي الله عنه ، وسنده ضعيف .

(١) هذا الحديث يشير إلى جواز رواية الحديث بالمعنى بحيث لا يحل حراما ولا يحرم حلالا ويصيب المعنى فلا يتغير عما لفظ به الرسول صلى الله عليه وسلم من معنى .

(٢) أهل الشرقة : هم أهل النشاط في الشر ، والنائرة الداوة ، قال تعالى : ولا تستنوي الحسنه ولا السيئة أدفع بالتي هي أحسن فإذا الذي بينك وبينه عداوة كأنه ولي حميم . . فالسلاح ندبا مطلوب على مثل هؤلاء لتذهب عداوتهم ، وربما مالوا إلى الإسلام الحق .



سببه هن أنس قال : شكا أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم إليه فقالوا : إن المنافقين لحظونا بأعينهم ويلفظوننا بالسنتهم ، فذكره .  
١٧٤- إذا نسي أحدكم صلاته أو نَامَ عنها فليُصَلِّها إذا ذكرها<sup>(١)</sup> .  
أخرج النسائي والترمذي وقال صحيح ، عن أبي قتادة رضي الله عنه .

سببه عنه قال : ذكروا للنبي صلى الله عليه وسلم نومهم عن الصلاة ، فقال : إنه ليس في النوم تفريط ، إنما التفريط في اليقظة : إذا نسي أحدكم . فذكره .

وأخرج الإمام أحمد عن أبي قتادة قال : كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفر فقال : لو عرشنا ، وقال : احفظوا علينا صلاتنا ، فنعنا فما أيقظنا إلا حر الشمس ، فانتبهنا ، فركب رسول الله صلى الله عليه وسلم فسرنا هنيئة ثم نزل ، فتوضأ القوم ثم بلال ، وصلوا الركعتين قبل الفجر ، ثم صلوا الفجر ، ثم ركب وركبنا . قلنا : يا رسول الله ، فرطنا في صلاتنا قال : لا تفريط في النوم إنما التفريط في اليقظة فإذا كان كذلك فصلوها زمن الغد وقتها .

(١) رفع القلم والحساب - من كرم الله تعالى - عن النائم حتى يستيقظ ، وهو في النوم لا يذكر الصلاة ، فإذا يتفط فليصلها عند تذكره ، فإذا كان التذكرفي وقتها فليصلها قبل فواته وإلا ففي وقتها من الغد قضاء .

١٧٥- إذا نسي أحدكم اسم الله على طعامه فليقل : إذا ذكر :  
بِسْمِ اللَّهِ أَوَّلَهُ وَآخِرَهُ<sup>(١)</sup>

أخرجه أبو يعلى الموصلي في مسنده عن امرأة من الصحابة ، قال الهيثمي : ورجاله ثقات ، ورمز السيوطي لحسنه .

سببه عنها قالت : أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم بوطيئة ، فأخذها أعرابي بثلاث لقم ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : أما إنه لو قال بسم الله لوسمكم ، ثم ذكره وتقدم في حديث . إذا أكل ، عن عائشة رضي الله عنها نحوه . أخرجه ابن البخاري .

١٧٦- إِذَا نَعْتُم قَاطِفُوا الْمِصْبَاحَ ، فَإِنَّ الْفَارَةَ تَأْخُذُ الْقَتِيلَةَ فَتُحْرَقُ أَهْلَ الْبَيْتِ وَأَغْلِقُوا الْأَبْوَابَ ، وَأَوْكِوْا الْأَسْقِيَةَ ، وَخَمِّرُوا الشَّرَابَ<sup>(٢)</sup> .

(١) إذا نسي أحدكم أن يذكر اسم الله على طعامه فليقل ندبا إذا ذكره في أثنائه بسم الله أوله وآخره فإنه بذلك ينال الثواب ويبارك الله في الأكل .  
(٢) توجيه نبوي كريم ( حريص عليكم بالمؤمنين روف رحيم ) إذا أردتم النوم فلا تعرضوا أنفسكم لخطر لعب الفارة بمر فتيلة المصباح ، فيحرق المصباح المنزل وأهله ، ومثل هذا كل خطر يتوق منه ، وهذه الحالة فيمن يوفد السراج ، وحاية البيت وأهله أمر الرسول صلى الله عليه وسلم باغلاق الأبواب خوفا من شياطين الإنس والجن والحيوانات والحشرات ، وأمر حفظا للماء يربط أفواه القرب والمحافظة على أواني الماء ، وخروا الشراب : غطوا الماء وغيره



أخرجه أبو داود ، وصححه ابن حبان والحاكم عن ابن عباس رضى الله عنهما ، والإمام أحمد والطبراني في الكبير ، والحاكم عن عبد الله بن سرجس رضى الله عنه . قال الهيثمي : رجال أحمد والطبراني رجال الصحيح .

سببه ما أخرج أبو داود عن ابن عباس قال : جاءت فارة فجرت الفتيلة فألقته بين يدي النبي صلى الله عليه وسلم على الحجرة التي كان قاعدا عليها ، فأحرقت منها مثل الدرهم ، فقال النبي صلى الله عليه وسلم : إذا نتم فاطفؤا سرجكم ، فإن الشيطان يدل مثل هذه على هذا فتحرقكم .

١٧٧— إِذَا وَجِبَ فَلَا تَبْكَيْنِ بِأَكِيَّةٍ<sup>(١)</sup>

أخرجه الأئمة مالك والشافعي وأحمد وأصحاب السنن سوى الترمذي وابن حبان والحاكم كلهم عن جابر بن عتيك رضى الله عنه ، وقال الحاكم : صحيح الإسناد .

= من المائعات ، وهذا إرشاد منه صلى الله عليه وسلم إلى ما ينفع الناس في المحافظة عليهم . . .

(١) إذا نزل الموت فلا راد لقضائه ( فإذا جاء أجلهم لا يستأخرون ساعة ولا يستقدمون ) ( لكل أجل كتاب ) وفي هذه الحالة علينا بالصبر ( وبشر الصابرين . . الذين إذا أصابتهم مصيبة قالوا إنا لله وإنا إليه راجعون ) .

سببه — كما في أبي داود وغيره — عن جابر المذكور أن رسول الله صلى الله عليه وسلم جاء يعود عبد الله بن ثابت فوجده قد غلب ، فصاح به رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم يجبه ، فاسترجع رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال : غلبنا عليك يا أبا الريح ، فصاح النسوة وبكين ، فجعل ابن عتيك يسكتن ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : دعن ، إذا وجب . فذكره . قال : وما الوجوب يا رسول الله ؟ قال : الموت .

١٧٨— إِذَا وَزَّيْتُمْ فَأَرْجِعُوا<sup>(١)</sup>

أخرجه أصحاب السنن سوى الترمذي ، والضياء في المختارة عن جابر بن عبد الله رضى الله عنه .

سببه يأتي في حديث زن وأرجح ، عن سويد بن قيس قال : جلبت أنا ونخزمة العبدى برآ من هجر ، فجاءنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فساومنا<sup>(٢)</sup> سراويل وعندنا وزان يزن بالأجر ، فقال له

(١) أوف الكيل ولا تنقصه ، وأرجحه إذا بعت ، ولا تكن ممن توعدهم الله بقوله : ( ويل للطففين الذين إذا اكتالوا على الناس يستوفون ، وإذا كالوهم أو وزنوهم يخسرون ألا يظن أولئك أنهم مبعوثون ، ليوم عظيم ) .

(٢) قال الراغب : السرايل : القمص ( سراويل قمصكم الحروسراويل قمصكم بأسكم ) أى تقى بعضكم من بأس بعض ، والسراويلات والسراويل أعجمية وقيل =



النبي صلى الله عليه وسلم : يا وزن ، فذكره . وروى عن جابر ابن عبد الله أنه لما باع النبي صلى الله عليه وسلم جملة قال : فوزن لي وأرجع ، وهذه دلالة فعلية وهي أقوى من القولية .

١٧٩ — إِذَا وَسَدَّ الْأَمْرَ إِلَى غَيْرِ أَهْلِهِ فَانْتَظِرِ السَّاعَةَ <sup>(١)</sup>

أخرجه البخاري عن أبي هريرة رضي الله عنه .

سببه قال : بينما رسول الله صلى الله عليه وسلم في مجلس يحدث القوم جاءه أعرابي فقال : متى الساعة ؟ فغضب رسول الله صلى الله عليه وسلم يحدث ، فقال بعض القوم : سمع ما قال فكره ما قال وقال : بعضهم بل لم يسمع ، حتى إذا قضى حديثه قال : أين السائل عن الساعة ؟ قال : ها أنا يا رسول الله . قال : إذا ضيعت الأمانة فانتظر الساعة . فقال : كيف إضاعتها ؟ قال : إذا وسد فذكره وفي رواية البخاري لفظه : أسند .

== جمع سرالة ، فهي عربية . وهو ما يستر نصف البدن الأسفل .

(إبانه الأحكام ج ٢ ص ٤٩١)

(١) خيانة للأمانة أن يسند الأمر إلى غير أهله فيفسد من ليس بأهل للوظيفة في المجتمع ، فيكون قد ضيع من ولاه ونصبه الأمانة ويضيعها هو أيضاً ، وهذا من علامات قيام الساعة وقرب القيامة ، أو من علامات الفناء لضياح مصالح الناس فتقوم ساعته .

١٨٠ — إِذَا وَضَعَ الطَّعَامُ فَخَذُوا مِنْ حَافَتِهِ ، وَذَرُّوا وَسْطَهُ ، فَإِنَّ الْبَرَكَهَ تَنْزِيلُ وَسْطِهِ <sup>(١)</sup> .

أخرجه ابن ماجه عن ابن عباس رضي الله عنهما ، رمز السيوطي لحسنه .

سببه ما أخرجه ابن ماجه أيضاً ، عن عبد الله بن بسر رضي الله عنه ، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أتى بقصعة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : كلوا من جوانبها ، ودعوا ذروتها ، يبارك فيها .

وأخرجه أبو داود ، وأخرج ابن ماجه أيضاً عن وائلة بن الأسقع الليثي رضي الله عنه قال : أخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم برأس الثريد <sup>(١)</sup> وقال : كلوا بسم الله من جوانبها ، واعفوا رأسها فإن البركة تأتيها من فوقها . ويأتي في حديث : إن البركة إلخ .

(١) أدب نبوي من آداب المائدة ، كل يأكل من الحافة التي أمامه فإن هذا عما تستريح إليه نفوس الآكلين فلا ينفر من الطعام ، ويتفق مع التعاليم الصحية فيكون كل آكل في جهته ، وفي ذلك بركة في الآكل .

(٢) الثريد : هو الخبز بالمرق : كقول الشاعر :

إذا ما الخبز تأدمه بلحم فذاك أمانة الله الثريد



١٨١- إذا ولي أحدكم أخاه فليحسن كفته<sup>(١)</sup>

أخرجه الإمام أحمد ومسلم عن جابر بن عبد الله رضى الله عنه ،  
والترمذى وابن ماجه عن أبى قتادة رضى الله عنه .

سببه عن جابر بن عبد الله أن النبي صلى الله عليه وسلم خطب  
يوما فذكر رجلا من أصحابه قبض ، فكفن في كفن غير طائل ،  
وقبر ليلا ، فزحر النبي صلى الله عليه وسلم أن يقبر الرجل ليلا حتى  
يصلى عليه ، إلا أن يضطر إنسان إلى ذلك . وقال النبي صلى الله عليه  
وسلم : إذا كفن أحدكم أخاه فليحسن كفته .

١٨٢- إذا وجدت بئلا فاغتسل يابسة<sup>(٢)</sup>

أخرجه ابن أبى شيبه عن عبد الله بن عمرو رضى الله عنهما .

سببه - كما فى الجامع الكبير - عن عبد الله بن عمرو بن العاص  
قال : جاءت امرأة يقال لها بسرة إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقالت :

(١) المسلم محترم فى حياته ومماته ، فإذا ولي أحدكم أخاه الميت فليحسن إليه  
فى تكفينه بكفن لائق شرعا ، ويصلى عليه ، ويدفنه فى غير أوقات الكراهة . .  
عن عقبة بن عامر : ( ثلاث ساعات كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ينهانا أن  
نصلى فيهن وأن نقبر فيهن موتانا : حين تطلع الشمس بازغة حتى ترتفع ، وحين  
يقوم قائم الظهيرة ، وحين تتضيف الشمس للغروب ) .

(٢) كما يغتسل الرجل من الجنابة إذا أنزل فى حالة النوم المني ، كذلك المرأة  
إذا وجدت البلل من لذة الشهوة فى المنام .

يا رسول الله ، إحدانا ترى أسها مع زوجها فى المنام ، فقال : إذا  
وجدت . فذكره .

١٨٣- اذبحوا لله فى أى شهر كان وبروا لله وأطعموا<sup>(١)</sup>

أخرجه أصحاب السنن سوى الترمذى والحاكم عن نبيشة ويقال  
له نبيشة الخير رضى الله عنه ، قال الحاكم : وقال الذهبى : له علة<sup>(٢)</sup> .

سببه عن نبيشة قال : نادى رجل رسول الله صلى الله عليه وسلم  
فقال : يا رسول الله ، إنا كنا نعتز عتيرة .

أى شاة كانوا يذبحونها لألهتهم - فى الجاهلية فى رجب فأتأمرنا؟  
قال : اذبحوا لله عز وجل فى أى شهر كان ، وبروا لله وأطعموا . قال :  
يا رسول الله ، إنا كنا نقرع فرعا - أى أول نتاج الناقة كانوا يذبحونه  
لألهتهم - فى الجاهلية ، فأتأمرنا؟ فقال : فى كل ساعة فرع تغذوه  
ماشيتك - أى تغذوه بلبنها حتى يكون ابن مخاض أو بنت لبون  
- حتى إذا استحمل - أى قوى على الحمل وأطاقه - ذبحته فتصدقتم  
بلحمه - أراه قال - على ابن السبيل ، فإن ذلك خير .

(١) التصدق والذبح لله مطلوب ومباح فى أى شهر كان متى كان الذبح باسم  
الله ، والله سبحانه وتعالى .

(٢) قال ابن حجر فى تقريب التهذيب : نبيشة بالتصغير ابن عبد الله الهذلى ،  
ويقال نبيشة الخير ، صحابى قليل الحديث .



١٨٤- اذْكُرُوا اسْمَ اللَّهِ، وَلْيَأْكُلْ كُلُّ رَجُلٍ مِمَّا يَلِيهِ

أخرجه الشيخان عن أنس بن مالك رضى الله عنه .

سببه عنه أنه قال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم عروساً<sup>(١)</sup> بزینب ، فعمدت أمى أم سليم<sup>(٢)</sup> إلى تمر وسمن وأقط ، فصنعت حيساً فجعلته في تور ، فقالت يا أنس ، اذهب بهذا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقل : بمثت إليك بهذا أمى ، وهى تقرئك السلام . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ضعه ، ثم قال : اذهب فادع لى فلانا وفلانا — رجلاً صمام — وادع لى من لقيت . فدعوت من سمى ومن لقيت ، فرجعت فإذا البيت غاص بأهله . قيل لأنس : كم كان عددكم ؟ قال : زهاء ثلثمائة ، فرأيت النبي صلى الله عليه وسلم وضع يده على تلك الحيسة وتكلم بما شاء الله ، ثم جعل يدعو عشرة عشرة يأكلون منه ويقول لهم اذكروا اسم الله : فذكره . قال : فأكلوا حتى شبعوا ، فخرجت طائفة حتى أكلوا كلهم قال لى : يا أنس إرفع ،

(١) زينب بنت جحش بن رباب بن يعمر الاسدي أم المؤمنين ، أمها أميمة بنت عبد المطلب ، ماتت سنة عشرين في خلافة عمر رضى الله عنه .  
(٢) أم سليم بنت ملحان بن خالد الانصارية ، والددة أنس بن مالك ، يقال : اسمها سنلة أو رميلة أو مليكة . وهى الرميضاء ، واشتهرت بكنيتها ، وكانت من الصحابيات الفاضلات ، ماتت في خلافة عثمان رضى الله عنه .

فأأدرى حين وضعت كان أكثر أم حين رفعت .

١٨٥- اذْكُرْ اللَّهَ، وَكُلْ بِيَمِينِكَ، وَكُلْ بِمِائِيلِكَ

أخرجه ابن عساكر عن عبد الله بن بسر<sup>(١)</sup> رضى الله عنه .

سببه كما في الجامع الكبير - عن عبد الله بن بسر قال : قال أبى لأخى : لو صنعت طعاماً لرسول الله صلى الله عليه وسلم ، فصنعت ثريدة ، فانطلق أبى ، فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فوضع النبي صلى الله عليه وسلم يده على ذروتها وقال : خذوا باسم الله ، فاخذوا من نواحيها ، فلما طعموا قال النبي صلى الله عليه وسلم : اللهم ارحمهم ، واغفر لهم ، وبارك لهم في رزقهم . قال عبد الله : وجلست آكل معهم ، فقال النبي صلى الله عليه وسلم : يا بنى ، اذكر الله فذكره .

١٨٦- أَذْهِبِ الْبَاسَ، رَبَّ النَّاسِ، وَأَشْفِ أَنْتَ الشَّافِى، لَا شَافِيَ إِلَّا أَنْتَ<sup>(٢)</sup>

(١) عبد الله بن بسر المازنى ، صحابى صغير ، ولأبيه صحبة ، مات سنة ثمان وثمانين ، وقيل ست وتسعين ، وله مائة سنة ، وهو آخر من مات بالشام من الصحابة (التقريب ج ١ ص ٤٠٢ لابن حجر) .  
(٢) النوجه إلى الله بالدعاء المريض ثابت شرعاً وقد كان الصحابة يرقون بفاتحة الكتاب لشفاء المريض وأقرهم الرسول صلى الله عليه وسلم ، وهذا الدعاء شفاء للمريض من مرضه ، ورقية له بإذن الله ، يتوجه إلى الله بأن يذهب عنه



أخرجه ابن أبي شيبه عن محمد بن حاطب رضى الله عنه ، وأخرجه الشيخان عن عائشة رضى الله عنها ، ولفظه : أذهب البأس رب الناس ، أشف أنت الشافي ، لا شفاء إلا شفاؤك ، شفاء لا يغادر سقما : كان إذا اشتكى إنسان مسحه يمينه ، ثم قاله .

سببه كما في الجامع الكبير - عن محمد بن حاطب قال : تناولت قدرا لنا ، فاحترقت يدي ، فانطلقت بي أمي إلى رجل جالس في الجبانة ، فقالت له : يا رسول الله ، فقال : لبيك وسعديك ، ثم أدتني منه فجعل ينفض ويتكلم - لا أدري ما هو - فسألت أمي بعد ذلك : ما كان يقول ؟ قالت : كان يقول : أذهب البأس إلح : وأخرج ابن جرير وأبو نعيم وابن عساكر .

عن ثابت بن قيس رضى الله عنه - أن النبي صلى الله عليه وسلم عاده وهو مريض فقال : أذهب البأس رب الناس .

١٨٧ - اذهب فنار في الناس أنه لا يدخل الجنة إلا المؤمنون<sup>(١)</sup>

- البأس ( والبأس والبأساء : الشدة والمكروه ) واشف من المرض فأنت الشافي لا شافي إلا أنت . . ( وإذا مرضت فهو يشفين ) .  
(١) لا يدخل الجنة إلا المؤمنون صدقا ، ولا يدخل الجنة من كان في قلبه شرك أو حبة من نفاق .

أخرجه ابن أبي شيبه والإمام أحمد ومسلم والترمذي والدارمي وابن حبان عن عمر بن الخطاب رضى الله عنه .

سببه عن عمر قال : لما كان يوم خيبر قتل بعض أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقالوا : فلان شهيد ، حتى مروا على رجل فقالوا : فلان شهيد . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : كلا فاني رأيت في النار في بردة أو عباءة ، ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : يا ابن الخطاب ، اذهب ، فذكره . وفي آخره : فخرجت فناديت ألا إنه لا يدخل الجنة إلا المؤمنون .

١٨٨ - اذهب فاقتله فإنك مثله

أخرجه ابن ماجه عن أنس بن مالك رضى الله عنه .

سببه عنه قال : أتى رجل بقاتل وليه إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، قال : أعف : فأبى : فقال : خذ الأرض<sup>(١)</sup> فأبى . قال : اذهب فاقتله فإنك مثله قال : فلاحق ، فقتل له إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اقتله فإنك مثله ، فخلى سبيله .

(١) الأرض : الدية ، والجمع أورش ، مثل فلس وفلوس ، وأصله الفساد ، يقال : أرشت بين القوم تأريشا إذا فسدت ، ثم استعمل في نقصان الأعيان لانه فساد فيها .



١٨٩ - اِذْهَبْ فَأَنْتَ حُرٌّ<sup>(١)</sup>.

أخرج به عبد الرزاق ، عن عبد الله بن عمرو بن العاص رضى الله عنهما .

سببه كما في الجامع الكبير - عنه أن زبنا أبا روح بن زبناع وجد غلاما له مع جارية ، فقطع ذكره وجذع أنفه ، فأتى العبد النبي صلى الله عليه وسلم فذكر ذلك له ، فقال له النبي صلى الله عليه وسلم : ما حملك على ما فعلت ؟ فقال فعل كذا وكذا فقال النبي صلى الله عليه وسلم : اِذْهَبْ فَأَنْتَ حُرٌّ .

١٩٠ - اِذْهَبُوا بِهِ فَأَرْجُوهُ<sup>(٢)</sup>.

(١) الأمة عليها الحدود نصف ما على الحرة (فعلين نصف ما على المحصنات من العذاب) أى الإمام ومثلن الرقيق من الرجال ، إلا أن السيد لا يحد بقذف عبده ولا يقتص منه بضربه ، ويقتص منه يوم القيامة . فعليه ان يكفر عن ضرب عبده بعنته .

(٢) وفي الصحيحين عن أبي هريرة رضى الله عنه قال : أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم رجل معه المسلمين وهو في المسجد فناداه فقال : يا رسول الله ، إني زنت ، فأعرض عنه ، فتنفحني تلقاء وجهه فقال : يا رسول الله : إني زنت ، فأعرض عنه حتى ثنى ذلك عليه أربع مرات ، فلما شهد على نفسه أربع شهادات دعاه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : أهلك جنون ؟ قال : لا . قال : هل أحصنت ؟ - أى تزوجت - قال : نعم . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

أخرج به عبد الرزاق عن ابن عباس رضى الله عنهما .

سببه عنه قال : أتى النبي صلى الله عليه وسلم بماعز ، فأعترف بالزنا مرتين ، ثم قال : اذهبوا به ، ثم قال : ردوه ، فأعترف مرتين ، حتى اعترف أربعاً ، ثم قال النبي صلى الله عليه وسلم : اذهبوا به . فذكره .

== اذهبوا به فأرجوه . . . فدل ذلك على أنه يجب الاستفصال عن الأمور التي يجب معها الحد والتبث ، وقيل : يشترط الإفراز أربع مرات ، وقيل : إن الإفراز يكفي فيه مرة واحدة ، لأن ما عزا فعل التكرار من تلقاء نفسه ، وتقرير الرسول صلى الله عليه وسلم له دليل على جوازه لأعلى شرطيته .



١٩٣- أَرَأَيْتُمْ لَيْلَتَكُمْ هَذِهِ؟ فَإِنَّ عَلَى رَأْسِي مِائَةَ سَنَةٍ مِنْهَا لَا يَبْقَى  
عَمَّنْ هُوَ عَلَى ظَهْرِهَا أَحَدٌ<sup>(١)</sup>

أَخْرَجَهُ الشَّيْخَانُ عَنْ ابْنِ عَمْرِو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا .

سَبَّيْهِ قَالَ ابْنُ عَمْرِو : صَلَّى بِنَا النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْعِشَاءَ فِي آخِرِ  
حَيَاتِهِ ، فَلَمَّا سَلَّمَ قَالَ : أَرَأَيْتُمْ ؟ فَذَكَرَهُ .

وَأَخْرَجَ الْإِمَامُ أَحْمَدُ وَمُسْلِمٌ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ  
النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ قَبْلَ أَنْ يَمُوتَ بِشَهْرِ تَسْأَلُونِي عَنِ السَّاعَةِ ؟  
وإنَّمَا عَلِمَهَا عِنْدَ اللَّهِ ، أَقْسَمُ بِاللَّهِ مَا عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ نَفْسٌ مَنفُوسَةٌ الْيَوْمَ  
يَأْتِي عَلَيْهَا مِائَةُ سَنَةٍ ؛ وَبِهِ تَمْسُكُ مِنْ قَالَ يَمُوتُ الْخَضِرُ .

١٩٤- أَرْجَمْنِ مَأْزُورَاتٍ غَيْرَ مَأْجُورَاتٍ<sup>(٢)</sup> .

(١) وَقَدْ تَحَقَّقَ ذَلِكَ ، فَقَدْ مَاتَ الصَّحَابَةُ بَعْدَ ذَلِكَ الْقَوْلِ وَانْتَهَى قَرْنُهُمْ ،  
وَكَانَ آخِرُ الصَّحَابَةِ مَوْتًا عَمْرُو بْنُ وَائِلَةَ الطُّفَيْلِيِّ سَنَةَ ١١٠ ( مِائَةُ وَعَشْرٍ مِنْ  
الْهِجْرَةِ ) أَوْ ١٠٠ ( مِائَةٍ ) .

وَكَانَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ ذَلِكَ فِي آخِرِ حَيَاتِهِ ، فَلَمْ يَمُضْ مِائَةُ سَنَةٍ وَعَلَى  
ظَهْرِ الْأَرْضِ أَحَدٌ مِمَّنْ كَانَ عَلَيْهَا حِينَ ذَلِكَ الْقَوْلِ .

(٢) أَرْجَمْنِ أَيُّهَا النِّسَاءُ اللَّاقِي جُلُوسُنِ يَنْتَظِرُنِ الْجَنَائِزَ . لِيَذْهَبْنَ مَعَهَا بِدُونِ  
أَنْ يَكُونَ لَهَا أَى عَمَلٍ أَوْ فَائِدَةٍ ، أَرْجَمْنِ آثِمَاتٍ ، وَالْقِيَاسُ مَوْزُورَاتٍ لِأَنَّهُ  
الْوُزْرُ ضِدُّ الْأَجْرِ ، وَإِنَّمَا قَصْدُ الْإِرْدَوَاجِ وَالْمُشَاكَلَةِ بَيْنَ الْإِلْفَافِ لِقَوْلِهِ ( غَيْرِ  
مَأْجُورَاتٍ ) آثِمَاتٍ مِنْ غَيْرِ أَجْرٍ وَفِيهِ نَهْيُ النِّسَاءِ عَنْ اتِّبَاعِ الْجَنَائِزِ لَكِنْ =

( الْهَمْزَةُ مَعَ الرَّاءِ )

١٩١- أَرَأَيْتُمْ هَذِهِ الْخُمُرَةَ قَدْ غَلَبَتْ عَلَيْكُمْ .

أَخْرَجَهُ أَبُو دَاوُدَ عَنْ رَافِعِ بْنِ خَدِيجٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قَالَ الْحَافِظُ  
الْعِرَاقِيُّ : وَفِيهِ رَجُلٌ لَمْ يَسْمَعْ .

سَبَّيْهِ عَنْهُ أَنَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ فِي سَفَرٍ ، فَنَزَلَ أَصْحَابَهُ مِنْزِلًا  
فَسَرَحَتْ الْأَبِلَ ، فَنَظَرَ إِلَى أَكْسِيَةِ حُمْرٍ عَلَى الْأَقْتَابِ . فَذَكَرَهُ .

١٩٢- أَرَأَيْتَ لَوْ تَمَضَّضْتِ بَعَاءً وَأَنْتَ صَائِمٌ ؟ قُلْتُ : لَا بَأْسَ . فَقَالَ  
رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : فَفِيمَ<sup>(١)</sup> .

أَخْرَجَهُ ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ ، وَالْإِمَامُ أَحْمَدُ ، وَالدِّرَامِيُّ وَأَبُو دَاوُدَ وَالنَّسَائِيُّ  
وَابْنُ حِبَّانَ وَالْحَاكِمُ وَالضَّيَاءُ عَنْ عَمْرِو بْنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، وَقَالَ  
النَّسَائِيُّ حَدِيثٌ مُنْكَرٌ .

سَبَّيْهِ عَنْ عَمْرِو قَالَ هَشَشْتُ إِلَى الْمَرْأَةِ ، فَقَبَّلْتُهَا وَأَنَا صَائِمٌ ، فَأَنْبَتَ  
النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقُلْتُ : صَنَعْتَ الْيَوْمَ أَمْرًا عَظِيمًا ، إِنِّي قَبَّلْتُ  
وَأَنَا صَائِمٌ ، فَذَكَرَهُ .

(١) تَقْبِيلُ الزَّوْجَةِ بِدُونِ إِتْرَالٍ لَا يَفْطُرُ ، كَمَا أَنَّ الْمُضْمَضَةَ بِالْمَاءِ بِدُونِ شَرْبِهِ ،  
لَا يَفْطُرُ الصَّائِمَ ، فَفِيمَ الْخَوْفِ إِذْنُ أَيُّهَا السَّائِلُ ؟ .



أخرجه بن ماجه عن علي أمير المؤمنين رضي الله عنه ، وأبو يعلى عن أنس بن مالك رضي الله عنه ، ورواه الخطيب من حديث أبي هريرة رضي الله عنه . رمز السيوطي لصحته ، وقال الدميري : ضعيف انفرد به ابن ماجه وفي سنده ضعف . قال العلقمي لعل تصحيح شيخنا له لوروده من طرق ، ولعله في بعضها حسن ثم تعددت طرقه فارتقى إلى درجة الصحة .

سببه : أخرج ابن ماجه عن علي رضي الله عنه أنه قال : خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم فإذا نسوة جلوس ، فقال : ما يجلسكن ؟ قلن : ننتظر الجنائز . قال : هل تنسلن ؟ قلن : لا . قال : هل تحملن ؟ قلن : لا . قال : هل تدلين فيمن يدلي ؟ قلن : لا . قال ارجعن . فذكره .

= الأصح عند الشافعية أنه مكروه لمن تنزيها فإذا اقترن بما يقتضي التحريم حرم . وعن أم عطية قالت : ( نهينا عن اتباع الجنائز ولم يعزم علينا ) متفق عليه ، وجمهور المحدثين وأهل الأصول أن قول الصحابي نهينا أو امرنا بعدم ذكر الفاعل له حكم المرفوع ، إذ الظاهر من ذلك أن الأمر والنهي هو النبي صلى الله عليه وسلم وأما هذا الحديث فقد ثبت رفعه ، وأخرجه البخاري في باب الحيض عن أم عطية : ( نهانا رسول الله صلى الله عليه وسلم ) إلا أنه مرسل لأن أم عطية لم تسمعه منه ، وقولها : لم يعزم علينا ، ظاهر في أن النهي للكره لا للتحريم . وإلى أنه للكره ذهب الجمهور من أهل العلم ، ويدل له ما أخرجه ابن أبي شيبة من حديث أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان في جنازة ، فرأى عمر امرأة فصاح بها فقال : دعها يا عمر ، وأخرجه النسائي وابن ماجه من طريق أخرى ورجالهما ثقات .

١٩٥- أَرْبَعٌ كَأَرْبَعِ الْجَنَائِزِ<sup>(١)</sup>

أخرجه الطحاوي عن رجل من الصحابة رضي الله عنهم .

سببه ؟ عن القاسم بن عبد الرحمن قال : حدثني بعض أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم عيد ، فكبر أربعاً وأربعاً ، ثم أقبل علينا بوجهه حين انصرف فقال : لا تنسوا كتكبير الجنائز وأشار بأصابعه وقبض إبهامه . قال : الطحاوي : هذا حديث صحيح الإسناد .

وأخرج أبو داود عن مكحول قال : أخبرني أبو عائشة - جليس أبي هريرة - أن سعيد بن العاص سأل أبا موسى وحذيفة بن اليمان : كيف كان يكبر رسول الله صلى الله عليه وسلم في الأضحية والفطر ؟ فقال أبو موسى أربعاً كتكبيره على الجنائز . فقال : حذيفة صدق .

(١) وعن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده قال : قال نبي الله صلى الله عليه وسلم .

التكبير في الفطر - أي في صلاة عيد الفطر - سبع في الأولى وخمس في الأخرى ، والقراءة بعدهما كليهما ( أخرجه أبو داود ، ونقل الترمذي عن البخاري تصحيحه ، وأخرجه أحمد وعلي بن المديني وصحاحه ، فيقرأ في الركعة الأولى سبعاً غير تكبيرة الإحرام ، فيكون التكبير ثمانية - أربع وأربع .



١٩٦- اَرْجِعْ فَأَتَيْمٌ وَضُوءُكَ<sup>(١)</sup>

أخرجه العقيلي والدارقطني وضعفاء ، والطبراني في الأوسط عن أبي بكر الصديق رضي الله عنه .

سببه - كما في الجامع الكبير - عنه قال : كنت عند النبي صلى الله عليه وسلم جالسا ، فجاء رجل قد توضأ وبقي على ظهر قدمه مثل ظفر إبهامه لم يمسح الماء ، فقال النبي صلى الله عليه وسلم : ارجع فأتم وضوءك .

١٩٧- اَرْجِعْ وَأَمْدُدْ بِهَا صَوْتَكَ<sup>(٢)</sup>

أخرجه مسلم والأربعة وابن حبان عن أبي مخذرة رضي الله عنه .

سببه - عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم سمع أبا مخذرة يحكي الأذان فأعجبه ، فأمر أن يؤتى به ، فأسلم يومه وأمره بالأذان ، فلما بلغ كلمات الشهادات خفض صوته حياء من قومه ، فدعاه رسول الله صلى الله عليه وسلم وفرك أذنه وقال : ارجع ، فذكره .

(١) لأن إسباغ الوضوء وتعميم الماء على أعضاء الوضوء السابعة لا بد منه (ويل للأعقاب من النار) أي من يتركها في الوضوء .

(٢) أمدد بها - أي بالشهادة - : أشهد أن لا إله إلا الله ، وأشهد أن محمداً رسول الله إعلانا للأذان والإسلام .

١٩٨- اَرَدْتَ أَنْ تَأْكُلَ أَوْ تَقْضِمَ كَمَا يَأْكُلُ أَوْ يَقْضِمُ الْفَحْلُ فَأَبْطَلَهَا<sup>(١)</sup> .

أخرجه الطحاوي في مشكل الآثار عن عمران بن حصين رضي الله عنه .

سببه - عنه أن رجلا عض آخر على ذراعه فجذبها فانزعت ثنيتها<sup>(٢)</sup> فرفع ذلك إلى النبي صلى الله عليه وسلم فذكره .

١٩٩- اِرْضَخِي مَا اسْتَطَعْتِ ، وَلَا تُوعِي فَيُوعِيَ اللَّهُ عَلَيْكَ<sup>(٣)</sup> .

أخرجه مسلم والنسائي عن أسماء رضي الله عنها ، وأخرجه البخاري عنها باللفظ لا توعى فيوعى الله عليك ارضخي ما استطعت .

(١) قضمت الدابة الغذاء تقضيه من باب تعب : كسرت به أطراف الأسنان ، وقضمت قضما من باب : ضرب لغة ، وعلى الاستعادة قضمت يده إذا عضضتها :

(٢) الثنية من الأسنان جمعها ثنايا وثنيات ، وفي الفم أربع .

(٣) ارضخي من الرضخ وهو العطاء اليسير ، أي اتفق بغير إجحاف ولا إسراف ما دمت قادرة مستطيعه . ولا توعى : تمسكي في الوعاء المال والمتاع والإيحاء حفظ الامتعة في الوعاء المال والمتاع ، والإيحاء : حفظ الامتعة في الوعاء . أي لا تمنعي فضل الماء عن الفقراء ، فيمنع الله عنك فضله ويسد عليك باب المزيد ، فإسناد الوعاء إلى الله سبحانه عن الإمساك أو من باب المقابلة ، والمراد النهي عن منع الصدقة خوف الفقر لأن الله هو الرزاق ذو القوة المتين .



سببه عن أسماء قالت : قلت : يا رسول الله ، ليس لي شيء إلا ما أدخل على الزبير فهل على جناح أن ارضخ منه ؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ارضخي فذكره .

٢٠٠- اَرْضُوا مُصَدِّقِيكُمْ<sup>(١)</sup>

أخرجه الإمام أحمد ومسلم وأبو داود والنسائي عن جرير بن عبد الله رضي الله عنه .

سببه : عنه قال : جاء ناس فقالوا : يا رسول الله ، إن ناسا من المصدقين يأتونا فيظلمونا ، فذكره . وتتمته : قالوا : وإن ظلمونا ؟ قال : اَرْضُوا مُصَدِّقِيكُمْ وَإِنْ ظَلَمْتُمْ . أي بناء على زعمهم لحبهم المال ، كما بينه المناوي في شرحه .

٢٠١- إِزْفَعْ إِزَارَكَ وَأَتَّقِ اللَّهَ<sup>(٢)</sup>

(١) اَرْضُوا أيها المذكون مصدقيكم من السعاة ببذل الواجب وملاظمتهم وترك مشافتهم ، وتعاونوا على إسعاد الفقراء والمساكين والمحتاجين .

(٢) ارفع إزارك ولا تجره خيلاء حتى يصل إلى الأرض ، وخف عقاب الله على ما حرمه عليك من جر إزارك بهاء وخيلاء ، وفيه حرمة ، لأنزال الرجل إزاره ونحوه على السكبين بقصد الخيلاء ، ويكره بدونه . والسنة جعله إلى نصف الساق .

أخرجه الطبراني في الكبير عن الشريد بن سويد رضي الله عنه ومسلم عن ابن عمر بزيادة وتقص .

سببه عن الشريد قال : أبصر رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلا يجر إزاره ، فذكره . ولفظه في مسلم : عن ابن عمر قال : مررت على رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي إزاره استرخاء ، فقال : ارفع إزارك فرفعته ، ثم قال : زد فزدت ، فما زلت أتررها بعد ، فقال بمض القوم : فأين ؟ قال : أنصاف الساقين .

٢٠٢- اِرْفَعِ الْبُنْيَانَ إِلَى السَّمَاءِ وَاسْأَلِ اللَّهَ السَّعَةَ<sup>(١)</sup>

أخرجه الطبراني في الكبير عن خالد بن الوليد رضي الله عنه . قال الهيثمي باسنادين أحدهما حسن .

سببه عن خالد قال شكوت إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم الضيق في مسكني ، فذكره .

(١) ارفع البناء إلى جهة العلو ، الصعود ، واطلب من الله أن يوسع عليك فضيق الدار من شؤمها ، وذكر المناوي أن لفظ رواية الطبراني : ( ثم ارفع يدك إلى السماء ) قال : لا يمكن لا يبالغ في السعة بل يقتصر على ما يسعه وعياله ولا يضيق بهم .



٢٠٣ - اَرْقَمَهَا فَإِنَّا لَا نَأْكُلُ الصَّدَقَةَ<sup>(١)</sup>

أخرجه الترمذى فى الشمائل عن سلمان الفارسى رضى الله عنه .

سببه عن أبى هريرة رضى الله عنه قال : جاء سلمان الفارسى إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم حين قدم المدينة بمائدة عليها رطب ، فوضعها بين يدى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقال : يا سلمان ، ما هذا ؟ فقال : صدقة عليك وعلى أصحابك . فقال : ارفعها . فذكره .  
٢٠٤ - اَرْفَعُوا أَلْسِنَتَكُمْ عَنِ الْمُسْلِمِينَ ، وَإِذَا مَاتَ أَحَدٌ مِنْهُمْ فَقُولُوا

فِيهِ خَيْرًا<sup>(٢)</sup>

أخرجه الطبرانى فى الكبير ، والضياء فى المختارة عن سهل بن مالك رضى الله عنه .

سببه عنه قال : لما قدم النبي صلى الله عليه وسلم من حجة الوداع صعد المنبر ، حمد الله وأثنى عليه وقال : يا أيها الناس فذكروه . رمز السيوطى لحسنه .

(١) يا كل الرسول صلى الله عليه وسلم الهدية ولا يأكل الصدقة :

(٢) كفوا ألسنتكم عن الوقعة فى أعراض المسلمين ، وإذا مات أحد منهم فكسفوا عن مساوئه ، فإن غيبة الميت أشد من غيبة الحى إلا إذا ترتب على ذكره بسوء التحذير من بدعته ، أى ملاحظة مؤكدة ، وإلا فلا تذكروا مساوئه وإذا ذكره بالخير وعددوا محامده .

٢٠٥ - اَرْفُقْ بِصَاحِبِي فَإِنَّهُ مُؤْمِنٌ<sup>(١)</sup>

أخرجه ابن أبى الدنيا فى الحذر والطبرانى فى الكبير عن خزرج الأنصارى رضى الله عنه .

سببه - كما فى الجامع الكبير - عنه قال : نظر النبي صلى الله عليه وسلم إلى ملك الموت عند رأس رجل من الأنصار ، فقال : يا ملك الموت ارفق بصاحبي فإنه مؤمن ، فقال ملك الموت : طيب نفساً ، وقر عيناً ، واعلم أنى بكل مؤمن رفيق .

٢٠٦ - اَرْقَاءُكُمْ اَرْقَاءُكُمْ ، فَأَطِعُوا مِمَّا تَأْكُلُونَ ، وَأَلْبَسُوا مِمَّا تَلْبَسُونَ ، وَإِنْ جَاؤَا بِذَنْبٍ لَا تُرِيدُونَ أَنْ تَغْفِرُوهُ فَيَعْمُوا عِبَادَ اللَّهِ وَلَا يُعَذِّبُهُمْ<sup>(٢)</sup> .

(١) بشارة عظيمة للمؤمنين ، قال تعالى : (إِنَّ الَّذِينَ قَالُوا رَبُّنَا اللَّهُ ثُمَّ اسْتَقَامُوا تَقْنَزِلْ عَلَيْهِمُ الْمَلَائِكَةُ أَلَّا تَخَافُوا وَلَا تَحْزَنُوا وَأَبْشِرُوا بِالْجَنَّةِ الَّتِي كُنتُمْ تُوعَدُونَ نَحْنُ أَوْلِيَاؤُكُمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَفِي الْآخِرَةِ وَلَكُمْ فِيهَا مَا تَشْتَهُ أَنْفُسُكُمْ وَلَكُمْ فِيهَا مَا تَدْعُونَ)

(٢) انصب . أى الزموا الوصية بهم والإحسان لآلهم ، وكرر ذلك تأكيداً لأمر الإحسان والوصية بالآراء ، فأطعموهم من جنس ما تأكلون منه ، وألبسوهم مما تلبسون منه ، كذلك فالواجب على السيد لرفيقه إطعامه ما يكفيه ، وكسوته وجنس ذلك من غالب القوت والادم لرفيق البلد وكسوتهم لا تنافاً بالسيد ، وإن جاءوا بذنب فإن لم تغفروه لهم فلا تعذبوهم وأرحموهم بالبيع ، وهكذا الإسلام =



٢٠٢- اَرْفَعَهَا فَإِنَّا لَا نَأْكُلُ الصَّدَقَةَ<sup>(١)</sup>

أخرجه الترمذى فى الشمائل عن سلمان الفارسى رضى الله عنه .

سببه عن أبى هريرة رضى الله عنه قال : جاء سلمان الفارسى إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم حين قدم المدينة بمائدة عليها رطب ، فوضعها بين يدى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقال : يا سلمان ، ما هذا ؟ فقال : صدقة عليك وعلى أصحابك . فقال : ارفعها . فذكره .

٢٠٤- اَرْفَعُوا أَلْسِنَتَكُمْ عَنِ الْمُسْلِمِينَ ، وَإِذَا مَاتَ أَحَدٌ مِنْهُمْ فَقُولُوا فِيهِ خَيْرًا<sup>(٢)</sup>

أخرجه الطبرانى فى الكبير ، والضياء فى المختارة عن سهل بن مالك رضى الله عنه .

سببه عنه قال : لما قدم النبي صلى الله عليه وسلم من حجة الوداع صعد المنبر ، حمد الله وأثنى عليه وقال : يا أيها الناس فذكره . رمز السيوطى لحسنه .

(١) يا كل الرسول صلى الله عليه وسلم الهدية ولا يأكل الصدقة :

(٢) كفوا ألسنتكم عن الوقعة فى أعراض المسلمين ، وإذا مات أحد منهم فكشفوا عن مساوئه ، فإن غيبة الميت أشد من غيبة الحى إلا إذا ترتب على ذكره بسوء التحذير من بدعته ، أى مصادقة مؤكدة ، وإلا فلا تذكروا مساوئه وإذا ذكره بالخير وعددوا محامده .

٢٠٥- اَرْفُقْ بِصَاحِبِي فَإِنَّهُ مُؤْمِنٌ<sup>(١)</sup>

أخرجه ابن أبى الدنيا فى الحذر والطبرانى فى الكبير عن خزرج الأنصارى رضى الله عنه .

سببه - كما فى الجامع الكبير - منه قال : نظر النبي صلى الله عليه وسلم إلى ملك الموت عند رأس رجل من الأنصار ، فقال : يا ملك الموت ارفق بصاحبي فإنه مؤمن ، فقال ملك الموت : طيب نفساً ، وقر عيناً ، واعلم أنى بكل مؤمن رفيق .

٢٠٦- اَرْقَاءُكُمْ اَرْقَاءُكُمْ ، فَأَطِعُوا مِمَّا تَأْكُلُونَ ، وَأَلْبَسُوا مِمَّا تَلْبَسُونَ ، وَإِنْ جَاؤَا بِذَنْبٍ لَا تُرِيدُونَ أَنْ تَغْفِرُوهُ فَيَعْمُوا عِبَادَ اللَّهِ وَلَا يُعَذِّبُهُمْ<sup>(٢)</sup>

(١) بشارة عظيمة للمؤمنين ، قال تعالى : (إِنَّ الَّذِينَ قَالُوا رَبُّنَا اللَّهُ ثُمَّ اسْتَقَامُوا تَقْذِرُ عَلَيْهِمُ الْمَلَائِكَةُ أَلَّا تَخَافُوا وَلَا تَحْزَنُوا وَأَبْشِرُوا بِالْجَنَّةِ الَّتِي كُنتُمْ تُوعَدُونَ نَحْنُ أَوْلِيَاؤُكُمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَفِي الْآخِرَةِ وَلَكُمْ فِيهَا مَا تَشْتَهُ أَنْفُسُكُمْ وَلَكُمْ فِيهَا مَا تَدْعُونَ)

(٢) انصب . أى الزموا الوصية بهم والإحسان لآلهم ، وكرر ذلك تأكيداً لأمر الإحسان والوصية بالآراء ، فأطعموهم من جنس ما تأكلون منه ، وألبسوهم مما تلبسون منه ، كذلك فالواجب على السيد لرفيقه إطعامه ما يكفيه ، وكسوته وجنس ذلك من غالب اللقوت والادم لرفيق البلد وكسوتهم لا تنافاً بالسيد ، وإن جاءوا بذنب فإن لم تغفروه لهم فلا تعذبوهم وأرحموهم بالبيع ، وهكذا الإسلام =



أخرجه الإمام أحمد والطبراني وابن سعد في طبقاته عن زيد بن الخطاب رضي الله عنه ، رمز السيوطي لحسنه .

سببه — كما في مسند أحمد — : عن زيد ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع : أرقاءكم . فذكره .

٢٠٧ — ارْكَبُوا هَذِهِ الدَّوَابَّ سَالِمَةً ، وَاتَّذِعُوا سَالِمَةً ، وَلَا تَتَّخِذُوا كَرَّاسِيٍّ لِأَحَادٍ بِشِكْمٍ فِي الطُّرُقِ وَالْأَسْوَاقِ ، قَرُبَ مَرَّةٍ كُوبِيَّةٌ خَيْرٌ مِنْ رَاكِبِيهَا وَأَكْثَرُ ذِكْرًا لِلَّهِ مِنْهُ<sup>(١)</sup>

أخرجه الإمام أحمد وأبو يعلى والحاكم عن معاذ بن أنس رضي الله عنه ، قال الهيثمي : أحد أسانيد أحمد رجاله رجال الصحيح غير سهل ابن معاذ وثقه ابن خبان وفيه ضعف .

سببه : عنه قال : مر النبي صلى الله عليه وسلم على قوم وهم وقوف على دواب لهم ورواحل ، فذكره . ولفظه في الطبراني : ودعوها .

= رحمة الأرقاء والضعفاء والأقوياء ، فكم من فقير في البلاد المتمتعة بكم من شعوب لم تجد من يرحمها ويكرمها إكرام الرقيق . .

(١) من الرفق بالحيوان أن تحافظ على سلامة الدابة فلا تركها وهي مريضة ولا تسبب لها المرض بسوء استعمالك لركوبها ، ورفقوا عنها ، فالإسلام رحمة للحيوان والإنسان والرسول رحمة للعالمين .

٢٠٨ — إِرْمَ سَعْدُ فِدَاكَ أَبِي أُمِّي<sup>(١)</sup>

أخرجه الشيخان والترمذي وابن ماجه عن علي رضي الله عنه .

سببه : أخرج الطبراني عن سعد أن النبي صلى الله عليه وسلم جمع له بين أبويه ، قال كان رجل من المشركين قد أخذق المسلمين ، فقال النبي صلى الله عليه وسلم : ارم سعد فداك أبي وأمي . قال : صوحت بسهم ليس فيه نصل فأصبت جنبه فوقع وانكشفت عورته ، فضحك للنبي صلى الله عليه وسلم حتى نظرت إلى نواجزه .

٢٠٩ — ارْمُوا بَنِي إِسْمَاعِيلَ فَإِنَّ أَبَاكُمْ كَانَ رَامِيًا<sup>(٢)</sup>

(١) سعد بن أبي وقاص الزهري المدني ، شهد بدرا والمشاهد ، وهو أحد العشرة المبشرون بالجنة وآخرهم موتاً ، وأول من رمى بسهم في سبيل الله ، وفارس الإسلام ، وأحد الستة من أهل الثوري ، وقائد القادسية ، حرس النبي صلى الله عليه وسلم ، وافتتح مدائن فارس ، وطرد الأعاجم ، وجمع له الرسول صلى الله عليه وسلم بين أبويه ، روى ٢١٥ حديثاً ، مات بالعقيق في قصره ، وحمل إلى المدينة ، ودفن بالبقيع سنة خمس وخمسين . .

(٢) ارموا السهام ونحوها ندبا لتتريضوا وتمرنوا على الرمي قبل لقاء العدو ويصير لكم بأنواع الفروسية والحرب خبرة ، وهكذا كل سلاح البعركة من دبابات وطائرات ومدافع وصواريخ ، للتمرن على لقاء العدو من أجل كلة الله عن عقبة بن نافع قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو على المنبر يقرأ =



أخرجه البخاري عن سلمة بن الأكوع رضي الله عنه .

سببه عنه قال : مر النبي صلى الله عليه وسلم على نفر من أسلم يتتخلون  
بالسيوف فقال : ارموا بني اسماعيل ، فذكره . وله تنمة في البخاري  
٢١٠- أسرِعُوا السَّيْرَ وَلَا تَتَزَلُّوا بِهِذِهِ الْقَرْيَةَ الْمَلِكُ أَهْلُهَا<sup>(١)</sup>

أخرجه ابن منيع عن أبي بن كعب رضي الله عنه .

سببه - كما في الجامع الكبير - عنه أن رسول الله صلى الله عليه  
وسلم مر بالحجر من وادي ثمود فقال : أسرعوا ، فذكره . قال : وهو  
صحيح .

٢١١- اَرْمُوا الْجِمَارَ مِثْلَ حَصَى الْخَذَفِ<sup>(٢)</sup>

أخرجه الإمام أحمد وابن خزيمة والبيهقي والطبراني في الكبير

= ( وأعدوا لهم ما استطعتم من قوة ومن رباط الخيل .. الآية .. ) ألا إن القوة  
الرمي ، ألا إن القوة الرمي ألا إن القوة الرمي ( رواه مسلم .

(١) قال تعالى : ( وأما ثمود فهديناهم فاستجبوا لعمي على هدى فأخذتهم  
صاعقة العذاب الهون بما كانوا يكسبون ، ونجينا الذين آمنوا وكانوا يتقون )  
فصلت : ١٧ ، ١٨ .

(٢) ارموا الجمار في الحج بحيث تكونا جرة قدر الحصا الصغار الذي  
يخذف أي يرمى به ، والمراد الحصا الصغار التي ترمى بطرفي الإبهام والسبابة .

وأبو نعيم والضياء عن حرمة بن عمرو الأسلمي رضي الله عنه .

سببه - كما في الجامع الكبير - عنه قال : كنت رديف عمي سنان  
عام حجة الوداع ، فرأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم بمرفة يخطب  
واضعا إحدى أصبعيه على الأخرى ، فقلت لعمي : ما يقول ؟ قال :  
يقول : ارموا الجمار مثل حصي الخذف .



( الهزة مع الزاي )

٢١٢- أَزَكَّى الرَّقَابِ أَغْلَاهَا ثَمَنًا ، وَأَفْضَلُ اللَّيْلِ جَوْفُ اللَّيْلِ  
وَأَفْضَلُ الشُّهُورِ الْحَرَمُ<sup>(١)</sup>

أخرجه ابن النجار عن أهبان رضى الله عنه .

سببه - كما في الجامع الكبير - عنه قال : سألت أبا ذر وهو خال  
أهبان : أى الرقاب أفضل ، وأى الشهور أفضل ؟ قال سألت النبي  
صلى الله عليه وسلم كما سألتني ، وأخبرك كما أخبرني أزكى الرقاب .  
فذكره .

٢١٣- إِزْهَدْ فِي الدُّنْيَا يُحِبِّكَ اللَّهُ ، وَازْهَدْ فِيمَا عِنْدَ النَّاسِ يُحِبِّكَ  
النَّاسُ<sup>(٢)</sup>

(١) قال الراغب : وفي الرقاب المكابتين ، والعبادة في جوف الليل وهدوئه  
عظيمة ، قال تعالى : ومن الليل فتهجد به نافلة لك عسى أن يبعثك ربك مقاماً  
محجراً ، وشهر المحرم من الشهور الحرم ، وهذا الحديث ضعيف .

(٢) الزهد : الافتقار على قدر الضرورة مما يتيقن حله ، وقيل : عدم  
التعلق بالمفقود وطلبه ، أو أن تجعل الدنيا وأعراضها في يدك لا في قلبك ولا تشغلك  
عن أداء حقوق الله لعبادته ولعاملته عبادة ، واستصغر الدنيا فإنك إن فداها  
ذلك يحبك ، لأنه يحب من أطاعه ، وازهد فيما عند الناس من عرض دينوى ،

أخرجه الطبراني في الكبير والحاكم والبيهقي في الشعب عن سهل  
ابن سعد الساعدي رضى الله عنه وحسنه الترمذي وصححه الحاكم .

سببه عن سعد قال : قال رجل : يا رسول الله ، دلني على عمل إذا  
عملته أحبني الله وأحبني الناس ، قال : ازهد . فذكره .

٢١٤- أَزْهَدْ النَّاسِ فِي الْعَالَمِ أَهْلُهُ وَجِيرَانُهُ<sup>(١)</sup>

أخرجه أبو نعيم في الحلية من حديث عبد الواحد الدمشقي عن  
أبي الدرداء رضى الله عنه ، وابن عدى في الكامل عن جابر بن عبد الله  
رضى الله عنه قال المناوى وعبد الواحد ضعفه الأزدي ، وفي مسند  
ابن عدى : محمد بن المنذر كذاب .

سببه عن عبد الواحد ، عن أبي الدرداء ، قال عبد الواحد : رأيت  
أبا الدرداء قيل له ما بال الناس يرغبون فيما عندك من العلم وأهل بيتك  
جلوس ؟ فقال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول :  
ازهد . فذكره .

قال الحسن البصري : لا يزال الرجل كريماً على الناس حتى يطمع في دنياه ،  
وقيل لبعض أهل البصرة : من سيدكم ؟ .. قال : الحسن .. قال : هم سادكم ؟ قال  
احتجنا إلى علمه واستغنى عن دنيانا ..

(١) الحديث ضعيف وقيل موضوع ، وهذا المعنى لا يكون إلا عند عمل العالم  
بعلمه وإطلاع أهله وجيرانه عليه .



٢١٥- أزهّد النَّاسِ مَنْ لَمْ يَنْسَ الْقَبْرَ وَالْيَلَى ، وَتَرَكَ أَفْضَلَ زِينَةِ الدُّنْيَا ، وَآثَرَ مَا يَبْقَى عَلَى مَا يَفْنَى ، وَلَمْ يَمُدَّ غَدَاً مِنْ أَيَّامِهِ ، وَعَدَّ نَفْسَهُ فِي الْمَوْتَى <sup>(١)</sup> .

أخرجه البيهقي في الشعب عن الضحاك مرسلًا ، رمز السيوطي لضعفه .

سببه عن الضحاك مرسلًا قال : قيل يارسول الله ، من أزهّد الناس ؟ فقال صلى الله عليه وسلم : أزهّد الناس . فذكره .

﴿ الهمة مع السين المهملة ﴾

٢١٦- أَسْأَلُكُمْ لِرَبِّي أَنْ تُؤْمِنُوا بِهِ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ، وَأَسْأَلُكُمْ أَنْ تُطِيعُونِي أَهْدِيَكُمْ سَبِيلَ الرَّشَادِ ، وَأَسْأَلُكُمْ لِي وَلِأَصْحَابِي أَنْ تُؤَسِّسُوا فِي ذَاتِ أَيْدِيكُمْ وَأَنْ تَعْمَلُوا نَافِعًا مَنَعْتُمْ مِنْهُ أَنْفُسَكُمْ فَإِذَا فَعَلْتُمْ ذَلِكَ فَلَكُمْ عَلَى اللَّهِ الْجَنَّةُ وَعَلَى <sup>(١)</sup> .

أخرجه ابن أبي شيبة وابن عساكر عن ابن مسعود عن عقبة ابن عمرو الأنصاري رضي الله عنه .

سببه - كما في الجامع الكبير - عنه قال وعدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم أهل العقبة يوم الأضحى ونحن سبعون رجلاً إني من أصغرهم

(١) وقد نفذ الأنصار ذلك العهد ، والتزموا بالبيعة ، فأمنوا بالله وأطاعوا الرسول ، فهداهم الله إلى سبيل الرشاد ، وكانوا نعم المواسين للنبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه من المهاجرين ومنعوه بما يمنعون منه أنفسهم ، وغزوا معه ، ونصروا الإسلام .. قال تعالى : « والسابقون الأولون من المهاجرين والأنصار والذين اتبعوهم بإحسان رضي الله عنهم ورضوا عنه وأعد لهم جنات تجري تحتها الأنهار خالدين فيها أبداً ذلك الفوز العظيم » التوبة : ١٠٠ ، وقال في سورة الحشر في شأن الأنصار : ( والذين تبوءوا الدار والإيمان من قبلهم يحبون من هاجر إليهم ولا يجدون في صدورهم حاجة مما أوتوا ويؤثرون على أنفسهم ولو كان بهم خصاصة ومن يوق شح نفسه فأولئك هم المفلحون ، - آية : ١٩ ..

(١) أكثر الناس زهداً من تذكر القبر ونزوله ووحشته ، وتذكر الفناء والاضمحلال وزوال الدنيا ، وآثر الحياة الباقية على الفانية ، قال تعالى : ( وللآخرة خير لك من الأولى ، ولسوف يعطيك ربك فترضى ) ..



فَأَتَانَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ أَوْجِزُوا فِي الْخُطْبَةِ فَأَنَّى أَخَافُ عَلَيْكُمْ كُفَّارَ قَرِيشٍ؟ قُلْنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ سَلْنَا لِرَبِّكَ، وَسَلْنَا لِنَفْسِكَ، وَسَلْنَا لِأَصْحَابِكَ، وَأَخْبَرْنَا مَا الثَّوَابُ عَلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَعَلَيْكَ؟ فَقَالَ: أَسْأَلُكُمْ فَذَكْرَهُ.

٢١٧- اسْتَحْيُوا مِنَ اللَّهِ حَقَّ الْحَيَاءِ، مِنْ اسْتَحْيَى مِنَ اللَّهِ حَقَّ الْحَيَاءِ فَلْيَحْفَظِ الرَّأْسَ وَمَا وَعَى، وَلْيَحْفَظِ الْبَطْنَ وَمَا حَوَى، وَلْيَذْكُرِ الْمَوْتَ وَالْبَلَى، وَمَنْ أَرَادَ الْآخِرَةَ تَرَكَ زِينَةَ الدُّنْيَا، فَمَنْ فَعَلَ ذَلِكَ فَقَدْ اسْتَحْيَى مِنَ اللَّهِ كُلَّ الْحَيَاءِ (١).

أَخْرَجَهُ الْإِمَامُ أَحْمَدُ وَالتِّرْمِذِيُّ وَالْحَاكِمُ عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَصَحَّحَهُ الْحَاكِمُ وَتَبِعَهُ السَّيُوطِيُّ وَتَعَقَّبَ بَأْنَ فِي سَنَدِهِ أَبَانَ ابْنُ إِسْحَاقَ وَقَالَ التِّرْمِذِيُّ غَرِيبٌ.

(١) اسْتَحْيُوا مِنَ اللَّهِ بِتَرْكِ الشَّهَوَاتِ وَالْقَبَائِحِ وَكُلِّ السَّيِّئَاتِ، وَفَعَلَ الْحَسَنَاتِ حَتَّى تَطْهَرَ الْأَخْلَاقُ، وَتَشْرِقَ أَنْوَارُ الْإِيمَانِ فِي الْقَلْبِ، وَذَلِكَ بِحِفْظِ رَأْسِهِ وَمَا جَمَعَهُ مِنْ حَوَاسٍ ظَاهِرَةٍ وَبَاطِنَةٍ لَا يَسْتَعْمِلُهَا إِلَّا فِي مَا يَرْضَى اللَّهُ، وَالْبَطْنَ وَمَا جَمَعَهُ الْجَوَافُ مِنْ قَلْبٍ وَمَا اتَّصَلَ بِهِ مِنْ فَرْجٍ وَيَدٍ وَرَجُلٍ فَلَا يَسْتَعْمِلُهَا فِي وَجْهِ اللَّهِ بَلْ يَسْتَعْمِلُهَا فِي طَاعَتِهِ، وَلِيَذْكُرَ الْمَوْتَ وَالْبَلَى لِأَعْضَائِهِ وَتَمْزِيْقِهَا حَتَّى تَهْوَنَ عَلَيْهِ الشَّهَوَاتُ الدُّنْيَوِيَّةُ، وَمَنْ أَرَادَ الْفَوْزَ بِالْآخِرَةِ تَرَكَ تَرْفَ الدُّنْيَا وَتَمْتَعَ بِالطَّاعَاتِ فِيهَا فَتَنَالَ سَعَادَةَ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، وَيَكُونُ قَدْ اسْتَحْيَى مِنَ اللَّهِ حَقَّ الْحَيَاءِ..

سَبَبُهُ عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ذَاتَ يَوْمٍ لِأَصْحَابِهِ: اسْتَحْيُوا مِنَ اللَّهِ قَالُوا: إِنَّا نَسْتَحْيِي مِنَ اللَّهِ يَا نَبِيَّ اللَّهِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ قَالَ: لَيْسَ كَذَلِكَ وَلَكِنْ مَنْ اسْتَحْيَى مِنَ اللَّهِ حَقَّ الْحَيَاءِ فَلْيَحْفَظْ فَذَكْرَهُ.

٢١٨- اسْتَرْقُوا لَهُمْ فَإِنَّ بَهَا النَّظْرَةَ

أَخْرَجَهُ الشَّيْخَانُ عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا.

سَبَبُهُ كَمَا فِي مُسْلِمٍ عَنْهَا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَجَارِيَةٍ فِي بَيْتِ أُمِّ سَلَمَةَ وَرَأَى فِي وَجْهِهَا سَفْعَةً (١) فَقَالَ اسْتَرْقُوا فَذَكْرَهُ.

٢١٩- اسْتَعِدَّ لِلْمَوْتِ قَبْلَ نُزُولِ الْمَوْتِ.

(١) السَّفْعَةُ: وَزَانُ غُرْفَةٍ - سَوَادٌ مُشْرَبٌ بِحَمْرَةٍ: وَسَفْعُ الشَّيْءِ مِنْ بَابِ تَعَبٍ إِذَا كَانَ لَوْنُهُ كَذَلِكَ، فَالذِّكْرُ أَسْفَعُ وَالْأُنْثَى سَفْعَاءُ مِثْلُ أَحْمَرٍ وَحُمْرَاءَ - وَمَعْنَى اسْتَرْقُوا مِنَ الرِّقْيَةِ وَهِيَ الْعَوْدَةُ كَمَا فِي الْقَامُوسِ، وَقَالَ الطَّبْرِيُّ: مَا يَرْقَى بِهِ مِنَ الدُّعَاءِ لَطَلَبُ الشِّفَاءِ، لَهَا أَيْ اطْلُبُوا لَهَا مِنْ يَرْقِيهَا، وَهِيَ مِنْ فِي وَجْهِهَا سَفْعَةٌ أَيْ أَمْرٌ سَوَادٌ، فَإِنَّ بَهَا النَّظْرَةَ، لِإِصَابَةِ عَيُونٍ مِنْ عَيْنِ شَيَاطِينِ الْجِنِّ أَوْ الْإِنْسِ، وَفِي ذَلِكَ مَشْرُوعِيَّةُ الرِّقْيَا فَلَا يَعَارِضُهُ النَّهْيُ عَنِ الرِّقْيَا فِي مِثْلِ: الَّذِينَ لَا يَسْتَرْقُونَ وَلَا يَكْتُبُونَ، لِأَنَّ الرِّقْيَةَ الْمَأْذُونُ فِيهَا هِيَ مَا كَانَتْ بِمَا يَفْهَمُ مَعْنَاهُ مِنْ دُعَاءٍ، وَيَجُوزُ شَرْعًا مَعَ اعْتِقَادِ أَنَّهَا لَا تُؤْثِرُ بِذَاتِهَا بَلْ بِتَقْدِيرِ اللَّهِ تَعَالَى، وَالْمُنْهَى عَنْهُ مَا فَقَدَ فِيهَا هَذَا الشَّرْطَ (الْمَنَاوِي ١٣ ص ٤٩٠).



أخرجه الطبراني والحاكم عن طارق المحاربي رضى الله عنه ، قال  
الحاكم : صحيح ، وأقره الذهبي ، وتبعه السيوطي .

سببه : عن طارق قال : قال لى رسول الله صلى الله عليه وسلم :  
يا طارق استعد . فذكره .

٢٢٠- إِسْتَمِعْ يَمِينِكَ عَلَى حِفْظِكَ

أخرجه الترمذي وابن عدى والبزار والطبراني وابن عساكر عن  
أبي هريرة رضى الله عنه ، ولفظه عند الترمذي : استمع يمينك ؛  
فقط . وكذا أخرجه الطبراني والحاكم الترمذي وابن ماجه ، وعد  
فى الميزان هذا الخبر من المناكير<sup>(١)</sup> ، لكن له شواهد : منها ما رواه  
الطبراني وأبو نعيم فى الحلية وغيرهما عن ابن عمر مرفوعا : قيدوا  
العلم بالكتاب .

سببه : عن أبي هريرة قال : شكى رجل إلى النبي صلى الله عليه  
وسلم سوء الحفظ قال : استمع . فذكره .

٢٢١- إِسْتَفْتِ قَلْبَكَ . الْبِرُّ مَا أَطْمَأْنَنْتَ إِلَيْهِ النَّفْسُ وَأَطْمَأَنَّ إِلَيْهِ

(١) المنكر : ما رواه الفرد الواحد مع ظهور الضعف أو الغلط ، أو ما خالف  
فيه الثقة من هو أوثق منه مثل الشاذ على رأى ابن الصلاح ، وهو من الضعيف  
(كتاب أصول الحديث ص ٧١ للحسينى عبد المجيد هاشم) . ومعنى استمع يمينك  
أى بالكتابة بيدك اليمنى فتكتب ما تخشى نسيانه للحفظ .

الْقَلْبُ ، وَالْإِثْمُ مَا حَاكَ فِي النَّفْسِ وَتَرَدَّدَ فِي الصَّدْرِ ، وَإِنْ أَفْتَاكَ  
النَّاسُ وَأَفْتَوَكَ<sup>(١)</sup>

أخرجه الإمام أحمد والدارمى عن وابصة بن معبد رضى الله عنه  
باسناد حسن .

سببه : عن وابصة قال : أتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم  
فقال : جئت تسأل عن البر ؟ قلت نعم . قال استفت قلبك . فذكره .  
٢٢٢- إِسْتَقْبِلْ صَلَاتَكَ فَلَا صَلَاةَ لِلَّذِي خَلْفَ الصَّفِّ .

أخرجه ابن ابى شيبه عن على بن شيبان رضى الله عنه .

سببه : كما فى الجامع الكبير - عنه قال : خرجنا حتى قدمنا على النبي  
صلى الله عليه وسلم ، فبايعناه وصلينا خلفه ، فرأى رجلا يعلى خلف

(١) البر يكون بمعنى الصلة ، وبمعنى الصدقة واللفظ والمبرة وحسن الصلة  
والعشرة ، وبمعنى الطاعة ، وهذه مجامع حسن الخلق . . قال الراغب فى مفرداته :  
بر الرجل ربه : أى توسع فى طاعته ، فالبر من العبد الطاعة ، ومن الرب الثواب ،  
فأطمأنت إليه النفس المزمنة وأطمأن إليه القلب فهو بر ، ويوضح ذلك الحديث  
عن النواس بن سميان قال : سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن البر والاثم  
فقال : البر حسن الخلق ، والاثم ما حاك فى صدرك وكرهت أن يطلع عليه الناس .  
رواه مسلم . ومفهوم أن هذا فيما لم يحدده نص صريح بأنه حلال أو حرام :  
(الحلال بين والحرام بين وبينهما مشتبهات لا يعلمهن كثير من الناس) فلا استفاء  
فى هذه المشتبهات مثل الاجتهاد فيما لا نص فيه أو فى فهم النص ودلالته .



الصفوف فوقف عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى انصرف  
فقال : استقبل . فذكره .

٢٢٣- اسْتَكْثَرُوا مِنَ النَّعَالِ فَإِنَّ الرَّجُلَ لَا يَزَالُ رَاكِبًا مَا دَامَ  
مُتَنَعِّلًا<sup>(١)</sup>

أخرجه الإمام أحمد والبخارى فى التاريخ ومسلم والنسائى عن  
جابر بن عبد الله رضى الله عنه .

سببه : عنه كما فى مسلم قال : سمعت النبى صلى الله عليه وسلم فى  
غزوة عذوناهما يقول : استكثروا . فذكره .

٢٢٤- اسْتَنْزَهُوا مِنَ الْبَوْلِ فَإِنَّ عَامَّةَ عَذَابِ الْقَبْرِ مِنْهُ<sup>(٢)</sup> .

(١) أمر إرشاد المراد الإكثار من أعدادها للسفر ، وكما وهت نعل وجد  
غيرها فهو شبيه بالراكب مادام متنعلاً .

(٢) استنزها . من التنزه وهو البعد بمعنى تنزهوا أو اطلبوا النزاهة من  
البول فإن أكثر من يعذب فى القبر منه بسبب ملا بسته وعدم التطهر من البول ،  
والحديث أمر بالبعد عن البول ، وأن عقوبة عدم التنزه منه تعجل فى القبر ،  
وثبت فى الصحيحين أنه صلى الله عليه وسلم مر بقبرين يعذبان ثم أخبر أن عذاب  
أحدهما لأنه كان لا يستنزى البول ، أو لأنه لا يستتر من بوله . أى لا يجعل بينه  
وبين بوله ساتراً يمنع من الملامسة له وأنه لا يتوقاه ، واستدل الشافعى بذلك على  
أن إزالة النجاسة فرض ماعدا ما يعفى عنه منها ، وقال مالك . إزالتها ليست  
بفرض .

أخرجه الدارقطنى عن أبى هريرة رضى الله عنه .

سببه : يأتى فى حديث أن عامة عذاب القبر إلخ .

٢٢٥- اسْتَوْدِعُ اللَّهَ دِينَكَ وَأَمَانَتَكَ وَخَوَاتِيمَ عَمَلِكَ<sup>(١)</sup> .

أخرجه أبو داود والترمذى والنسائى عن ابن عمر رضى الله عنهما

قال الترمذى صحيح غريب ورمز السيوطى لصحته .

سببه - كما فى أبى داود - عن اسماعيل بن جرير ، عن قزعة قال :

قال لى ابن عمر : هلم أودعك كما ودعنى رسول الله صلى الله عليه  
وسلم ، فذكره .

٢٢٦- اسْتَوْصُوا بِالْأَسَارَى خَيْرًا .

أخرجه الطبرانى فى الكبير عن ابن عمر رضى الله عنه ، قال

الهيثمى إسناده حسن .

(١) أستودع الله أى أستحفظه دينك ، وذلك لأن السفر محل الاشتغال عن  
الطاعات وكان صلى الله عليه وسلم يقول ذلك وهو واضح يده فى يد من يودعه ،  
وأمانتك أهلك ومن تخافه بعدك منهم ، ومالك وكل ما تودعه وتستحفظه أمينك ،  
وخواتيم عملك أى عملك الصالح الذى جعلته آخر إقامتك ، فإن يسر للمسافر أن  
يختم إقامته بالخيرات من صلة رحم وصالح وعمل خير وقراءة آية السكرى  
ووصية ، ويندب لسكل من يودع أن يقول هذا الحديث ، فاذا ولى المسافر قال  
المقيم : اللهم أطرب له البعيد وهون عليه السفر :



سببه : عنه قال : كنت في الأسارى يوم بدر ، فذكره .

٢٢٧- استوصوا بالأنصار خيراً .

أخرجه الإمام أحمد عن أنس بن مالك رضي الله عنه .

سببه : عنه قال : صعد رسول الله صلى الله عليه وسلم المنبر فحمد الله وأثنى عليه ، ثم ذكره .

٢٢٨- أَسْمَدُ النَّاسِ بِشَفَاعَتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ مَنْ قَالَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ خَالِصًا مُخْلِصًا مِنْ قَلْبِهِ <sup>(١)</sup> .

أخرجه البخاري من أبي هريرة رضي الله عنه .

سببه عنه قال : قلت : يا رسول الله : من أسعد الناس بشفاعتك يوم القيامة ؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لقد ظننت أن لا يسألني عن هذا الحديث أحد أول منك لما رأيت من حرصك على الحديث ، ثم ذكره .

٢٢٩- اسقوني مما يشرب منه الناس .

أخرجه أبو داود عن ابن عباس رضي الله عنهما .

« سببه » - كما في الجامع الكبير - عنه قال : طاف النبي صلى الله

(١) من قال لا إله إلا الله ، وأن محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم ، خالصاً عن شوب الشرك ، مشرفاً بالإيمان . فهو أسعد الناس .

عليه وسلم بالبيت ثم أتى السقاية فقال : اسقوني ، فقال له ابن عباس : ألا تخصص لك سويقاً فان هذا يتناول منه الناس ؟ فقال : اسقوني مما يشرب منه الناس .

٢٣٠- اسقِ يَازُيْرُ ثُمَّ أَرْسِلِ الْمَاءَ إِلَى جَارِكَ <sup>(١)</sup> .

(أخرجه الطحاوي في الآثار عن الزبير رضي الله عنه .

سببه : عنه أنه قال : : خاصم رجل رجلاً من الأنصار قد شهد بدرًا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في شراج من الحرة كانا يسقيان به جميعاً النخل ، فقال الأنصاري : سرح للماء ، فأبى عليه . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : اسقِ يَازُيْرُ ثُمَّ أَرْسِلِ الْمَاءَ إِلَى جَارِكَ ، فغضب الأنصاري وقال : يا رسول الله أن كان ابن حمتك ؟ فتلون وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قال : يَازُيْرُ اسقِ ثُمَّ احْبِسِ الْمَاءَ حَتَّى يَبْلُغَ إِلَى الْجَدْرِ .

٢٣١- أَسْلِمٌ ثُمَّ قَاتِلٌ .

(١) وذلك لأن أرض الزبير هي التي يمر عليها الماء أولاً ، فهو أول بالسقي ، ثم يرسل الماء إلى الأرض التي تلي أرضه وهو جاره في الأرض . والزبير ابن العوام بن خويلد بن أسد حواري رسول الله صلى الله عليه وسلم وابن عمته صفية بنت عبد المطلب أحد العشرة السابقين ، وأحد البدرين ، أول من سل سيفاً في سبيل الله ، هاجر الهجرتين ، وشهد المشاهدة كلها ، روى (٢٨) حديثاً ، روى عنه مالك بن أنس ، وإبناه عبد الله وعروة ، توفي سنة ست وثلاثين وقبره بوادى السباع من ناحية البصرة .



أخرجه البخاري عن البراء بن عازب رضي الله عنه :

سببه : عنه قال : أتى النبي صلى الله عليه وسلم رجل مقنع بالحديد فقال : يا رسول الله أقاتل ثم أسلم ؟ قال : أسلم ثم قاتل ، فأسلم ثم قاتل فقتل ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : عمل قليلا وأجر كثيرا .  
ويأتي أيضا في حديث : عمل هذا قليلا الخ .

٢٢٢- أسلم سألهم الله ، وغفار عفر الله لها ، أما والله ما أنا قتلته ما أنا قتلته ولا كين الله قاله<sup>(١)</sup> .

أخرجه الإمام أحمد والطبراني والحاكم عن سلمة بن الأكوع رضي الله عنه .

« سببه - كما في حاشية العلقمي - : ما نقله العلامة محمد بن يوسف الشامي في سيرته قال ابن سعد : قدم عمر بن أحسن في عصابة من أسلم فقالوا : قد آمننا بالله ورسوله ، واتبعنا منهاجك ، فاجعل لنا عندك منزلة تعرف العرب فضيلتنا فانا إخوة الأنصار ، ولك علينا الوفاء »

(١) أسلم قبيلة بن خزاعة سلمها الله وسالمها ، صالحها وأحبها وغفار قبيلة من كنانة غفر الله لها لأنها أسلمت قديما وسالموه عليه السلام فاستحقوا الدعاء والبشارة والله هو الذي أمر الرسول بإبلاغهم ذلك تكراما ، فاعرفوا لهم حقهم ، وأنزلوا الناس منازلهم . وسلمة بن الأكوع بن عمرو بن الأكوع السلمي أبو مسلم المدني ، بايع تحت الشجرة وكان شجاعا راميا يسابق الفرسان على قدميه ، روى (٧٧) حديثا ، مات سنة أربع وسبعين وعمره (٨٠) سنة .

والنصر في الشدة والرخاء . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : أسلم فذكره . وأخرجه مسلم عن أبي هريرة .

٢٢٣- أسلمت على ما أسلفت من خير .

أخرجه الإمام أحمد والشيخان عن حكيم بن حزام رضي الله عنه .

« سببه : عنه قال : قلت يا رسول الله ، أرايت أشياء كنت أتحدث<sup>(١)</sup> بها في الجاهلية من صدقه وعتاقة وصلة رحم فهل لي فيها من أجر ؟ فقال النبي صلى الله عليه وسلم : أسلمت . فذكره . وفي لفظه عند البخاري على ما سلف لك من خير .

٢٢٤- أسلمت عبد القيس طوعا وأسلم الناس كرها ، فبارك الله في عبد القيس<sup>(٢)</sup> .

أخرجه الطبراني في الكبير عن نافع العبدى رضي الله عنه ، وابن سعد في طبقاته عن عروة رضي الله عنه .

(١) أتحدث بها أتعبد بها ، ومعنى أسلمت على ما أسلفت من خير ، أن الله حفظ لك الخير الذي قدمته ، خياركم في الجاهلية خياركم في الإسلام إذا فقهوا .  
(٢) عبد قيس قبيلة مشهورة عظيمة من قبائل العرب ، ومضر في مقابلتهم ، وطوعا أي دخلوا غير مكرهين وأسلم أكثر الناس كرها أي مكرهين ، فبارك الله في عبد القيس خبر بمعنى الدعاء لهم ، وفي الحديث ، أنه يصح إكراه الكافر الحرب لا الذي على الإسلام وقد رمز السيرطي في الجامع الصغير لضعف الحديث ج ١ ص ٥١٠ المكتبة التجارية الكبرى بمصر .



سببه عن نافع قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة قدم وفد عبد القيس : لياأتين ركب من المشرق لم يكرهوا على الإسلام فذكره ، وعن عروة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نظر إلى الأفق ليلة قدم وفد عبد القيس فقال : لياأتين ركب من المشرق لم يكرهوا على الإسلام ، قد أنضوا الركاب ، وأفنوا الزاد ، بصاحبهم علامة ، اللهم اغفر لعبد القيس أتوني لا يسألوني مالا ، هم خير أهل المشرق فجاءوا عشرين رجلا ورأسهم عبد الله الأشج ، ورسول الله صلى الله عليه وسلم في المسجد ، فسلموا عليه وسألهم رسول الله صلى الله عليه وسلم : أيكم عبد الله الأشج ؟ فقال : أنا يا رسول الله ، وكان رجلا دميما . فنظر إليه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : إنه لا يستقي في مسوكة الرجال إنما يحتاج من الرجل إلى أصغريه لسانه وقلبه .

٢٢٥- اسْمُ اللَّهِ عَلَى فَمِّ كُلِّ مُسْلِمٍ (١) .

(١) قال البيضاوي في قوله تعالى : « ولا تأكلوا مما لم يذكر اسم الله عليه وإنه لفسق وإن الشياطين ليوحون إلى أوليائهم ليعاذلوكم وإن أطمعتمهم إنكم لمشركون » .

هذا ظاهر في تحريم متروك التسمية عمدا أو سهوا ونسيانا ، وإليه ذهب دواد ، وعن أحد مثله وقال الإمام مالك والشافعي بخلافه لقوله عليه الصلاة والسلام « يبيح المسلم حلال وإن لم يذكر اسم الله عليها (وهو يوافق معنى الحديث الذي هنا) » . وفرق أبو حنيفة بين العمد والنسيان وأولوه بالميتة أو بما ذكر اسم غير الله عليه لقوله ( وإنه لفسق ) فإن الفسق ما أهل « لعير الله به » . ( تفسير البيضاوي آية : ١٧٢ من سورة الأنعام ) .

أخرجه الطبراني في الأوسط ، والدارقطني في سننه عن أبي هريرة رضي الله عنه وفيه ، روان بن سالم ضعيف ، وأخرجه ابن عدي وأعله به .

سببه عن أبي هريرة قال سأل رجل رسول الله صلى الله عليه وسلم : أرايت الرجل يديح وينسى أن يسمى ؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إسم الله ، فذكره .

٢٢٦- ائْتَمِعْ وَأَطِيعْ وَلَوْ لِعَبْدٍ حَبَشِيٍّ كَأَنَّ رَأْسَهُ زَيْبَةٌ (١) .

أخرجه البخاري عن أنس رضي الله عنه ومسلم عن أبي ذر الغفاري رضي الله عنه .

سببه : عن أبي ذر قال : أوصاني خليلي أن أسمع وأطيع وإن كان عبدا مجذعا الأطراف وروى عن يحيى بن حصين عن جدته أم الحصين (١) قال تعالى : ( أطيعوا الله وأطيعوا الرسول وأولى الأمر منكم ) . وطاعة أولى الأمر فيما لا يخالف الشريعة واجبة ، وإن استعمل الإمام الأعظم في إمارة خاصة أميرا ولو عبدا فليس من شرطها الحرية ، أو كان عبدا رقيقا قبل باعتبار ما كان ، فأطيعوه ولو كان ذلك الحبشي مفتوتا أو مبتدعا صغير الرأس قبيح الصورة ، رأسه تشبه الزبيبة في السواد والصغر ، وذلك لخوف الفتنة ، وجمع كلمة المسلمين ، وقمع العدو ، وإقامة الحدود الإسلامية ، وأجمعوا على عدم صحة تولية العبد الرقيق الإمامة ، لكن لو تغلب بالشوكة وجبت طاعته خوفا للفتنة ، ولا مخلوق في منصبه الخالق صراحة ( المناوي ج ١ ص ٥١٣ ) إلا عند الضعف وحسن الدماء وخوف الفتنة ، فالمهادنة أولى : ( إلا من أكره وقلبه مطمئن بالإيمان ) .



أنها سميت النبي صلى الله عليه وسلم بخطب في حجة الوداع وهو يقول :  
ولو استعمل عليكم عبد يقودكم بكتاب الله اسمعوا له وأطيعوا .  
٢٢٧ - اسْمَعُوا وَأَطِيعُوا فَإِنَّمَا عَلَيْهِمْ مَا تَحْمِلُوا وَعَلَيْكُمْ مَا تَحْمِلْتُمْ .  
أخرجه البغوي عن علقمة بن وائل الحضرمي عن أبيه .

سببه : قال : سأل سلمة بن يزيد الجمعي رسول الله صلى الله عليه  
وسلم فقال : يا نبي الله ، أ رأيت ان قامت علينا امراء فسالونا حقهم  
ومنمونا حقنا ؟ قال : اسمعوا واطيعوا فذكره .

٢٣٨ - أسوأ الناس سرقة الذي يسرق من صلاته لا يتم ركوعها  
ولا سجودها ولا خشوعها<sup>(١)</sup> .

أخرجه الإمام أحمد والترمذي عن أبي قتادة رضي الله عنه ،  
والطيالسي وأحمد وابو يعلى عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه ،  
وقال الترمذي : إسناده صحيح ، وقال الهيثمي في رواية أبي سعيد :

(١) وكان أسوأ السرقة لأن صاحب الصلاة غير التامة كأنه سرق حق نفسه  
من الثواب ، وأبدل منه العقاب ، قال الحارثي ، وأكثر ما يفسد صلاة العامة  
تجاوزهم بعلم الطمأنينة ، والعمل بها في أركان الصلاة ، وأصلها سكون على عمل  
الركن من ركوع أو سجود أو جلوس زمنا ما ، واجماع من النفس على البقاء  
على تلك الحالة ، ليوافق حال الداعين من الملائكة الصافين في آحاد تلك  
الاحوال ، وفي الحديث أن الطمأنينة في الركوع والسجود واجبة ، وأن الخشوع  
واجب ، والشافعي عد الطمأنينة ركنا في الصلاة .

فيه على بن زيد مختلف في الاحتجاج به وبقية رجاله رجال الصحيح ،  
وقال الذهبي : إسناده صالح ، وقال المنذري : رواه الطبراني في الثلاثة  
عن عبد الله بن مغفل بإسناد جيد لكنه قال في أوله : اسرق الناس .  
كذا في شرح المناوي . قال : وهذا الحديث أخرجه في الموطأ ، فكان  
ينبغي للمؤلف يعني الحافظ السيوطي ان يضمه لهؤلاء في المزو جريا  
على عادته ، فان دأبه أن الحديث إذا كان فيه مالك بدأ بمزوه لمقدماعلى  
الشيخين إنتهى .

سببه . ما في موطأ مالك عن يحيى بن سعيد عن النعمان بن مرة  
الأنصاري أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : ما ترون في الشارب  
والسارق والزاني ؟ قال : وذلك قبل أن ينزل فيهم قالوا : الله ورسوله  
أعلم ؟ قال : هن فواحش وفيهن عقوبة وأسوأ الناس ، فذكره



ما أشد حالك يا رسول الله؟ قال: أشد فذكره.

(الهمزة مع الشين المعجمة)

٢٣٩- أشد الناس بلاء الأنبياء ثم الصالحون، لقد كان أحدكم يُبتلى بالفقر حتى ما يجد إلا العباءة يجوبها فيلبسها ويُبتلى بالقمل حتى يقتله ولا أحد منهم كان أشد فرحاً بالبلاء من أحدكم بالعطاء<sup>(١)</sup>

أخرجه ابن ماجه وأبو يعلى والحاكم كلهم عن أبي سعيد الخدري رضى الله عنه، قال الحاكم: على شرط مسلم وأقره الذهبي.

سببه: عن أبي سعيد قال: دخلت على النبي صلى الله عليه وسلم وهو محموم، فوضعت يدي فوق القطيفة، فوجدت حرارة الحمى فقلت:

(١) بلاء: أى محنة، ويطلق على المنحة أيضا. والمراد هنا الاختبار بالحنة كما بين السياق، قالوا: ثم من يارسل الله؟ قال: ثم الصالحون، لأن الأنبياء والصالحين أحباء الله، وكل مكرره يصيب الإنسان في الدنيا يرفع الله به درجته يوم القيامة، فيسلبهم الله محبوبهم في العاجل ليرفع درجاتهم في الآجل، والآخرة خير وأبقى. فيبتليهم بالفقر حتى لا يجد إلا العباءة يجوبها، أى يقطعها ويخرقها، وكل شيء قطع وسطه فهو مجرب، فيلبسها ويمد ذلك من أعظم النعم، علما بأن المال ظل زائل وعارية مسترجعة، وكذلك يبتلى بكل محنة الصالحين والأنبياء، بكل غير منفر منهم، وكانوا يفرحون بالبلاء أشد من فرح الغير بالعطاء، لأن المعرفة كلها قويت بالمبتلى هان عليه البلاء ولعله بما أعده الله له من أجر عظيم، ويبتلى الرجل بقدر ما فيه من دين صلابة ورقة، فما يبرح البلاء يطهر العبد ويسلم من الخطايا حتى يلقي الله طاهرا.

٢٤٠- أشد الناس بلاء الأنبياء، ثم الأمثل فالأمثل، يُبتلى الرجل على حسب دينه فإن كان في دينه صلبا اشتد بلاءه وإن كان في دينه رقة ابتلى على قدر دينه، فما يبرح البلاء بالعبد حتى يتركه يمشي على الأرض وما عليه خطيئة.

أخرجه الترمذي والنسائي في الكبير وابن ماجه وصححه الترمذي وابن حبان والحاكم كلهم من طريق عاصم بن بهزلة عن مصعب بن سعد بن أبي وقاص عن أبيه رضى الله عنه، وأوردوا له البخاري ترجمة ولم يخرجوه، ومن ثم رمز له ابن حجر في ترتيب الفردوس وتبعه السيوطي في جامعيه.

سببه عن سعد بن أبي وقاص قال: قلت: يارسل الله، أى الناس أشد بلاء؟ قال: أشد الناس بلاء الأنبياء فذكره.

٢٤١- أشد الناس عذابا يوم القيامة الذين يضاهون بخلق الله<sup>(١)</sup>.

(١) يضاهون بخلق الله. أى يشبهون عملهم في التصور بخلق الله من ذوات الأرواح، فن صور الحيوان ليعبد: أى الإنسان: أو قصد بالمضاهاة لخلق ربه واعتقد ذلك: فهو أشد عذابا لكفره: ومن لم يقصد ذلك فهو فاسق: ولا يحرم تصوير غير ذى روح: ولا ذى روح لا مثل له كإنسان بجناحين ويستثنى من =



أخرجه الإمام أحمد والشيخان والنسائي عن عائشة رضي الله عنها .  
سببه ؟ قالت قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم من سفر : وقد  
سترت سهوة لي بقرام فيه ثايل ، فلما رآه رسول الله صلى الله عليه وسلم  
هتكه وقال : أشد الناس . فذكره ،

٢٤٢- إشفَعُوا تُوجَرُوا وَيَقْضِيَ اللَّهُ عَلَى لِسَانِ نَبِيِّهِ مَا شَاءَ<sup>(١)</sup> .

أخرجه الشيخان عن أبي موسى الأشعري رضي الله عنه ، وكذا  
أصحاب السنن سوى ابن ماجه .

سببه - كما في البخاري - عنه قال : كان رسول الله صلى الله عليه  
وسلم إذا جاء السائل : أو طلبت إليه حاجة ، قال اشفعوا فذكره .

٢٤٣- أشكر الناس لله أشكرهم للناس<sup>(٢)</sup> .

تحريم الصور لعب البنات لمن : فيجوز عند المالكية والشافعية لورود الترخيص  
فيه : وشذ بعضهم فنحوا ( المناوي : الشرح الصغير ج ١ ص ٥١٨ ) . وتباح  
الصور العادية للإنسان لضرورتها الغير بحسمة : وهي الشمسية والكهربائية التي  
تستعمل في مثل البطاقات الشخصية : وغير ذلك لأنها خالية عن هذا المعنى .  
(١) الشفاعة عند الحاكم إلا في الحدود : فإذا وصلت الحاكم فلا شفاعة فيها  
مطلقا .

(٢) من أكثر الناس شكرا لله أشكرهم للناس : لأن الله سبحانه جعل للنعم  
وسائط منهم : وأوجب شكر من جعله سببا لإفادتها كالأنبياء والصحابة : والعلماء  
والمصلحين والمحسنين فزيادة العبد في شكرهم زيادة في شكر الله إذ الله هو المنعم  
في الحقيقة : ونعم الله منها ما هو بغير واسطة كالخلق . منها ما هو بواسطة خلقه .

أخرجه الإمام أحمد والطبراني في الكبير والبيهقي في الشعب  
والضياء في المختاره عن الأشعث بن قيس ؛ والطبراني والبيهقي أيضا  
عن أسامة بن زيد ، وابن عدى عن ابن مسعود رضي الله عنهم كذا  
في الجامع الكبير . قال : وهذا الحديث صحيح لغيره .

سببه - كما في الجامع الكبير - عن محمد بن سلمة قال : كنا  
يوما عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لحسان بن ثابت : يا حسان  
أنشدني قصيدة من شعر الجاهلية ، مما عفا الله لنا فيه ، فأنشده قصيدة  
للأعشى هجا بها علقمة بن علافة في هجاء كثير ، فقال النبي صلى الله  
عليه وسلم : يا حسان لا تعد تنشدني هذه القصيدة بعد مجلسي هذا ،  
قال : يا رسول الله تنهاني عن رجل مشرك مقيم عند قيصر ؟ فقال  
النبي صلى الله عليه وسلم : يا حسان أشكر الناس للناس أشكرهم لله ،  
وان قيصر سأل أبا سفيان بن حرب عني فتناول مني ، وسأل هذا  
فأحسن القول ، فشكره رسول الله صلى الله عليه وسلم على ذلك . وفي  
لفظ . فقال : يا حسان ، إني ذكرت عند قيصر وعنده أبو سفيان بن  
حرب وعلقمة بن علافة فاما أبو سفيان فلم يترك في وأما علقمة فحسن  
القول وإنه لا يشكر الله من لا يشكر الناس ، أخرجه ابن عساكر  
في التاريخ .



٢٤٤- أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنِّي رَسُولُ اللَّهِ لَا يَأْتِي بِهِمَا عَبْدٌ مُخَيَّرٌ إِلَّا وَقَاهُ اللَّهُ حَرَّ النَّارِ<sup>(١)</sup>.

أخرجه ابن راهويه والمدني وأبو يعلى والحاكم وغيرهم عن عمر ابن الخطاب رضي الله عنه .

سببه عنه قال : كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم في غزوة تبوك فأصابنا جوع شديد ، فقلنا : يا رسول الله ، إن العدو قد حضر ، وم شباع والناس جوع ، فقامت الأنصار : ألا تنحر نواصحننا<sup>(٢)</sup> فنقطعها الناس ؟ فقال النبي صلى الله عليه وسلم : لا بل يجيء كل رجل منكم بما في رحله ، وفي لفظ : من كان معه فضل طعام فليجيء به وبسط نطما ، فجعل الرجل يجيء بالمد والصاع وأكثر وأقل ، فكان جميع ما في الجيش بضعا وعشرين ، فجلس النبي صلى الله عليه وسلم إلى جنبه ودعا بالبركة ثم دعا الناس فقال : بسم الله خذوا ولا تنتهبوا ؛ فجعل الرجل يأخذ في جرابه وفي غرارته وأخذوا في أوصيتهم ، حتى أن الرجل

(١) أي شهد بهما عبد محقق فعل بهما . أي بأوامر الله ورسوله ذكر الرسول صلى الله عليه وسلم ذلك لما أجرى الله على يديه من أمر خارق تكريما له صلى الله عليه وسلم فوضع الله البركة في الطعام فأكلوا وأخذوا أكثر مما وضعوا .

(٢) نواصحننا : جمالنا .

ليربطكم قيصره فيملاؤه ، ففرغوا والطعام كما هو ، ثم قال النبي صلى الله عليه وسلم : اشهد فذكره .

٢٤٥- أَشِيدُوا النِّكَاحَ وَأَعْلِنُوهُ<sup>(١)</sup>.

أخرجه الحسن بن سفيان في جزئه ؛ والطبراني في الكبير عن هبار بن الأسود رضي الله عنه ، والطبراني أيضا عن السائب بن يزيد الكندي ، رمز السيوطي لحسنه .

سببه . أن هبار بن الأسود زوج بنته وكان عنده ، كبر وغرايل فسمع رسول الله صلى الله عليه وسلم طبلا فقال : ما هذا ؟ فقيل : زوج هبار فذكره .

(١) أشيدوا النكاح : من الاشادة وهي رفع الصوت بالشئ والجهر به أي أعلنوه وأشهروا أمره ندبا والنكاح هنا المراد به العقد وهذا نهى عن نكاح السر واختلف في كيفية فقال الشافعي : كل نكاح حضره اثنان رجلان عدلان فليس بسر وقال أبو حنيفة : رجلان أو رجل وامرأتان خرج عن نكاح السر وإن تواصوا بكتانه فلاشادة والاعلان المأمور به عندهم هو الاشهاد ، وقالت المالكية : نكاح السر أن يتواصوا مع للشهود على كتمانهم وهو باطل فالاعلان عندهم فرض ولا يغني عنه الشهود والأقرب الأرجح أن المراد الاشهار وإذاعه النكاح ندبا .



(الهزة مع الصاد الممالة)

٢٤٦- أَصَابَ الْأَنْصَارِيُّ<sup>(١)</sup>

أخرجه عبد الرزاق عن مجاهد .

سببه - كما في الجامع الكبير - عنه قال : بعث النبي صلى الله عليه وسلم عمر بن الخطاب ورجلا من الأنصار يحرسان المسلمين فأجنبيا حين أصابهما برد السحر ، فتمرغ عمر بالتراب وتيمم الأنصاري صعيدا طيبا فتمسح به ثم صليا ، فقال النبي صلى الله عليه وسلم : أصاب . فذكره .

٢٤٧- أَصْبَحَ مِنَ النَّاسِ شَاكِرٌ وَمِنْهُمْ كَاْفِرٌ فَقَالُوا رَحْمَةً ، وقال . بَعْضُهُمْ لَقَدْ صَدَقَ تَوَّءَ كَذَا وَكَذَا .

أخرجه مسلم عن ابن عباس رضي الله عنهما .

سببه عنه قال : مطر الناس على عهد النبي صلى الله عليه وسلم ؛ قال : فذكره .

٢٤٨- أَصْبِرِي عَلَى مَرَارَةِ الدُّنْيَا لِنَعِيمِ الْآخِرَةِ .

(١) لأن الحكم التيمم عند فقد الماء ، وهو ضربتان : ضربة للوجه وضربة لليدين .

أخرجه بن لال وابن مردويه وابن النجاشي والديلمي عن جابر ابن عبد الله رضي الله عنه .

سببه - كما في الجامع الكبير - عن جابر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم رأى على فاطمة كساء من أوبار الإبل وهي تطحن فبكي وقال : يا فاطمة اصبري فذكره ، ونزلت ولستوف يعطيك ربك فترضى .

٢٤٩- أَصَدَقَ ذُو الْيَدَيْنِ<sup>(١)</sup> .

(١) وفي رواية البخاري عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : صلى النبي صلى الله عليه وسلم إحدى صلاتي العشي ركعتين . ثم قام إلى خشبة من مقدم المسجد ، فوضع يده عليها وفي القوم أبو بكر وعمر ، فها با أن يكلماه ، وخرج من المسجد سرعان ، فقالوا : أفصرت الصلاة ؟ ورجل يدعو النبي صلى الله عليه وسلم ذا اليدين ، فقال : يا رسول الله أنسيت أم فصرت الصلاة ؟ فقال : لم أنس ولم تفصر فقال : بلى ، قد نسيت . فصلى ركعتين ثم كبر ثم سجد مثل سجوده أو أطول ، ثم رفع رأسه فكبر ، ثم وضع رأسه فكبر فسجد مثل سجوده أو أطول . ثم رفع رأسه وكبر . . . ( متفق عليه واللفظ للبخاري ، والحديث دليل على أن نية الخروج من الصلاة وقطعها إذا كانت بناء على ظن التمام لا يوجب بطلانها ولو سلم التسليمتين ، وأن مثل ذلك الكلام للتوضيح والتصحيح لا يبطل الصلاة ، وروى عن مالك أن الإمام إذا تكلم بما تكلم به النبي صلى الله عليه وسلم من الاستفسار والسؤال عن الشك لا يفسد الصلاة - وفي رواية لابي داود : فقال - أي الرسول - أصدق ذو اليدين ؟ فأمروا ، أي نعم - وفي رواية أخرى لابي داود بما يوافق الصحيحين فقال الناس : نعم ، ولم يسجد سجدة حتى يقنه الله ذلك ، وسجود السهو سجدة قبل السلام ، ففي رواية : ( وسجد سجدة قبل أن يسلم ثم سلم ) .



أخرجه عبد الرزاق وابن أبي شيبة عن أبي هريرة رضي الله عنه .  
سببه - كما في الجامع الكبير - عن أبي هريرة أن النبي صلى الله عليه  
وسلم صلى يوما فسلم في ركعتين ثم انصرف فأدركه ذو اليمين فقال :  
يا رسول الله أنقصت الصلوة أم نسيت ؟ قال : لم تنقص الصلوة ولم أنس  
قال : بلى ، والذي بعثك بالحق ؛ فقال النبي صلى الله عليه وسلم : أصدق  
ذو اليمين ؟ قالوا : نعم يا رسول الله ، فصلى بالناس ركعتين .  
٢٥٠ - اضرب بصرَكَ .

أخرجه الإمام أحمد ومسلم وأصحاب السنن سوى ابن ماجه عن  
جرير رضي الله عنه .  
سببه - كما أخرج أبو داود - عنه قال سألت رسول الله صلى الله عليه  
وسلم عن نظر الفجاءة فذكره .  
٢٥١ - أَصْلَحَ بَيْنَ النَّاسِ وَلَوْ تَغْنَى الْكَذِبَ .

أخرجه الطبراني في الكبير عن أبي كاهل الأحسى رضي الله عنه .  
سببه عنه قال : وقع بين رجلين من أصحاب رسول الله صلى الله عليه  
وسلم كلام حتى تصارما فلقيت أحدهما فقلت : مالك ولقلان ؟ سمعته  
يحسن عليك الثناء ويكثر لك من الدعاء ولقيت الآخر فقلت نحوه ،

فما زلت حتى اصطلحا ، فأتيت النبي صلى الله عليه وسلم فأخبرته . فذكره  
قال الهيثمي : فيه أبو داود الأسلمي وهو كذاب ، كذا في شرح  
المنذوي .

٢٥٢ - أَصْلَاةُ الصُّبْحِ أَصْلَاةُ الصُّبْحِ .

أخرجه ابن أبي شيبة وابن ماجه وعبد الرزاق عن قيس بن سهل  
الأنصاري رضي الله عنه .

سببه عنه قال : رأى النبي صلى الله عليه وسلم رجلا يصلي بعد  
صلاة الصبح ركعتين فقال النبي صلى الله عليه وسلم : أصلاة الصبح  
مرتين ؟ فقال الرجل : اني لم أكن صليت الركعتين قبلها فصليتهما  
الآن ، فسكت رسول الله صلى الله عليه وسلم .

٢٥٣ - اصْنَعُوا لآلِ جَعْفَرٍ طَعَامًا فَإِنَّهُ قَدْ أَتَاهُمْ مَا يَشْفُلُهُمْ<sup>(١)</sup>

أخرجه الإمام أحمد وأصحاب السنن سوى النسائي والحاكم وصححه

(١) اصنعوا لآل جعفر بن أبي طالب الذي توفاه الله طعاما يشبعهم يومهم  
وليلتهم لشغلهم بخبر قتل جعفر وموته ، فطحن سلبى مولاة رسول الله - صلى الله  
عليه وسلم - شعيرا ثم آدمته بزيته وأرسلوه إليهم ، فيندب لجيران البيت وأقاربه  
الاباعد صنع ذلك ، ويحفون عليهم في الأكل .



الطيالسي والطبراني والديلمي عن عبد الله بن جعفر وقال الترمذي حسن

سببه - كما في الجامع الكبير - عن عبد الله بن جعفر قال : لما جاء  
نبي جعفر قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : اصنعوا ، فذكره .

٢٥٤ - اصنعوا ما بدأ لكم . فما قضى الله تعالى قهركم ، وليس من  
كل الماء يكون الولد .

أخرجه الإمام أحمد عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه .  
سببه عنه قال : سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن العزل فذكره  
ورمز السيوطي لحسنه ، وتقدم نحوه في حديث إذا أراد الله .

### ( الحمزة مع الضاد المعجمة )

٢٥٥ - اضربوه حدة<sup>(١)</sup> .

أخرجه الإمام أحمد عن سعد بن عباد رضي الله عنه .

سببه عن سعد بن عباد قال : كان بين أبياتنا إنسان محتاج ضعيف  
لم يرع أهل الدار إلا وهو على أمة من إماء الدار يخبث بها ، وكان مسلما  
فرفع شأنه سعد إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : اضربوه حدة ،  
قالوا : يا رسول الله ، إنه أضعف من ذلك ، إن ضربناه مائة قتلناه .  
قال : خذوا له عسكالا فيه مائة شمراخ فاضربوه به ضربة واحدة  
وخلوا سبيله .

(١) وفي رواية لأحمد والنسائي وابن ماجه ، عن سعيد بن سعد بن عباد ،  
قال : كان بين أبياتنا رويحل ضعيف خبث بأمة من إماءهم ، فذكر ذلك سعيد  
لرسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقال : اضربوه حدة ، فقالوا : يا رسول الله إنه  
أضعف من ذلك ، قال : خذوا عسكالا - بزنة قرطاس - فيه مائة شمراخ ثم اضربوه  
ضربة واحدة ، ففعلوا ، والعسكال : الغضن الكبير الذي يكون أغصانا صغارا  
يسمى كل منها شمراخا حاملة البلح في النخل وكان الرجل غير محصن - أي لم  
يتزوج ، ولو كان متزوجا من قبل لحكم الرسول برجمه حتى الموت .

(١) ما قضى الله كائن لا محاله ، عزلم أم لا ، وليس من كل منى مراق يأتى الولد .



٢٥٦- اضرب بهذا الحياطة فإن هذا شراب من لا يؤمن بالله ولا  
باليوم الآخر<sup>(١)</sup>

أخرجه الطبراني في الكبير وأبو نعيم في الحلية والحاكم والبيهقي  
عن أبي موسى الأشعري رضي الله عنه .  
سببه - كما في الجامع الكبير - عن أبي موسى قال : أتيت النبي  
صلى الله عليه وسلم بنبيذ حرنيش . قال : فذكره .

٢٥٧- اضربوهن ولا يضرب إلا شراركم<sup>(٢)</sup> .

أخرجه ابن سعد في طبقاته عن القاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق

(١) الخمر تطلق على الشراب المعتصر من العنب لماذا غلى وقذف بالزبد، وتطلق  
أيضا على كل ما أسكر من العصير أو النبيذ . وسميت خمر لأنها تستر الفعل  
وتخمره ، فهي بمعنى الساترة للعقل ، وجلد فيها الرسول أربعين ، وجلد عمر  
شاربها ثمانين جلدة ، وروى مسلم عن ابن عمر أن النبي صلى الله عليه وسلم قال :  
كل مسكر خمر ، وكل خمر حرام .

(١) في الحديث جواز الضرب عند نشوز النساء بعد العلاج ، وقال تعالى :  
( واللاتي تحالفون نشوزهن ) فغظوهن واهجروهن في المضاجع واضربوهن فإن  
أطعنكم فلا تبغوا عليهن سبيلا إن الله كان عليا كبيرا ) . والخير من عالج بالحكمة  
كما أمره الله وآخر الدواء الكي كما يقولون عند الطبائع الشاذة وكم في سجون  
أرق الدول من نساء أجبرن الدولة فضلا عن الزوج إلى العقاب . هذا الحديث  
ضعفه السيوطي .

رضي الله عنهم سريلا . رسله عن أبي هريرة وغيره ، وأخرجه البزار  
عن عائشة رضي الله عنها مرفوعا قاله المناوي .

سببه أن رجلا شكوا النساء إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم  
فأذن لهم في ضربهن ، فطاف تلك الليلة منهن نساء كثير يذكرون ما لى  
نساء المسلمين فنهى عن ضربهن ، فقال الرجال يا رسول الله زاد النساء  
على الرجال ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : اضربوهن فذكره  
٢٥٨- اضمئوا إلى ستا من أنفسكم اضمن لكم الجنة : اصدقوا إذا  
حدثتم ، وأوفوا إذا وعدتم ، وأدوا إذا ائتمنتم ، واحفظوا  
فروجكم ، وغضوا أبصاركم ، وكفوا أيديكم<sup>(١)</sup> .

أخرجه الإمام أحمد وابن حبان والحاكم والبيهقي في الشعب من  
حديث المطلب عن عبادة بن الصامت . قال الهيثمي بعد عزوه لأحمد

(١) داوموا على هذه الخصال اضمن لكم الجنة : لانكذبوا في أحاديثكم  
وأوفوا بالوعد وأدوا الأمانة : ( إن الله يأمركم أن تؤدوا الأمانات إلى أهلها ) .  
قال البيهقي : ودخل فيه ما تقلد المؤمن بيمينه من عبادات وأحكام ماعليه من  
رعاية حق نفسه وأهله وفرعه وأخيه المسلم فأداء الأمانة في كل ذلك  
واجب واحفظوا الفروج عن فعل الحرام ( والحافظين وفروجهم والحافظات )  
وغضوا أبصاركم عما لا يجوز وامنعوا أيديكم عن المأكل الحرام والمشرب الحرام  
والاعتداء على الغير وهذا خلق المؤمن وجزاءه الجنة .



والطبراني إلا أن المطلب لم يسمع من عبادة ، وقال الذهبي : إسناده صالح ، وقال الملائي سنده جيد كذا في شرح المناوي قال وفي كليهما إشارة إلى أنه لم يرتق عن درجة الحسن .

سببه قال الإمام أحمد في الزهد : حدثنا عبد الصمد قال : حدثنا عبد الجليل قال : حدثنا الحسن بن أبي الحسن قال : ابتهلت بنو إسرائيل إلى موسى عليه السلام فقالوا : إن التوراة تكبر علينا فأنبأنا بجماع من الأمر فيه تخفيف ؛ فأوحى الله إليه : قل لهم لا تظالموا في الموارث ولا يدخلن عبد بيتا حتى يستأذن وليتوضأ من الطعام كما يتوضأ للصلاة فاستخفوها يسيرا ، ثم إنهم لم يقوموا بها قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عند ذلك : تكلفوا لي بست أتكفل لكم الجنة ، من حدث فلا يكذب ، ومن وعد فلا يخلف ، ومن أثنى فلا يخن احفظوا أيديكم وأبصاركم وفروجكم .

### (المهزة مع الطاء)

٢٥٩- أَطْعِمِ الطَّعَامَ وَأَفْشِ السَّلَامَ<sup>(١)</sup> .

أخرج الطبراني في الكبير وابن عساكر عن هانيء رضي الله عنه سببه . كما في الجامع الكبير . عن المقدم بن شريح بن هانيء عن أبيه من جده قال : قلت يا رسول الله ، مرني بعمل قال : فذكره .

وأخرج الشيخان عن ابن عمر رضي الله عنهما قال : سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم ما الإيمان ؟ فقال : إطعام الطعام ، وبذل السلام وفي لفظ أي الإسلام خير ؟ قال تطعم الطعام وتقرأ السلام على من عرفت ومن لم تعرف ؛ وأخرج الإمام أحمد عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : الحج المبرور ليس له جزاء إلا الجنة ، فقيل : ما بر الحج ؟ قال : إطعام الطعام ، وطيب الكلام .

٢٦٠- أَطْلِقَا قِرَانَكُمَا فَلَا نَذْرَ إِلَّا مَا ابْتِغَى بِهِ وَجْهُ اللَّهِ .

(١) الصدقة برهان على حق الإيمان ، فإذا كان المؤمن جوادا في ماله . فهذا في قوله ، يطعم الطعام ، ويسلم على الناس ، ويحدهم بطيب القول ، فذلك من مظاهر الإيمان : ( محمد رسول الله والذين معه أشداء على الكفار رحماء بينهم ) .



أخرجه ابن النجار عن عبد الله بن عمرو بن العاص رضى الله  
عنهما .

سببه عنه - كما فى الجامع الكبير - قال : أدرك رسول الله صلى الله عليه  
وسلم رجلين مقترنين قد ربط أحدهما نفسه إلى صاحبه بطريق المدينة  
فقال النبي صلى الله عليه وسلم : ما بال القران ؟ قالوا : يا رسول الله ،  
نذرنا أن نقترن حتى نطوف بالبيت ، قال : اطلقا . فذكره .

٢٦١ - أطعت الله وعصيت الشيطان .

أخرجه عبد الرزاق مرسلًا عن مجاهد .

سببه . عنه - كما فى الجامع الكبير - قال : نزل رجل على رجل من الأنصار  
فجاء وقد أمسى فقال : أعشيتم ضيفكم ؟ قالوا لا . انتظروناكم . قال :  
انتظرتوني إلى هذه الساعة ؟ والله لأذوقه فقال المرأة : والله لأذوقه  
وقال الضيف : والله لا آكل إن لم تأكل ، فلما رأى ذلك الرجل قال :  
أجمع أن أمتع ضيفي ونفسي وامرأتى ، فوضع يده فأكل فلما أصبح  
أتى النبي صلى الله عليه وسلم فقص عليه القصة فقال له النبي صلى الله عليه  
وسلم ما صنعت ؟ قال : أكلت يا نبي الله . قال : <sup>(١)</sup> أطعت فذكره .

(١) قال تعالى : ( لا يؤاخذكم الله باللغو فى أيمانكم ولكن يؤاخذكم بما عقدتم  
الآيمان ، فكفارته إطعام عشرة مساكين من أوسط ما تطعمون أهليكم أو كسوتهم -

٢٦٢ - أطوعكم الله الذى يبدأ صاحبه بالسلام .

أخرجه الطبرانى فى الكبير عن أبى الدرداء رضى الله عنه .

سببه عنه قال : قلنا يا رسول الله انا لنلتقى فأينا يبدأ بالسلام ،  
فذكره . قال الهيثمى : فى سنده من لم أعرفهم .

٢٦٣ - أطيب الكسب عمل الرجل بيده وكل شئ مبرور <sup>(١)</sup> .

أخرجه الإمام أحمد والطبرانى فى الكبير والأوسط والحاكم والبخارى  
عن رافع بن خديج رضى الله عنه ، والطبرانى فيهما أيضاً وابن عساكر  
عن ابن عمر بن الخطاب رضى الله عنهما ، قال الهيثمى : رجاله ثقات ورمز  
السيوطى لصحته .

— أو تحرير رقة من لم يجد فصيام ثلاثة أيام ذلك كفارة أيمانكم إذا حلفتم واحفظوا  
أيمانكم ، كذلك بين الله لكم آياته لعلكم تشكرون ( المائدة : ٨٩ ) .

(١) قال ابن الأثير : الكسب السعى فى طلب الرزق والمعيشة . أى أفضل  
طرق الإكتساب عمل الرجل بيده فى صناعته أو زراعته أو نحو ذلك من الحرف  
غير الدنيئة ، والتكسب بالعمل سنة الأنبياء ، كان داود عليه السلام يعمل الزرد  
فبيعه بقوته . وزكريا عليه السلام نجاراً ، ورسولنا صلى الله عليه وسلم اشتغل  
برعى الغنم والتجارة فى مال خديجة رضى الله عنها ، وكل بيع مقبول عند الله بأن  
يكون مثاباً عليه ، أو لا يكون فاسد الاغش فيه ، ولا خيانة ، وكل عقد صحيح  
لا غش فيه ولا خيانة يثاب عليه المرء .



سببه عن رافع قيل : يا رسول الله ، أى المكسب أطيب ؟ فذكره .  
وعن ابن عمر قال : سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن أطيب  
الكسب فقال : عمل الرجل . فذكره .

٢٦٤- أَطِيبُ اللَّحْمِ لَحْمُ الظَّهْرِ .

أخرجه الإمام أحمد وابن ماجه والحاكم والبيهقي في الشعب عن  
عبد الله بن جعفر رضى الله عنه ، وقال الحاكم صحيح ، وأقره الذهبي  
سببه : ما أخرج ابن ماجه عن عبد الله بن جعفر أنه حدث ابن  
الزبير وقد ذبح لهم جزوراً أو بغيراً أنه سمع رسول الله صلى الله عليه  
وسلم والقوم يلقون رسول الله صلى الله عليه وسلم اللحم ، يقول :  
أطيب فذكره .

٢٦٥- أَطِيعُونِي مَا كُنْتُ يَنْ أظْهَرِكُمْ ، وَعَلَيْكُمْ بِكِتَابٍ ، أَحِلُّوا  
حَلَالَهُ وَحَرَّمُوا حَرَامَهُ<sup>(١)</sup> .

(١) قال تعالى : وَأَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ ، . وقال : وما آتاكم  
الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا . والرسول لا ينطق عن الهوى إنما عن الوحي  
ينطق ، وهو معصوم في تبليغه ، فإقاله يجب طاعته ، وعليه القرآن ينزل وعلينا  
اتباع القرآن نحل حلاله ونحرم حرامه ، مستعينين على فهمه بالسنة النبوية المبينة  
والمفصلة للقرآن .

أخرجه الطبراني في الكبير عن عوف بن مالك الأشجعي رضى الله  
عنه ، قال الهيثمي : رجاله موثقون ، وقال المنذرى : رواه ثقات .

سببه . عن عوف قال : خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم  
وهو مرعوب أو قال موعوك ، فذكره . وفي رواية ما دمت وأخرجه  
الدلمي عن معاذ رضى الله عنه . وعنده في آخره : فإنه يأتي زمان  
يسرى على القرآن في ليلة فينسخ من القلوب والمصاحف .



﴿ الهمزة مع الظاء المعجمة ﴾

٢٦٦- أَظْهِرُوا النِّكَاحَ وَأَخْفُوا الْخُطْبَةَ<sup>(١)</sup>

أخرجه الديلمي في الفردوس عن أم سلمة رضي الله عنها ، وفي الجامع الكبير عن عائشة رضي الله عنها بلفظ أظهروا النكاح واضربوا عليه بالتربال ، ويأتي عنها بلفظ أعلنوا ، وقد تقدم سببه في حديث أشيدوا النكاح . عن هبار بن الأسود رضي الله عنه .

﴿ الهمزة مع العين المهملة ﴾

٢٦٧- أَعْبُدِ اللَّهَ وَلَا تُشْرِكْ بِهِ شَيْئًا ، وَاعْمَلْ لَّهِ كَأَنَّكَ تَرَاهُ وَاعْذُرْ

نَفْسَكَ فِي الْمَوْتَى ، وَإِذَا عَمِلْتَ سَيِّئَةً فَاغْمَلْ بِجَنَابِهَا حَسَنَةً : السِّرُّ بِالسَّرِّ وَالْعَلَانِيَةُ بِالْعَلَانِيَةِ<sup>(١)</sup>

أخرجه المطهراني في الكبير ، والبيهقي في الشعب ، من حديث أبي سلمة عن معاذ بن جبل رضي الله عنه ، قال الحافظ العراقي ، رجاله ثقات ، وفيه انقطاع . وقال تلميذه الهيتمي : أبو سلمة لم يدرك معاذ ورجاله ثقات ، ورمز السيوطي لصحته .

سببه عن معاذ قال : أردت سفرًا فقلت : يا رسول الله أوصني فذكره .

٢٦٨- أَعْبُدِ اللَّهَ وَلَا تُشْرِكْ بِهِ شَيْئًا وَزُلْ مَعَ الْقُرْآنِ أَيْنَمَا زَالَ ،

(١) عبادة الله وطاعته وخشيته أساس العقيدة ، وإذا راقب الإنسان مولاه كأنه يراه . وكان همه الآخرة التي هي خير وأبقى ، وداوم على ذكر الله في كل حال عند الحجر والشجر ، كان من الذين يذكرون الله قياما وقعودا وعلى جنوبهم ويتفكرون في صنعه وفي خلقه ، وكان من الفائزين وأتبع السيرة الحسنة تمحيا ، إن الحسنات يذهبن السيئات .

(١) أعلنوا النكاح وعقدوه ، واضربوا عليه بالدفوف ، واصنعوا له الولائم وأحقوا وأسرروا الخطبة ندبا ، وهي الخطاب في غرض الزواج قبل العقد .



وَاقْبَلِ الْحَقَّ مِمَّنْ جَاءَ بِهِ مِنْ صَغِيرٍ أَوْ كَبِيرٍ وَإِنْ كَانَ بَغِيضًا بَعِيدًا،  
وَارْذُدِ الْبَاطِلَ مِمَّنْ جَاءَ بِهِ مِنْ صَغِيرٍ أَوْ كَبِيرٍ وَإِنْ كَانَ حَبِيبًا  
قَرِيبًا<sup>(١)</sup>.

أخرجه ابن عساكر والديلمي عن ابن مسعود رضي الله عنه، قال  
المنائوي: وفيه عبد القدوس بن حبيب الدمشقي قال الذهبي:  
في الضعفاء تركوه..

سببه ما أخرجه ابن عساكر في التاريخ عن ابن مسعود قال: قلت  
للنبي صلى الله عليه وسلم علمني كلمات جوامع نوافع، فذكره.

٢٦٩- أَعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا، وَأَطِيعُوا مَنْ وَلَّاهُ اللَّهُ  
أَمْرًا<sup>(٢)</sup>، وَلَا تَنَازَعُوا الْأُمْرَ أَهْلَهُ وَإِنْ كَانَ عَبْدًا أَسْوَدَ<sup>(٣)</sup>.

أخرجه ابن جرير والطبراني في الكبير والحاكم عن عرابض

(١) اعبد الله وحده لا شريك له، واذهب مع القرآن حيثما ذهب فكن معه،  
فأحل حلاله وحرم حرامه، وتحل بأدابه الكريمة، واقبل الحق ممن جاء به،  
وكن ممن يعرفون الرجال بالحق، ولا يعرفون الحق بالرجال، نخذه من الصديق  
والعدو، والصغير والكبير، لأنه الحق.

(٢) قال تعالى: (أطيعوا الله وأطيعوا الرسول وأولى الأمر منكم). قال  
ابن حزم: أي فيما لا يخالف الله ورسوله، ولا شك أن منازعة الأمر أهل خيانة  
وإثمارة للفتنة بين المسلمين..

ابن سارية رضي الله عنه :  
سببه- كما في الجامع الكبير- عنه قال: خرج علينا رسول الله صلى  
الله عليه وسلم فقام ووعظ الناس ورغبهم وحذرهم وقال: ما شاء الله  
أن يقول، ثم قال: اعبدوا الله فذكره.

٢٧٠- أَعْبُدُوا الرَّحْمَنَ، وَأَطِيعُوا الطَّعَامَ، وَأَفْشُوا السَّلَامَ، تَدْخُلُوا  
الْجَنَّةَ بِسَلَامٍ<sup>(١)</sup>.

أخرجه الإمام أحمد والترمذي عن أبي هريرة رضي الله عنه  
وابن ماجه، عن عبد الله بن سلام رضي الله عنه.

سببه عن أبي هريرة قال: قلت: يا رسول الله، إني إذا رأيتك  
طابت نفسي وقرت عيني فأنبئني عن كل شيء؟ قال: كل شيء يخاق  
من ماء: قلت: أنبئني بشيء إذا فعلته دخلت الجنة؟ فذكره. وأول  
هذا الحديث ما في ابن ماجه عن زرارة ابن أبي أوفى قال: حدثني  
عبد الله بن سلام قال: لما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم قيل: قد  
قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم، قد قدم رسول الله صلى الله عليه  
وسلم، ثلاثا فثبت في الناس لأنظر إليه، فلما تبينت وجهه عرفت أن

(١) عبادة الله حق عبادته، والنضحية بالمسال في إطعام الطعام، وحسن القول  
بإفشاء السلام، والعمل بالقول الحسن، طريق إلى الجنة.



وجهه ليس بوجه كذاب ، وكان أول شيء سمعته يتكلم به أن قال :  
يا أيها الناس أفضوا السلام فذكره . وقال الترمذي : حسن صحيح .  
وفي رواية أحمد بالإفراد ، وأخرجه البخاري في الأدب والطبراني في  
الكبير وأبو نعيم في الحلية وابن حبان في صحيحه عن عبد الله  
ابن عمرو رضى الله عنهما ولفظه : تدخلوا الجنان .  
٢٧١- أَعْتَقَ أُمَّ إِبْرَاهِيمَ وَلَدَهَا<sup>(١)</sup>

أخرجه ابن سعد وابن ماجه والدارقطني والحاكم والبيهقي عن  
ابن عباس رضى الله عنهما .

سببه عنه كما في الجامع الكبير قال : لما ولدت مارية القبطية قال  
رسول الله صلى الله عليه وسلم : اعتق فذكره .  
٢٧٢- أَعْتَقُوا عَنْهُ رَقَبَةً يُعْتِقَ اللَّهُ بِكُلِّ عَصْوٍ مِنْهَا عَصْوًا مِنْهُ  
مِنَ النَّارِ<sup>(٢)</sup> .

(١) اعتق أم إبراهيم . وهي مارية القبطية مريته صلى الله عليه وسلم ، ولدها  
إبراهيم بن محمد بن عبد الله صلى الله عليه وسلم ، أى أثبت لأمه مارية حرمة  
الحرية ..

(٢) اعتقوا عن وجبت عليه كفارة القتل رقبة - أى عبدا أو أمة - لانه  
أوجب النار والقتل بالعمل الذى ارتكب فاستوجب بذلك دخول النار لقتله ،  
قال تعالى : ( ومن يقتل مؤمنا متعمدا فجزاؤه جهنم ) .

أخرجه أبو داود والحاكم وابن حبان والطبراني عن وائلة  
ابن الأصقع رضى الله عنه قال الحاكم : صحيح على شرطهما ، وأقره الذهبي .  
سببه - كما في أبي داود - عن وائلة قال : أتينا رسول الله صلى الله  
عليه وسلم في صاحب لنا أوجب بالقتل ، قال فذكره . وأخرج  
البيهقي وابن عساكر عنه أيضا قال : كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم  
في غزوة تبوك فأتاه نفر من بنى سليم ، فقالوا : يا رسول الله ، إن  
صاحبنا قد أوجب ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم :  
أعتقوا . فذكره .

٢٧٣- اَعْتَكِفْ وَأَوْفِ بِنَذْرِكَ<sup>(١)</sup> .

أخرجه ابن أبي حاتم في الاعتكاف عن عمر بن الخطاب رضى  
الله عنه .

سببه - كما في الجامع الكبير - من عمر قال : كان على نذر في الجاهلية  
أن اعتكف عند البيت يوما ، فلما فصل رسول الله صلى الله عليه  
وسلم مقبلا من الطائف قلت : يا رسول الله ، كان على نذر أن اعتكف  
عند هذا البيت أفأعتكف ، فقال : اعتكف فذكره .

٢٧٤- اَعْتَمُوا بِهِذِهِ الصَّلَاةِ فَإِنَّكُمْ قَدْ فُضِّلْتُمْ بِهَا عَلَى سَائِرِ الْأُمَمِ .  
(١) لانه نذر في طاعة يجب الوفاء به .



وَلَمْ تُصَلِّهَا أُمَّةٌ قَبْلَكُمْ<sup>(١)</sup>.

أخرجه الإمام أحمد وأبو داود والبيهقي والطبراني عن معاذ ابن جبل رضى الله عنه ، رمز السيوطى لصحته .

سببه - كما فى أبى داود - عن حاصم بن حميد السكونى أنه سمع معاذ ابن جبل رضى الله عنه يقول : بقينا ننتظر النبى صلى الله عليه وسلم فى صلاة العتمة ، فتأخر حتى ظن الظان أنه لبس بخارج والقاتل منا يقول صلى ، فانا كذلك حتى خرج النبى صلى الله عليه وسلم فقالوا له كما قالوا . فقال : اعتموا ، فذكره .

٢٧٥- اَعْرِضُوا عَلَى رُفَاكُمُ ، لَا بَأْسَ بِالرُّثَى ، مَا لَمْ يَكُنْ فِيهِ شِرْكٌ<sup>(٢)</sup>.

أخرجه مسلم وأبو داود عن عوف بن مالك رضى الله عنه .

(١) اعتموا بهذه الصلاة - أى صلاة العشاء - أى ادخلوها فى العتمة وهى ما بعد غيوبة الشفق ودخل فى العتمة - أى فى ظلة الليل - أى صلوا ما بعد ما دخلتم فى الظلة ولا تستمجلوا فيها .

(٢) اعرضوا على رفاكم - جمع رقية - وهى العوزة ، والمراد ما كانوا يفعلونه فى الجاهلية ، طلت منهم عرضه عليه ، ثم بين لهم القاعدة وهى أنه مادام لا يحمل الكلام شيئاً فيه شرك أو من أقوال المشركين التى تتنافى مع أصول الإسلام ، فلا بأس بالرقى .

سببه - كما فى أبى داود - عنه قال : كنا نرقى فى الجاهلية ، فقلنا : يا رسول الله ، كيف ترى فى ذلك ؟ فقال : اعرضوا . فذكره .

٢٧٦- اَعِدْهَا فى ثَوْبِكَ ، لَا تَطْرَحْهَا فى الْمَسْجِدِ حَتَّى تَخْرُجَ مِنَ الْمَسْجِدِ<sup>(٣)</sup>.

أخرجه البغوى عن شيخ من أهل مكة من قریش .

سببه - كما فى الجامع الكبير - عنه قال : رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلاً أخذ قلة من ثوبه وهو فى المسجد ، قال : أعدها . فذكره .

٢٧٧- اَعْرِفُوا أَنْسَابَكُمْ . تَصِلُوا أَرْحَامَكُمْ فَإِنَّهُ لَا قُرْبَ بِالرَّحِمِ إِذَا قُطِعَتْ وَإِنْ كَانَتْ قَرِيبَةً ، وَلَا يُنْسَدُّ بِهَا إِذَا وُصِلَتْ وَإِنْ كَانَتْ بَعِيدَةً<sup>(١)</sup>.

(١) احترام المسجد والمحافظة على نظافته وقداسته أمر واجب شرعاً .  
(٢) صلة الرحم وهم الأقارب ، والتصدق عليهم ، من الأمور التى حث عليها الإسلام وإن الصدقة على البعيد صدقة ، وعلى القريب صدقة وصلة ، قال تعالى : (واعبدوا الله ولا تشركوا به شيئاً وبالوالدين إحساناً وبذى القربى) ، ومعرفة الأنساب طريق لمعرفة ذوى الأرحام من قرب وبعد لودهم والتألف معهم والإحسان إليهم حسب منازلهم وقرابتهم له .



أخرجه أبو داود الطيالسي والحاكم عن ابن عباس رضي الله عنهما ، قال الحاكم على شرط البخاري ، وقال النووي ، إسناده الطيالسي جيد .

سببه - كما في مستدرک الحاكم من حديث ابن عمر والاموي - عن ابن عباس ، قال ابن عمرو : كنت عند ابن عباس فت إليه رجل برحم بعيدة ، فقال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : اعر فوا انسابكم فذكره .

٢٧٨- إِعْزِلِ الْأَذَى عَنِ طَرِيقِ الْمُسْلِمِينَ<sup>(١)</sup> .

أخرجه مسلم عن أبي هريرة رضي الله عنه ، وابن ماجه عن أبي برزة رضي الله عنه .

سببه - كما في ابن ماجه - عنه قال : قلت : يا رسول الله داني على مهل أنتفع به ؟ قال : إِعْزِلْ فذكره .

٢٧٩- إِعْزِلُوا أَوَّلًا تَعَزَّلُوا مَا كَتَبَ اللَّهُ تَعَالَى مِنْ نَسَمَةٍ هِيَ كَائِنَةٌ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ إِلَّا وَهِيَ كَائِنَةٌ<sup>(٢)</sup> .

(١) أزل من طريقهم ما يؤذيهم كشوك وحجر ، فإن تنحية ذلك من شعب الإيمان . وفي معناه دفع كل أذى يلحق بالمسلمين في الطريق أو في غيره .  
(٢) إذا أراد الله أمراً هياً أسبابه وإنساق إليه الإنسان ، فهو العلى القدير ، فاكتب من نفس في كائنة في الخارج كما هي كائنة في عله .

أخرجه بهذا اللفظ الطبراني في الكبير عن صرمة المذري رضي الله عنه .

وأخرجه بغيره بمعناه مسلم وأبو داود والنسائي عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه .

سببه عن صرمة قال : غزا رسول الله صلى الله عليه وسلم ، بنا فأصبنا كراثم العرب فرغبنا في التمتع ، وقد اشتدت علينا العزوبة ، فبادرنا أن نستمتع ونعزل ، فقال بعضنا لبعض :

ما ينبغي لنا أن نصنع ذلك ورسول الله صلى الله عليه وسلم بين أظهرنا حتى نسأله فسألناه . فذكره .

٢٨٠- أُعْطِيَ وَلَا تُؤْكِي فَيُوكَا عَلَيْكَ<sup>(١)</sup> .

أخرجه أبو داود عن أسماء بنت أبي بكر رضي الله عنهما ، وتقديم بلفظ : أرضخى من رواية مسلم والنسائي .

سببه عنها قالت : قلت يا رسول الله : مالي شيء إلا ما أدخل على الزبير بيته أفأعطي منه ؟ قال : أعطى . فذكره .

(١) أعطى يا أسماء ولا تدخرى وتربطى الوكاه ، والمعنى : لا تمسكى المال في الوعاء وتوكل عليه ، فبمسك الله فضله عنك كما أمسكت فضله عن الناس ، فلا تمنع الصدقة خشية النفاق .



وأخرجه أبو داود عن عائشة رضى الله عنها بلفظ : ولا تحصى .

٢٨١- أعظم الذنب عند الله أن تجعل لله ندا وهو خلقك ثم أن

تقتل ولذلك مخافة أن يطعم معك ثم أن ترائي حليمة جارك<sup>(١)</sup>

أخرجه الشيخان وأحمد والثلاثة ، عن عبد الله بن مسعود .

سببه عنه قال سألت النبي صلى الله عليه وسلم أى الذنب أعظم

عند الله ؟ فذ كره قلت : ثم أى ؟ فذ كره قلت : ثم أى ؟ فذ كره .

٢٨٢- أعظم الناس أجراً فى الصلاة أبعدهم إليها تمشى فأبعدهم

والذى ينتظر الصلاة حتى يصليها مع الإمام أعظم أجراً من الذى

يصليها ثم ينام<sup>(٢)</sup> .

(١) قال تعالى : ( إن الله لا يغفر أن يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء )

وقال : ( ولا تقتلوا أولادكم خشية إملاق نحن نرزقهم وإياكم ) . وقال : ( والذين

لا يدعون مع الله إلهاً آخر ولا يقتلون النفس التى حرم الله إلا بالحق ولا يزنون

ومن يفعل ذلك يلق أثمًا ، يضاعف له العذاب يوم القيامة ويخذ فيه مهانًا إلا من

تاب وآمن وعمل عملاً صالحاً فأولئك يبدل الله سيئاتهم حسنات وكان الله غفوراً

رحيماً ) .

(٢) أعظم الناس ثواباً فى الصلاة أبعدهم مسافة إلى المسجد لكثرة الخطأ

المتضمنة للشقة وكثرة الأجر ، والذى ينتظر الصلاة حتى يصليها مع الإمام

ولو فى آخر الوقت أعظم أجراً من الذى يصليها وحده بغير انتظار ثم ينام ، قال

الطبري فى قوله ثم ينام : جعل عدم انتظاره نوماً فيكون المنتظر وإن نام يقظان

لأنه مراقب للوقت كمرابط منتهز فرصة المجاهدة .

أخرجه الشيخان عن أبي موسى الأشعري رضى الله عنه ، وأخرجه

ابن ماجه عن أبي هريرة رضى الله عنه .

سببه عن أبي موسى قال : أراد بنوا سامة أن ينتقلوا قرب المسجد

فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أعظم فذ كره .

٢٨٣- اغفلها وتوكل<sup>(١)</sup> .

أخرجه الترمذى والبيهقى فى الشعب وأبو نعيم فى الحلية عن

أنس رضى الله عنه ، وقال الترمذى : قال يحيى بن سعيد القطان أنه

منكره وقال الترمذى : غريب وهو عند الطبرانى من حديث أبي

هريرة بلفظ : قيدها وتوكل .

وأخرجه ابن حبان فى صحيحه وابن خزيمة والطبرانى من حديث

عمرو بن أمية الضمري ، وقال العراقى : واسناده صحيح .

(١) اعقلها : أى شد ركة نافتك مع ذراعها بجبل واعتمد على الله ، وذلك

لأن الأخذ بالأسباب لا ينافى التوكل ، وقد أمرنا الله بالعمل والأخذ بالأسباب ،

فعدم الأخذ بها توكل ، ومخالفة لأمر الله ، وتعطيل للعقل الذى أنعم الله به عليك

وهذا ما يجب أن يكون ، مع اعتقاد أن الله إذا أراد خلاف ما أردت واجتهدت

له فمر الكائن ، فلا بد من السعى والتوكل على الله معاً :

إذا لم يكن عون من الله لى فأول ما ينجى عليه اجتهاد



سببه - كما اخرج ابن حبان من حديث عمرو بن أمية الضمري قال : جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله : أرسل ناقتي وأتوكل ؟ قال : اعقلها وتوكل .

وفي الترمذي اعقل ناقتي وأتوكل أو اطلقها وأتوكل ؟ فذكره ٢٨٤- أَعْلَمُ النَّاسِ مَنْ يَجْمَعُ عِلْمَ النَّاسِ إِلَى عِلْمِهِ وَكُلُّ صَاحِبِ عِلْمٍ غَرَّهٖ نَفْسُهُ (١) .

اخرجه ابو يعلى والديلمي عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه قال الهيثمي : في سند ابى يعلى مسعدة بن اليسع وهو ضعيف جداً .

سببه : من جابر قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم : أى الناس اعلم فذكره .

٢٨٥- أَعْلَمُ يَا أَبَا مَسْمُودٍ أَنَّ اللَّهَ أَقْدَرُ عَلَيْكَ مِنْكَ عَلَى هَذَا الْعَلَامِ (٢) .

(١) يقول المحدثون : لا يكون الرجل عالماً حتى يأخذ عن فوقه . وعن هو مثله ، وعن هو دونه في العلم ، فالعالم غرثان جوعان يتلف العلم وتحصيله وضم علم الناس إلى علمه في غير تكبر .

(٢) ما أعظم التربية الإسلامية والرحمة الإسلامية . في ظلها يعيش الناس سعداء آمناء ، وصدق الله القائل : ( وما أرسلناك إلا رحمة للعالمين ) .

اخرجه مسلم عن ابى مسمود عقبة بن عامر البدرى رضي الله عنه .

سببه ، عنه قال : كنت أضرب غلاماً بالسوط فسمعت صوتاً من خلقي اعلم يا ابا مسمود فلم افهم الصوت من الغضب فلما دنا مني إذا هو رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فإذا هو يقول : اعلم يا ابا مسمود وقال : فألقيت السوط من يدي .

وفي رواية فسقط السوط من يدي لهيبته ، فقال اعلم يا ابا مسمود ان الله فذكره ، فقلت يا رسول الله هو حر لوجه الله فقال : اما لو لم تفعل للفتحك النار .

٢٨٦- اَعْلَمُوا أَنَّ شِرَارَ النَّاسِ الَّذِينَ اتَّخَذُوا قُبُورَ أَنْبِيَائِهِمْ مَسَاجِدَ (١) .

(١) وروى مسلم عن أبى مرثد الغنوى . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ( لا تصلوا إلى القبور ولا تجلسوا عليها ) . وإن شرار الناس الذين اتخذوا أنبياءهم شركاء مع الله ، فقالوا : إن المسيح ابن الله . أو إن عزيزاً بن الله اتخذ قبر الأنبياء قبلة لسجوده فصلى إليهم لا إلى الله وحده ، فهو شر الناس ، قال تعالى : ( وقالت اليهود عزير ابن الله وقالت النصارى المسيح ابن الله ذلك قولهم بأفواههم يضاهئون قول الذين كفروا من قبل فاتلهم الله أنى يوفقون ، اتخذوا أحبارهم ورهبانهم أرباباً من دون الله والمسيح ابن مريم وما أمروا إلا ليعبدوا إلهاً واحداً لا إله إلا هو سبحانه عما يشركون ) التوبة : ٣٠ ، ٣١ . ( قل ان صلاتى ونسكى ومحياى ومماتى لله رب العالمين ) الانعام : ١٦٢ .



مؤتلف ، قال : بل على أمر قد فرغ منه ، قلت : فقيم العمل يا رسول الله ؟ قال : كل فذ كره .

٢٨٩- أَعْمَمٌ وَلَا تَخْصُ فَإِنَّ بَيْنَ الْخُصُوصِ وَالْعُمُومِ كَمَا بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ<sup>(١)</sup> .

أخرجه الدبلي عن علي أمير المؤمنين رضي الله عنه .

« سببه » - كما في الجامع الكبير - عنه قال : مر بي رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنا أقول : اللهم ارحمني فضرب يده على كتفي وقال : أعمم فذ كره .

٢٩٠- أَعُوذُ بِكَلِمَاتِ اللَّهِ التَّامَاتِ الَّتِي لَا يَجَاوِزُهَا بَرٌّ وَلَا فَاجِرٌ مِنْ شَرِّ مَا ذَرَأَ فِي الْأَرْضِ وَمِنْ شَرِّ مَا يَخْرُجُ مِنْهَا وَمِنْ شَرِّ مَا يَنْزِلُ فِي السَّمَاءِ وَمَا يَنْزِلُ مِنْهَا وَمِنْ شَرِّ كُلِّ طَارِقٍ إِلَّا طَارِقًا يَطْرُقُ بِخَيْرٍ يَا رَحْمَنُ<sup>(٢)</sup> .

(١) اعمم الخير في كل شيء ، وفي الدعاء قل بدلا من « اللهم ارحمني ، اللهم ارحم المسلمين جميعا وارحمي » أو مثل ذلك ، فانه أقرب إلى استجابة الدعاء .  
(٢) في الحديث مشروعية الرقيا ، وقدر في صحابة رسول الله - صلى الله عليه وسلم - بفاعلة الكتاب وقصار سور القرآن الكريم والدعاء للمريض .

أخرجه في الجامع الكبير في المراسيل عن أبي العالية .

« سببه » ، عنه أن خالد بن الوليد قال يا رسول الله ان كافراً من الجن يكيدني ؟ قال : قل أعوذ بكلمات الله التامات ، فذ كره قال : ففعلت فأذهب الله عني .



### الهزة مع الذين المأجدة

٢٩١- إغْتَنِمْ خَمْسًا قَبْلَ خَمْسٍ ، حَيَاتِكَ قَبْلَ مَوْتِكَ ، وَصِحَّتَكَ قَبْلَ سَقَمِكَ ، وَقَرَأَكَ قَبْلَ شَغْلِكَ ، وَشَبَابَكَ قَبْلَ هَرَمِكَ ، وَغِنَاكَ قَبْلَ فَقْرِكَ<sup>(١)</sup> .

أخرجه الإمام أحمد والنسائي وأبو نعيم في الحلية والبيهقي في الشعب عن عمرو بن ميمون مرسلًا والحاكم والبيهقي في الشعب عن ابن عباس مرفوعًا قال : الخاكم : على شرطهما ، وأقره الذهبي ورمز السيوطي لصحته ، وتمقبه المناوي بأن فيه جمفر بن برقان<sup>(٢)</sup> أورده الذهبي في الضعفاء والمتروكين .

(١) انتهز فرصة وجد خمسة أشياء قبل حصول خمسة أشياء ، واملأها بالجد والنشاط في العبادة . وفعل الخيرات قبل فوات الآوان ، فإغتنم ما تلقى نفعه بعد مرتك يشغل حياتك في الخيرات ، والعمل حال الصحة ، وفراغك في هذه الدار قبل شغلك بأهوال القيامة ، وشبابك موضع النشاط قبل الهرم ، والتصدق بالمال وقت الغنى قبل الندم عند الفقر قال الغزالي : الدنيا منزل من منازل السائر إلى الله تعالى ، والبدن مركب ، ومن ذهل عن تدبير المنزل والمركب لم يتم سفره ، ومالم ينتظم أمر المعاش في الدنيا لا يتم أمر التبتل والانقطاع إلى الله الذي هو السلوك .

(٢) جمفر بن برقان - بضم الموحدة وسكون الراء بعدها فاف - الكلابي ، أبو عبد الله الرقي ، قال ابن حجر في تقريب التهذيب ج ١ ص ١٢٩ لابن حجر ( صدوق يهيم في حديث الزهري . مات سنة خمسين وقيل بعدها .

« سببه » عن عمرو بن ميمون مرسلًا قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لرجل وهو يعظه : اغتنم فذكرك .

٢٩٢- اغْتَسِلِي وَاسْتَنْفِرِي بِثَوْبٍ وَآخِرِي<sup>(١)</sup> .

أخرجه مسلم وأصحاب السنن سوى الترمذي عن جابر بن عبد الله رضى الله عنه .

« سببه » - كما في الجامع الكبير - عنه قال : خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى أتينا ذا الحليفة فولدت أسماء بنت عميس فأرسلت إليه كيف أصغ ؟ قال اغتسلي فذكره .

٢٩٣- إغْسِلْ ذَكَرَكَ وَتَوَضَّأْ وُضُوءَكَ لِلصَّلَاةِ<sup>(٢)</sup> .

أخرجه النسائي والطبراني في الكبير والضياء في المختارة عن ابن رافع بن خديج رضى الله عنه .

(١) اغتسلي واستنفرى - بسين مهملة فشناء فوقية ثم راء - هو شدة المرأة على وسطها شيئًا ثم تأخذ خرقة عريضة تجعلها في محل الدم وتشد طرفيها من ورائها ومن قدامها إلى الذي شدته في وسطها وقوله : بثوب بيان لما تستنفر به وأخرى فيه أنه لا يمنع النفاس صحة عقد الإحرام وأسماء بنت عميس هي زوجة أبي بكر الصديق رضى الله عنه وقد ولدت محمد بن أبي بكر .  
(٢) وذلك لأن المذى حكم البول نجس وينقض الوضوء ولا يوجب الغسل .



« سببه » عنه قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن المذي

قال اغسل فذكره .

٢٩٤- اغسلوا أيديكم ثم اشربوا فيها فلئس من إناء أطيب من اليد .

أخرجه ابن ماجه والبيهقي في الشعب عن ابن عمر بن الخطاب رضى الله عنهما قال الحافظ ابن حجر إسناده ضعيف .

(سببه) - كما في ابن ماجه - عن ابن عمر قال : مررنا على بركة فجعلنا نكرم فيها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تكرموا<sup>(١)</sup> ولكن اغسلوا فذكره .

٢٩٥- اغسلوه بماء وسدر وكفونوه في ثوبيه ولا تحمروا رأسه فإن الله يبعثه يوم القيامة ملبياً<sup>(٢)</sup>

(١) كرم في الماء كرم من باب نفع وكروعا شرب بفيه من موضعه فإن شرب بكفيه أو أى شئ آخر لا يكون بكرع . وليس أطيب ولا أنظف من اليد الخاصة باستعمالك ، بخلاف الأدوات الأخرى فإنها تستعمل لك ولغيرك . والمطلوب غسل الأيدي عند إرادة الشرب وإن كانت طاهرة . فالنظافة من الإيمان .

(٢) السدرة : شجرة التبق والجمع سدر ، وإذا اطلق للسدر في الغسل فالمراد الورق المطحون والجيد منه طيب الرائحة ، وثمرته طيبة (المصباح المنير ص ٢٥٥ ج ١)

أخرجه ابن أبي شيبة عن ابن عباس رضى الله عنهما .

« سببه » - كما في الجامع الكبير - عنه أن رجلاً كان مع النبي صلى الله عليه وسلم وهو محرم فوقصته ناقته فقات فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : اغسلوه فذكره .

٢٩٦- اغفر فإن عاقبت فعاقب بقدر الذنب واتق الوجه<sup>(١)</sup> .

أخرجه الطبراني في الكبير وأبو نعيم في المعرفة عن جزء بن قيس رضى الله عنه .

« سببه » عنه قال : قلت يا رسول الله : إن أهلى عصوني فبم أعاقبهم؟ قال : أغفر ثلاثاً فإن عاقبت فذكره .

« وسببه » به - د عصر النبوة أن عيينة عم جزء دخل على عمر رضى الله عنه فقال : ها ابن الخطاب والله ما تعطينا الجزل ولا تحكم بيننا بالعدل ؛ فغضب عمر حتى هم أن يوقع به ، فقال : جزء يا أمير

(١) اغفر - أى استر - الذنب ، وسامح أخاك ، فإن لم تغف وكنت مصماً على مقابلة السيئة بالعقاب ، فلا تتجاوز ولا تسرف ( رجزاء سيئة سيئة مثلها فن عفا وأصلح فأجره على الله ) وحرام عليك أن تجعل الوجه هدفاً للعقاب والضرب لأنه يحرم ضرب الوجه لكل إنسان أو حيوان محترم ، ورمز السيوطى لضعف الحديث .



المؤمنين ، ان الله تعالى قال لنبيه: ( خذ العفو وأمر بالعرف وأعرض  
عن الجاهلين ) ثم ذكر هذا الخبر .

٢٩٧- أَغْنَوْهُمْ عَنِ الْمَسْأَلَةِ فِي هَذَا الْيَوْمِ<sup>(١)</sup>

أخرجه الإمام محمد بن الحسن في الأصل عن ابن معشر عن نافع عن ابن  
صمر رضي الله عنهما والحاكم في علوم الحديث بافظ اغنوم عن الطواف  
في هذا اليوم .

« سببه » عن ابن صمران النبي صلى الله عليه وسلم ، كان يأمرهم  
أن يؤدوا صدقة الفطر قبل أن يخرجوا إلى المصلى وقال : اغنوم  
فذكره .

﴿ الهمزة مع الفاء ﴾

٢٩٨- أَفْشُوا السَّلَامَ وَأَطْعِمُوا الطَّعَامَ وَاضْرِبُوا الْهَامَ ثَوَرَتُوا  
الْجَنَانَ<sup>(١)</sup> .

أخرجه الترمذي عن أبي هريرة رضي الله عنه وقال حسن غريب  
« سببه » أخرجه المسكري ، عن عبد الله بن سلام رضي الله عنه  
قال :

لما قدم المصطفى صلى الله عليه وسلم المدينة انجفل الناس قبله فقيل :  
قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم فجئت في الناس لأنظر فلما رأيته  
عرفت أنه ليس بوجه كذاب وكان أول شيء تكلم به أن  
قال : يا أيها الناس افشوا السلام ، فذكره وتقدم عنه نحوه  
في عبادوا الرحمن .

(١) أظهروا السلام ، وإن لم يكن بالبيت أحد يسلم على نفسه ، لقوله تعالى :  
( فإذا دخلتم بيوتا فسلموا على أنفسكم ، فيقول إننا لم نجد أحداً : « السلام  
علينا وعلى عباد الله الصالحين .. وأطعموا الطعام وهو القدر الزائد على الزكاة  
الواجب فيها ، وذلك بالصدقة والهدية والضيافة ، واضربوا الهام أي : وس الكفار ،  
جمع هامة ، وذلك لإعلان كلمة الله والجهاد في سبيله ، والجزاء الجنة ( أشداء على  
الكفار رحماء بينهم ) .

(١) أي اغنوا الفقراء والمساكين ومن تصرف لهم الزكاة في ذلك اليوم عن  
سؤال الناس والطواف عليهم بإخراج الزكاة لهم قبل صلاة العيد .



٢٩٩- أَفْضَلُ بَعْضُهَا مِنْ بَعْضٍ مُثَمَّنٌ بِهَا<sup>(١)</sup>

أخرجه النسائي ، عن فضالة بن عبيد رضى الله عنه .

«سببه» - كما في الجامع الكبير - عنه قال : أصبت يوم خيبر قلادة فيها ذهب وخرز فأردت أن أبيعها فقال النبي صلى الله عليه وسلم : أفضل فذكره .

٣٠٠- أَفْضَلُ الْأَعْمَالِ الصَّلَاةُ لَوْ قَتَبَهَا وَبَرُّ الْوَالِدَيْنِ<sup>(٢)</sup>

أخرجه مسلم عن ابن مسعود رضى الله عنه .

«سببه» عنه قال : سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم أى العمل أفضل ؟ فقال : الصلاة لوقتها ، قلت : ثم أى ؟ قال : بر الوالدين ، وفي تاريخ الخطيب عن أنس رضى الله عنه زيادة الجهاد في سبيل الله وفي المختارة في آخره ولو استزده لزادنى ، ولفظه في رواية أم فروى أخت أبي بكر الصديق رضى الله عنهما أفضل الأعمال الصلوة في أول وقتها أخرجه عبد الرزاق وابن أبي شيبة وأبو داود والترمذى والحاكم والطبرانى في الكبير والدارقطنى عنهما وابن حبان عن ابن مسعود .

(١) لكي يكون البيع خاليا من الغش ، معلوما نوعه لمن يأخذه .

(٢) الصلاة عماد الدين وأحد أركان الإسلام ، وبر الوالدين واجب ( واعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا وبالوالدين إحسانا ) .

٣٠١- أَفْضَلُ الْأَعْمَالِ أَنْ تُدْخِلَ عَلَى أَخِيكَ الْمُؤْمِنِ سُرُورًا أَوْ تَقْضِيَ عَنْهُ دَيْنًا أَوْ تُطْعِمَهُ خُبْزًا<sup>(١)</sup>

أخرجه ابن أبي الدنيا في قضاء الحوائج وابن لال في مكارم الأخلاق والبيهقي في الشعب عن أبي هريرة رضى الله عنه ضعف المنذرى وشواهده تبلغ رتبة الحسن

سببه عنه قال : سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم أى الأعمال أفضل ؟ فذكره وأخرجه ابن عدى في الكامل عن ابن عمر رضى الله عنهما .

٣٠٢- أَفْضَلُ الْأَعْمَالِ الْعِلْمُ بِاللَّهِ إِنَّ الْعِلْمَ يَنْفَعُكَ مَعَهُ قَلِيلُ الْعَمَلِ وَكَثِيرُهُ وَإِنَّ الْجَهْلَ لَا يَنْفَعُكَ مَعَهُ قَلِيلُ الْعَمَلِ وَلَا كَثِيرُهُ<sup>(٢)</sup>

(١) المعنى : من أفضل الأعمال هذه الخصال الكريمة (وتعاونوا على البر والتقوى) وقال صلى الله عليه وسلم : (حب لأخيك كما تحب نفسك) ، والمؤمن أخ المؤمن يسعى في كل ما يسره ، ويقضى عنه دينه إذا استطاع ، وأطعمه إذا جاع ، وما أجمل الأخوة الإسلامية والمجتمع الإسلامى الذى يسعد الناس أجمعين .

(٢) قال تعالى : (شهد الله أنه لا إله إلا هو والملائكة وأولوا العلم قائما بالقسط لا إله إلا هو العزيز الحكيم) .. وقال : (قل هل يستوى الذين يعلمون والذين لا يعلمون إنما يتذكر أولوا الألباب) والعلم بالله تعرف ما يجب له تقديره حق قدره والعلم هو المصحح للعمل ، والله يرفع الذين أتوا العلم درجات عنده ، ورحم منازل كريمة .



أخرجه الحكيم الترمذي في نوادره وابن عبد البر وغيرهما عن أنس رضي الله عنه .

سببه عنه أن رجلاً جاء إلى النبي صلى الله عليه وسلم ، وقال : أي الأعمال أفضل ؟ قال : العلم بالله ثم أتماء فسأله فقال : مثل ذلك ، فقال يا رسول الله إنما أسألك عن العمل فقال : إن العلم فذكره .

٣٠٣- أَفْضَلُ الْإِيمَانِ أَنْ تُحِبَّ لِلَّهِ وَتَبْغِضَ لِلَّهِ وَتَعْمَلَ لِسَانَكَ فِي ذِكْرِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَأَنْ تُحِبَّ لِلنَّاسِ مَا تُحِبُّ لِنَفْسِكَ وَتَكْرَهُ لَهُمْ مَا تَكْرَهُ لِنَفْسِكَ وَأَنْ تَقُولَ خَيْرًا أَوْ تَصْمُتَ<sup>(١)</sup>

أخرجه الطبراني في الكبير عن معاذ بن أنس رضي الله عنه قال الهيثمي : فيه ابن لهيعة وهو ضعيف .

سببه عن معاذ قال : سألت النبي صلى الله عليه وسلم عن أفضل الأيمان فذكره .

(١) الحب لله بأن تحب أهل المعروف والطاعة ، وتبغض أهل السوء والمعصية والمقاييس عندك في الحب مدي صلة الإنسان بربه لا نفعه الديني لك — وأن ترطب لسانك بذكر الله ، وأن تحب لإخوانك المسلمين الخير الذي تحبه لنفسك من توفيق للعبادة ، وعمل صالح ، وعلو المنزلة في الدنيا والآخرة ، وتكره لهم ما تكرهه لنفسك من كل شر ديني وأخروي ، وأرى يكون محضرك محضراً خيراً ، وحديثك سبب الخير ، فإما أن تقول في الناس خيراً أو تسكت عن الشر فلا تفعله .

٣٠٤- أَفْضَلُ الْجِهَادِ حَجٌّ مَبْرُورٌ<sup>(١)</sup>

أخرجه البخاري عن عائشة أم المؤمنين رضي الله عنها .

سببه عنها قالت يا رسول الله نرى الجهاد أفضل العمل أو لا نجاهد ؟ قال : لكن أفضل الجهاد فذكره .

وأخرج البخاري أيضاً عنها قالت قلت يا رسول الله ألا ننزو ونجاهد معكم ؟ فقال : لكن أحسن الجهاد وأجمله الحج حج مبرور ، فقالت عائشة : لأدع الحج بعد إذ سمعت هذا من رسول الله صلى الله عليه وسلم .

٣٠٥- أَفْضَلُ الْجِهَادِ كَلِمَةٌ حَقٌّ عِنْدَ سُلْطَانٍ جَائِرٍ<sup>(٢)</sup>

أخرجه أصحاب السنن سوى النسائي ؛ عن أبي سعيد الخدري

(١) الحج المبرور الذي لا يتخالطه شيء من الإثم فيؤدي على وجهه إلا كل نية وعملاً ، هو المقبول عند الله ، وعن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : العمرة إلى العمرة كفارة لما بينهما ، والحج المبرور ليس له جزاء إلا الجنة (رواه الشيخان .

(٢) وذلك لأنه عرض نفسه للخطر في سبيل الحق وإحقاقه ، ومعنى وضع رجله في الغرز رأى في الركاب .



والإمام أحمد والطبراني في الكبير والبيهقي في الشعب عن طارق بن شهاب رضي الله عنهم فيه عند أصحاب السنن المذكورة عطية العوفي قال في الكاشف: عن عوفه ، وقال في الرياض: رواه النسائي بإسناد صحيح وكذا قال المنذرى فالمتن صحيح .

سببه أخرج ابن ماجه عن أبي أمية الباهلي رضي الله عنه قال عرض لرسول الله صلى الله عليه وسلم رجل عند الجرة الأولى ، فقال يا رسول الله: أي الجهاد أفضل؟ فسكت عنه فلما رمى الجرة الثانية سأله فسكت عنه فلما رمى جرة العقبة وضع رجله في الفرز ليركب قال : أين السائل؟ قال: أنا يا رسول الله ، قال : أفضل الجهاد كلمة حق فذكره .

٣٠٦- أَفْضَلُ الْحَجِّ الْعَجُّ وَالْتَّجُّ<sup>(١)</sup>

أخرجه الترمذي عن ابن عمر بن الخطاب وابن ماجه والحاكم

(١) أفضل الحج العج ، وهو رفع الصوت بالتلبية ، والتج ، وهو صب دماء الهدى ، قال الطبري أراد بهما الاستيعاب فبدأ بالإحرام الذي هو الإهلال. وانتهى بالتحلل الذي هو إهراق دم الهدى . فاكتمى بالمبدأ والمنتهى عن سائر أعماله ، يعني : أفضل الحج ما استوعب جميع أعماله من أركان وشروط ومندوبات .

والبيهقي عن أبي بكر وأبو يعلى ، عن ابن مسعود رضي الله عنهم حديث ابن عمر رضي الله عنه فيه الضحاك بن عثمان ليس بقوى وحديث الصديق صححه الحاكم وأقره الذهبي .

سببه عن الصديق وابن مسعود رضي الله عنهما أن النبي صلى الله عليه وسلم سئل أي الحج أفضل فذكره .

٣٠٧- أَفْضَلُ الرُّقَابِ أَغْلَاهَا ثَمَنًا وَأَنْفُسُهَا عِنْدَ أَهْلِهَا<sup>(١)</sup>

أخرجه الإمام أحمد والشيخان والنسائي وابن ماجه عن أبي ذر وأحمد والطبراني في الكبير عن أبي أمية قال الهيثمي رجال أحمد ثقات .

سببه عن أبي ذر الغفاري قال: سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم أي الرقاب أفضل؟ قال : أغلاها ثمنًا وأنفسها عند أهلها قلت فإن لم أفعل قال : تعين صانعًا أو تصنع لآخر قلت : فإن لم أفعل؟ قال : تدع الناس من الشر فإنها صدقة تصدق بها على نفسك ووقع عند مسلم أكثر ثمنًا .

(١) أفضل الرقاب للعتق أغلاها ثمنًا وأكرمها عند أهلها ، لكثرة النفع . . وهكذا الشأن في كل إنفاق وبذل ، قال تعالى : ( لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون ) . وفي الحديث حث على العتق ومنح الحرية للأرقاء حتى الرقاب الغالية النافعة .



٣٠٨- أَفْضَلُ الصَّدَقَةِ سَقْيُ الْمَاءِ<sup>(١)</sup>

أخرجه الإمام أحمد وأبو داود والنسائي وابن ماجه وابن حبان والحاكم عن سعد بن عباد بن عباد رضي الله عنه وأخرجه أبو يعلى عن ابن عباس رضي الله عنهما .

سببه- كما في أبي داود- عن سعد بن عباد أنه قال يا رسول الله إن أم سعد ماتت فأى الصدقة أفضل؟ قال سقى الماء قال ففخر بشراً وقال هذه لأم سعد، وفي رواية أى الصدقة أعجب إليك؟ فذكره .

٣٠٩- أَفْضَلُ الصَّدَقَةِ سِرٌّ إِلَى فَقِيرٍ وَجُهْدٌ مِنْ مُقَلٍّ<sup>(٢)</sup>

أخرجه الطبراني في الكبير عن أبي أمامة رضي الله عنه .

(١) من أفضل الصدقة سقى الماء محتاج إذا حضر أو حمله إليه إذا كان غائباً ، وأنت تعلم أنه محتاج إلى الماء ، قال الطيبي : إنما كان أفضل لأنه أعم نفعاً في الأجر الدينية والدينية ، ولذلك امتن الله علينا بقوله : ( وانزلنا من السماء ماء طهوراً ، لنحيي به بلدة ميتاً ولسقيه مما خلقنا أنعاماً وأناسى كثيراً ) الفرقان : ٤٩ .

(٢) قال تعالى : ( وإن تخفوها وتؤتوها الفقراء فهو خير لكم ) .. فالصدقة بالسر إلى الفقير حفظاً لكرامته ، وبعداً عن الرياء أفضل ، وبذل من فقير قليل المال يحصل عليه بالجهد والمشقة من أفضل الصدقة .

سببه عنه قال قلت يا رسول الله أى الصدقة أفضل؟ فذكره

قال المناوى . ورواه أحمد في حديث طويل ، قال الهيثمى : وفيه على ابن زيد وهو ضيف ، لكن له شواهد منها ما رواه أحمد في حديث طويل عن أبي ذر قال : قلت يا رسول الله الصدقة ما هى؟ قال : أضعاف مضاعفة؛ قلت : فأياها أفضل؟ قال : جهد من مقل أو سر إلى فقير . وفيه أبو عمرو الدمشقى متروك انتهى .

٣١٠- أَفْضَلُ الصَّلَاةِ صَلَاةُ الْعَرَمِ فِي بَيْتِهِ إِلَّا الْمَكْتُوبَةَ<sup>(١)</sup>

أخرجه الشيخان والنسائي والطبراني في الكبير عن زيد بن ثابت رضي الله عنه .

سببه أخرجه ابن ماجه والترمذى في الشمائل من حديث عبد الله ابن سعد رضي الله عنه قال سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم أيما أفضل الصلاة في بيتي أم الصلاة في المسجد؟ قال ألا ترى إلى بيتي ما أقربه

(١) يصلى النافلة والتطوع في البيت ، ويصلى المكتوبة المفروضة في المسجد جماعة ، وذلك لأن صلاة النافلة في المنزل قد يكون أبعد عن الرياء ، وأقرب إلى الإخلاص ، وسبب في عمارة البيت بالذكر ، وتعليم من في البيت الصلاة وأهميتها .



من المسجد فلأن أصلي في بيتي أحب إلي من أن أصلي في المسجد إلا أن تكون صلاة مكتوبة .

وروى الطحاوي في معاني الآثار أن النبي صلى الله عليه وسلم ، قال للناس لما اجتمعوا إليه في شهر رمضان ليصلي بهم في المسجد: أيها الناس صلوا في بيوتكم فإن خير صلاة المرء في بيته إلا المكتوبة ، وقد أخرجه مسلم بهذا اللفظ مع ذكر سببه عن زيد بن ثابت ويأتي في حديث خير صلاة المرء في بيته .

٢١١- أَفْضَلُ الْعِبَادَةِ أَحْمَرُهَا<sup>(١)</sup>

أخرجه بمعناه مسلم في صحيحه عن عائشة رضي الله عنها ولفظه إنما أجرك على قدر نصبك وهو في نهاية ابن الأثير بهذا اللفظ منسوب إلى ابن عباس رضي الله عنهما ،

سببه عنه بلفظ سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم ، أي الأعمال أفضل؟ قال : أحمرها وهو بالمهمة والزاي أي أقواها وأشققها وانكر اسناده أبو الحجاج المزي وقال المزي : هو من غرائب الأحاديث ولم

(١) أحمرها : أي أقواها لإخلاصاً وعملاً وحرصاً على تأديتها ، قال تعالى : ( يا يحيى خذ الكتاب بقوة ) .

يرد في شيء من الكتب الستة ، انتهى يعني بهذا اللفظ وإلا فإني مسلم صريح في المعنى ، وقد توهم بعضهم بأن حديثه أفضل العبادة أخفها يعارضه وهو رواه الفردوس ، عن عثمان مرفوعاً وقد استظهر الحافظ السخاوي ، أنه بالثناة التحية ويؤيده ما يروى عن جابر مرفوعاً أفضل العبادة أجر أسرع القيام من عند المريض .

٢١٢- أَفْضَلُ الْعَمَلِ الصَّبْرُ وَالسَّمَاحَةُ<sup>(١)</sup>

أخرجه البيهقي في الشعب عن عبادة بن الصامت رضي الله عنه .

سببه - كما في الجامع الكبير - قال : قال رجل : يا رسول الله أي العمل أفضل؟ قال الصبر والسماحة؛ قال: أريد أفضل من ذلك؟ قال لا تتم الله في شيء من قضاائه .

٢١٣- أَفْضَلُ الْكَسْبِ بَيْعُ مَبْرُورٍ وَعَمَلُ الرَّجُلِ بِيَدِهِ<sup>(٢)</sup>

(١) قال تعالى : ( وبشر الصابرين ) . . وقال صلى الله عليه وسلم : ( رحم الله امرأً سمحاً إذا باع وإذا اشترى وإذا اقضى وإذا اقضى ) .  
(٢) الكسب في البيع المبرور — أي الذي لا غش فيه ولا خيانة — مقبول شرعاً ، ويثاب عليه صاحبه ، وعمل الرجل بيده في الصناعة والزراعة والتجارة إذا أخلص فيه كان مثاباً عليه ، ومن أفضل الأعمال . . وأصح عبادة بالنية الصادقة والنفع للجمع المسلم الذي يعمل من أجله .



أخرجه الإمام أحمد والطبراني في الكبير عن أبي برزة بن نيار الأنصاري رضي الله عنه قال المناوي ورواه الطبراني في الكبير والأوسط باللفظ المذكور عن ابن عمر قال الهيثمي ورجاله ثقات سببه أخرج الطبراني في الكبير من حديث جميع<sup>(١)</sup> ابن عمير عن خاله أبي برزة قال : سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم ، عن أفضل الكسب ، فذكره وجميع قال البخاري : فيه نظر ، وقال الذهبي : صدوق رموه بالكذب .

٣١٤ - أَفْضَلُ النَّاسِ مُؤْمِنٌ يُجَاهِدُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ بِنَفْسِهِ وَمَالِهِ ثُمَّ مُؤْمِنٌ فِي شَعْبٍ مِنَ الشُّعَابِ يَتَّقِي اللَّهَ وَيَدْعُ النَّاسَ مِنْ شَرِّهِ<sup>(٢)</sup>

(١) جميع بن عمير التيمي ، أبو الأسود الكوفي صدوق يخطئ . ويتشيع (كتاب تقريب التهذيب ج ١ ص ١٣٣ لابن حجر) .

(٢) الشعب : الطريق ، أو الطريق بين جبلين ، والجمع شعاب ، والشعب بالفتح ما انقسمت فيه قبائل العرب ، والجمع شعوب مثل فاس وفلوس ، ويقال الشعب الحى العظيم ، وشعبت القوم شعباً من باب نفع : جمعتهم وفرقتهم . أفضل الناس من جاهد في سبيل الله بنفسه وماله ، ثم مؤمن منزول عن فتن الناس يتقى الله ولا ينال الناس منه شر ، وفي منزلة الجهاد بالنفس والمال قال تعالى : ( إنما المؤمنون الذين آمنوا بالله ورسوله ثم لم يرتابوا وجاهدوا بأموالهم وأنفسهم في الله أولئك هم الصادقون ) .. الحجرات : ١٥ .. وقال تعالى : ( الذين آمنوا وهاجروا وجاهدوا في سبيل الله بأموالهم وأنفسهم أعظم درجة عند الله ) التوبة . ٢٠٠ .

أخرجه الإمام أحمد والشيخان والنسائي وابن ماجه ، عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه .

سببه عنه قال قيل يا رسول الله أي الناس أفضل فذكره .

٣١٥ - أَفْضَلُ النَّاسِ مُؤْمِنٌ بَيْنَ كَرِيمَيْنِ<sup>(١)</sup>

أخرجه الطبراني في الكبير عن كعب بن مالك رضي الله عنه قال الهيثمي وفيه معاوية بن يحيى أحاديثه منكورة .

قال المناوي وأخرجه العسكري في الأمثال عن أبي ذر بأبسط من هذا ولفظه يوشك أن يكون أسعد الناس في الدنيا لكرم بن لكرم أي عبد بن عبد وأفضل الناس مؤمن بين كريمين .

سببه عن كعب قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم أي الناس أفضل ؟ فذكره .

٣١٦ - أَفْضَلُ الْمُؤْمِنِينَ إِيمَانًا أَحَاسِنُهُمْ أَخْلَاقًا الْمُوْطُونُونَ أَكْنَافًا

(١) مؤمن بين كريمين : أي بين أبوين مؤمنين سخيين ، فيكون قد اجتمع له الإيمان والكرم فيه وفي أبويه ، أو بين فرسين يغزو عليهما ، وأصل الكرم من كرم نفسه أي نزها وباعدها عن الدنس ومخالفة الشرع .



لَمْ يَبْلُغْ عَبْدٌ حَقِيقَةَ الْإِيمَانِ حَتَّى يُحِبَّ لِلنَّاسِ مَا يُحِبُّ  
لِنَفْسِهِ وَحَتَّى يَأْمَنَ جَارُهُ بِوَأْتِقَةٍ<sup>(١)</sup>

أخرجه ابن عساکر عن ابن عمر رضی الله عنهما وفيه كوثر بن  
حكيم متروك لكن له شواهد تبينه مرتبة الحسن .

سببه - كما في الجامع الكبير - عن ابن عمر رضی الله عنهما قال : قال  
رسول الله صلى الله عليه وسلم لعبد الله بن مسعود يا ابن ام عبد هل  
تدرى من أفضل المؤمنين ؟ قال الله ورسوله أعلم ، قال أفضل  
المؤمنين فذكره .

٣١٧ - أَفْضَلُ نِسَاءِ أَهْلِ الْجَنَّةِ خَدِيجَةُ بِنْتُ خُوَيْلِدٍ وَفَاطِمَةُ  
بِنْتُ مُحَمَّدٍ وَمَرْيَمُ بِنْتُ عِمْرَانَ وَآسِيَةُ بِنْتُ مُزَاحِمٍ امْرَأَةُ  
فِرْعَوْنَ<sup>(٢)</sup>

أخرجه الإمام أحمد والطبرانی في الكبير عن ابن عباس رضی الله

(١) بوائق : جمع بائقة وهي الدامية والشيء المهلك ، فقياس خلق المؤمن  
أن يحب لأخيه ما يحب لنفسه ويكره له ما يكره لها . . . وشر الناس من لا يأمن  
جاره . . .

(٢) قال ابن حجر في الفتح : هذا نص صريح في تفضيل خديجة على عائشة  
رضي الله عنهما - وعن أمهات المؤمنين جميعا .

عنهما ، قال الهيثمي : رجالهما رجال الصحيح ، وقال الحاكم : صحيح ،  
وأقره الذهبي ، وأخرجه النسائي بلفظ أفضل نساء أهل الجنة خديجة  
وفاطمة ومريم وآسية قال ابن حجر في الفتح واسناده صحيح .

(سببه) عن ابن عباس رضی الله عنهما قال خط رسول الله صلى الله  
عليه وسلم في الأرض أربعة خطوط فقال : أتدرون ما هذا ؟ قالوا : الله  
ورسوله أعلم فقال أفضل نساء أهل الجنة فذكره .

٣١٨ - أَفْطَرَ الْحَاجِمُ وَالْمَحْجُومُ<sup>(١)</sup>

أخرجه الإمام أحمد وأبو داود والنسائي وابن حبان والحاكم  
والبيهقي عن ثوبان رضی الله عنه وصححه ابن راهويه وابن المديني ،  
وقال السيوطي : هو متواتر .

(سببه) أخرج الإمام أحمد والترمذي عن شداد بن أوس رضی الله

(١) أفطر الحاجم والمحجوم الصائمان : أي تعرضا للخطر ، إذ الحاجم عند  
مصة لدم المحجوم لا يأمن وصول شيء من الدم إلى جوفه ، والمحجوم تضعف قواه  
بخروج الدم فيشول الحال لإفطاره ، قال البيضاوي : وذهب إلى ظاهر الخبر جمع  
فقالوا بفطرهما ، منهم أحد ، وذكر الأكثر للكرهية وصحة الصوم ، وحملوا  
الخبر على التشديد ، وذهب قوم إلى أنه منسوخ وهم الجمهور ، وقالوا بأن حديث  
ابن عباس متأخر عنه . . . فمن ابن عباس - رضي الله عنهما - أن النبي - صلى الله  
عليه وسلم - احتجم وهو محرم ، واحتجم وهو صائم . . . رواه البخاري .



عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أتى على رجل بالبيقع وهو محتجم وهو أخذ بيدي ثمان عشرة خلت من رمضان فقال : أفطر الحاجم والمحجوم ، وأخرج البيهقي في الشعب من طريق غياث ابن كلوب الكوفي عن مطرف عن سمرة بن جندب عن أبيه قال : مر رسول الله صلى الله عليه وسلم على رجل بين يدي حجام وذلك في رمضان وهما يفتان رجلًا فقال أفطر الحاجم والمحجوم ، قال البيهقي : غياث هذا مجهول ، وأخرج أحمد عن ابن عباس رضي الله عنه قال إن رسول الله صلى الله عليه وسلم احتجم صائمًا محرما ففشى عليه ، قال : فلذلك تكره الحجام للصائم .

٣١٩- أَفْطَرَ عِنْدَكُمْ الصَّائِمُونَ وَأَكَلَ طَعَامَكُمْ الْإِبْرَارُ وَصَلَّتْ عَلَيْكُمْ الْمَلَائِكَةُ<sup>(١)</sup>

أخرجه ابن ماجه وابن حبان عن عبد الله بن الزبير رضي الله عنه (سببه) عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أفطر عند سعد

(١) أفطر عندكم الصائمون فازددتم رفعة في الدرجات والحسنات ، وأكل طعامكم وشرب شرابكم الإبرار في الصوم وغيره ، فهو أعم من الإفطار للصائمين ، واستغفرت لكم الملائكة . الموكلون بذلك ، أو الحفظة . وفي الحديث أنه يندب لمن أفطر عنده صائم أن يدعو الضيف له بذلك مكافأة له على ضيافته له .

ابن معاذ رضي الله عنه في رمضان ثم ذكره ، وقيل : بل إنه سعد بن عبادة قلت بل حديثه يأتي في الكل .

٣٢٠- أَفْلَحَ إِنْ صَدَقَ<sup>(١)</sup>

أخرجه البخاري عن عبد الله بن جابر بن ثعلبة رضي الله عنه .

(سببه) عنه قال جاء رجل من أهل نجد إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ثائر الرأس نسمع دوى صوته ولا نفقه ما يقول حتى دنا فإذا هو يسأل عن الإسلام ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم خمس صلوات في اليوم والليلة .

فقال هل على غيرها ؟ قال لا إلا أن تطوع .

فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم وصيام رمضان .

(١) قال ابن حجر : لم يذكر الجهاد لأنه فرض كفاية ، ولا يتعين إلا في بعض الأحوال ، وفرض الجهاد كان قبل وقعة بدر ، وبدر كانت في رمضان في السنة الثانية ، وفيها فرض الصيام والزكاة بعد ذلك ، والحج بعد ذلك ، على الصحيح . . . والحج على المستطيع كما جاء في حديث قواعده الإسلام - وأفلح وفاز إن صدق في تأديته للفرائض على الوجه الأكمل ، وليس عليه غيرها من الفرائض إلا أن يتطوع ، (ومن تطوع خيرا فهو خير له) .



قال : هل على غيره ؟

قال : لا الا ان تطوع قال وذكر له صلى الله عليه وسلم الزكاة .

قال : هل على غيرها ؟

قال : لا الا ان تطوع .

قال : فأدبر الرجل وهو يقول : والله لا أزيد على هذا ولا انقص فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم افلح فذكره .

٣٢١- أَفْلَحَ مَنْ رَزَقَ لُبًّا<sup>(١)</sup>

اخرجه البخارى فى التاريخ والطبرانى فى الكبير عن قرعة بن هبيرة رضى الله عنه قال الهيشمى فيه راو لم يسم وبقية رجاله ثقات .

(سببه) عن قرعة بن هبيرة بن عامر القشيري من وجوه الوفود قال : اتينا النبي صلى الله عليه وسلم فقلنا . إنه كان لنا أرباب نعبد من دون الله فودعناهم فذكره .

(١) فاز وظفر من رزق عقلا راجحا اهتدى به إلى الإسلام وعبادة الله وحده لا شريك له ، وبند الأرباب والأوثان ، وجعل صلاته ونسكه وحياه ومماته لله وحده رب العالمين ، واللب : الفعل الخالص من الشوائب ، وهو ما زكى من العقل .

٣٢٢- أَفْلَحْتَ يَا قَدِيمُ إِنْ مِتَّ وَلَمْ تَكُنْ أَمِيرًا وَلَا كَاتِبًا وَلَا عَرِيفًا<sup>(١)</sup>

اخرجه ابو داود عن المقدم بن معدى كرب رضى الله عنه ، قال البخارى فيه صالح بن يحيى فيه نظر ، وقال المنذرى : فيه كلام لا يقدرح . « سببه » عن المقدم قال : ضرب رسول الله صلى الله عليه وسلم على منكبي ثم قال : أفلحت فذكره .

٣٢٣- أَفْعَلِي كَمَا يَفْعَلُ الْخَاجُ غَيْرَ أَنْ لَا تَطُوفِي بِالْبَيْتِ حَتَّى تَطْمُرِي<sup>(٢)</sup>

(١) قديم : تصغير مقدم ، وهو المقدم بن معدى كرب - تصغير ترخيم - ، أفلحت وفزت إن مت ولم تكن أميراً على قوم ، لأن الولاية لها تبعاتها ، ومن لم يثق بأمانة وقوة نفسه فهو خطر عليه ، وأما المقسطون العادلون فعلى منابر من نور يوم القيامة ، ومن السبعة الذين يظلمهم الله يوم لا ظل إلا ظله : إمام عادل وكذلك الكاتب الذى يكتب حساب الأموال من جزية وصدقة وضريبة وإرث ووقف . فإن لم يكن ثقة عادلاً كفشاً فأولى به أن يبعد وإلا تعرض للخطر ، ولا عريفاً رئيس ولاية أو قبيلة أو نقيبا يتولى أمرهم ، وهو مسئول عنهم أمام الله .

(٢) يدل الحديث على أن للحائض أن تفعل أعمال الحج ما عدا الطواف ، لأنه كالصلاة ، فلا تطوف حتى تطهر الحيض .



أخرجه البخاري عن عائشة رضي الله عنها :

« سببه » عنها قالت قدمت مكة وأنا حائض فقال النبي صلى الله عليه وسلم : افعلی فذكره .

٣٢٤- أَفَلَا أَكُونُ عَبْدًا شَكُورًا<sup>(١)</sup>

أخرجه القشيري عن عائشة رضي الله عنها .

« سببه » أخرجه القشيري في رسالته عن عطاء قال : دخلت على عائشة رضي الله عنها مع عبيد بن حمير ، فقلت : أخبرينا بأعجب ما رأيت من رسول الله صلى الله عليه وسلم فبكت وقالت وأى شأنه لم يكن عجيباً ؟ إنه أتاني ليلة فدخل معي في فراشي حتى مس جلدي جلده ثم قال يا بنت أبي بكر ذريني أتعبد لربي ، قالت قلت إني أحب قربك وأحب هواك فأذنت له فقام إلى قربة من ماء فتوضأ فأكثر صب الماء ثم قام يصلي فبكي حتى سال دمه على صدره ثم ركع ثم سجد فبكي ثم رفع رأسه فبكي فلم يزل كذلك حتى جاء بلال فأذنه بالصلاة

(١) ونعم الله على عباده وعلى رسوله لا تحصى : ( وإن تعدوا نعمة الله لا تحصوها ) .. ربنا لك الشكر ولك الحمد ولك الثناء الجليل .

فقلت يا رسول الله ما يبكيك وقد غفر الله لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر ؟

قال أفلا أكون عبداً شكوراً ولم لا أفعل ؟ وقد أنزل الله على إن في خلق السموات والأرض الآية .

٣٢٥- أَفَلَا قُلْتَ لِيُنْهَكَ الظُّهُورُ<sup>(١)</sup>

أخرجه تمام وابن عساكر عن أبي أمامة رضي الله عنه .

سببه عنه قال مر رجل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ماله ؟ قالوا كان مريضاً قال أفلا قلت فذكره .

٣٢٦- أَفَلَا تَقْدِرِينَ بِهَا بِنْتَ أَخِيكَ أَوْ بِنْتَ أَخِيكِ مِنْ رِعَايَةِ النَّعَمِ .

أخرجه الطبراني في الكبير عن الهلالية رضي الله عنها .

سببه - كما في الجامع الكبير - عنها أنها قالت يا رسول الله إني أردت أن أعتق هذه قال أفلا فذكره .

(١) لينهك الظهور من المرض ولباس العافية .



٣٢٧- أَفَلَا تَرْمُؤُهُمُ بِالْبَعْرِ<sup>(١)</sup>

أخرجه الطبراني في الكبير عن أبي أيوب رضى الله عنه .

سببه عنه قال قيل يا رسول الله ان هنا قوماً يجهرون بالقراءة في صلاة النهار قال أفلا فذكروه .

﴿ الهمزة مع القاف ﴾

٣٢٨- أَفَالَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَقَتَلْتَهُ<sup>(١)</sup>؟

أخرجه الإمام أحمد والشيخان وأبو داود والنسائي والطبراني عن أسامة بن زيد رضى الله عنهما .

سببه - كما في الجامع الكبير - قال بعثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم في سرية فصبحنا الحرقات من جهينة فأدركت رجلاً فقال لا اله الا الله فطعمته فوق في نفسي من ذلك فذكرته للنبي صلى الله عليه وسلم ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : أَفَالَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَقَتَلْتَهُ ؟ قلت يا رسول الله إنما قالها خوفاً من السلاح ، قال أفلا شققت عن قلبه ؟ حتى تعلم من أجل ذلك قالها أم لا من لك بلا اله الا الله يوم القيامة فما زال يكررها حتى تمنيت أني لم أكن أسلمت يومئذ :

٣٢٩- أَقَامَهَا اللَّهُ وَأَدَامَهَا

(١) ما أجل سياسة الإسلام الرحيمة مع أهله ومع أعدائه : من قال لا إله إلا الله عصم نفسه وماله ولو كان مغلوباً ، وقد أخرج الترمذي والنسائي وصححه الحاكم وابن حبان من حديث جابر مرفوعاً : ( أفضل الذكر لا إله إلا الله ، وأفضل ما قلته أنا والنبليون من قبلي لا إله إلا الله . . . ) وهي كلمة التوحيد والإخلاص ، وهي أسم الله الأعظم .

(١) لأن الجهر بالقراءة في صلاة النهار مخالفة للحكم الشرعي ، وإنما الجهر في صلاة الليل في ركعتي المغرب — أي الركعة الأولى والثانية — من ثلاث ركعات المغرب والأولى والثانية من صلاة العشاء ، وركعتي الفجر .



أخرجه أبو داود وابن السني عن شهر بن حوشب عن أبي أمامة رضي الله عنه .

سببه كما في الجامع الكبير عنه أو عن بعض الصحابة رضي الله عنهم أن بلالا أخذ في الإقامة فلما قال قد قامت الصلاة قال النبي صلى الله عليه وسلم أقامها الله فذكره .

٣٣٠- اقْتَدُوا بِاللَّذِينَ مِنْ بَعْدِي مِنْ أَصْحَابِي أَبِي بَكْرٍ وَعُمَرُ وَاهْتَدُوا بِهَدْيِ عَمَّارٍ وَتَمَسُّكُوا بِعَهْدِ ابْنِ مَسْعُودٍ<sup>(١)</sup> .

أخرجه الإمام أحمد والترمذي وحسنه وابن ماجه عن حذيفة ابن اليمان رضي الله عنه .

(١) أبو بكر الصديق وعمر الفاروق أعز الله الإسلام بهما ، وصحبا رسول الله صلى الله عليه وسلم فاهتديا بهديه ، فممنهم يؤخذ القول ويتبع الهدى ، ومكانتهما في الاسلام معلومة في عهد النبي صلى الله عليه وسلم وبعد موته ، وعمار هو عمار ابن يامر بن عامر العنسي أبو اليقظان مولى بني مخزوم ، صحابي جليل من السابقين الاولين ، وعذب هو وآله في مكة على الإسلام ، وهاجر الهجرتين ، وشهد بدرا والمشاهد ، روى ( ٦٣ حديثاً ) . وقال علي رضي الله عنه : استأذن عمار فقال له عليه السلام : مرحباً بالطيب المطيب ، قتل بصفين وعمره ٧٣ سنة ، وعبد الله ابن مسعود هو عبد الله بن مسعود حبیب الهندلى أبو عبد الرحمن ، من السابقين الاولين ومن كبار العلماء ومن الصحابة ، منافقه جنة ، وأمره عمر على الكوفة ، ومات سنة اثنتين وثلاثين أو في التي تليها المدينة المنورة ( التقریب ج ١ ص ٤٥٠ ) .

سببه أخرح الترمذي عن ابن مسعود عن حذيفة رضي الله عنهما . قال : بينما نحن عند رسول الله صلى الله عليه وسلم إذ قال : لا أدري ما قدر بقائي فيكم ، ثم ذكره . وصححه ابن حبان ، ولفظه في ابن ماجه وأشار إلى أبي بكر رضي الله عنهما ، وأخرجه الحاكم ثم قال : وهذا من أجل ما روى في فضائل الشيخين ، قاله الدميري .

٣٣١- اقْرَأَ الْقُرْآنَ فِي كُلِّ شَهْرٍ ، اقْرَأْهُ فِي عِشْرِينَ لَيْلَةً ، اقْرَأْهُ فِي عَشْرِ اقْرَأْهُ فِي سَبْعٍ وَلَا تَزِدْ عَلَى ذَلِكَ .

أخرجه الشيخان وأبو داود عن ابن عمر رضي الله عنهما .

سببه . عنه قال : قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم : ألم أخبر أنك تصوم الدهر وتقرأ القرآن ؟ قلت : بلى ، ولم أرد به إلا خيرا . قال : فصم صوم داود فإنه كان أعبد الناس ، وأقرأ القرآن في كل شهر قلت : إني أطيق أفضل من ذلك . قال : فاقْرَأْهُ فِي كُلِّ عَشْرِينَ لَيْلَةً . قلت : إني أطيق أفضل من ذلك . قال : فاقْرَأْهُ فِي كُلِّ عَشْرٍ . قلت : أطيق أفضل من ذلك . قال : فاقْرَأْهُ فِي كُلِّ سَبْعٍ وَلَا تَزِدْ عَلَى ذَلِكَ ، قال ابن عمر : فشددت فشدد علي .

٣٣٢- اقْرَأُوا عَلَى مَنْ لَقِيتُمْ مِنْ أُمَّتِي بَعْدِي السَّلَامَ . الْأَوَّلَ فَلَاوَّلَ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ .



أخرجه الشيرازي في كتاب الألقاب عن أبي سعيد الخدري .

سببه : عن ابن مسعود قال : جمعنا رسول الله صلى الله عليه وسلم في بيت ميمونة رضي الله عنها ونحن ثلاثون رجلاً ، فودعنا وسلم علينا ودعا لنا ووعظنا ، وقال : افروا فذكروه .

٢٣٣- إقرأ فإنها السكينة تنزلت للقرآن .

أخرجه الإمام أحمد والبخاري عن البراء رضي الله عنه .

سببه . عنه قال : قرأ رجل السكف وفي الدار دابة ، فجعلت تنفر فاذا ضباب غشيت ، فذكره للنبي صلى الله عليه وسلم . قال : اقرأ فذكره .

٢٣٤- إقرأ يا أسيد فإن الملائكة لم تنزل تستمع صوتك ، فلن قرأت أصبحت ظلة بين السماء والأرض يتراها الناس ، فيها الملائكة<sup>(١)</sup> .

(١) وإن هذا القرآن يهدي للتي هي أقوم ، .. والقرآن الكريم كتاب الله ، نزل به الروح الأمين ملك الوحي على رسوله خاتم الأنبياء والمرسلين محمد صلى الله عليه وسلم ، فكتاب نزل من عند الله عن طريق ملك الوحي إلى خاتم النبيين ، جعله الله شفاء لما في الصدور ، تخفف به الملائكة عندما يقرأ بإخلاص فاستمعت الملائكة لصوت أسيد ، وشعر بذلك الفرس فجال ، ولو استمر في القراءة لم رأى الناس الملائكة في ظلة بين السماء والأرض .

أخرجه الطبراني في الكبير عن محمود بن لبيد عن أسيد بن حضير رضي الله عنه .

سببه . عنه أنه قرأ ليلة وفرسه مربوط فاذا رأس الفرس في رباطه فانصرف ، فذكر ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم ، قال : فذكره

ولفظه عند ابن أبي شيبة في المصنف : اقرأ يا أسيد فان ذلك ملك

استمع القرآن

٢٣٥- اقضوا الله فالله أحق بالوفاء<sup>(١)</sup> .

أخرجه البخاري عن ابن عباس رضي الله عنهما .

سببه . عنه أن امرأة من جهينة جاءت إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقالت إن أبي نذرت أن تحج فلم تحج حتى ماتت أفأحج عنهما ؟ قال : حجي عنهما ، رأيته لو كان على أمك دين أكنت قاضيته ؟ فذكره .

(١) أدوا دين الله ، واقضوا . ما عليكم . . ويؤخذ من الحديث جواز حج الغير ، لاسيما الإبن والإبنة ، فيجزى عن الميت ، وورد في حديث آخر متفق عليه أن امرأة قالت يا رسول الله ، إن فريضة الله على عباده في الحج أدركت أبي شيخاً كبيراً لا يثبت على الراحلة ، أفأحج عنه ؟ .. قال : نعم . . وذلك في حجة الوداع ، متفق عليه واللفظ للبخاري . فيؤخذ من ذلك جواز الحج عن الغير إذا مات أو عجز بمرض أو نحوه . وحج المرأة عن الرجل أيضاً (لمبابة الأحكام ج ٢ ص ٤٦٣) .



٣٣٦- أَقْضِيهِ عَنْهَا .

أَخْرَجَهُ الشَّيْخَانُ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا .

سَبِّبَهُ عَنْهُ ابْنُ سَعْدٍ عَنْ عِبَادَةَ اسْتَفْتَى رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ إِنِّي أُمِّي مَاتَتْ وَعَلَيْهَا نَذْرٌ وَلَمْ تَقْضِهِ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : أَقْضِهِ عَنْهَا .

٣٣٧- أَقْسَمَ الْخُوفُ وَالرَّجَاءُ أَنْ لَا يَجْتَمِعَا فِي أَحَدٍ فِي الدُّنْيَا فَيُزِيلَ رِيحَ النَّارِ وَلَا يَفْتَرِقَا فِي أَحَدٍ فِي الدُّنْيَا فَيُزِيلَ رِيحَ الْجَنَّةِ<sup>(١)</sup> .

أَخْرَجَهُ الطَّبْرَانِيُّ فِي الْكَبِيرِ عَنْ وَائِلَةَ بْنِ الْأَسْقَعِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، وَأَخْرَجَ نَحْوَهُ أَصْحَابُ السَّنَنِ سِوَى أَبِي دَاوُدَ عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ .

سَبِّبَهُ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ : دَخَلَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى شَابٍ وَهُوَ فِي الْمَوْتِ ، فَقَالَ : كَيْفَ تَجِدُكَ ؟ قَالَ : أَرْجُو اللَّهَ وَأَخَافُ ذُنُوبِي فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : لَا يَجْتَمِعَانِ فِي قَلْبِ مُؤْمِنٍ

(١) الخوف والرجاء كالجنحين للسفر إلى الله تعالى ، لأن انفراد الخوف قنوط ، وانفراد الرجاء لا يأمن صاحبه التفريط ، قال تعالى : ( وَزَكَرِيَّا إِذْ نَادَى رَبَّهُ رَبِّ لَا تَذَرْنِي فَرْدًا وَأَنْتَ خَيْرُ الْوَارِثِينَ . فَاسْتَجَبْنَا لَهُ وَوَهَبْنَا لَهُ يَحْيَى وَأَصْلَحْنَاهُ زَوْجَةً لَهُمْ كَانُوا يَسَارِعُونَ فِي الْخَيْرَاتِ وَيَدْعُونَنَا رَغَبًا وَرَهَبًا وَكَانُوا لَنَا خَاشِعِينَ ) (الأنبياء : ٨٩ - ٩٠) .

فِي هَذَا الْمَوْطِنِ إِلَّا أَعْطَاهُ اللَّهُ تَعَالَى مَا يَرْجُو ، وَآمَنَهُ مِمَّا يَخَافُ .

٣٣٨- إِقْضِيَا يَوْمًا آخَرَ مَكَانَهُ<sup>(١)</sup> .

أَخْرَجَهُ التِّرْمِذِيُّ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا .

سَبِّبَهُ عَنْهَا قَالَتْ : كُنْتُ أَنَا وَحَفْصَةُ صَائِمَتَيْنِ فَعَرَضَ لَنَا طَعَامٌ اشْتَمِينَاهُ فَأَكَلْنَا مِنْهُ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : أَقْضِيَا فَذَكَرَهُ .

٣٣٩- اقْطَعْ بِالسَّكِّينِ وَادَّكِرِ اسْمَ اللَّهِ تَعَالَى عَلَيْهِ وَكُلْ<sup>(٢)</sup> .

أَخْرَجَهُ أَبُو نَعِيمٍ فِي الْحَلِيَّةِ ، وَابِيهَقِي فِي الشَّعْبِ ، عَنْ مَيْمُونَةَ أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا .

سَبِّبَهُ عَنْهَا قَالَتْ : سَأَلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنِ الْجَنِينِ . فَذَكَرَهُ .

٣٤٠- أَقِمِ الصَّلَاةَ الْمَكْتُوبَةَ ، وَأَدِّ الزَّكَاةَ الْمَفْرُوضَةَ ، وَاحْجُجِرْ

(١) إقضيا يوما آخر مكانه ، ولعل صومهما كان قضاء لأيام أفطره فيها في رمضان لعذر ، ويمكن القضاء في أيام آخر من العام .

(٢) ذكاة الجنين في ذكاة أمه ، فهو تبع لذبح أمه يحل بذبحها ذبحاً شرعياً .



النَّبِيَّتَ ، وَمَا أَحْبَبْتَ أَنْ يَفْعَلَ بِكَ النَّاسُ فافْعَلْ بِهِمْ ، وَمَا كَرِهْتَ أَنْ يَفْعَلَهُ النَّاسُ بِكَ فَدَعِ النَّاسَ مِنْهُ .

أخرجه ابن جرير عن سويد بن حجر رضى الله عنه .

سببه — كما في الجامع الكبير — عن سويد قال : أخبرني خالي قال : لقيت رسول الله صلى الله عليه وسلم بين عرفة والمزدلفة فأخذت بخطام ناقته ، فقلت : ماذا يقربني من الجنة ويباعدني من النار؟ قال : أما والله لئن كنت أوجزت المسألة لقد أعظمت وأطولت ، أقم الصلاة فذكره .

٣٤١ — أَقِلَّ مِنَ الذُّنُوبِ يَهْنُ عَلَيْكَ الْمَوْتُ ، وَأَقِلَّ مِنَ الدِّينِ تَمِشْ حُرًّا .

أخرجه البيهقي في الشعب ، والقضاعي عن ابن عمر رضى الله عنهما

وقال البيهقي في إسناده ضعف ، ورمز السيوطي لضعفه

سببه عن ابن عمر قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يوصي رجلا وهو يقول : أَقِلَّ فذكره

٣٤٢ — أَقِمِ الصَّلَاةَ ، وَآتِ الزَّكَاةَ ، وَاهْجُرِ الشُّوْءَ ، وَاسْكُنْ مِنْ

أَرْضِ قَوْمِكَ حَيْثُ شِئْتَ تَسْكُنْ مُهَاجِرًا<sup>(١)</sup>

أخرجه البغوي وابن منده وأبو نعيم عن فديك رضى الله عنه .

سببه — كما الجامع الكبير — عن الأوزاعي وغيره ، عن الزهري عن صالح بن بشر بن فديك ، أن جده فديكا أتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال : يا رسول الله ، إنهم يزعمون أن من لم يهاجر هلك ، فقال النبي صلى الله عليه وسلم : يا فديك ، أقم الصلاة . فذكره .

وقال أبو نعيم ذكره عبد الله بن عبد الجبار الجابري ، عن الحارث ابن عبيد عن محمد بن الوليد الزبيدي عن الزهري فقال : عن صالح ابن بشر عن أبيه فذكره

٣٤٣ — أَقِيمُوا صُفُوفَكُمْ وَتَرَاصُّوا فَإِنِّي أَرَاكُمْ مِنْ وَرَاءِ ظَهْرِي<sup>(٢)</sup> .

(١) من باب : المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده ، والمهاجر من هجر ما نهى الله عنه . .

(٢) سؤوا صفوفكم في الصلاة أيها الحاضرون معي لأداء الصلاة ، وتضاموا وتلاصقوا حتى يتصل ما بينكم فإنني أراكم رؤية حقيقية ، من خلفي وأشعر بكم ، وقد خلق الله له إدراكا يشعر به ويعلم أحوال من خلفه صلى الله عليه وسلم ، وما أجدر المسلمين بالنظام والخشوع في الصلاة لأنهم مع الله ، وبين يدي الله ، وهذا عنوان على الأخوة والوحدة الإسلامية والنظام الإسلامي .



أخرجه البخاري وأبو داود عن أنس بن مالك رضي الله عنه .  
سببه عنه قال : أقيمت الصلاة ، فأقبل علينا رسول الله صلى الله  
عليه وسلم بوجهه ، ثم ذكره وفي رواية للبخاري : فكان أحدهما يلزق  
منكبه بمنكب صاحبه وقدمه بقدمه .

٣٤٤- أقوام في أضلاب الرجال يأتون من بعدى يؤمنون بي ولم  
يروني ، ويصدقوني ولم يروني ، يحجون الورك المملق  
فيعلمون بما فيه ، فهؤلاء أفضل أهل الإيمان إيماناً .

أخرجه ابن راهويه وابن زنجويه والبخاري وأبو يعلى والقزويني  
والحاكم عن عمر رضي الله عنه ، وتعبه الحافظ بن حجر بأن فيه محمد  
ابن حميد متروك الحديث ، وقال في المطالب العالية : محمد ضعيف الحديث  
سوى الحفظ ، وقال البزار : الصواب أنه عن زيد بن أسلم مرسل .

سببه . عن عمر قال : كنت مع النبي صلى الله عليه وسلم جالسا  
فقال : انبشوني بأفضل أهل الإيمان إيماناً ؟ قالوا : يا رسول الله الملائكة  
قال : هم كذلك ، ويحق لهم ذلك ، وما ينعمهم وقد أنزلهم الله المنزلة  
التي أنزلهم بها ، بل غيرهم . قالوا : يا رسول الله ، الأنبياء الذين أكرمهم  
الله برسالاته والنبوة . قال : هم كذلك ويحق لهم وما ينعمهم ، وقد

أنزلهم الله المنزلة التي هم بها ، بل غيرهم . قالوا : يا رسول الله ، الشهداء  
الذين استشهدوا مع الأنبياء قال : هم كذلك ؛ ويحق لهم ، وما ينعمهم  
وقد أكرمهم الله بالشهادة مع الأنبياء ، بل غيرهم . قالوا : فمن يا رسول  
الله ؟ فذكره .<sup>(١)</sup>

(١) وذلك إذا أخلصوا الإخلاص الكامل . ودعوا للإسلام ، وأمروا  
بالمعروف ونهوا عن المنكر . ولا يكون ذلك إلا في أفراد ، وإلا تغير القرون  
قرنه صلى الله عليه وسلم ثم الذين يلونهم ، ثم الذين يلونهم . وذلك الكتاب لا ريب  
فيه هدى للمتقين ، الذين يؤمنون بالغيب ويقيمون الصلاة وما رزقناهم ينفقون .



٢٤٦- أ كَثُرَ خَطَايَا ابْنِ آدَمَ مِنْ لِسَانِهِ<sup>(١)</sup>.

أخرجه الطبراني في الكبير والبيهقي في الشعب عن ابن مسعود رضي الله عنه . قال المنذرى : رواه الطبراني رواة الصحيح واسناد البيهقي حسن وكذا قال الهيثمي .

سببه - كما أخرج الطبراني والبيهقي من حديث أبي وائل - عن ابن مسعود رضي الله عنه قال : ارتقى ابن مسعود الصفا فأخذ بلسانه ، فقال يا لسان قل خيراً تنعم ، واسكت عن شر تسلم ، من قبل أن تندم . ثم قال سمعت رسول الله يقول فذكره .

٢٤٧- أ كَثُرَ الدُّعَاءُ بِالْعَافِيَةِ ..

أخرجه الديلمي والحاكم باسناد حسن ، والطبراني عن ابن عباس رضي الله عنهما .

سببه . عنه قال : قلت يا رسول الله علمني شيئاً أسأله الله ؟ قال النبي صلى الله عليه وسلم : يا ابن عم أ كثر الدعاء بالعافية . فذكره .

(١) وهل يكب الناس في النار على وجوههم إلا حصائد ألسنتهم ، ورب كلمة سوء يلقي بها الشخص فيسبب شراً مستطيراً لامة أو قبيلة أو شخص يورى بها في نار جهنم ، ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيراً أو ليصمت ، والذكر والعبادة وقراءة القرآن باللسان ، والغيبة والنميمة والسب باللسان أيضاً .

(الهزمة مع الكاف)

٢٤٨- أ كَتَبَهَا كَمَا قَالَ عَبْدِي حَقَّ يَلْقَانِي عَبْدِي فَأَجْزِيَهُ بِهَا<sup>(١)</sup>.

أخرجه ابن ماجه والطبراني في الكبير والبيهقي في الشعب عن ابن عمر رضي الله عنهما .

سببه - كما في الجامع الكبير - عنه أن عبداً من عباد الله قال : رب لك الحمد كما ينبغى لجلال وجهك ولعظيم سلطانك ، فأعضلت<sup>(٢)</sup> بالملكين فلم يدريا كيف يكتبان ، فصمدا إلى السماء فقالا : ربنا إن عبدك قد قال مقالة لا ندري كيف نكتبها ؟ فقال الله عز وجل وهو أعلم بما قال عبده : ماذا قال عبدي ؟ قال : يا رب إنه قال : رب لك الحمد كما ينبغى لجلال وجهك ولعظيم سلطانك ، فقال الله تبارك وتعالى : اكتبها . فذكره .

(١) أمر الله الملوك بكتابة مقالة عبده كما قالها ، وهو يتولى تقدير الحسنات جزاء عليها : ومعنى ذلك أن الحسنات كثيرة لأن عطاء الله وتقدير الله يكون عظيماً . . .

(٢) عضل الرجل حرمة عضلا من باب قتل وضرب : منعها من الزواج ، وأعضل الامر : اشتد وأشكل . ومنه داء عضال - أى شديد - ، والمعنى : أشكل على الملوك تقدير قدر الثواب لها . . .



٣٤٨- أَكْثَرُوا ذِكْرَ هَازِمِ اللَّذَاتِ الْمَوْتِ، فَإِنَّهُ لَمْ يَذْكُرْهُ أَحَدٌ فِي ضَيْقٍ مِنَ الْعَيْشِ إِلَّا وَسَّعَهُ عَلَيْهِ، وَلَا ذِكْرُهُ فِي سَعَةٍ إِلَّا ضَيَّقَهَا عَلَيْهِ<sup>(١)</sup>.

أخرجه ابن حبان والبيهقي في الشعب عن أبي هريرة رضي الله عنه وفيه ضعف، وأخرجه البزار عن أنس رضي الله عنه، قال الهيثمي كالمندري إسناده حسن، ورمز السيوطي لصحته.

سببه. عن أبي هريرة قال: مر رسول الله صلى الله عليه وسلم بمجلس وهم يضحكون، فذكره ولفظه عند البيهقي: دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم المسجد فرأى ناساً يكثرون المهرج، فقال: أكثروا ذكره.

(١) قال الغزالي: نفصوا بذكره لذاتكم حتى ينقطع ركونكم إليها فتقبلوا على الله، أو لانه بالموت تقطع كل لذة، فهو هازم اللذات بذكره ووقوعه، قالوا: لا يدخل ذكر الموت بيتاً إلا رضى أهله بما قسم لهم، وقال أبو نواس: ألا يا ابن الذين فنوا وماتوا: أما والله ما ماتوا لتبقي وقال أبو حمزة الخراساني من أكثر — ذكر الموت حبيب إليه كل بق، وبغض إليه كل فان، والإنسان لا ينفك عن حالين: ضيق وسعة، ونعمة ومحنة، فإن كان في حال ضيق ومحنة فذكر الموت سهل عليه ما هو فيه من ضيق، وإذا كان في سعة وذكره هذب غروره واعتماده على سعته، وفي كلا الحالين قربته من الله سبحانه.

٣٤٩- أَكْثَرُوا ذِكْرَ هَازِمِ اللَّذَاتِ، فَإِنَّهُ لَا يَكُونُ فِي كَثِيرٍ إِلَّا قَلَّةٌ، وَلَا فِي قَلِيلٍ إِلَّا أَجْزَلُهُ، وفي رواية أكثره<sup>(١)</sup>.

أخرجه البيهقي في الشعب، والمسكوي في الأمثال عن ابن عمر رضي الله عنهما.

سببه. عنه قال: مر النبي صلى الله عليه وسلم بمجلس من مجالس الأنصار وهم يعزحون ويضحكون، فقال: أكثر أفذكروه.

٣٥٠- أَكْثَرُكُمْ لِلَّهِ ذِكْرًا.

أخرجه الإمام أحمد والطبراني في الكبير عن معاذ بن أنس رضي الله عنه.

سببه. عنه كما في الجامع الكبير قال: مثل رسول الله صلى الله عليه وسلم: أي المجاهدين أعظم أجراً؟ وأي الصائمين أعظم أجراً؟ وكذا الصلوة والزكاة والحج والصدقة. قال فذكره.

٣٥١- أَكْثَرُكُمْ لِلَّهِ ذِكْرًا وَأَخْسَرُهُمْ لَهُ اسْتَعْدَادًا قَبْلَ تَرْوُلِ الْمَوْتِ

(١) ولا يكون ذكر الموت في كثير من الأمل والدنيا إلا قلة وصيره قليلاً ولا في قليل من العمل إلا صيره كثيراً بالاخلاص والقرب من الله.



٣٥٢- أُولَئِكَ هُمُ الْآكِيَّاسُ ذَهَبُوا بِشَرَفِ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ<sup>(١)</sup>.

أخرجه الطبراني في الكبير، والحاكم، وأبو نعيم في الحلية، عن ابن عمر رضي الله عنهما.

سببه عنه - كما في الجامع الكبير - أن رجلا قال: يا رسول الله أي المؤمنين أكيس؟ فذكره.

٣٥٣- أَكْرَمُ النَّاسِ أَتْقَاهُمْ<sup>(٢)</sup>

أخرجه الشيخان عن أبي هريرة رضي الله عنه.

سببه عنه قال قيل للنبي صلى الله عليه وسلم: من أكرم الناس؟ قال: أكرمهم أتقاهم: قالوا يا رسول الله: ليس عن هذا نسألك، قال

(١) أكثر الناس ذكر الله هم المقبولون عند الله، قال تعالى: (الذين يذكرون الله قياما وقعودا وعلى جنوبهم ويتفكرون في خلق السماوات والأرض ربنا ما خلقت هذا باطلا سبحانه ففنا عذاب النار). وأولئك أحسن الناس استعدادا قبل نزول الموت، وأولئك العقلاء الأكياس الفائزون في الدنيا والآخرة لأنهم مع الله والله معهم ..

(٢) قال تعالى: (يا أيها الناس إنا خلقناكم من ذكر وأنثى وجعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا إن أكرمكم عند الله أتقاهم إن الله عليم خبير) .. الحجرات: ١٣ فقياس الأفضلية والأكرم عند الله التقوى خير زاد المؤمن، ومعنى وخياركم في الجاهلية خياركم في الإسلام إذا آمنوا وفقهوا الدين الإسلامي فعملوا به فتكتب لهم أعمال الخير السابقة والحاضرة ..

فأكرم الناس يوسف نبى الله ابن نبى الله ابن خليل الله، قالوا: ليس عن هذا نسألك، قال: أفمن معادن العرب تسألونى؟ قالوا: نعم. قال: نخياركم في الجاهلية خياركم في الإسلام إذا فقهوا.

٣٥٤- أَكْرَمُ النَّاسِ يُوسُفُ بْنُ يَعْقُوبَ بْنِ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ.

أخرجه الشيخان عن أبي هريرة رضي الله عنه والطبراني في الكبير عن ابن مسعود.

سببه. عنه قال: سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم من أكرم الناس؟ فذكره.

٣٥٥- أَكْفُلُوا لِي سِتَّ خِصَالٍ أَكْفُلْ لَكُمْ الْجَنَّةَ وَالصَّلَاةَ وَالزَّكَاةَ وَالْأَمَانَةَ وَالْفَرَجَ وَالْبَطْنَ وَاللِّسَانَ<sup>(١)</sup>

(١) الكفالة: من الكفل، وهى حياطة الشيء من جميع جهاته، والمعنى: اكفلوا لأمري فعل ست خصال أكفل لكم الجنة ودخولها، وهى الخصال الست: أداء الصلاة في وقتها، وإخراج الزكاة لمستحقها، والأمانة وهى لفظ يشمل الأمانة فى العبادة والمعاملة والعقيدة والفرج بصيانتها عن محرم والبطن بصيانتها عن دخول ما كحل أو مشروب لا يحل شرعا، واللسان وصيانتها عن النطق بما لم يأمر به الله، فليقل خيرا ذكرا وعبادة وقرآنا وسنة وإصلاحا بين الناس، أو ليصمت .. وباقى أركان الإسلام يدخل فى الأمانة، أو ذكر ذلك لأهميته عند المخاطبين.



أخرجه الطبراني في الأوسط والصغير عن أبي هريرة رضي الله عنه  
سببه عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لمن حوله من أمته  
ا كفلوا الى فذكره ، قال المنذرى : إسناده لا بأس به ، وقال الهيثمى  
فيه حماد الطائي لا أعرفه وبقية رجاله ثقات ، قاله المناوى .

٣٥٦- أَكَلَ طَعَامَكُمْ الْأَبْرَارُ وَأَفْطَرَ عِنْدَكُمْ الصَّائِمُونَ وَصَلَتْ  
عَلَيْكُمْ الْمَلَائِكَةُ .

أخرجه الطحاوى في الآثار من حديث أنس بن مالك رضي الله عنه  
وابن ماجه عن ابن الزبير رضي الله عنه .

سببه عن أنس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، كان يزور الأنصار  
فإذا جاء إلى دور الأنصار جاء صبيان الأنصار يدورون حوله فيدعولهم  
ويعسح رؤسهم ويسلم عليهم فأتى إلى باب سعد بن عباد رضي الله عنه  
فسلم عليهم ، فقال : السلام عليكم ورحمة الله فرد سعد فلم يسمع النبي  
ثلاث مرات ، وكان النبي صلى الله عليه وسلم ، لا يزيد فوق ثلاث  
تسليمات فان أذن له والا انصرف ، فخرج النبي صلى الله عليه وسلم ، فجاء  
سعد مبادراً فقال : يا رسول الله ما سلمت تسليمة الا سمعتها ورددتها ،  
ولكن أردت أن تكثر علينا من السلام والرحمة ، فادخل يا رسول الله  
فدخل فقترب إليه سعد طامعاً فأصاب منه النبي صلى الله عليه وسلم ،

فلما أراد أن ينصرف قال أكل ، فذكره .

وفي رواية عند البغوى في شرح السنة : أكل رسول الله في بيت  
سعد بن عباد زيباً فلما فرغ قال : أكل ، فذكره .

٣٥٧- الْأَكْلُ فِي الْيَوْمِ مَرَّتَيْنِ مِنَ الْإِسْرَافِ وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ  
الْمُسْرِفِينَ<sup>(١)</sup> .

أخرجه الديلمى عن عائشة رضي الله عنها .

سببه - كما في الجامع الكبير - عنها قالت : رأى رسول الله صلى الله  
عليه وسلم ، قد أكلت في يوم مرتين ، فقال : يا عائشة أما تحبين  
أن يكون لك شغل إلا في جوفك الأكل في اليوم فذكره .

(١) الحديث غير ثابت الصحة ، وليس الأكل مرتين في اليوم من الإسراف  
وإن السنة حتماً في شهر الصيام الفطر والسحور والحض عليهما بتعجيل الفطر  
وتأخير السحور . . .



سببه عنه قال : دخلت مع أبي على رسول الله صلى الله عليه وسلم ،  
فرأى أبي الذي بظهره ( أى خاتم النبوة وظنه سلعة ) فقال : دعني  
أعالجه فإني طيب ، قال : فذكره وتتمته : بل أنت رجل رفيق طيبها  
الله الذي خلقها ، وفي الحديث كراهية تسمية المعالج طيباً .  
٣٦٠ - الله ورسوله موالي من لا موالي له والخال وارث من لا وارث  
له <sup>(١)</sup> .

أخرجه الإمام أحمد وابن أبي شيبة وأصحاب السنن سوى  
أبي داود وابن حبان ، عن أبي أمامة رضى الله عنه ، وقال الترمذى  
حديث حسن .

سببه - كما قال الضياء المقدسى فى المختارة - عن أبي أمامة بن سهل  
ابن حنيف قال : كتب عمر إلى أبي عبيدة أن علموا غلمانكم العوم  
ومقاتلكم الرمي فكانوا يختلفون بين الأغراض فجاء سهم غرب

(١) الله حافظ وناصر من لا حافظ له ولا ناصر له ( ومن يتوكل على الله  
فهو حسبه ) قال الفخر الرازى : من كان ربه هاديه لا يضل ، ومن كان ربه معينه  
لا يشقى ، ومن كان ربه مولاه لا يضيع ، إنه نعم المولى ونعم النصير ، والخال  
يرث من لا وارث له يفك عنه ما يلزمه وما يتعلق به من الجنائيات التى تكون  
على العاقلة ، هذا عند من يورث الخال ، أو أن ذلك على سبيل المجاز ، والمعنى  
أنها طعمة أطعمها الخال لا أن يكون وارثاً حقيقياً كما قال ابن الأثير .

﴿ الهمزة بعدها الجلالة ﴾

٣٥٨ - الله الله فيما مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ أَلْبِسُوا ظُهُورَهُمْ وَأَشْرِبُوا  
بُطُونَهُمْ ، وَأَلْبِسُوا لَهُمُ الْقَوْلَ <sup>(١)</sup> .

أخرجه ابن سعد فى طبقاته والطبرانى فى الكبير وابن السنى ،  
عن كعب بن مالك رضى الله عنه .

سببه عنه قال عهذى بنبيكم صلى الله عليه وسلم قبل وفاته بخمس  
ليال فسمعتة يقول : الله الله ، فذكره .

٣٥٩ - الله الطيب <sup>(٢)</sup> .

أخرجه أبو داود والنسائى عن أبي رمثة رضى الله عنه .

(١) اتقوا الله فيما وليتم عليه من خدم وأرقاء ، واعتنوا بملابسهم وغذائهم ،  
وعاملوهم معاملة كريمة بالقول اللين والخلق الحسن ، والمسلم كله خير للقوى والضعيف  
(٢) الله المداوى الحقيقى الشافى بالدواء الشافى من الداء ، رد عليه المصطفى  
صلى الله عليه وسلم كلامه بإخراجه منه مدرجا منه إلى غيره ، يعنى : ليس هذا  
علاجاً بل كلامك يفتقر إلى علاج ، لأنك سميت نفسك طبيباً والله هو الطبيب ،  
ولما أنت رفيق ترفق بالمرضى وتلطف به وله ، فهو من الأسلوب الحكيم فى فن  
البدیع ، وذلك لأن الطبيب هو العالم بحقيقة الداء والدواء ، والقادر على الصحة  
والشفاء ، وليس ذلك إلا لله تعالى ، والله هو الذى جعل الداء وجعل له الدواء ،  
وعلم الإنسان ما يعلم فوفقة للعلاج ، وكل ذلك بأمر الله . .



فأصاب غلاماً فقتله ولم يعلم للغلام أهل إلا خاله : فكتب أبو عبيدة إلى عمر يذكر له شأن الغلام إلى من يدفع عقله قال فكتب إليه : إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : الله ورسوله فذكره .

٣٦١- اللَّهُ أَرْحَمُ بِعِبَادِهِ مِنْ هَذِهِ بَوْلَدَهَا .

أخرجه الشيخان عن عمر بن الخطاب رضى الله عنه .

سببه عنه قال قدم على النبي صلى الله عليه وسلم بسبي فإذا امرأة من السبي تسعى إذا وجدت صبياً فى السبي أخذته فألصقته بطنها وأرضعته فقال النبي صلى الله عليه وسلم : أترون هذه طارحة ولدها فى النار ؟ قلنا لا وهى تقدر على أن لا تطرحه فذكره .

٣٦٢- اللَّهُمَّ اسْتَجِبْ لِسَعْدٍ إِذَا دَعَاكَ <sup>(١)</sup>

أخرجه الترمذى من طريق قيس بن أبى حازم عن سعد رضى الله عنه .

(١) سعد بن أبى وقاص الزهرى المدنى ، شهد بدرآ والمشاهد ، وهو أحد العشرة المبشرين بالجنة ، وآخرهم موتا ، وأول مرمى بسهم فى سبيل الله ، وفارس الإسلام ، وأحد الستة من أهل الشورى ، وقائد القادسية . . حرس النبي صلى الله عليه وسلم ، وكوف الكوفة ، وافتتح مدائن فارس ، روى : ١٢٥ حديثاً ، مات بالعقيق فى قصره ، وحمل إلى المدينة ، ودفن بالبقيع سنة خمس وخمسين رضى الله عنه .

سببه أخرجه الطبرانى عن عامر قال : قيل لسعد بن أبى وقاص متى أصبت الدعوة ؟ قال : يوم بدر كنت أرمى بين يدى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فأضع السهم فى كبدة القوس ، ثم أقول : اللهم زلزل أقدامهم ، وأرعب قلوبهم ، وافعل بهم وافعل ، فيقول النبي صلى الله عليه وسلم : اللهم استجب ، فذكره .

٣٦٣- اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي وَارْحَمْنِي وَاهْدِنِي وَارْزُقْنِي وَعَافِنِي .

أخرجه ابن أبى شيبة عن سعد بن أبى وقاص رضى الله عنه .

سببه - كما فى الجامع الكبير - عن سعد قال : جاء أعرابى إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال : يا رسول الله ، علمنى شيئاً أقوله ؟ قال : قل لا إله إلا الله ، وحده لا شريك له ، الله أكبر كبيراً ، والحمد لله كثيراً ، سبحان الله رب العالمين ، لا حول ولا قوة إلا بالله العزيز الحكيم ، فقال الأعرابى : هذا لربى فالى ؟ قال : قل اللهم فذكره .

٣٦٤- اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي ذَنْبِي وَوَسِّعْ لِي خُلُقِي وَطَيِّبْ لِي كَسْبِي وَقَنِّعْنِي بِمَا رَزَقْتَنِي وَلَا تُذْهِبْ قَلْبِي إِلَى شَيْءٍ صَرَفْتُهُ عَنِّي

أخرجه ابن النجار فى تاريخه عن على رضى الله عنه .

سببه - كما فى الجامع الكبير - عن محمد بن زياد عن ميمون بن مهران



عن علي بن أبي طالب أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لي : أعطيك خمسة آلاف شاة ، أو أعلمك خمس كلمات فيهن صلاح دينك ودنياك ؟ فقلت : يا رسول الله ، خمسة آلاف شاة كثيرة ، ولكن علمني ، فقال : قل اللهم فذكره .

٣٦٥ - اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي مَسْرُورَاتٍ مِنْ أُمَّتِي<sup>(١)</sup>

أخرجه البيهقي في الأدب والبرار عن علي أمير المؤمنين رضي الله عنه .

سببه عنه قال : كنت مع النبي صلى الله عليه وسلم ، فسقطت امرأة من دابة فأعرض عنها بوجهه ، فقيل : إنها متسرولة فذكره .

٣٦٦ - اللَّهُمَّ اغْنِي عَنِّي غَمَرَاتِ الْمَوْتِ أَوْ مَسْكِرَاتِ الْمَوْتِ<sup>(٢)</sup>

أخرجه الترمذي وابن ماجه والحاكم والنسائي في عمل اليوم والليلة عن عائشة رضي الله عنها .

(١) السراويلات : لفظ فارسي معرب ، وهو ما يستر نصف البدن الأسفل والمراد الساترات عوراتهن بالملايس الشرعية ، ولا يبدن زينتهن إلا ما ظهر منها ..

(٢) غمرات الموت شدائده : جمع غمرة وهي الشدة ، ومسكرات الموت جمع مسكرة : وهي شدة الموت الدائمة بالعقل ، وتزيد على الغمرات بزيادة الألم .

سببه عنها قالت : رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم بالموت ، وعنده قدح ماء وهو يدخل يده فيه ثم يمسح وجهه ويقول : اللهم فذكره .

٣٦٧ - اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي وَارْحَمْنِي وَأَلْحِقْنِي بِالرَّفِيقِ الْأَعْلَى<sup>(١)</sup>

أخرجه الشيخان والترمذي من حديث عبد الله بن الزبير عن عائشة رضي الله عنهما .

سببه : عن ابن الزبير أن عائشة أخبرته أنها سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول فذكره .

٣٦٨ - اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي ذَنْبِي وَوَسِّعْ لِي فِي دَارِي وَبَارِكْ لِي فِي رِزْقِي<sup>(٢)</sup>

(١) أي نهاية مقام الروح وهي الحضرة الواحدة ، فالمستول إلحاقه بالمحل الذي ليس بينه وبينه أحد في الاختصاص ، أو المحل الذي تحصل فيه مرافقة الملائكة في الجنة أو الجنة أو السماء ومسكنهم أعلى عليين .

(٢) اللهم اغفر لي ذنبي : أي مالا يلبق ، أو المراد : إن وقع ، والعبد لا يأتي به هو اللائق بجلال كبرياء الله ، ومنه : ما عبدتك حق عبادتك ، فسمى هذا القصور بالنسبة لمقام القرب ذنباً مجازاً ، وتوسعة الدار نعمة من الله تذهب الهم وتشرح الصدر للمباداة ، أو المراد وسع لي قبري وهو الدار الحقيقية ، وبارك في رزقي فوفقني إلى شكرك عليه ، والرضا به ، واجعله خيراً لي أنفق منه في وجوه الخير .



أخرجه النسائي وابن السني عن أبي موسى الأشعري رضي الله عنه والترمذي عن أبي هريرة رضي الله عنه ورمز السيوطي لصحته .

« سببه » عن أبي موسى قال : أتيت النبي صلى الله عليه وسلم بوضوء فتوضأ فسمعتة يقول : اللهم فذكروه .

٣٦٩- اللَّهُمَّ إِنِّي أَخُذُ عِنْدَكَ عَهْدًا لَنْ تُخْلِفَنِيهِ إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ قَائِلُ الْمُؤْمِنِينَ آذِيَتُهُ أَوْ شَتَمَتُهُ أَوْ جَذَبَتْهُ أَوْ لَعَنَتُهُ فَاجْعَلْهَا لَهُ صَلَاةً وَزَكَاةً وَزُرْبَةً تُقَرِّبُهُ بِهَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ

أخرجه الشيخان عن أبي هريرة رضي الله عنه والإمام أحمد عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه .

« سببه » أخرجه أحمد عن أنس بن مالك أن رسول الله صلى الله عليه وسلم دفع إلى حفصة بنت عمر رجلاً فقال لها : احتفظي به فعلقت حفصة عنه ومضى الرجل فدخل رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا حفصة ما فعل الرجل ؟ قالت غفلت يا رسول الله ، فخرج فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم قطع الله يديك فرفعت يدها هكذا فدخل رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : مالك يا حفصة ؟ قالت : يا رسول الله ، قلت : قبل كذا وكذا . فقال ضمى يديك فأني سألت الله عز وجل

أيما إنسان من امتي دعوت الله عليه أن يجعلها له مغفرة ، وأخرج نحوه عن عائشة رضي الله عنها .

٣٧٠- اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ رَحْمَةً مِنْ عِنْدِكَ تَهْدِي بِهَا قَلْبِي ، وَتَجْمَعُ بِهَا أَمْرِي ، وَتُلْمُ بِهَا شَعْبِي ، وَتُصْلِحُ بِهَا غَائِبِي ، وَتَرْفَعُ بِهَا شَاهِدِي ، وَتُزَكِّي بِهَا عَمَلِي ، وَتُلْهِمُنِي بِهَا رُشْدِي ، وَتَرْزُقُنِي بِهَا الْفَقْرَ ، وَتَنْصِمُنِي بِهَا مِنْ كُلِّ سُوءٍ <sup>(١)</sup> .

اللَّهُمَّ أَغْنِنِي إِيْمَانًا وَيَقِينًا لَيْسَ بَعْدَهُ كُفْرٌ ، وَرَحْمَةً أَنَالَ بِهَا شَرَفَ كَرَامَتِكَ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ .

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الْفَوْزَ فِي الْقَضَاءِ ، وَنُزُلَ الشُّهَادِ ، وَعَيْشَ السُّعْدَاءِ ، وَالنَّصَرَ عَلَى الْأَعْدَاءِ .

اللَّهُمَّ إِنِّي أَنْزِلْ بِكَ حَاجَتِي ، فَإِنْ قُصِرَ رَأْيِي وَضَعُفَ عَمَلِي

(١) شعبي : ما تفرق من أمري ملتصا غير مفترق ، وهو من اللام : الجمع ، وتصلح غائبي أي ما غاب عن باطني بالإيمان والأخلاق المرضية ، وترفع بها شاهدي : أي ظاهري بالأعمال الصالحة ، والحلال الجيلة ، والمراد إحسان الظاهر والباطن .. وألقى البني أو مالوف ، : والفوز بالقضاء باللفظ فيه من الله والرضا به من العبد ، وتنجير بين البحور : تفصل وتحجز وتمنع ، والتبور : النداء بالهلاك وفتنة القبر : عذاب منكر ونكير ، والحبل المتين : القرآن أو الدين أو السبب ومنه : ( واعتصموا بحبل الله جميعاً ) .



افْتَقَرْتُ إِلَى رَحْمَتِكَ ، فَاسْأَلُكَ يَا قَاضِيَ الْأُمُورِ ، وَيَا شَافِيَ الصُّدُورِ ، كَمَا تُجِيرُ بَيْنَ الْبُحُورِ ، أَنْ تُجِيرَنِي مِنْ عَذَابِ السَّعِيرِ ، وَمِنْ دَعْوَةِ الثُّبُورِ ، وَمِنْ فِتْنَةِ الْقُبُورِ .

اللَّهُمَّ مَا قَصُرَ عَنْهُ رَأْيِي وَلَمْ تَبْلُغْهُ نَبَاتِي وَلَمْ تَبْلُغْهُ مَسْأَلَتِي مِنْ خَيْرٍ وَعَدْتَهُ أَحَدًا مِنْ خَلْقِكَ ، أَوْ خَيْرَ أَنْتَ مُعْطِيهِ أَحَدًا مِنْ عِبَادِكَ فَإِنِّي أَرْغَبُ إِلَيْكَ فِيهِ ، وَاسْأَلُكَ بِرَحْمَتِكَ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ .

اللَّهُمَّ يَا ذَا الْجَبَلِ الشَّدِيدِ ، وَالْأَمْرِ الرَّشِيدِ ، أَسْأَلُكَ الْأَمْنَ يَوْمَ الْوَعِيدِ ، وَالْجَنَّةَ يَوْمَ الْخُلُودِ ، مَعَ الْمُقَرَّبِينَ الشُّهُودِ ، الرُّكَّعِ السُّجُودِ الْمُؤَفِّينَ بِالْمُؤُودِ ، إِنَّكَ رَحِيمٌ وَدُودٌ ، وَإِنَّكَ تَفْعَلُ مَا تُرِيدُ .

اللَّهُمَّ اجْعَلْنَا هَادِينَ مُهْتَدِينَ غَيْرَ ضَالِّينَ وَلَا مُضِلِّينَ ، سَلَامًا لَا رِيَاءَ لَكَ وَعَدُوا لِأَعْدَائِكَ ، نُحِبُّ بِحُبِّكَ مَنْ أَحَبَّكَ ، وَنُعَادِي بِعَدَاوَتِكَ مَنْ خَالَفَكَ .

اللَّهُمَّ هَذَا الدُّعَاءُ وَعَلَيْكَ الْإِجَابَةُ ، وَهَذَا الْجُهْدُ وَعَلَيْكَ التَّكْلَانُ .

اللَّهُمَّ اجْعَلْ لِي نُورًا فِي قَلْبِي ، وَنُورًا فِي قَبْرِي ، وَنُورًا بَيْنَ يَدَيَّ ، وَنُورًا مِنْ خَلْفِي ، وَنُورًا عَنْ يَمِينِي ، وَنُورًا عَنْ شِمَالِي ،

وَنُورًا مِنْ فَوْقِي ، وَنُورًا مِنْ تَحْتِي ، وَنُورًا فِي سَمْعِي ، وَنُورًا فِي بَصَرِي ، وَنُورًا فِي شَعْرِي ، وَنُورًا فِي بَشَرِي ، وَنُورًا فِي ظَمِي ، وَنُورًا فِي دَمِي ، وَنُورًا فِي عِظَامِي .

اللَّهُمَّ أَعْظِمْ لِي نُورًا ، وَأَعْظِمْ نُورًا ، وَاجْعَلْ لِي نُورًا ، سُبْحَانَ الَّذِي تَعَطَّفَ بِالْعِزِّ ، وَقَالَ بِهِ سُبْحَانَ الَّذِي لَيْسَ الْمَجْدُ وَتَكْرَمُ بِهِ ، سُبْحَانَ الَّذِي لَا يَنْبَغِي التَّسْبِيحُ إِلَّا لَهُ ، سُبْحَانَ ذِي الْفَضْلِ وَالنِّعَمِ ، سُبْحَانَ ذِي الْمَجْدِ وَالْكَرَمِ ، سُبْحَانَ ذِي الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ .

أَخْرَجَهُ التِّرْمِذِيُّ وَالطَّبْرَانِيُّ فِي الْكَبِيرِ وَالْبَيْهَقِيُّ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا .

سَبِيحُهُ : عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ قَالَ بَعَثَنِي الْعَبَّاسُ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَتَيْتُهُ بِمَسِيٍّ وَهُوَ فِي بَيْتِ خَالَتِي مَيْمُونَةَ ، فَقَامَ فَصَلَّى مِنَ اللَّيْلِ ، فَلَمَّا صَلَّى الرَّكَتَيْنِ قَبْلَ الْفَجْرِ قَالَ : اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ فَذَكَرَهُ وَرَجَّاهُ مَوْثُقُونَ .

٣٧١- اللَّهُمَّ احْفَظْنِي بِالْإِسْلَامِ قَائِمًا ، وَاحْفَظْنِي بِالْإِسْلَامِ قَاعِدًا ، وَاحْفَظْنِي بِالْإِسْلَامِ رَاقِدًا ، وَلَا تُشْمِتْ بِي عَدُوًّا وَلَا حَاسِدًا .



اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ كُلِّ خَيْرٍ خَزَائِنُهُ بِيَدِكَ ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ كُلِّ شَرٍّ خَزَائِنُهُ بِيَدِكَ .

أُخْرِجَهُ الْحَاكِمُ عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَالْبَيْهَقِيُّ عَنْ ابْنِ الزَّيْرِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ .

« سببه » ، أخرج البيهقي في الدعوات من طريق هاشم بن عبد الله ابن الزبير أن عمر بن الخطاب أصابته مصيبة فأتى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فشكا إليه وسأله أن يأمر له بوسق تمر فقال : إن شئت أمرت لك وإن شئت علمتك كلمات خير لك منه ؟ فقال علمنين وأمر لي بوسق فأتى ذو حاجة إليه ، قال : أفعل ، وقال قل اللهم إحفظني فذكره .

٣٧٢- اللَّهُمَّ أَسْلَمْتُ وَجْهِي إِلَيْكَ ، وَفَوَّضْتُ أَمْرِي إِلَيْكَ ، وَأَلْجَأْتُ ظَهْرِي إِلَيْكَ رَغْبَةً وَرَهْبَةً (١) إِلَيْكَ ، لَأَمْلَجُأُولَا مَنْجِي إِلَّا إِلَيْكَ ، آمَنْتُ بِكِتَابِكَ الَّذِي أَنْزَلْتَ ، وَنَبِيِّكَ الَّذِي أَرْسَلْتَ .

أُخْرِجَهُ الطَّحَاوِيُّ فِي الْأَثَارِ عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ .

سببه عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : يا براء ما تقول

(١) أملا ورجاء وخوفا وهيبة .

إذا أويت إلى فراشك ؟ قال : قلت الله ورسوله أعلم ، قال : فإذا أويت

إلى فراشك طاهرا فتوسد يمينك وقل : اللهم أسلمت فذكره .

٣٧٣- اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنَ الْخَيْرِ كُلِّهِ عَاجِلِهِ وَآجِلِهِ ، مَا عَلِمْتُ مِنْهُ وَمَا لَمْ أَعْلَمْ ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ الشَّرِّ كُلِّهِ عَاجِلِهِ وَآجِلِهِ ، مَا عَلِمْتُ مِنْهُ وَمَا لَمْ أَعْلَمْ .

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ خَيْرِ مَا سَأَلَكَ بِهِ عَبْدُكَ وَنَبِيُّكَ وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا عَاذَ بِهِ عَبْدُكَ وَنَبِيُّكَ .

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الْجَنَّةَ وَمَا قَرَّبَ إِلَيْهَا مِنْ قَوْلٍ أَوْ عَمَلٍ ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ النَّارِ وَمَا قَرَّبَ إِلَيْهَا مِنْ قَوْلٍ أَوْ عَمَلٍ ، وَأَسْأَلُكَ أَنْ تَجْعَلَ كُلَّ قَضَاءٍ قَضَيْتَهُ لِي خَيْرًا .

أُخْرِجَهُ الْإِمَامُ أَحْمَدُ وَالبُخَارِيُّ فِي الْأَدَبِ الْمَفْرُودِ وَابْنُ مَاجَةَ وَالْحَاكِمُ وَصَحَّحَهُ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا .

« سببه » - كما في ابن ماجه - عنها قالت قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم : عليك يا عائشة بالجوامع السكوامن قولي : اللهم فذكره وفي آثار الطحاوي عنها قالت : وقف أبو بكر على رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وأنا أصلي الصبح فكلّمه بكلام كأنه كره أن أسمعه ، فقال عليك بالجوامع والسكوامل ، قالت عائشة فأتيته قلت ، ما قولك الجوامع السكوامل ؟ قال قولي فذكره



٣٧٤- اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الطَّاهِرِ الطَّيِّبِ الْمُبَارَكِ الْأَحَبِّ إِلَيْكَ الَّذِي إِذَا دُعِيَ بِهِ أَجَبْتَ ، وَإِذَا سُئِلَ بِهِ أُعْطِيَْتَ وَإِذَا اسْتُرْجِحْتَ بِهِ رَحِمْتَ ، وَإِذَا اسْتَغْفِرْتَ بِهِ فَرَجْتَ .

أخرجه ابن ماجه عن عائشة رضى الله عنها .

وسببه ، عنها أن سائلا سأل النبي صلى الله عليه وسلم أن يعلمه دعاء جامعاً يدعوه به فذكره .

٣٧٥- اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ وَأَتَوَجَّهُ إِلَيْكَ بِنَبِيِّكَ مُحَمَّدٍ نَبِيِّ الرَّحْمَةِ ، يَا مُحَمَّدُ إِنِّي تَوَجَّهْتُ بِكَ إِلَى رَبِّي فِي حَاجَتِي هَذِهِ لِتُقْضَى لِي اللَّهُمَّ فَشَفِّعْنِي فِيَّ .

أخرجه الترمذى وابن ماجه والحاكم عن عثمان بن حنيف رضى الله عنه ، قال الحاكم على شرطهما وأقره الذهبى .

(سببه) عن عثمان بن حنيف أن رجلا ضرير البصر أتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال أدع الله أن يعافيني ؟ فقال إن شئت أخرت لك وهو خير وإن شئت دعوت ؟ قال : فادعه فأمره أن يتوضأ ويصلى ركعتين ويدعوه بهذا الدعاء ، فذكره ولفظه عند الترمذى وابن ماجه وإن شئت صبرت .

٣٧٦- اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ أَنْ أَشْرِكَ وَأَنَا أَعْلَمُ وَأَسْتَغْفِرُكَ لَمَّا لَا أَعْلَمُ<sup>(١)</sup> .

أخرجه الضياء فى المختارة من حديث أبى حازم عن أبى بكر الصديق رضى الله عنهما .

(سببه) عن أبى حازم عن أبى بكر الصديق قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : الشرك أخفى فى أمتى من ديب النمل على الصفا قال : فقال أبو بكر : يا رسول الله وكيف النجاة والمخرج من ذلك ؟ قال : ألا أخبرك بشيء إذا قلته برئت من قليله وكثيره وصغيره ، قال بلى يا رسول الله ، قال فذكره .

٣٧٧- اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ مَنَعِي وَمِنْ شَرِّ بَصْرِي ، وَمِنْ شَرِّ لِسَانِي ، وَمِنْ شَرِّ قَلْبِي ، وَمِنْ شَرِّ مَنِّي<sup>(٢)</sup> .

أخرجه أبو داود والترمذى واللفظ له ؛ والحاكم عن شكل بن

(١) يستعين بالله من شرك على علم ، ويستغفر الله لما لا يعلم من الخطايا ، وما أسوأ الضلال على علم .  
(٢) أعوذ بالله من شر سمعى أن أسمع غيبة وشرأ ، وبصرى من النظر للحرام ، ولسانى من التحدث بالسوء ، وقلى من عدم الاخلاص ، ومن شر منى ومن شر شدة الشهوة التى ربما توقع فى الحرام .



حميد رضى الله عنه ، قال البغوى : ولا أعلم له غير هذا الحديث ، قال الترمذى حسن غريب .

« سببه » عن شتير بن شكل عن أبيه شكل بن حميد قال : أتيت النبي صلى الله عليه وسلم ، فقلت : يا رسول الله ، علمنى تعوداً أتعوذ به قال فأخذ بكفى فقال : قل اللهم فذكره .

٣٧٨-اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِرِضَاكَ مِنْ سَخَطِكَ ، وَبِعَمَائِكَ مِنْ عِقُوبَتِكَ ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْكَ ، لَا أَحْصِي ثَنَاءً عَلَيْكَ أَنْتَ كَمَا أَثْنَيْتَ عَلَى نَفْسِكَ .

أخرجه مسلم وأصحاب السنن عن عائشة رضى الله عنها .

( سببه ) عنها قالت : فقدت رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة من الفراش فالتصته فوقعت يدي على بطن قدميه وهو بالمسجد وهما منصوبتان وهو يقول ، فذكره .

٣٧٩-اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ صِحَّةَ فِي إِيمَانٍ ، وَإِيمَانًا فِي حُسْنِ خُلُقٍ ، وَتَجَاحًا يَتَّبِعُهُ فَلَاحٌ وَرَحْمَةٌ مِنْكَ وَعَافِيَةٌ وَمَغْفِرَةٌ مِنْكَ وَرِضْوَانًا .

أخرجه الطبرانى فى الأوسط والحاكم عن أبى هريرة رضى الله عنه ، قال الهيثمى رجاله ثقات .

سببه عنه قال : أوصى رسول الله صلى الله عليه وسلم سلمان الخير ، فقال : إن نبي الله يريد أن يمنحك كلمات تسألهن الرحمن ، ترغب إليه فيهن ، وتدعوهن بالليل والنهار ، فذكره .

٣٨٠-اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ فَضْلِكَ وَرَحْمَتِكَ فَإِنَّهُ لَا يَمْلِكُكُمْ إِلَّا أَنْتَ .

أخرجه الطبرانى فى الكبير وأبو نعيم فى الحلية عن ابن مسعود رضى الله عنه .

سببه . عنه قال أصناف النبي صلى الله عليه وسلم ضيفاً فأرسل إلى أزواجه يبتغى منهن طعاماً فلم يجد فقال : اللهم فذكره .

٣٨١-اللَّهُمَّ اغْفُ عَنِّي فَإِنَّكَ عَفُوفٌ كَرِيمٌ .

أخرجه الطبرانى فى الأوسط عن أبى سعيد الخدرى رضى الله عنه قال الهيثمى فيه (١) يحيى بن ميمون التمار متروك .

(١) يحيى بن ميمون بن عطاء القرشى ، أبو أيوب التمار البصرى ، نزيل بغداد ، متروك ، مات فى حدود التسعين ( تقريب التهذيب لابن حجر ج ٢ ص ٢٥٩ ) .



سببه عن أبي سعيد قال جاء رجل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقال : علمني دعاء أصيب به خيراً ؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : أدن فدننا حتى كادت ركبتك تمس ركبتك ، فقال قل : اللهم فذكره .

٣٨٢-اللَّهُمَّ الطُّفُّ بِي فِي تَبْسِيرِ كُلِّ عَسِيرٍ ، فَإِنَّ تَبْسِيرَ كُلِّ عَسِيرٍ عَلَيْكَ يَسِيرٌ ، وَأَسْأَلُكَ الْبُشْرَ وَالْمَعَاوَةَ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ (١) .

أخرجه الطبراني في الأوسط عن أبي هريرة رضي الله عنه .

سببه عنه قال لما وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم ، جعفر بن أبي طالب إلى الحبشة شيعه وزوده هذه الكلمات ، فذكره قال الهيثمي فيه من لم أعرفهم .

٣٨٣-اللَّهُمَّ إِنِّي أَوَّلُ مَنْ أَحْيَى أَمْرَكَ إِذْ أَمَاتُوهُ .

أخرجه ابن ماجه عن البراء بن عازب رضي الله عنه .

(١) اللهم ارفق بي في تسهيل كل صعب ، فإنك عالق الكل ومقدر الجميع وأنت على كل شيء قدير . وأسألك سهولة الأمور وحسن إنقيادها ، والمعافاة : هي أن يمافيك الله من الناس ويعافيتهم منك . قال الزحشرى : المعافاة أن يعفو الرجل عن الناس ، وأن يعفوا هم عنه . فلا يكون يوم القيامة قصاص ، مفاعلة من العفو ، وقيل : يغنيك عنهم ويغنيهم عنك ، ويصرف أذاهم عنك وأذاك عنهم .

سببه عنه قال مر النبي صلى الله عليه وسلم بيهودي محم (١) مجلود فدعاهم فقال : هكذا تجدون في كتابكم حد الزاني ؟ قالوا : نعم فدعا رجلاً من علمائهم ، فقال : أنشدك بالله الذي أنزل التوراة على موسى ، هكذا تجدون حد الزاني في كتابكم ؟ قال : لا ولو لا أنك نشدتني لم أخبرك ، حد الزاني في كتابنا الرجم ولكنه كثير في أشرافنا ، فكنا إذا أخذنا الشريف تركناه ، وكنا إذا أخذنا الضعيف أقننا عليه الحد فقلنا : تعالوا فلنجمع على شيء نقيم على الشريف والوضيع ، فأجمعنا على التحميم والجلد مكان الرجم ، فقال صلى الله عليه وسلم : اللهم اني أول من أحى فذكره .

٣٨٤-اللَّهُمَّ أَعِنِّي عَلَى ذِكْرِكَ وَشُكْرِكَ وَحُسْنِ عِبَادَتِكَ .

أخرجه ابن السني في عمل اليوم والليلة عن معاذ بن جبل رضي الله عنه .

سببه عنه قال لقيني رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخذ بيدي فقال

(١) كان الحد عندهم في التوراة الرجم على المحصن ، وقد حرقوا ذلك واستبدلوه بالتحميم وهو لس وجوههم برماد النار ودهنها به ، وقد ورد عن جابر ابن عبد الله — رضي الله عنهما — قال : رجم رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلاً من أسلم ورجلاً من اليهود وامرأة رواه مسلم ، وقصة اليهوديين في الصحيحين عن ابن عمر رضي الله عنهما .



يا معاذ انا أحبك في الله، قال قلت : وأنا والله يا رسول الله أحبك في الله، قال أفلا أعلمك كلمات تقولها في دبر صلاتك فذكره .

٣٨٥- اللَّهُمَّ إِنَّكَ تَسْمَعُ كَلَامِي، وَتَرَى مَكَانِي، وَتَعْلَمُ سِرِّي وَعَلَانِيَتِي،

لَا يَخْفَى عَلَيْكَ شَيْءٌ مِنْ أَمْرِي، وَأَنَا الْبَائِسُ الْفَقِيرُ، الْمُسْتَغِيثُ الْمُسْتَجِيرُ الْوَجِلُ الْمُسْتَفِيقُ، الْمُقِرُّ الْمُعْتَرِفُ بِذَنْبِهِ، أَسْأَلُكَ مَسْأَلَةَ الْمُسْكِينِ، وَأُبْتَهِلُ إِلَيْكَ ابْتِهَالَ الْمَذْنِبِ الدَّلِيلِ، أَدْعُوكَ دُعَاءَ الْخَائِفِ الْمُضْطَرِّ، مَنْ خَضَعَتْ لَكَ رَقَبَتُهُ، وَقَاضَتْ لَكَ عِبْرَتُهُ، وَذَلَّ لَكَ جِسْمُهُ، وَرَغِمَ لَكَ أَنْفُهُ.

اللَّهُمَّ لَا تَجْعَلْنِي بِدُعَائِكَ شَقِيئًا، وَكُنْ لِي رَءُوفًا رَحِيمًا يَا خَيْرَ الْمُسْتَوَلِينَ، وَيَا خَيْرَ الْمُعْطِينَ.

أخرجه الطبراني في الكبير عن ابن عباس رضي الله عنهما قال الحافظ العراقي : سنده ضعيف وبينه تلميذه الهيثمي فيه يحيى بن صالح الأملی .

وقال العقيلي : له مناكير وبقية رجاله رجال الصحيح ، قاله المناوي .

سببه عن ابن عباس قال : كان فيما دعا به رسول الله صلى الله عليه

وسلم في حجة الوداع عشية عرفة ، اللهم انك تسمع كلامي فذكره .

٣٨٦- اللَّهُمَّ إِنَّ عَبْدَكَ تَصَدَّقَ بِنَفْسِهِ عَلَى نَبِيِّكَ فَأَرَادُكَ عَلَيْهِ شَرُّوَقَهَا .

أخرجه أبو الحسن بن شاذان الفضلي الفرائي في رد الشمس على علي رضي الله عنه .

سببه- كما في الجامع الكبير- عن علي قال : لما كنا بنخبر سهر رسول الله صلى الله عليه وسلم في قتال المشركين ، فلما كان من الغد وكان مع صلاة العصر يجتته ولم أصل العصر ، فوضع رأسه في حجرى فنام ، فاستثقل ولم يستيقظ حتى غربت الشمس ، فلما استيقظ مع غروب الشمس قلت : يا رسول الله ، ما صليت كراهية أن أوقظك من نومك فرفع رسول الله صلى الله عليه وسلم يده ، وقال اللهم فذكره .

٣٨٧- اللَّهُمَّ أَعِزَّ الْإِسْلَامَ بِعَمْرِ بْنِ الْخَطَّابِ .

أخرجه ابن عساكر وابن النجار عن ابن عمر رضي الله عنهما .

سببه- كما في الجامع الكبير- عن ابن عمر قال : اجتمعت قريش فقالوا من يدخل على هذا الصابي فيرده عما هو عليه فيقتله ؟ فقال عمر ابن الخطاب : أنا ، فأتى العيين رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقال :



يا رسول الله ، ان عمر يا نيك فكأن منه على حذر ، فلما أن صلى صلى الله عليه وسلم صلاة المغرب قرع عمر الباب وقال : افتحي يا خديجة ، فلما أن دنت قالت : من قال عمر ؟ قالت : يا نبي الله هذا عمر ؟ قال : من عنده من المهاجرين ؟ وم تسمه صيام وخديجة عاشرتهم الا نشتي يا رسول الله فنضرب عنقه ؟ قال : لا ثم قال : اللهم فذكره فلما دخل قال : ما تقول يا محمد ؟ قال : أقول : ان تشهد ان لا اله الا الله ، وحده لا شريك له ، وأن محمداً عبده ورسوله ، وتؤمن بالجنة والنار والبعث بعد الموت فبايعه وقبل الاسلام ، وصبوا عليه من الماء حتى اغتسل ثم تعشى مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وبات يصلي معه ، فلما أصبح اشتمل على سيفه ورسول الله صلى الله عليه وسلم يتلوه والمهاجرون خلفه ، حتى وقف على قریش وقد اجتمعوا فقال : أشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له ، واشهد أن محمداً عبده ورسوله ، فمن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر ، ففرقت حينئذ قریش عن مجالسها .

٣٨٨- اللَّهُمَّ بَارِكْ لِأُمَّتِي فِي بُكُورِهَا<sup>(١)</sup>.

(١) المراد بأمتي أمة الإجابة والبكور ، قال العلماء : أول اليوم الفجر وبعده الصباح ، فالغدوة ، فالبكرة ، فالضحى ، فالضحوة ، فالهاجرة . فالظهر ، فالرواح ، فال مساء ، فالعصر ، فالأصيل ، فالعشاء الأول ، فالعشاء الآخرة ، وذلك عند مغيب الشفق ، قال النووي : ليس لمن له وظيفة من قراءة وعلم شرعى وتسبيح صومه أول النهار لهذا الحديث ، ومعنى ذلك أن سحورهم كان قبل الفجر وقربه .

أخرجه الأربعة عن صحن العامري رضى الله عنه .

سببه أخرجه الخطيب وابن النجار عن أنس بن مالك رضى الله عنه قال : خرجنا ليلة مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ، في شهر رمضان فمر بنيران في بيوت الأنصار ، فقال : يا أنس ما هذه النيران ؟ قلت : يا رسول الله ، ان الأنصار يتسحرون ، فقال : اللهم فذكره .

٣٨٩- اللَّهُمَّ بَارِكْ لَهُمْ فِيْمَا رَزَقْتَهُمْ وَاعْفِرْ لَهُمْ وَارْحَمْهُمْ .

أخرجه البغوي في شرح السنة ، عن عبد الله بن بسر رضى الله عنه سببه عنه قال : نزل رسول الله صلى الله عليه وسلم ، على أبي فقر بنا إليه طعاماً في وطیئة فأكل منها ، ثم أتى بتمر فكان يأكله ويلقى النوى بين أصبعيه ويجمع السبابة والوسطى ، ثم أتى بشراب فشربه ثم ناوله الذى على يمينه ، قال فقال : أبى وأخذ بلجام دابته ادع الله لنا فذكره .

٣٩٠- اللَّهُمَّ بَارِكْ لِأُمَّتِي فِي سُحُورِهَا .

أخرجه ابن النجار عن أنس بن مالك رضى الله عنه .

سببه عنه قال : خرجنا ليلة مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في شهر رمضان فمر بنيران فقال : يا أنس ما هذه النيران ، فقليل يا رسول الله الأنصار يتسحرون فتذكره .



٣٩١-اللَّهُمَّ بِكَ أَحْوَلُ، وَبِكَ أَصْوَلُ، وَبِكَ أَقَاتِلُ، وَفِي لَفْظِ بِكَ أَحْوَلُ، وَبِكَ أَصْوَلُ<sup>(١)</sup>.

أخرجه باللفظ الأول ابن جرير، وبالثاني ابن أبي شيبة، عن صهيب رضى الله عنه.

سببه- كما في الجامع الكبير- عن صهيب أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان أيام حنين يحرك شفتيه بعد صلاة الفجر، فقليل يا رسول الله إنك تحرك شفتيك بشيء ما كنت تفعله فما هذا الذي تقول؟ قال أقول اللهم فذكره.

٣٩٢-اللَّهُمَّ ارْحَمْنِي.

أخرجه النسائي والدارقطني في الأفراد عن عمر بن الخطاب رضى الله عنه.

(١) احلت الأمر على زيد - أى جعلته مقصورا عليه، مطلوباً به - ولا حول ولا قوة إلا بالله، قيل في معناه: لا حول من المعصية ولا قوة على الطاعة إلا بتوفيق الله تعالى، وصال الفحل يصول صولاً وثب، وصال صولاً وصيلاً، والصولة المرة والصيالة كذلك، وصال عليه استطال، والمعنى كل حركة بك ياربى، وكل فعل وتوفيق وقرة إنما هي منك.

سببه عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم<sup>(١)</sup> اعبد الله بن راحة لو حركت بنا الركاب؟ قال قد تركت قولي فقلت: اسمع واطع قال:

اللهم لولا أنت ما اهتدينا • ولا تصدقنا ولا صلينا

فانزلن سكينتنا علينا • وثبت الأقدام إن لاقينا

فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: اللهم ارحمه، فقلت وجبت

٣٩٣-اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ عَذَابِ النَّارِ وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ فِتْنَةِ الْمَحْيَا وَالْمَمَاتِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ فِتْنَةِ الْمَسِيحِ الدَّجَالِ<sup>(٢)</sup>.

(١) عبد الله بن راحة بن ثعلبة بن امرئ القيس الخزرجي الأنصاري الشاعر، أحد السابقين، شهد بدرًا واستشهد بمؤتة وكان ثالث الأمراء بها في جمادى الأولى سنة ثمان (تقريب التهذيب ج ١ ص ٤١٥ للحافظ ابن حجر).  
(٢) عذاب القبر: عقوبته، ومصدره التعذيب فهو مضاف للفاعل مجازاً، أو من إضافة المظروف إلى ظرفه، أى: ومن عذاب في القبر، وأضيف للقبر لأنه الغالب، وهو نوعان: دائم ومنقطع، ومن فتنه المحيا: وما يعرض للإنسان مدة حياته من الافتتان بالدنيا ومظاهرها وشهواتها، أو الابتلاء مع زوال الصبر، والممات: ما يفتن به عند الموت وقربه، أو المراد فتنه القبر - أى سؤال المملوكين - أى أعوذ بك من شر ذلك، قال الكمال: والجمع بين فتنه الدجال وعذاب القبر والمحيا والممات من باب الخاص والعام.



أخرجه البخاري والنسائي عن أبي هريرة رضي الله عنه .

سببه عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم : إذا فرغ أحدكم من التشهد فليستعذ بالله من أربع يقول اللهم فذكره .

٣٩٤- اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْعَجْزِ وَالْكَسَلِ ، وَالْجُبْنِ وَالْبُخْلِ ، وَالْهَرَمِ وَعَذَابِ الْقَبْرِ ، وَفِتْنَةِ الدَّجَالِ .

اللَّهُمَّ آتِ نَفْسِي تَقْوَاهَا ، وَزَكِّهَا أَنْتَ خَيْرُ مَنْ زَكَّاهَا ، أَنْتَ وَلِيَّهَا وَمَوْلَاهَا .

اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ عِلْمٍ لَا يَنْفَعُ ، وَمِنْ قَلْبٍ لَا يَخْشَعُ ، وَمِنْ نَفْسٍ لَا تَشْبَعُ ، وَمِنْ دَعْوَةٍ لَا يُسْتَجَابُ لَهَا .

أخرجه الإمام أحمد ومسلم والترمذي وعبد بن حميد ، عن زيد بن أرقم رضي الله عنه .

سببه قال عبد الله بن الحارث قلنا لزيد بن أرقم علمنا ؟ فقال لأعلمكم إلا ما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعلمنا فذكره .

٣٩٥- اللَّهُمَّ أَنْتَ خَلَقْتَ نَفْسِي وَأَنْتَ تَوَفَّاهَا ، لَكَ مَمَاتُهَا وَمَحْيَاهَا ، فَإِنْ أَحْيَيْتَهَا فَاحْفَظْهَا ، وَإِنْ أَمَتَهَا فَاعْفِرْ لَهَا ، اللَّهُمَّ أَسْأَلُكَ الْعَافِيَةَ .

أخرجه مسلم عن ابن عمر بن الخطاب رضي الله عنه .

سببه أخرجه مسلم من حديث خالد بن عبد الله بن الحارث عن ابن عمر قال خالد سمعت عبد الله بن الحارث يحدث عن ابن عمر أنه أمر رجلاً إذا أخذ مضجعه أن يقول ، ذلك ، فقال له رجل سمعت هذا من عمر فقال : من خير من عمر من رسول الله صلى الله عليه وسلم .

٣٩٦- اللَّهُمَّ حَوَالَيْنَا وَلَا عَمَانَا .

أخرجه الشيخان عن أنس بن مالك رضي الله عنه .

سببه عنه قال أصابت الناس سنة<sup>(١)</sup> على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فبينما رسول الله صلى الله عليه وسلم على المنبر يوم الجمعة يخطب أتاه اعرابي فقال : يا رسول الله هلك المال وجاع العيال فادع الله لنا فرفع رسول الله صلى الله عليه وسلم يديه ، وما نرى في السماء<sup>(٢)</sup> قرعة فوالذي نفسي بيده ما وضعهما حتى ثار سحاب كأمثال الجبال ،

(١) سنة : أى جذب

(٢) والقرعة : القطع من السحاب المتفرقة ، الواحدة قرعة مثل قصب وقصبة ، وفي رواية لأنس : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : اللهم حوالينا ولا علينا ، اللهم على الآكام والظراب - أى على الأماكن المرتفعة والحجارة - فالأكمة تل وقيل شرفة كالراية وهو ما اجتمع من الحجارة غلط أو لم يغلظ واجمع آكام ، والظراب الحجارة الثابتة ، ومفردها ظرب مثل كبد وأكباد ، وبطون الأودية ومنابت الشجر ، قال : فانقلعت وخرجنا نمشي في الشمس ، والجونة : سلة مفتوحة ( سبل السلام ج ٢ ص ٨١ باب صلاة الاستسقاء ) .



ثم لم يزل على المنبر حتى رأيت الماء يتحادر على لحيته فطردنا يومنا ذلك ومن الغد وبعد الغد، والذي يليه حتى الجمعة الأخرى، فقام ذلك الأعرابي أو غيره، فقال: يا رسول الله تهدم البناء فرفع رسول الله صلى الله عليه وسلم يديه، وقال: اللهم فذكره، قال: فما يشير بيده إلى ناحية من السحاب إلا انفرجت حتى صارت المدينة مثل الجونة، وسأل الواضي قناة شهرا ولم يحىء أحد من ناحية الأحداث بالجود.

٣٩٧- اللَّهُمَّ رَبَّنَا آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ<sup>(١)</sup>.

أخرجه الشيخان عن أنس بن مالك رضي الله عنه.

سببه عنه قال حاد رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلا من المسلمين فصار مثل الفرخ، فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم: هل كنت تدعو الله بشيء، أو تسأله إياه؟

قال: نعم كنت أقول: اللهم ما كنت معاقبي به في الآخرة فعجله لي في الدنيا.

(١) ربنا آتينا في الدنيا حسنة، يعني الصحة والكفاية والتوفيق للخير، وفي الآخرة حسنة: الثواب والرحمة، وقنا عذاب النار بالغفوة والمغفرة.. وقال الحسن: الحسنة في الدنيا العلم والعبادة وفي الآخرة الجنة، وقنا عذاب النار: احفظنا من الشهوات والذنوب المؤدية إلى النار (البيضاوي تفسير سورة البقرة آية ٢٠١)

فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم، نحن لا نطيقه ولا نستطيعه أو لا قلت: اللهم فذكره، قال فدعا له فشفاه الله.

٣٩٨- اللَّهُمَّ زِدْنَا وَلَا تَنْقُصْنَا، وَأَكْرِمْنَا وَلَا تُهِنَّا، وَأَعْظِمْنَا وَلَا تَحْزِنْنَا، وَآثِرْنَا وَلَا تُؤْمِرْ عَلَيْنَا، وَأَرْضِنَا وَأَرْضَ عَنَّا.

أخرجه عبد بن حميد في مسنده عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه

«سببه» عن عبد الرحمن بن عبد القاري<sup>(١)</sup>، قال سمعت عمر بن الخطاب يقول: كان النبي صلى الله عليه وسلم، إذا أنزل عليه الوحي يسمع عند وجهه كدوى النحل، فانزل عليه يوما فكشنا ساعة فسرى عنه فاستقبل القبلة ورفع يديه وقال، اللهم فذكره ثم قال أنزل على عشر آيات من أقامهن دخل الجنة ثم قرأ قد أفلح المؤمنون، حتى أتم عشر آيات.

٣٩٩- اللَّهُمَّ عَادِ مَنْ عَادَاكُمْ وَوَالِ مَنْ وَالَاكُمْ.

(١) عبد الرحمن بن عبد بغير إضافة القاري، ينسب إلى القاره وهو أبشع ابن مليح أو الرئيس بن محم، ويقال له رؤية، ذكره العجلي في ثقات التابعين، واختلاف قول الواقدي فيه، قال تارة: له صحبة. وتارة تابعي، ومات سنة ثمان وثمانين (تقريب التهذيب لابن حجر بتعليق عليه ج ١ ص ٤٨٩).



أخرجه أبو يعلى الموصلى فى مسنده عن أم سلمة رضى الله عنها .

«سببه» عنها قالت : جاءت فاطمة بنت النبی صلى الله عليه وسلم إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم متوركة الحسن والحسين فى يدها برمة للحسن فيها حيس<sup>(١)</sup> حتى أتت بها النبی صلى الله عليه وسلم ، فلما وضعها قدماه قال لها : أين أبو الحسن ؟ قالت : فى البيت فدعاه ، فحاس النبی صلى الله عليه وسلم ، وعلى وفاطمة ، والحسن والحسين يأكلون ، فلما فرغ التف عليهم بثوبه ، ثم قال اللهم فذكره .

٤٠٠- اللَّهُمَّ فَاطِرَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ عَالِمَ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ رَبِّ كُلِّ شَيْءٍ وَمَلِكُهُ ، أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ أَنْفُسِي وَمِنْ شَرِّ الشَّيْطَانِ وَشَرِّ كَلَامِهِ .

أخرجه الضياء فى المختارة من رواية أبي هريرة عن أبي بكر الصديق رضى الله عنه .

«سببه» عن أبي هريرة أن أبا بكر سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال مرنى بكلمات أقولهن اذا أصبحت واذا أمسيت ؟ فقال

(١) الحيس : تمر ينزع نواه ويدق مع أقط ويعجنان بالسمن ويدلك باليد حتى يكون التمر واللبن الجاف والسمن كالتريد .

قل : اللهم فذكره وفى آخره قال : قلهن اذا أصبحت واذا أمسيت واذا أخذت مضجعتك ، وفى رواية أخرى له : قال أبو بكر : يا رسول الله علمنى شيئا أقوله اذا أصبحت واذا أمسيت واذا أخذت مضجعتى ؟ قال : قل اللهم فذكره وأخرجه الامام احمد واصحاب السنن سوى ابن ماجه عن ابى هريرة رضى الله عنه ، وقال الترمذى حسن صحيح .

٤٠١- اللَّهُمَّ رَبِّ جِبْرِيلَ وَمِيكَائِيلَ وَإِسْرَافِيلَ وَمُحَمَّدٍ نَعُوذُ بِكَ مِنَ النَّارِ .

أخرجه الطبرانى فى الكبير والحاكم وابن السنن فى عمل اليوم والليلة عن أبى المليح عن والده رضى الله عنه وأخرجه الإمام احمد والنسائى والبيهقى عن عائشة رضى الله عنها ولفظه أعوذ بك من حر النار ومن عذاب القبر .

«سببه» عن والد أبى مليح قال : صليت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ركعتى الفجر فسمعتة يقول اللهم فذكره .

٤٠٢- اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ وَلَكَ الشُّكْرُ كُلُّهُ وَإِلَيْكَ يُرْجَعُ الْأَمْرُ كُلُّهُ .

أخرجه الديلمى عن سعد بن ابى وقاص رضى الله عنه .

«سببه» عنه - كما فى الجامع الكبير - ان أعرابيا قال للنبي صلى الله



عليه وسلم : علمني دعاء لعل الله أن ينفعني به قال : قل اللهم لك فذكره

٤٠٣- اللَّهُمَّ هَؤُلَاءِ أَهْلُ بَيْتِي وَخَاصَّتِي فَأَذْهِبْ عَنْهُمْ الرِّجْسَ وَطَهِّرْهُمْ تَطْهِيراً .

أخرجه الامام أحمد عن أم سلمة رضي الله عنها .

«سببه» عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم ، كان في بيتها فأتته فاطمة ببرمة فيها حريرة فدخلت بها عليه فقال : ادعي زوجك وابنيك قالت : فجاء علي وحسين وحسن فدخلوا عليه فجلسوا يأكلون من تلك الحريرة وهو على منامة له وكان تحته كساء خيبرى ، قالت : وانا اصبلي في الحجرة فانزل الله عز وجل هذه الآية .

إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا (١)

قالت : فأخذ فضل الكساء فغشاهم به ثم أخرج يده فألوى بها الى السماء ثم قال : اللهم فذكره .

(١) في آية ٣٣ من سورة الاحزاب ، قال تعالى . ( وقرن في بيوتكن ولا تبرجن تبرج الجاهلية الاولى ، وأقرن الصلاة وآتين الزكاة وأطعن الله ورسوله إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا ) قال البيضاوي . الحديث يقتضى أنهم أهل البيت ، أى أنه لا يخص به ابنته فقط ، فهو عام لأهل بيت الرسول جميعا ، فاطمة وزوجاته وأهله .

٤٠٤- اللَّهُمَّ مَنْ وَلِيَ مِنْ أَمْرِ أُمَّتِي شَيْئًا فَشَقَّ عَلَيْهِمْ فَاشْتَقُّ عَلَيْهِ ، وَمَنْ وَلِيَ مِنْ أَمْرِ أُمَّتِي شَيْئًا فَرَفَّقَ بِهِمْ فَارْفُقْ بِهِ (١) .

أخرجه مسلم والنسائي عن عائشة رضي الله عنها وأخرجه البغوي في السنة عن عبد الرحمن بن شماس عنها .

«سببه» ان ابن شماس دخل على عائشة فقالت ممن أنت ؟

قال من مضر قالت : وكيف وجدتم ابن خديج في غزاتكم ؟ قال : خير الأمير قالت : انه لا يمنعني قتلة أخى ان احديثكم ما سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم سمعته يقول : اللهم من ولي فذكرته .

٤٠٥- اللَّهُمَّ لَا عَيْشَ إِلَّا بِعِشِّ الْآخِرَةِ (٢) .

أخرجه الامام احمد والشيخان عن سهل بن سعد الساعدي رضي الله عنه وأخرجه ابن ابى شيبه عن انس بن مالك رضي الله عنه .

(١) ولي من أمر أمتي . أمة الإجابة ولا مانع أن يكون أعم فيشمل أمة الدعوة ، لان الرسول رحمة للعالمين جاء ليحقق العدل في الارض ، فمن ولي ولاية وخلافة ورئاسة دولة أو رئاسة رعية في وظيفة ما على أى وجه وكلف الرعية من أمرها ما يشق عليها ويضرها ، فاللهم عليك به وعذبه ، ومن رفق بالرعية فارفق به ، وليت كل مسئول يعلم ذلك .

(٢) اللهم لا عيش كاملا وبافيا وهنيئا إلا عيش الآخرة ، وعيش الدنيا إلى فناء والآخرة خير وأبقى .



« سببه » عن سهل قال : جاءنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن نحفر الخندق وننقل التراب على أكتافنا ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : اللهم فذكره وتتمته فاغفر للمهاجرين والانصار ، ولفظ البخارى فى باب التحريض على القتال : خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم الى الخندق فإذا المهاجرون والانصار يحفرون فى غداة باردة فلم يكن لهم عبيد يعملون ذلك لهم فلما رأى ما بهم من النصب والجوع ، قال .

اللهم ان العيش عيش الآخرة فاغفر للانصار والمهاجرة .

ولفظ ابن ابى شيبه عن حميد الطويل عن أنس قال كانت الانصار يوم الخندق تقول .

نحن الذين بايعوا محمدا \* على الجهاد ما بقينا أبدا

فأجابهم النبي صلى الله عليه وسلم فذكره ، وأخرج البخارى عن أنس قال : قدم النبي صلى الله عليه وسلم ، المدينة فى حى يقال : لهم : بنو عمرو بن عوف فأقام النبي صلى الله عليه وسلم فيهم أربعة وعشرين ليلة ثم ارسل الى بنى النجار فجاءوا متقلدين السيوف ، فكأنى انظر

الى النبي صلى الله عليه وسلم على راحلته ، وأبو بكر ردفه <sup>(١)</sup> وملأ بنى النجار حوله حتى اتى بفناء أبى أيوب ، وكان يحب أن يصلى حيث أدركته الصلوة : ويصلى فى مرابض الغنم ، وانه أمر ببناء المسجد فارسل الى ملأ بنى النجار ، فقال : يا بنى النجار ثامنونى بحطائكم هذا قالوا : لا والله لا نطلب ثمنه الا الى الله عز وجل ، قال : انس وكان فيه ما اقول لكم قبور المشركين ، وفيه خرب وفيه نخيل ، فأمر النبي صلى الله عليه وسلم بقبور المشركين ، فنبشت ثم بالحرب ، فسويت وبالنخل فقطع فصغوا النخل قبله المسجد وجعلوا عضادته <sup>(٢)</sup> الحجارة وجعلوا ينقلون الصخر وهم يرتجزون والنبي صلى الله عليه وسلم معهم وهو يقول : اللهم فذكره

(١) الملا : أشرف القوم ، سموا بذلك لملاهم بما يلتمس عندهم من معروف ، وجوده الرأى ، أو أنهم يملأون العيون أهبة ومهابة ، والصور هيبة ، والجمع أملاء مثل سبب وأسباب ؛ والضادة : جانب العتبة من الباب .



أخرجه الإمام أحمد، والشيخان، وأبو داود، عن سهل بن سعد  
رضي الله عنه .

«سببه» عنه قال : جاءت امرأة الى النبي صلى الله عليه وسلم ،  
فقلت : اني وهبت نفسي (اي وهبت نفسي لك) فقامت طويلا :  
فقال رجل : ان لم يكن لك بها حاجة ، فقال : هل عندك من شيء  
تصدقها ؟ قال : ما عندي الا إزارى ، فقال : أن اعطيها اياه جلست  
لا إزار لك ، فالتمس شيئا ، فقال : ما أجده شيئا ؟ فقال : التمس ولو خاتما  
من حديد ، فلم يجد ، فقال : أمعك من القرآن شيء ؟ قال : نعم سورة  
كذا وسورة كذا لسور سماها فقال زوجها كها بما معك من القرآن .

٤٠٨ - أَلْقِ عَنْكَ شِعْرَ الْكُفْرِ مُمْمِ اخْتَنَ .

أخرجه الإمام أحمد وأبو داود عن ابن كليب رضي الله عنه قال  
الحافظ ابن حجر سنده ضعيف .

«سببه» أخرجه أبو داود عن عثيم بن كليب عن أبيه عن جده انه  
جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال : أسلمت ، فقال له النبي صلى الله  
عليه وسلم : ألقى فذكره .

وأخرجه أبو نعيم في معرفة الصحابة متصلا من طريقين عن عثيم

﴿الهمزة مع اللام﴾

٤٠٦ - إِبْسِ الْخَشِينَ الضَّيِّقَ حَتَّى لَا يَجِدَ الْعِزَّ وَالْفَخْرَ فِيكَ مَسَاغًا .

أخرجه أبو نعيم والديلمي عن أبي ذر الغفاري رضي الله عنه ، وابن  
منده عن أنيس بن الضحاك رضي الله عنه ، قال ، الحافظ ابن منده :  
غريب وفيه ارسال .

«سببه» ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لأبي ذر يا أباذر البس  
الخشن فذكره .

٤٠٧ - إلتَمِسْ وَلَوْ خَاتَمًا مِنْ حَدِيدٍ <sup>(١)</sup> .

(١) وعن عقبه بن عامر - رضي الله عنه - قال : قال لي رسول الله صلى الله  
عليه وسلم : ( خير الصداق أيسره . أخرجه أبو داود وصححه الحاكم . وفي ذلك  
استحباب تيسير المهر وتخفيفه على الزواج . وغير الأيسر على خلاف ذلك - أى  
خلاف الاستحباب - وإن كان جائزاً . كما أشارت الآية الكريمة : ( وآتيتهم  
إحداهن قطاراً فلا تأخذوا منه شيئاً ) - وإن عمر نهى عن المغالاة في المهور  
فقلت امرأة : ليس ذلك إليك يا عمر . إن الله يقول : ( وآتيتهم إحداهن قطاراً )  
فقال عمر : ( امرأة خاصمت عمر شخصته ) . . . وروى : ( أركن أيسره من ثونة )  
والمهم في ذلك عدم التعسف مع الزوج وتكليفه ما يشق عليه . فقال رسول الله  
صلى الله عليه وسلم للرجل : ( التمس ولو خاتماً من حديد ) . (وبما معك من القرآن)  
فما أجل هذا التيسير العظيم . وفي رواية عن سعد قال : زوج النبي صلى الله عليه  
رجلاً امرأة بخاتم من حديد ، أخرجه الحاكم . وربما يكون المعنى - إذن - في  
جعل الصداق خاتماً وإن لم يتم العقد ( سبل السلام ٣ ص ١٥٠ ) .



وترجم له الحافظ المزي ثم قال ذكره ابن حبان في الثقات .

٤٠٩- أَلْقَوْهَا وَمَا حَوْلَهَا فَأَطْرَحُوهُ وَكَلُوا سَمْنَكُمْ<sup>(١)</sup> .

أخرجه البخاري عن ميمونة رضى الله عنها .

(سببه) عنها أن رسول الله صلى الله عليه وسلم سئل عن فأرة سقطت في سمن فذكره .

٤١٠- إِلْزَمَ يَبْنَتَكَ .

أخرجه الطبراني في الكبير عن ابن عمر بن الخطاب رضى الله عنه .

في سننه الفرات ابن أبي الفرات ضعفوه .

(سببه) أن رجلا استعمله رسول الله صلى الله عليه وسلم على عمل

فقال يا رسول الله خلى فذكره .

(١) وفي فتح الباري شرح صحيح البخاري عند شرحه لذلك الحديث قال :

ورواه عبد الرازق عن معمر عن ابن شهاب مجودا ؛ وله فيه عن ابن شهاب لإسناد آخر عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة ولفظه : سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الفأرة تقع في السمن قال : إذا كان جامدا فألقوها وما حولها وإن كان مائعا فلا تقر به . وطريق ابن عباس عن ميمونة أشهر . ويفسره رواية معمر . فالجامد إذا وقعت فيه نجاسة ميتة طرحت وما حولها . وهو ظاهر لم ينجس ؛ والمائع الجهور على أنه ينجس كله بلاقاة النجاسة . وقال فريق آخر بأنه لم ينجس .

رواى الجمهور هو المعتمد . (فتح الباري ج ٢٣٩)

٤١١- أَلَيْسَ تُتَنَوَّنَ عَلَيْهِمْ وَتَدْعُونَ لَهُمْ فَذَاكَ بِذَاكَ .

أخرجه الضياء في المختارة عن انس بن مالك رضى الله عنه .

(سببه) عنه قال قال المهاجرون يا رسول الله ذهبت الأنصار بالأجر ما رأينا قوما أحسن بذلا لكثير ، ولا أحسن مواساة في قليل منهم ، ولقد كفونا المؤنة ، واشركونا في المهنا ، فقال النبي صلى الله عليه وسلم ، أليس تشنون عليهم وتدعون لهم ؟ قالوا : بلى . قال فذاك بذاك .



فشكا لأصحابه فأخبر الخبر فهدمها فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم يرها فسأل فقالوا : شكا إلينا صاحبها اعراضك فأخبرناه فهدمها فذكره .

٤١٣ - أَمَّا إِنْ رَبَّكَ مِيحِبُّ الْمَدْحَ فِي رِوَايَةِ الْحَمْدِ<sup>(١)</sup>

أخرجه الإمام أحمد والبخاري في الأدب المفرد والنسائي والحاكم عن الأسود بن سريع رضي الله عنه ، قال الهيثمي أحد أسانيد أحمد رجاله رجال الصحيح .

سببه - كما أخرج البخاري في الأدب المفرد - عن الأسود بن سريع قال : أتيت النبي صلى الله عليه وسلم ، فقلت يا رسول الله ، قد مدحت

(١) الأسود بن سريع أبو عبد الله المقرئ ، كان في أول الإسلام قاضيا ، وهو الشاعر المشهور ، وكانت له دار بحضرة الجامع بالبصرة ، وهو أول من قضى بالبصرة ، توفي عهد معاوية ببل سنة ٤٣ ، وعزا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم أربع غزوات ، ذكر ذلك البخاري في التاريخ الكبير ، ومعنى : لا يجب الباطل هنا ، إشارة إلى أنه لا يجب التكسب بالشعر بالمدح والذم ، حيث إن ذلك لا منفعة له في الآخرة ، وليس عمر - رضي الله عنه - مأمورا إذ ذاك بالتألف الذي أمر به النبي صلى الله عليه وسلم حتى يصبر نفسه على سماعه ، فكان إعراض عمر كالا في حقه وحال النبي صلى الله عليه وسلم أكل ( كتاب فضل الله الصمد في شرح الأدب المفرد ج ١ ص ٣٦ تأليف فضل الله الحارثي ج ١ ص ٣٦ ط : السلفية ) .

ة مع الميم

٤١٢ - أَمَّا أَسْتَحْيِي يَمْنًا تَسْتَحْيِي مِنْهُ الْمَلَائِكَةُ .

يأتني مع سببه في حديث أن الركبة من العورة .

أَمَّا إِنْ كُلُّ بِنَاءٍ وَبَالَ عَلَى صَاحِبِهِ إِلَّا مَالًا إِلَّا مَالًا<sup>(١)</sup> .

أخرجه أبو داود عن انس بن مالك رضي الله عنه ، قال الحافظ ابن حجر رجاله موثقون ، إلا الراوي عن انس وهو أبو طلحة الأسدي غير معروف ، وله شاهد عن وائلة عند الطبراني .

(سببه) عن انس قال رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم : قبة مشرفة ، فقال : ما هذه ؟ قالوا لفلان ، فسكت حتى جاء فأعرض عنه

(١) أما إن كل بناء تكسر إن بعد أداة الاستفتاح مثل : ألا إن أولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون ، وتفتح بعد حقا أو ما في معناها نحو : أحقا إن جبرتنا استقلوا . فأما هنا الاستفتاح لا بمعنى حقا ، وكل بناء من القصور المشيدة سوء عقاب على صاحبه إن لم يحسن استعماله ، قال تعالى : ( وتتخذون مصانع لعلكم تخلدون ) فلا بد من اعتقاد اليوم الآخر والموت ، إلا مالا ، أي إلا مالا بد منه ، وكان في عمل الخير وبالنية الخالصة كبناء مسجد ومدرسة ورباط في سبيل الله للجن ، وقصور يطاع فيها الله ويكرم فيها المسكين والفقير واليتيم وتكون نعم الملجأ عند الحاجة إليها .



ربى بحامد ومدح وإياك ، فقال : أما إن ربك يحب المدح ، إن ربك يحب الحمد ، فجعلت أنشده فاستأذن رجل طوال اصلم فقال النبي صلى الله عليه وسلم : اسكت ، فدخل فتكلم ساعة ثم خرج ؛ فانشدته ثم جاء فسكتنى ، ثم خرج ، فعل ذلك مرتين أو ثلاثا ، فقلت من هذا الذى سكتنى له ؟ قال : هذا رجل لا يحب الباطل .

وأخرجه أيضا الضياء فى المختارة وله تنمة فيه .

٤١٤—أما إن العريف يدفع فى النار دفعا<sup>(١)</sup> .

أخرجه الطبرانى فى الكبير عن يزيد بن سيف رضى الله عنه .

«سببه» أخرجه الطبرانى من حديث مودود بن الحارث عن أبيه عن جده عن يزيد بن سيف بن حارثة البربوعى قال : أتيت النبي صلى الله عليه وسلم فقلت : يا رسول الله ، إن رجلا من بنى تميم ذهب بمالى كله ؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ليس عندى ما أعطيك ،

(١) العريف كعظيم : القيم على قومه يسوسهم ويحفظ أمورهم ليعرف بها من فوقه عند الحاجة ، ويدفع فى النار دفعا - أى يدفعه الزبانية فى نار جهنم - وهذا تحذير من التعرض للرياسة والتحرز عنها ما أمكن لأنه إذا لم يقم بحقها استحق العقوبة ، والغالب على العرفاء مجاوزة الحد وترك الإنصاف ، ولا يكون ذلك فيمن وثق فى نفسه ووقفه الله للعمل الصالح فكان الإمام العادل .

هل لك أن تعرف إلى قومك ؟ قلت : لا . قال : أما أن فذكره ، قال . الهيشى : ومودود وأبوه لم أجدا من ترجمهما .

٤١٥—أما إنك لو قلت حين أمسيت أعوذ بكلمات الله التامات من شر ما خلق لم تضررك .

أخرجه مسلم والنسائى فى عمل اليوم والليلة عن أبى هريرة رضى الله عنه .

سببه عنه قال جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال ، يا رسول الله ، ما لقيت من عقرب لدغتنى البارحة ، قال : أما فذكره .

٤١٦—أما إنه لو قال حين أمسي أعوذ بكلمات الله التامات من شر ما خلق ما ضره لدغ عقرب حتى يصبح .

أخرجه ابن ماجه عن أبى هريرة رضى الله عنه .

سببه عنه قال لدغت عقرب رجلا فلم ينم ليلته فقبل لرسول الله صلى الله عليه وسلم فذكره ، وأخرج الطحاوى فى معانى الآثار عن أبى هريرة قال : جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وسلم ، قال : إني لدغت البارحة فلم أتم حتى أصبحت ؟ فقال له : أما إنك فذكره وفى رواية عنه أيضا ، أن رجلا من أسلم قال : ما نمت هذه الليلة فقال لى رسول



الله صلى الله عليه وسلم من أى شيء قال لدغتنى عقرب فقال أما انك فذكره <sup>(١)</sup>.

٤١٧- أَمَا بَلَّغَكُمْ أَنِّي لَعَنْتُ مَنْ وَسَمَ الْبَهِيمَةَ فِي وَجْهِهَا أَوْ ضَرَبَهَا فِي وَجْهِهَا <sup>(٢)</sup>

أخرجه أبو داود عن جابر بن عبد الله رضى الله عنه .

سببه عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم مر عليه بحمار قد وسم في وجهه ، فقال أما فذكره وفي آخره فنهى عن ذلك :

٤١٨- أَمَا تَرْضَى أَنْ تَكُونَ لَهُمُ الدُّنْيَا وَلَنَا الْآخِرَةُ؟

أخرجه البخارى ومسلم وابن ماجه عن عمر بن الخطاب رضى الله عنه .

(١) لو قال حين دخل في المساء : أعوذ بكلمات الله التامات - أى التى لا نقص فيها ولا عيب الخالصة من الريب والشك والشبه (وتمت كلمة ربك صدقا وعدلا) لو قال ذلك ما ضره لدغ العقرب ، (ونزل من القرآن ما هو شفاء ورحمة للمؤمنين) الإسراء : ٨٢

(٢) وسم البهيمة : وعلها بالسكى ، واسم الآلة التى يكوى بها . يسم ، وجمعه مباسم وهذا الحديث يدل على عناية الرسول صلى الله عليه وسلم بالحيوان ، فقد حرم كيه وضربه في وجهه ، وهذا في البهيمة فأولى الإنسان ألا يعذب . لا يكوى في وجهه ولا يعلم بالوشم وهو الرسم على الجلد الإبرة والتصوير بها كما يفعله كثير من العامة فهو حرام .

سببه أخرجه البخارى في حديث ابن عباس لما سأل عمر بن الخطاب عن المرأتين اللتين تظاهرتا فقال هما عائشة وحفصة ، وفيه : وأنه صلى الله عليه وسلم لعلى حصير ما بينه وبينه شيء وتحت رأسه وسادة من ادم حشوها ليف ، فرأيت أثر الحصير في جنبه ، فبكيت فقال : ما يبكيك يا عمر ، قلت : يا رسول الله ، ان كسرى وقىصر فيما هما فيه وأنت رسول الله هكذا فذكره .

٤١٩- أَمَا تَرْضَى أَوْ أَلَا يُرْضِيكَ أَنْ لَا يُصَلِّيَ عَلَيْكَ أَحَدٌ مِنْ أُمَّتِكَ إِلَّا صَلَّيْتُ عَلَيْهِ عَشْرًا وَلَا يُسَلِّمَ عَلَيْكَ أَحَدٌ إِلَّا سَلَّمْتُ عَلَيْهِ عَشْرًا <sup>(١)</sup>.

أخرجه الطبرانى في الكبير عن أبي طلحة رضى الله عنه .

سببه - كما في الجامع الكبير - عنه قال أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما والبشر يرى في وجهه فقليل له يا رسول الله : إنا نرى في وجهك بشرالم نكن نراه؟ قال : إن ملكا أتاني فقال : إن ربك يقول لك أما ترضى فذكره .

(١) قال تعالى : (ان الله وملائكته يصلون على النبي يا أيها الذين آمنوا صلوا عليه وسلموا تسليما) وقال : إن الذين يؤذون الله ورسوله لعنهم في الدنيا والآخرة (الأحزاب : ٥٦ ، ٥٧)



٤٢٠- أَمَا عَلِمْتَ أَنَّ الْإِسْلَامَ يَهْدِمُ مَا كَانَ قَبْلَهُ ؟ وَأَنَّ الْهَجْرَةَ  
يَهْدِمُ مَا كَانَ قَبْلَهَا؟ وَأَنَّ الْحِجَّ يَهْدِمُ مَا كَانَ قَبْلَهُ

أخرجه مسلم عن أبي شماس عن عمرو بن العاص رضي الله عنه .

«سببه» قال أبو شماس حضرنا عمرو بن العاص ، وهو في سياقة  
الموت يبكي طويلا ، وحول وجهه الى الجدار ، فجعل ابنه يقول له :  
يا ابتاه ، اما بشرك رسول الله صلى الله عليه وسلم بكذا ؟ اما بشرك  
بكذا ؟ فأقبل بوجهه فقال : إن افضل ما نعد شهادة أن لا اله الا الله ،  
وأن محمداً رسول الله ، انى كنت على اطباق ثلاث ، لقد رأيتنى وما  
أجد أشد بغضا لرسول الله صلى الله عليه وسلم منى ، ولا أحب إلا أن  
أكون قد استمكننت منه ، فقتلته فلو مت على تلك الحال كنت من أهل  
النار ، فلما جعل الله الاسلام في قلبى أتيت النبي صلى الله عليه وسلم ،  
فقلت : ابسط يمينك فلأبأ بعمرك ، فبسط يمينه ، قال : فقبضت يدي  
قال مالك يا عمرو ؟ قال : أردت أن اشتري ، قال : تشتري بماذا ؟ قلت  
أن يغفرلى ، قال : أَمَا عَلِمْتَ أَنَّ الْإِسْلَامَ يَهْدِمُ مَا كَانَ قَبْلَهُ ، وَأَنَّ الْحِجَّ  
يَهْدِمُ مَا كَانَ قَبْلَهُ ، وما كان أحدا أحب الى من رسول الله صلى الله عليه  
وسلم ، ولا أجل في عيني منه ، وما كنت أطيق أن أملأ عيني منه  
إجلالا له ، ولو سئلت أن أصفه ما أطق ، لأنى لم أكن أملا عيني

منه ، ولو مت على تلك الحالة لرجوت ان أكون من أهل الجنة ، ثم  
ولينا أشياء ما ادرى ما حالى فيها ، فاذا أنامت فلا تصيحن نائحة ولا  
نار ، فإذا دققتنوني<sup>(١)</sup> فسنوا على التراب سنا ، ثم أقيموا حول قبري  
قدر ما تنجر جزور ، ويقسم لهما حتى استأنس بكم وانظر ماذا اراجع  
به رسل ربى .

٤٢١- أَمَا عَلِمْتَ أَنَّ الدَّمَ حَرَامٌ لَا تَعُبُ .

أخرجه أبو نعيم في معرفة الصحابة عن سالم أبي هند الحجام رضى  
الله عنه في سنده ابو المحاف واسمه داود بن أبى عوف وثقه احمد وابن  
معين ، وقال النسائي : لا بأس به ، وقال ابو حاتم : صالح الحديث ،  
وقال ابن عبد البر هو عندي لا يحتج ، به هو من غالية الشيعة .

«سببه» قال سالم حجمت رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فلما  
فرغت شربته فقلت : يا رسول الله ، شربته ، فقال : ويحك يا سالم ،  
أَمَا عَلِمْتَ أَنَّ الدَّمَ حَرَامٌ لَا تَعُبُ .

٤٢٢- أَمَا عَلِمْتَ أَنَّا لَا تَحِلُّ لَنَا الصَّدَقَةُ وَأَنَّ مَوْلَى الْقَوْمِ مِنْ

(١) سئلت الماء على الوجه : صببته صبا سهلا ، والماعنى : ادفعوا التراب دلى  
دفعوا هينا .



أَنْفُسِهِمْ<sup>(١)</sup>.

أخرجه ابن أبي شيبة عن أبي رافع رضى الله عنه.

«سببه» - كما في الجامع الكبير - بعث النبي صلى الله عليه وسلم رجلاً من بني مخزوم على الصدقة فأراد أبو رافع أن يتبعه ، قال فقال النبي صلى الله عليه وسلم : أما علمت فذكره .

(١) وعن بهز بن حكيم عن أبيه عن جده رضى الله عنهم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم . . . لا يحل لآل محمد منها شيء . . . الحديث في الزكاة وهذه الجملة جزء منه ، وعلق الشافعي القول فيه على ثبوته فقال : الحديث لا يثبت أهل العلم ولو ثبت لقلنا به ، ويتخذ منه أن الزكاة لا تحل مطلقاً لآل محمد صلى الله عليه وسلم تشريعاً لهم لأنها من فضول أموال الناس ، واختلف في المراد بالآل فقال أبو حنيفة وأصحابه : من كان نسل هاشم وهم آل العباس وآل علي بن أبي طالب وآل جعفر وعقيل أخو علي آل الحارث بن عبد المطلب فلا يدخل فيهم بنو لهب وقال أحمد ومالك : آل النبي بنو هاشم مطلقاً حتى من أسلم من بنى لهب وهم عتبة ومعتب وقد أعقبوا ، وقال الشافعي وهو قول لبعض المالكية ومأخذ : لأنهم بنو هاشم وبنو المطلب لأن النبي الكريم أعطاهم من سهم ذوى القربى ولم يعط أحد من قبائل قريش ، فكان ذلك بدل ما حرموه من الزكاة ، فصدقة الفرض محرمة على النبي وآله ، وكذا صدقة التطوع على الراجح عند الحنفية ، والمعتمد عند المالكية والشافعية والحنابلة أنه يجوز للآل ومواليهم الأخذ من صدقة التطوع قياساً على الهدية والهب والوقف ، وفيه خلاف بالنسبة للول - أى موالهم - هل حكمهم كحكمهم أم لا ؟ والحديث الذى هنا يفيد أن الصدقة ربما كانت واجبة ، ويفيد أن حكم موالهم حكمهم ، والله أعلم .

٤٢٢ - أما إنكم لو أكثرتم ذكر هازم اللذات ، لشغلكم عما أرى الموت فأكثر وا ذكر هازم اللذات ، الموت ، فإنه لم يأت على القبر يوم إلا تكلم فيه ، فيقول : أنا بينت العزبة ، وأنا بينت الوحدة ، وأنا بينت التراب ، وأنا بينت الدود .

فإذا دفن العبد المؤمن ، قال له القبر : مرحباً وأهلاً ، أما إن كنت لأحب من يمشى على ظهري إلى ، فإذا وليتك اليوم وصرت إلى فسترى صبيعى بك فيتسع له مد بصره ، ويفتح له باب إلى الجنة .

وإذا دفن العبد الفاجر أو الكافر قال له القبر لا مرحباً ، ولا أهلاً أما إن كنت لأبغض من يمشى على ظهري إلى ، فإذا وليتك اليوم وصرت إلى فسترى صبيعى بك فيلتئم عليكم حتى يلتقي عليه وتختلف أضلاعه ويقيض له سبعون تيناً<sup>(٢)</sup> ، لو أن واحداً منها نفخ في الأرض ما أنبتت شيئاً ما بقيت الدنيا فينفسه ويخدره حتى يفضي به إلى الحساب ، إنما القبر

(١) تيناً : أى ثمانية .



رَوْضَةً مِنْ رِيَاضِ الْجَنَّةِ أَوْ حُفْرَةً مِنْ حُفَرِ النَّارِ .

أخرجه الترمذى عن أبى سعيد الخدرى رضى الله عنه .

«سببه» عنه قال دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم مصلا ف رأى  
أناسا كأنهم يكتشرون ، فقال : أما إنكم فذكروه .

٤٢٤- أما والله لو كانت عيناك لما بهما ثم صبرت واحتسبت منهم  
مئة لقيت الله ولا ذنب .

أخرجه البيهقى فى الشعب عن زيد بن أرقم رضى الله عنه .

سببه- كما فى الجامع الكبير- عنه قال أصابنى رمد فمادنى رسول الله  
صلى الله عليه وسلم فلما كان الغدا فقت بمضى الإفاقة . ثم خرجت فافقت  
النبي صلى الله عليه وسلم فقال : أرأيت لو أن عيناك لما بهما ما كنت  
صانعا قال كنت أصبر وأحتسب قال أما والله فذكروه وأخرجه ابن  
عساکر ولفظه يا زيد بن أرقم ان كانت عيناك لما بهما ثم صبرت  
واحتسبت دخلت الجنة . وأخرج نحوه أبو يعلى الموصلى ولفظه كيف  
بك إذا عمرت بعدى فعميت قال إذن أحتسب وأصبر قال إذن تدخل  
الجنة بغير حساب فعمى بعدما مات النبي صلى الله عليه وسلم .

٤٢٥- أما كان يحد هذا ما يسكن به رأسه ، وفى رواية شعره أما كان

يحد هذا ما يغسل به ثيابه<sup>(١)</sup> .

أخرجه الإمام أحمد وأبو داود وابن حبان والحاكم عن جابر رضى  
الله عنه وقال : على شرطهما وأقره الذهبى وقال العراقى : إسناده جيد .

سببه عنه كما فى أبى داود قال جابر بن عبد الله أتانا رسول الله  
صلى الله عليه وسلم فرأى رجلا شعثا قد تفرق شعره فقال : أما كان يحد  
هذا ما يسكن به شعره .

٤٢٦- أما والله إنى لأمين فى السماء أمين فى الأرض<sup>(٢)</sup> .

أخرجه الطبرانى فى الكبير والبخارى عن أبى رافع رضى الله عنه .

(١) فى الحديث الحث على النظافة : نظافة البدن ونظافة الثوب ، والمؤمن  
نظيف الظاهر والباطن ، وقال الشافعى : من نظف ثوبه قل هم . وكان الرسول  
صلى الله عليه وسلم يحافظ على النظافة وكان لا يترك الطيب ويتعمد أحوال نفسه  
لا يفارقه السواك ولا المرأة ، وكان إذا أراد الخروج للناس نظر فى ركوة فيها  
ماء فيسوى من لحيته وشعره بالمشط ، فالنظافة والنعمة ومظهرها من غير خيلاء  
إظهار لنعمة الله وآثارها على الشخص .

(٢) مشهود له بالأمانة فى السماء وهو أمين فعلا فى الأرض ، وقد كان يدعى  
حتى فى الجاهلية بالأمين ، وفى ذلك قال شوقى ، لقبتموه أمين القوم فى صغر وما  
الأمين على قول بمتهم وعندما صدع بالدعوة قالوا : والله ما جربنا عليك كذبا ،  
صلوات الله وسلامه عليه .



سببه عنه قال أضاف رسول الله صلى الله عليه وسلم ضيفاً فلم يكن عنده ما يصلحه فأرسل إلى رجل من اليهود أسلفني دقيقاً إلى رجب ، فقال : لا إلا برهن ، قال : أما والله فذكره وزاد البزار اذهب بدرعي الحديد إليه .

٤٢٧— أَمَا يَخْشَى إِذَا رَفَعَ أَحَدُكُمْ رَأْسَهُ قَبْلَ الْإِمَامِ أَنْ يَجْعَلَ اللَّهُ رَأْسَهُ رَأْسَ حِمَارٍ أَوْ يَجْعَلَ اللَّهُ صُورَتَهُ صُورَةَ حِمَارٍ<sup>(١)</sup>.

أخرجه الشيخان عن أبي هريرة رضي الله عنه .

سببه أخرجه الإمام أحمد عن أبي سعيد الخدري قال صلى رجل خلف النبي صلى الله عليه وسلم فجعل يركع قبل أن يركع ويرفع قبل أن يرفع فلما قضى النبي صلى الله عليه وسلم الصلاة قال : من فعل هذا ؟ قال أنا يا رسول الله أحببت أن أعلم أتعلم ذلك أم لا ؟ فقال : اتقوا خداج الصلوة إذا ركع الإمام فاركموا وإذا رفع فارفعوا ثم ذكره .

(١) من أخل بتتبع الإمام في الصلاة ورفع رأسه قبل الإمام فإن الله يجعله بليداً عقاباً له مثل الحمار في بلاده ، وهذا يدل على حرمة ذلك . وأنه لا يصح أن يسبق الإمام ، ومعنى خداج الصلاة . نافض الصلاة . قال ابن قتيبة . إذا ألفت النافقة ولدها بغير تمام العدة فقد خدجت ، وخدجت النافقة ولدها ألقته قبل تمام الحمل قاله ابن القطاع . :  
(المصباح المنير ج ١ ص ١٥٦)

٤٢٨— أَمَا أَهْلُ السَّعَادَةِ فَيَيْسَرُونَ لِعَمَلِ السَّعَادَةِ وَأَمَا أَهْلُ الشَّقَاوَةِ فَيَيْسَرُونَ لِعَمَلِ الشَّقَاوَةِ.

أخرجه البخاري عن علي أمير المؤمنين رضي الله عنه .

سببه عنه قال كنا في جنازة في بقيع الفرقد فأتانا النبي صلى الله عليه وسلم فقمنا وقعدنا حوله ومعه نخصرة فنكس فجعل ينكت بنخصرته ثم قال : ما منكم من أحد ما من نفس منقوسة إلا كتب مكانها من الجنة والنار وإلا قد كتبت شقية أو سعيدة . فقال رجل يا رسول الله : أفلا نتكل على كتابنا ، ونندع العمل فن كان منا من أهل السعادة فسيصير إلى عمل أهل السعادة وأما من كان منا من أهل الشقاوة فسيصير إلى عمل أهل الشقاوة قال أما أهل السعادة فذكره ثم قرأ : فأما من أعطى واتقى وصدق بالحسنى<sup>(١)</sup> الخ .

٤٢٩— أَمَّا أَوَّلُ أَشْرَاطِ السَّاعَةِ فَنَارٌ تَخْرُجُ مِنَ الشَّرْقِ فَتَخْشُرُ النَّاسَ إِلَى الْمَغْرِبِ وَأَمَّا أَوَّلُ مَا يَأْكُلُ أَهْلُ الْجَنَّةِ فَنِيَّادَةُ كَبِدِ الْحَوْتِ وَأَمَّا شَبَهُ الرَّجُلِ أَبَاهُ وَأُمُّهُ فَإِذَا سَبَقَ مَاءُ الرَّجُلِ مَاءَ الْمَرْأَةِ نَزَعَ

(١) فسييسره اليسرى ، وأما من بخل واستغنى وكذب بالحسنى فسييسره لليسرى . . . سررة الليل



إِلَيْهِ الْوَلَدُ وَإِذَا سَبَقَ مَاءُ الْمَرْأَةِ مَاءَ الرَّجُلِ نَزَعَ إِلَيْهَا<sup>(١)</sup>.

أخرجه الإمام أحمد والبخارى والنسائي عن أنس بن مالك .

سببه - كما في البخارى - عنه أن عبد الله بن سلام بلغه مقدم النبي صلى الله عليه وسلم المدينة فأتاه يسأله عن أشياء فقال : انى ساءلك عن ثلاث لا يعلمهن إلا نبي ما أول أمراط الساعة وما أول طعام يأكله أهل الجنة وما بال الولد ينزع إلى أبيه أو أمه

قال أخبرني بهن جبرائيل آتفا ، قال ابن سلام ذاك عدو اليهود من الملائكة قال : أما أول فذكره ، قال أشهد أن لا إله إلا الله وأنت رسول الله قال يا رسول الله إن اليهود قوم بهت<sup>(٢)</sup> فأسألكم عنى قبل أن يعلموا

(١) أول العلامات التى يعقبها قيام الساعة نار تخرج جبهة شروق الشمس فتحشر الناس وتجمعهم وتسوقهم إلى المغرب ؛ وقيل - لعله أراد الفتنة وقد وقعت كفتنة التتار ، سارت من المشرق إلى المغرب . أو أنها ستأق فتنة وإن بعض علامات الساعة علامات لقربها وبعضها لغاية قربها . وأول طعام أهل الجنة وهم فيها زيادة كبد الحوت وهى القطعة المعلقة بالكبد وهى ألذ وأمنأه ، وبأكلها وهى ابرد شئ . فى الحوت تنزل الحرارة التى حصلت من المرقف ، ومعنى نزع إلى أبيه فى الشبه .

(٢) ومعنى بهت بهت من باب نفع فذف بالباطل وافترى الكذب على الناس ، والاسم البهتان واسم الفاعل بهوت ، والجمع بهت مثل رسول ورسول ( المصباح المنير ج ١ ص ٦٣ )

أى ذهب .

إسلامى فجاءت اليهود ، فقال : أى رجل فيكم عبد الله قالوا خيرنا وابن خيرنا وأفضلنا وابن أفضلنا فقال النبي صلى الله عليه وسلم : أرايتم إن أسلم عبد الله بن سلام . قالوا أعاده الله من ذلك فاعاد عليهم فقالوا مثل ذلك نخرج إليهم عبد الله فقال أشهد أن لا إله إلا الله وأن محمدا رسول الله قالوا شرنا وابن شرنا وتنقصوه قال هذا كمنت أخافه يا رسول الله .

٤٣٠ - أما صلاة الرجل في بيته فنور فتنوروا بها بيوتكم<sup>(٣)</sup>.

أخرجه الإمام أحمد وابن ماجه عن حاصم بن عمرو وعن عمر رضى الله عنه .

(سببه) قال حاصم خرج نفر من أهل العراق إلى عمر رضى الله عنه فسألوه عن صلاة المرء فى بيته فقال عمر رضى الله عنه سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكره .

(١) صلاة الرجل فى محل بيته وإقامته أو خلوته وغير ذلك ، وكذا المرأة نور ، منور للقلب ، تشرق فيه أنوار المعرفة والمكاشفات ، وتكون نوراً يوم القيامة فى الظلمات ، فنوروا بالصلاة بيوتكم فانها تنهى عن الفحشاء والمنكر وتهدى إلى سبيل النور والرشاد ، وإلى صراط الله المستقيم .



٤٣١- أما في ثلاثة مواطن فلا يذكر أحد أحدًا: عند الميزان حتى يعلم أخف ميزانه أم يشقل، وعند الكتاب حين يقال هاؤم اقرأ كتابه حتى يعلم أين يقع كتابه أفي يمينه أم في شماله أم من وراء ظهره، وعند الصراط إذا وُضِعَ بين ظهراني جهنم حافئاه كلاب كثير وحسك كثير يحبس الله بها من يشاء من خلقه حتى يعلم أينجو أم لا<sup>(١)</sup>.

أخرجه الإمام أحمد والحاكم عن عائشة رضى الله عنها قال الحاكم

(١) في ثلاثة أماكن من يوم القيامة، وقال في الصحاح: الوطن محل الإنسان، والموطن من مشاهد الحروب، ولعظم الهول لا يذكر أحد أحدًا عند هذه المواطن: عند الميزان: إذا وضع لوزن الأعمال وكانت كفة الحسنات من نور، وكفة السيئات من الظلمة، قال تعالى: (فأما من ثقلت موازينه فهو في عيشة راضية، وأما من خفت موازينه فأما هاربة، وما أدراك ما هي، نار حامية، سورة القارعة... والموطن الثاني عند نشر الصحف حين يقول الناجي: هاؤم اقرأ كتابه خذوا كتابي فافروه تعبيراً عن سروره، وتلوى يد الكافر ليأخذه من وراء ظهره والموطن الثالث: إذا وُضِعَ بين ظهراني جهنم - أي ظهرها ووسطها - كالجر، فزبدت الآلف والنون للبالغة، والباء لصحة دخول بين على متعدد، وقيل: لفظ ظهراني مقحم، وفي حافئاه كلاب، جمع كلاب أوكلوب: جديدة معرجة - خطاف يخطف به - وحسك، جمع حسكة: شوكة صلبة تسمى شوكة السعدان يعوق الله بها من يشاء من خلقه، ويصرعه بكلاليب الصراط حتى يهوى في نار جهنم وحتى يعلم أينجو أم لا فالمارون على الأقدام وما ورد من دقة الصراط وأنه أدق من الشعرة فمناه يصره وعصره على حسب الطاعات والمعاصي...

على شرطهما لولا إرسال فيه بين الحسن وعائشة وفي مسند أحمد ابن لهيعة وبقيته رجاله رجال الصحيح قاله الهيثمي.  
(سببه) - كما في أبي داود - عن عائشة قالت ذكرت النار فبكيت فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما يبكيك قالت ذكرت النار فبكيت فهل تذكرون أهليكم يوم القيامة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أما فذكره.

٤٣٢- أما ما يحل للرجل من امرأته وهي حائض فما فوق الإزار وأما الغسل من الجنابة فيغسل يده وفرجه ثم يتوضأ ويفيض على رأسه وجسده الماء وأما قراءة القرآن فنور فمن شاء نور بيته<sup>(٢)</sup>.

(١) وطء المرأة في المحيض حرام، لقوله تعالى: (فاعتزوا للنساء في الحيض ولا تقربوهن حتى يطهرن، فإذا طهرن فأتوهن من حيث أمركم الله إن الله يحب المتطهرين) وقد جاء عن السيدة عائشة - رضى الله عنها - قالت: كان رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يأمرني فأتر فيبأشرفي وأنا حائض، متفق عليه، والمعنى: أشد إزارا يستر ما بين شرفي وركبتي فيبأشرفني بملامسة بشرته لبشرتي، فيشترط أن يكون على المرأة إزار يستر من السرة إلى نصف الفخذين تصون به ما لا يحل مباشرته عن قربان الزوج، وفيه جواز مباشرة ما فوق السرة ودون الركبة مطلقاً بحائل وبغيره، وقد كانت اليهود يقسون على الحائض فيبعدونها عن سائر الأحوال من مأكل ومسكن ومشرب ومضاجعة، وكان النصارى يبيحون جماع الحائض، فكان الإسلام الدين الوسط حرم الجماع ونهى عن الاستمتاع بما بين السرة والركبة فأمر بشد الإزار في هذه المنطقة. (إبانة الأحكام - ص ٢١٨)



أخرجه في الموطأ عن عاصم بن عمرو عن أحد الثفر من الذين أتوا عمر بن الخطاب عن عمر الخطاب رضى الله عنه .

(سببه) أنهم أتوه فقالوا يا أمير المؤمنين نسألك عن ثلاث خصال ما يحل للرجل من امرأته وهى حائض ، وعن الغسل من الجنابة ، وعن قراءة القرآن في البيوت فقال : سبحان الله أسحرة أنتم لقد سألتوني عن شيء سألت عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم ما سألتني عنه أحد بعد فذكره .

٤٣٣- أَمَّا بَعْدُ فَإِنَّ أَصْدَقَ الْحَدِيثِ كِتَابُ اللَّهِ وَإِنَّ أَفْضَلَ الْهَدْيِ هَدْيُ مُحَمَّدٍ وَشَرُّ الْأُمُورِ مُحْدَثَاتُهَا وَكُلَّ مُحْدَثَةٍ بِدْعَةٌ وَكُلَّ بِدْعَةٍ ضَلَالَةٌ وَكُلَّ ضَلَالَةٍ فِي النَّارِ أَتَتْكُمْ السَّاعَةُ بَغْتَةً . بُيُوتُ أَنَا وَالسَّاعَةُ هَكَذَا صَبَحْتُمْ السَّاعَةَ وَمَسَّتْكُمْ أَنَا أَوْلَى بِكُلِّ مُؤْمِنٍ مِنْ نَفْسِهِ مَنْ تَرَكَ مَالًا فَلِأَهْلِهِ وَمَنْ تَرَكَ دِينًا أَوْ ضِيَاعًا فَلِيَ وَعَلَى وَأَنَا وَلِى الْمُؤْمِنِينَ<sup>(١)</sup> .

(١) أصدق الحديث كتاب الله لا يأتبه الباطل - لأنه أحكمت آياته من عند الله ، وأنزلها الله ، قال تعالى : ( الله نزل أحسن الحديث كتابا متشابها ) فهو الحق وهو المعجز وهو الكتاب الذى لا ريب فيه ، وإن أفضل الهدى هدى محمد ، أحسن الطرق طريقته - سنته وسمته وسيرته - فلان حسن الهدى - أى الطريقة والمذهب -

أخرجه الإمام أحمد ومسلم والنسائي وابن ماجه عن جابر ابن عبد الله رضى الله عنه .

(سببه) - كما فى مسلم - عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا خطب احمرت عيناه وعلا صوته واشتد غضبه حتى كأنه منذر جيش يقول صبحكم ومساكم ويقول بيئت أنا والساعة كهاتين ويقرن بين أصبعيه السبابة والوسطى ويقول أما بعد فان فذكره وفى رواية وان خير الهدى .

٤٣٤- أَمَّا بَعْدُ فَوَاللَّهِ إِنِّى لَأُعْطِى الرَّجُلَ وَأَدْعُ الرَّجُلَ وَالَّذِى أَدْعُ

(ولئك لتهدى إلى صراط مستقيم) وشر الأمور محدثاتها - جمع محدثة ، وهى ما لم تعرف من كتاب ولا سنة ولا أصل لها فيها ولا فى الإجماع ، وكانت ناتجة عن هوى مجرد وشهوة نفس مخالفة للشرع ، أنا والساعة هكذا تمثيل لمقارنتها وأنه ليس أصبع أخرى كما لا شىء بينه وبين الساعة ، فتوقعوا قيامها وبادروا بالتوبة ، والنبي أولى بالمؤمنين من أنفسهم ( من ترك مالا فليأهله الذين يرثونه ، ومن ترك ديناً لم يوفه فى حياته أو ضياعاً - عيالا أطفالا - فأمر كفاية العيال إلى ، وقضاء الدين على ، وكلن صلى الله عليه وسلم لا يصلى على صاحب الدين ، وفاء وزجرا للناس على الاستدانة وإهمال الوفاء ، فلما فتح الله تعالى على المسلمين قال : من ترك ديناً فعلى وفاءه ، ويقضيه على التكرم أو الوجوب ، والأولى الثانى وأصبح ذلك شرعاً يقضى فى كل زمن من المال ما يسدد دين الميت وما يعيش أولاده وعياله ، فالؤمن مؤمن على حياته بالشرع وصلة الدين بينة وبين المجتمع والحاكم ( ألا إن أصدق الحديث كتاب الله وخير الهدى هدى محمد صلى الله عليه وسلم .



أَحَبُّ إِلَيَّ مِنَ الَّذِي أُعْطِيَ وَلَسَكُنْ أُعْطِيَ أَقْوَامًا لِمَا أَرَى فِي قُلُوبِهِمْ  
مِنَ الْجَزَعِ وَالْهَلَجِ وَأَكُلْ أَقْوَامًا إِلَى مَا جَعَلَ اللَّهُ فِي قُلُوبِهِمْ مِنَ  
الْغَنَى وَالْخَيْرِ مِنْهُمْ عَمْرُو بْنُ تَغْلِبٍ<sup>(١)</sup>.

أخرجه البخاري عن عمرو بن تغلب رضى الله عنه .

(سببه) عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم أتى بجال أوسى  
فقسمه فاعطى رجالا وترك رجالا فبلغه ان الذى تركوا عتبوا فحمد الله  
ثم انى عليه ثم قال اما بعد: فذكره قال عمرو فوالله ما أحب ان يكون  
لى بكلمة رسول الله صلى الله عليه وسلم حر النعم

٤٣٥— أَمَّا بَعْدُ فَمَا بَالُ أَقْوَامٍ يَشْتَرُونَ شُرُوطًا لَيْسَتْ فِي كِتَابِ اللَّهِ  
كَانَ مِنْ شَرْطٍ لَيْسَ فِي كِتَابِ اللَّهِ فَهُوَ بَاطِلٌ وَإِنْ كَانَ مِائَةً  
رَضِيَ قَضَاءُ اللَّهِ أَحَقُّ وَشَرُّهُ اللَّهُ أَوْثَقُ وَإِنَّمَا الْوَلَاءُ لِمَنْ أَغْتَقَ .

أخرجه أصحاب الكتب الستة عن عائشة رضى الله عنها .

(سببه) عنها— كما فى صحيح مسلم— قالت دخلت على بريرة فقالت :  
إن اهلى كتبونى على تسع أواق فى تسع سنين كل سنة أوقية فأعيننى  
فقلت لها إن شاء أهلك اعد لها لهم عدة واحدة واعتقك ويكون

(١) الجزع والهلج : أى ضعف الإيمان ، والغنى والخير : قوة الإيمان .

الولاء لى فعلت فذكرت ذلك لأهلها فأبوا إلا أن يكون الولاء لهم  
فأتيتى فذكرت ذلك فانتهرتها فقالت : لاها الله إذا قالت فسمع  
رسول الله صلى الله عليه وسلم فسألنى فأخبرته فقال اشترها واعتقها  
واشترط لى الولاء فان الولاء لمن اعتق ففعلت ، قالت : ثم خطب  
رسول الله صلى الله عليه وسلم عشية فحمد الله وأثنى عليه بما هو اهله  
مم قال أما بعد فذكره .

٤٣٦— أَمَّا بَعْدُ فَمَا بَالُ الْعَامِلِ نَسْتَعْمِلُهُ فَيَأْتِينَا فَيَقُولُ هَذَا مِنْ عَمَلِكُمْ  
وَهَذَا أَهْدَيْ إِلَى أَفَلَا قَعَدَ فِي بَيْتِ أَبِيهِ وَأُمِّهِ فَيَنْظُرُ هَلْ يَهْدَى  
إِلَيْهِ أَمْ لَا فَوَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ لَا يَغْلُ أَحَدُكُمْ مِنْهَا شَيْئًا  
إِلَّا جَاءَ بِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ يَحْمِلُهُ عَلَى عُنُقِهِ إِنْ كَانَ بَعِيرًا جَاءَ بِهِ لَهُ  
رُغَاءٌ وَإِنْ كَانَتْ بَقَرَةً جَاءَ بِهَا لَهَا خُورٌ وَإِنْ كَانَتْ شَاةً جَاءَ بِهَا تَيْعَرٌ  
فَقَدْ بَلَّغْتُ<sup>(١)</sup>.

(١) العامل : المراد به هنا عبد الله بن اللبية ، ويشمل كل من استغل منصبه  
لاخذ الهدية بهذا الوصف . ومعنى نستعمله : نرليه عاملا . ومعنى : لا يغل أحدكم :  
لا يخون قال تعالى : (ومن يغفل يأت بما غل يوم القيامة) . . . إن كان بعيرا جاء به  
يوم القيامة يحمله ، والبعير رغاء : صوت ممدود يفضحه ، وإن كان بقرة لها  
خوار صوت البقر ، وإن كانت شاة جاء بها يتعر بصوتها ويفضح ، لأنها  
الحاسبة فى الإسلام للعامل حتى تكون السياسة الحكيمة النافعة .



أخرجه الإمام أحمد والشيخان وأبو داود عن أبي حميد الساعدي رضي الله عنه .

سببه - كما في البخاري - عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم استعمل عاملاً فجاء العامل حين فرغ من عمله فقال يا رسول الله هذا لكم وهذا أهدي إلي فقال له أفلا قدمت في بيت أبيك وأمك فنظرت أيهدي لك أم لا . ثم قام رسول الله صلى الله عليه وسلم عشية بعد الصلاة فتشهد وأثنى على الله بما هو أهله ثم قال : أما بعد فذكره وفي آخره فقال أبو حميد ثم رفع رسول الله صلى الله عليه وسلم يده حتى إننا لننظر إلى عفرة إبطية .

٤٣٧ - أما بعد ألا أيها الناس إنما بشرتكم يو شِكُّ أن يأتي رسول ربِّي فأجيب . وأنا تارك فيكم . ثقلين أولهما كتاب الله فيه الهدى والنور من استمسك به وأخذ به كان على الهدى ومن أخطأه ضلَّ فخذوا بكتاب الله واستمسكوا به وأهل بيتي أذكركم الله في أهل بيتي أذكركم الله في أهل بيتي<sup>(١)</sup> .

(١) إنما أنا بشر يو شِكُّ أن يأتي رسول ربِّي - أي الموت ، فأجيب بالرضا والقبول ، وأنا تارك فيكم أمرين عظيمين في شأنهما وثرفهما وصدقهما ، كتاب الله فيه الهدى من الضلال ، وفيه النور من ظلمات جهل العقيدة والعبادة والمعاملات =

أخرجه الإمام أحمد ومسلم وعبد بن حميد عن زيد بن أرقم رضي الله عنه .

سببه أخرج مسلم عن يزيد بن حبان قال انطلقت وحصين بن سيرة وعمر بن مسلم إلى زيد بن أرقم فلما جلسنا إليه قال له حصين . لقد لقيت يا زيد خيراً كثيراً . رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وسمعت حديثه وغزوت معه وصليت خلفه . لقد لقيت يا زيد خيراً كثيراً ، حدثنا يا زيد ما سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يا ابن أخي والله لقد كبرت سني وقدم عهدي ونسيت بعض الذي كنت أعي من رسول الله صلى الله عليه وسلم فاحذروكم فاقبلوا وما لا فلا تكفوني به ثم قال قام رسول الله صلى الله عليه وسلم خطيباً جاء يدعى خما بين مكة والمدينة فحمد الله وأثنى عليه ووعد وعظ وأكدهم قال : أما بعد فذكره وفي آخره فقال له حصين ابن أهل بيته يا زيد اليس نساؤه

= من أخطأه أخطأ طريق السعادة ، وهلك في ميادين الباطل والخيرة والشقاء ، فخذوا بكتاب الله فهو الموصل إلى النعيم في الدنيا والآخرة ، وأهل بيت النبي الكريم صلى الله عليه وسلم ، قال الحكيم : حض على التمسك بهم لأن الأمر لهم معاينة فهم أبعد عن المحنة ، وهذا عام أريد به خاص على وهم العلماء العاملين منهم (والذين آمنوا واتبعهم ذريتهم بإيمان ألحقنا بهم ذريتهم وما ألتناهم من عملهم من شيء كل امرئ بما كسب رهين ، وأمددناهم بغاكة ولحم مما يشتهون ) سورة الطور : ٢١ ، ٢٢ .



من أهل بيته قال نساؤه من أهل بيته ولكن أهل بيته من حرم الصدقة بعده قال من هم قال هم آل علي وآل عقيل وآل جعفر وآل عباس قال كل هؤلاء حرم الصدقة قال نعم .

٤٣٨- أما بعدُ فإنَّ أَصْدَقَ <sup>(١)</sup> الْحَدِيثِ كِتَابُ اللَّهِ وَأَوْثَقُ الْعُرَى

(١) أَصْدَقُ الْحَدِيثِ كِتَابُ اللَّهِ قرآنه الكريم ، وأوثق العرى من باب التشبيـه مثلت حال الملتقى بحال من أراد التبدل من شاقق فاحتاط لنفسه بتمسكه بعروة جبل متين مأمون انقطاعه ، وكلمة التقوى كلمة الشهادة إذ هي الوفاء بالعهد وسبب التقوى وأساسها وهي كلمة أهل التقوى أيضاً ، وأحسن القصص هذا القرآن لأنه برهان ما في سائر الكتب ودليل صحتها ، وهو المعجز ، وشر الأمور محدثاتها - جمع محدثة ، وهو ما أحدث من بدع بعد الصدر الأول ، أى ما لم يكن معلوماً بالكتاب والسنة والاجماع ، وكان ناشئاً عن هوى وشهوة نفس ويشعر بمخالفة الشرع ، وخير المال ملة إبراهيم الخليل ، وأمر الرسل باتباعها . قال تعالى : ( أن اتبع ملة إبراهيم الخليل ) وأشرف الموت قتل الشهداء لإعلاء كلمة الله ، فهم أحياء عند ربهم يرزقون ، وأعمى العمى الضلالة والكفر بعد الإيمان ، وخير العلم ما نفع صاحبه وهده أولاً ، وشر المعذرة حين يحضر الموت العبد إذ لا اعتذار إلى الله بالتوبة يكون قد فات ، أو أنه عند الغرغرة ومعاينة ملك الموت وهي حالة الكشف للغطاء واللباس من البقاء ، وقال تعالى ، وليست التوبة للذين يعملون السيئات حتى إذا حضر أحدهم الموت قال إني تبت الآن ٢٣ ، والندم على ما فات يوم القيامة لا ينفع ولا يفيد بعد فوات الأوان والتكليف ، ومن الناس من لا يأتي صلاته إلا دبراً بعد فوات الوقت ، ولا يذكر الله إلا باللسان فقط ، واليقين من الإيمان والشك من الكفر وعادة الجاهلية

كَلِمَةُ التَّقْوَى ، وَخَيْرَ الْمَالِ مِلَّةُ إِبْرَاهِيمَ ، وَخَيْرَ السَّنَنِ سَنَةُ مُحَمَّدٍ وَأَشْرَفَ الْحَدِيثِ ذِكْرُ اللَّهِ ، وَأَحْسَنَ الْقَصَصِ هَذَا الْقُرْآنُ وَخَيْرَ الْأُمُورِ عَوَازِمُهَا ، وَشَرُّ الْأُمُورِ مُحَدَّثَاتُهَا ، وَأَحْسَنَ الْهُدَى هَدْيُ الْأَنْبِيَاءِ ، وَأَشْرَفَ الْمَوْتِ قَتْلُ الشُّهَدَاءِ ، وَأَعْمَى الْعَمَى الضَّلَالَةُ بَعْدَ الْهُدَى ، وَخَيْرَ الْعِلْمِ مَا نَفَعَ وَخَيْرَ الْهُدَى مَا اتَّبَعَ وَشَرُّ الْعَمَى عَمَى الْقَلْبِ ، وَالْيَدَ الْمُلَيَّا خَيْرٌ مِنَ الْيَدِ السُّفْلَى ، وَمَا قَلَّ وَكَفَى خَيْرٌ مِمَّا كَثُرَ أَلْهَى ، وَشَرُّ الْمَعْذِرَةِ حِينَ يَحْضُرُ الْمَوْتُ ، وَشَرُّ النَّدَامَةِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، وَمِنَ النَّاسِ مَنْ لَا يَأْتِي الصَّلَاةَ إِلَّا دُبُرًا ، وَمِنْهُمْ مَنْ لَا يَذْكُرُ اللَّهَ إِلَّا هَجْرًا وَأَعْظَمَ الْخَطَايَا اللَّسَانَ ، الْكَذُوبُ ،

النياحة على الميت ، والغلول والخيانة من جشائهم جمع جشوة وهي الحجارة المجموعة ، وقيل من جشاء جنهم من جماعتها ، والسكز وهو المال الذي لم يخرج صاحبه عنه الزكاة كي له في جهنم ، والشعر المحرم لا الجائز من مزامير إبليس . والنساء حباله الشيطان واحدها حباله بالكسر وهي ما يصاد بها من أى شئ . من ألوان المباحي ، والخز سبب الآثام ، وكسب الربا حرام ، قال تعالى ، ( الذين يأكلون الربا لا يقومون إلا كما يقوم الذي يتخبطه الشيطان من المس ) فقال تعالى ( إن الذين يأكلون أموال اليتامى ظلماً إنما يأكلون في بطونهم نارا وسيصلون سعيراً ) ، وكل المسلم على المسلم حرام ، دمه وماله وعرضه ، فلا يسب ولا يقاتل ولا يغتاب ، وحرمة ماله كحرمة دمه - ( محمد رسول الله والذين معه أشداء على الكفار رحماء بينهم تراهم ركعاً سجداً يبتغون فضلاً من الله ورضواناً ) .



وَحَيْرَ الْغَنَى غِنَى النَّفْسِ وَحَيْرَ الزَّادِ التَّقْوَى وَرَأْسَ الْحِكْمَةِ تَخَافَةُ  
 اللَّهِ، وَحَيْرَ مَا وَقَرَ فِي الْقُلُوبِ الْيَقِينُ، وَالْإِزْتِيَابُ مِنَ الْكُفْرِ،  
 وَالنِّيَاحَةُ مِنَ عَمَلِ الْجَاهِلِيَّةِ، وَالْمُلْدُولُ مِنْ جُنَا جَهَنَّمَ، وَالْمَكْنَزُ  
 كَيْ مِنْ النَّارِ وَالشَّعْرُ مِنْ حَزَامَةِ إِبْلِيسَ، وَالْخُمْرُ جَمَاعُ الْإِلْهِمِ  
 وَالنِّسَاءُ حِبَالَةُ الشَّيْطَانِ، وَالشَّبَابُ شُعْبَةٌ مِنَ الْجُنُونِ، وَشَرُّ  
 الْمَكَاسِبِ كَسْبُ الرِّبَا وَشَرُّ الْمَأْكَلِ مَالُ الْيَتِيمِ، وَالسَّعِيدُ مَنْ  
 وَعِظَ بَعِيرِهِ، وَالشَّقِيُّ مَنْ شَقِيَ فِي بَطْنِ أُمِّهِ، وَإِنَّمَا يَصِيرُ أَحَدُكُمْ  
 إِلَى مَوْضِعٍ أَرْبَعَةَ أَذْرُعٍ وَالْأَمْرَ بِآخِرِهِ وَمِلَاكُ الْعَمَلِ خَوَاتِمُهُ،  
 وَشَرُّ الرِّوَايَا رَوَايَا الْكَذِبِ، وَكُلُّ مَا هَوَاتٍ قَرِيبٌ وَسَبَابُ  
 الْمُؤْمِنِ فُسُوقٌ، وَقَتَالَ الْمُؤْمِنُ كُفْرًا، وَأَكَلَ الْخَمِيرَ مِنْ مَعْصِيَةِ  
 اللَّهِ وَحُرْمَةِ مَالِهِ كَحُرْمَةِ دَمِهِ، وَمَنْ يَتَأَلَّ عَلَى اللَّهِ يُكَذِّبُهُ، وَمَنْ  
 يَغْفِرُ يَغْفِرِ اللَّهُ لَهُ، وَمَنْ يَنْفُ يَنْفُ اللَّهُ عَنْهُ، وَمَنْ يَكْظُمُ الْغَيْظَ  
 يُؤْجِرُهُ اللَّهُ، وَمَنْ يَصْبِرْ عَلَى الرِّزْيَةِ يُعَوِّضَهُ اللَّهُ، وَمَنْ يَتَّبِعِ  
 السَّمْعَةَ يَسْمَعْ اللَّهُ بِهِ، وَمَنْ يَضَعِفِ اللَّهُ لَهُ وَمَنْ يَنْفُضِ  
 اللَّهُ يَمْدُدْهُ اللَّهُ، اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي وَلِأُمَّتِي، اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي وَلِأُمَّتِي،  
 اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي وَلِأُمَّتِي، أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ لِي وَلِسُكْمٍ.

أَخْرَجَهُ الْبَيْهَقِيُّ فِي دَلَائِلِ النُّبُوَّةِ وَابْنُ عَسَاكَرٍ وَرَوَاهُ الْعَسْكَرِيُّ  
 وَالدِّيلَمِيُّ عَنْ عَقْبَةَ بْنِ حَامِرٍ الْجَهَنِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ. وَأَخْرَجَهُ ابْنُ أَبِي  
 شَيْبَةَ وَابُو نَعِيمٍ وَالْقُضَاعِيُّ عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ مَوْقُوفًا.

وَقَالَ بَعْضُ شُرَاحِ الشَّهَابِ حَسَنٌ غَرِيبٌ وَأَخْرَجَهُ أَبُو نُصَيْرٍ عَبْدُ اللَّهِ  
 ابْنُ سَعِيدٍ السَّجَزِيُّ فِي كِتَابِ الْإِبَانَةِ عَنْ ابْنِ الدَّرْدَاءِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

سَبَّيْهِ عَنْ عَقْبَةَ قَالَ. أَخْرَجْنَا فِي غَزْوَةِ تَبُوكَ فَاسْتَرْفَدَ رَسُولُ اللَّهِ  
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذْ كَانَ مِنْهَا عَلَى لَيْلَةٍ فَلَمْ يَسْتَيْقِظْ حَتَّى كَانَتْ الشَّمْسُ  
 كَرَمَحٍ فَقَالَ أَلَمْ أَقُلْ لَكَ يَا بِلَالُ أَكَلْنَا الْفَجْرَ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ  
 ذَهَبَ بِي الَّذِي ذَهَبَ بِكَ فَاتَّقِلْ غَيْرَ بَعِيدٍ ثُمَّ صَلَّى ثُمَّ حَمَدَ اللَّهَ ثُمَّ أَتَنَى  
 عَلَيْهِ ثُمَّ قَالَ أَمَا بَعْدُ فَذَكَرَهُ.

٤٣٩- أَمْرُ الدَّمِّ بِمَا شِئْتَ وَاذْكُرْ اِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ (١)

أَخْرَجَهُ ابْنُ مَاجَةَ عَنْ عَدِيِّ بْنِ حَاتِمٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

(١) أَمْرُ الدَّمِّ: أَسْأَلُهُ وَاسْتَخْرَجَهُ: أَيْ أَجْرِي وَاجْعَلْهُ يَمْرَأً يَذْهَبُ بِهِمَا  
 شِئْتَ، مَخْصُوصٌ بِمَا اسْتَشْنَاهُ فِي حَدِيثٍ رَافِعٍ بِقَوْلِهِ: لَيْسَ السِّنُّ وَالْظَفَرُ: أَيْ  
 لَا يَذْبَحُ بِهِمَا، وَاذْكُرْ اسْمَ اللَّهِ عَلَى الذَّبْحِ نَدْبًا بِأَنْ تَقُولَ بِاسْمِ اللَّهِ، وَيَزِيدُ فِي  
 الْإِضْحَاقِ وَاللَّهُ أَكْبَرُ، اللَّهُمَّ هَذَا مِنْكَ وَلِإِلَيْكَ فَتَقَبَّلْ مِنِّي، وَتَرَكَ التَّسْمِيَةَ عَمْدًا  
 مَكْرُوهَةً وَالدَّبِيحَةَ حَلَالًا.



سببه عنه قال قلت يا رسول الله انا نصيد فلان نجد سكيناً الا الظراوة وشقة العصا فقال أمر الدم فذكره وأخرجه عنه أيضاً الإمام أحمد وأبو داود والحاكم ولفظ أبي داود قال قلت يا رسول الله رأيت أن أحدنا أصاب صيداً وليس معه سكين أيذبح بالمروة وشقة العصا فذكرهم الظراوة جمع ظرر حجر صلب محدد والمروة حجر أبيض .

٤٤٠- أُمِرْتُ أَنْ أَقَاتِلَ النَّاسَ حَتَّى يَشْهَدُوا أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنِّي رَسُولُ اللَّهِ فَإِذَا قَالُوا عَصَمُوا مِنِّي دِمَاءَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ إِلَّا بِحَقِّهَا وَحِسَابُهُمْ عَلَى اللَّهِ <sup>(١)</sup>.

أخرجه أصحاب الكتب الستة عن أبي هريرة رضي الله عنه وفي رواية عنه أيضاً الافتصار على قول لا إله إلا الله وأخرجه بهذا اللفظ

(١) أمرت أي أمرني ربي إذ لا امر سواه ، بأن أقاتل الناس عن لم يدفعوا الجزية ولم يصلحوا المسلمين إلى أن يقرروا بكلمة التوحيد والشهادة ، بالله رباً ومحمد رسلاً ، فإذا قالوها - أي كلمة الشهادتين - والتزموا أحكامها ، حفظوا مني دماءهم وأموالهم ، ومنعوها إلا بحقها أي هي معصومة إلا عن حق يجب فيها كفور وردة وحد وحق لآدمي ، والمعنى فقد عصموا إلا بها فلا يحدد أحكام الدين وفرائضه وما علم منه بالضرورة وحسابهم على الله فيما أبطنوا فإذا قالوها بالسنتهم ، والتزموا الأفعال بخوارجهم لحسابهم على الله فيما أسروا . قال الشافعي : والحديث عام ويراد به الخاص وهم أهل الأوثان .

ابن أبي شيبة من حديث أبي هريرة عن عمر رضي الله عنهما وفي حديث ابن عمر زيادة إقام الصلاة وإيتاء الزكاة .

سببه - كما في مصنف ابن أبي شيبة - عن أبي هريرة قال : قال عمر إن النبي صلى الله عليه وسلم قال لأدفعن اللواء غدأ إلى رجل يحب الله ورسوله يفتح الله به قال عمر ما تمنيت الإمرة الا يومئذ فلما كان الغد تطاولت لها فقال لي قم اذهب وقاتل ولا تلتفت حتى يفتح الله عليك فقال يا رسول الله علام أقاتلهم ؟ قال : حتى يقولوا لا إله إلا الله فإذا قالوها حرمت دماؤهم وأموالهم إلا بحقها قال السيوطي : وسنده صحيح ، قال القرطبي : هذا قاله في حالة قتاله لأهل الأوثان الذين لا يقرون بالتوحيد ، وأما الحديث المذكور فقال في حالة قتال أهل الكتاب الذين يعترفون ويحددون نبوته عمومياً أو خصوصاً وأما الرواية الأخرى بزيادة إقام الصلاة وإيتاء الزكاة ففيه إشارة إلى أن من دخل في الإسلام وشهد بالتوحيد وبالنبوة ولم يعمل بالطاعات أن حكمهم أن يقاتلوا حتى يرغبوا إلى ذلك وفي الافتصار ع - على قول لا إله إلا الله الرسالة مرادة كما تقول قرأت الحمد وتريد السورة كلها وأخرج أبو داود والطيالسي وأحمد والدارمي والطحاوي وأبو نعيم عن أوس بن أبي أوس الثقف رضي الله عنه قال : دخل علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن في قبة مسجد المدينة فاتاه رجل فساره بشيء



لا ندرى ، ما يقول فقال اذهب فقل لهم يقتلوه ثم دعاه فقال : لعله يشهد أن لا اله الا الله وأنى رسول الله فقال نعم فقال اذهب فقل لهم يرسلوه فإنى أمرت أن أقاتل الناس حتى يشهدوا أن لا اله الا الله وأنى رسول الله فاذا قالوها حرمت على دماؤهم وأموالهم إلا بحقها .

٤٤١-أمرت أن لا يبلغه إلا أنا أو رجُل منى .

أخرجه الإمام أحمد وابن خزيمة وأبو عوانة والدارقطنى فى الأفراد من أبى بكر الصديق رضى الله عنه .

سببه عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم<sup>(١)</sup> بعثه براءة إلى أهل مكة

(١) ذكر البيضاوى فى أول سورة براءة أنها لما نزلت أرسل رسول الله صلى الله عليه وسلم عليا رضى الله عنه راكباً العضاء ليقرأها على أهل الموسم ، وكان قد بعث أبابكر رضى الله عنه أميراً على الموسم فقبل له لو بعث بها إلى أبى بكر ، فقال : لا يؤدى عنى إلا رجل منى ، فلما دنا على رضى الله عنه سمع أبو بكر الرغاء فوقف وقال : هذا رغاء ناقة رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فلما لحقه قال : أمير أم مأمور ؟ . قال : مأمور ، فلما كان قبل التروية خطب أبو بكر رضى الله عنه وحديثهم عن مناسكهم ، وقام على يوم النحر عند جرة العقبة وقال : يا أيها الناس ، إني رسول رسول الله إليكم ، فقالوا : بماذا ؟ . فقرأ ثلاثين أو أربعين آية من براءة ، ثم قال : أمرت بأربع : لا يحج بعد العام مشرك الخ . وقال البيضاوى فى معنى : لا يبلغه إلا أنا أو رجُل منى : ليس على العموم فإنه صلى الله عليه وسلم بعث من يؤدى عنه كثيراً لم يكونوا من عترته بل هو مخصوص

لا يحج بعد العام مشرك ولا يطوف بالبيت عريان ولا يدخل الجنة إلا نفس مسلمة من كان بينه وبين رسول الله صلى الله عليه وسلم عهدة فاقبله إلى مدته والله برىء من المشركين ورسوله فساار بها ثلاثاً ثم قال لى الحقه فرد على أبابكر وبلغها أنت فضل فلما قدم أبو بكر بكى وقال يا رسول الله حدث فى شئ فقال ما حدث فىك إلا خير ولكن أمرت فذكره .

٤٤٢-أمرت الرسل أن لا تأكل إلا طيباً ولا تعمل إلا صالحاً<sup>(١)</sup> .

أخرجه الطبرانى فى الكبير والحاكم عن ام عبد الله بنت اخت

= بالعمود فإن عادة العرب لا يتولى العهد ونقضه على القبيلة إلا واحداً منهم والسبب أنهم كانوا عاهدوا المشركين من العرب فنكثوا إلا أناساً منهم بنى ضيرة وبنى كنانة فأمرهم بنقض العهد إلى الناكثين بنزول براءة ، ثم حرمت مكة على كل مشرك .  
( انظر تفسير سورة براءة فى البيضاوى ص ٢٤٦ )

(١) أمرت الرسل أن لا تأكل إلا حلالاً متيقن الحل ، فلا تأكل حراماً ولا ما فيه شبهة ، وإن جاز الثانى لغيرهم ، وذلك لسمو مقامهم ، وحسنات الأبرار سيئات المقربين ، وقال تعالى : يا أيها الرسل كلوا من الطيبات . . . وهم القدوة والمبلغون لشرع الله ، ولا تعمل إلا صالحاً ، فلا يفعلون غير صالح من كبيرة أو صغيرة عمداً أو سهواً قبل النبوة أو بعدها لعصمتهم . .



شداد بن أوس رضى الله عنها في سند الطبراني ابن أبي مريم وقال الحاكم صحيح ورواه الذهبي .

(سببه) عن أم عبد الله أنها بعثت إلى النبي صلى الله عليه وسلم بقدر لبن عند فطره فرد عليها الرسول أنى لك هذا؟ قالت: من شاة لى قال أنى لك الشاة؟ قالت اشتريتها من مالى فشرب فذكره .

٤٤٣- أَمَرَ بِقَتْلِ الْكَلَابِ حَتَّى قَتَلْنَا كَلْبَ امْرَأَةٍ جَاءَتْ مِنَ الْبَادِيَةِ<sup>(٢)</sup> .

أخرجه الشيخان عن ابن عمر رضى الله عنهما والإمام أحمد والطبراني عن أبي رافع رضى الله عنه .

(١) عن أبي هريرة رضى الله عنه قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (طهور إناؤه أحدكم إذا ولغ فيه الكلب أن يغسله سبع مرات ، أولاهن بالتراب فقبل نجاسة عن الكلب لذلك خلافا لمالك وداود والزهري ، وفى باب الصيد والذبائح عن أبي هريرة رضى الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ( من اتخذ كلبا الا كلب ماشية أو صيد أو زرع انتقص من أجره كل يوم قيراط ) متفق عليه ، والحديث دليل على المنع من اتخاذ الكلاب واقتنائها إلا ما استثناه من هذه الثلاثة ، وذم كثير من العلماء إلى الأخذ بحديث قتل الكلاب الا ما استثنى ، وقال القاضى عياض : إن النهى عن اقتنائها كان عاما لاقتنائها والأمر بقتلها ، ثم نسخ ونهى عن قتل ما عدا الأسود - وربما كان المسعور منها ومنع الاقتناء منها جميعاً إلا المستثنى ) كتاب سبل السلام ج ٢ ص ٨٠ ، باب الصيد والذبائح .

(سببه) عنه قال جاء جبريل يستأذن على النبي صلى الله عليه وسلم فأذن له فأبطأ عليه فأخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم رداءه فقام إليه وهو قائم بالباب قال قد أذنا قال أجل يا رسول الله ولكننا لا ندخل بيتا فيه كلب ولا صورة فوجدوا جروا فى بعض بيوتهم قال أبو رافع فأمرنى حين أصبحت فلم أدع بالمدينة كلبا إلا قتلته فإذا أنا بامرأة قاضية لها كلب ينبع عليها فرحمها فتركته وجئت فأمرنى فرجعت إلى الكلب فقتلته .

٤٤٤- أَمْسِكَ نِصَالَهَا<sup>(١)</sup>

أخرجه البخارى عن جابر بن عبد الله رضى الله عنه .

(سببه) عنه قال مر رجل فى المسجد ومعه سهام فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم أمسك فذكره .

٤٤٥- أَمْسِكَ عَلَيْكَ بَعْضَ مَالِكَ فَهُوَ خَيْرٌ لَكَ<sup>(٢)</sup> .

(١) النصل : هو ما تصاب به الرمية من السهام .

(٢) جاء كعب ثائبا معذرا عن تخلفه عن غزوة تبوك ، ويريد أن يتصدق بكل ماله ، والتصدق بكل المال مدعاة إلى الضرر بالفقر والحاجة ، وهو غير محبوب إلا لمن وصل يقينه إلى درجة خاصة مثل الصديق رضى الله عنه .



أخرجه الشيخان عن كعب بن مالك رضى الله عنه .

(سببه) عنه قال قلت يا رسول الله ان أمرتني أن انخلع من مالي صدقة إلى الله وإلى رسوله قال أمسك فذكره وفي آخره قلت فإني أمسك سهمي الذي بخير وهذا طرف من حديث كعب بن مالك في قصة تخلفه عن غزوة تبوك .

٤٤٦—أمس هذا الماء جلدك .

أخرجه ابن سعد وعبد بن حميد وابن جرير والطحاوي عن الاسلم ابن شريك رضى الله عنه .

(سببه) عنه قال كنت أخدم النبي صلى الله عليه وسلم فأرحل له فقال لي ذات ليلة يا اسلم قم فأرحل لي قلت يا رسول الله : أصابتني جنابة فسكت عن ساعة ثم جاءه جبريل بآية الصعيد<sup>(١)</sup> فقال قم

(١) قال تعالى . (يا أيها الذين آمنوا إذا قمتم إلى الصلاة فاغسلوا وجوهكم وأيديكم إلى المرافق وامسحوا برءوسكم وأرجلكم إلى الكعبين وإن كنتم جنباً فاطهروا وإن كنتم مرضى أو على سفر أو جاء أحد منكم من الغائط أو لامستم النساء فلم تجدوا ماء فتيمموا صعيداً طيباً فامسحوا بوجوهكم وأيديكم منه ما يريد الله ليجعل عليكم من حرج ولكن يريد ليطهركم وليتم نعمته عليكم لعلكم تشكرون) المائدة : ٦ ، وفي سورة النساء : فامسحوا بوجوهكم وأيديكم إن الله كان عفواً غفوراً آية : ٤٣ ، ولا يكون التيمم إلا عند عدم وجود الماء أو حالة المرض المتعسر معه الوضوء . .

يا اسلم فتيمم ثم علمني التيمم ضرب رسول الله صلى الله عليه وسلم بكفيه الأرض ثم نفضهما ثم مسح بهما وجهه حتى أمر على لحيته ثم أعادها إلى الأرض ومسح بكفيه الأرض فذلك إحداها بالأخرى ثم نفضهما ثم مسح بهما ذراعية ظاهرها وباطنهما إلى المرفقين ثم رحلت له فسار حتى مر بماء فقال يا اسلم أمس هذا الماء جلدك .

٤٤٧—امشوا أمامي واخلوا ظهري لأملاً نيكاً .

أخرجه ابن سعد في الطبقات وأبو نعيم في الحلية عن جابر بن عبد الله رضى الله عنه وقال أبو نعيم تفرد به الجارود بن زيد عن سفيان .

(سببه) عن جابر قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال لأصحابه امشوا فذكره .

٤٤٨—أَمَّكَ ثُمَّ أَمَّكَ ثُمَّ أَمَّكَ ثُمَّ أَبَاكَ ثُمَّ الْأَقْرَبَ فَلَاقْرَبَ<sup>(٢)</sup> .

أخرجه الإمام أحمد والترمذي وابن ماجه عن معاوية بن حيدة رضى الله عنه وقال الترمذي حديث حسن وأخرجه ابن ماجه عن أبي هريرة رضى الله عنه .

(١) أى قدم أمك في البر ، وأم كل شيء أصله ، فسميت أما لأنها أصل الولد قال تعالى : (واعبدوا الله ولا تشركوا به شيئاً وبالوالدين إحساناً وبذي القربى)



سببه أخرجه مسلم عن أبي هريرة قال جاء رجل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال من أحق الناس بحسن صحابي؟ قال أمك قال ثم من؟ قال أمك قال ثم من؟ قال أمك قال ثم من؟ قال ثم أبوك

وأخرجه البخاري أيضاً ولفظه في ابن ماجه قال قلت يا رسول الله من أحق الناس بحسن الصحبة فذكره .

٤٤٩- أَمْلِكْ عَلَيْكَ لِسَانَكَ وَلِئْسَمَكَ يَبْتُكَ وَأَبُكَ عَلَى خَطِيئَتِكَ<sup>(١)</sup> .

أخرجه الترمذي عن عقبه بن عامر رضي الله عنه وقال حديث

حسن .

سببه عنه قال قلت يا رسول الله ما النجاة قال أملك فذكره .

٤٥٠- أَمْلِكْ عَلَيْكَ لِسَانَكَ .

أخرجه ابن قانع في المعجم والطبراني في الكبير عن الحارث بن هشام رضي الله عنه قال الهيثمي : رواه الطبراني بإسنادين أحدهما جيد .

(١) أى اجعل لسانك مملوكاً لك تحت تصرفك فلا يقودك إلى الهلاك ، واعتزل الفتن ، وأبك نادماً على خطيئتك ، إن الله يحب التوابين .

سببه عن الحارث قال قلت يا رسول الله أخبرني بأمر أعظم به فذكره .

٤٥١- أَمْلِكْ<sup>(١)</sup> مَا بَيْنَ لِحْيَيْكَ وَرِجْلَيْكَ .

أخرجه بن عساكر عن صعصعة بن ناجية رضي الله عنه .

سببه- كما في الجامع الكبير- عنه قال قلت يا رسول الله أوصني قال أملك ما بين لحيتك ورجليك فوليت وأنا أقول حسبي .

٤٥٢- أَمْلِكْ يَدَكَ .

أخرجه البخاري في تاريخه الكبير وابن أبي الدنيا في الصمت والطبراني في الكبير وأبو نعيم في الحلية والبيهقي في الشعب عن الأسود ابن أصرم رضي الله عنه، وأخرجه البغوي وقال لا أعلم له غيره .

سببه- كما في الجامع الكبير- عنه قال قدمت بابل سمان إلى المدينة في زمن عمل وجدب من الأرض فذكرت لرسول الله صلى الله عليه وسلم فأرسل إليها فأتى بها فخرج إليها فنظر إليها فقال لم جلبت إليك

(١) أملك لسانك وفرجك عن الحرام واتباع الشهوات المحرمة .



هذه قلت أردت بها خادما فقال من عنده خادم فقال عثمان بن عفان  
رضي الله عنه عندي يا رسول الله قال فهات فجاء بها فاخذتها وقبض  
رسول الله صلى الله عليه وسلم إبله قلت يا رسول الله أوصني قال هل  
تملك لسانك فقال فإذا أملك إذا لم أملك لسانى ؟ قال : هل تملك يديك ؟  
قال فإذا أملك إذا لم أملك يدي ؟ قال فلا تقل بلسانك إلا معروفا  
ولا تنسب يديك إلا إلى خير

وفي رواية : أن رجلا سأل النبي صلى الله عليه وسلم عن حقيقة النجاة فذكره

(الهمزة مع النون)

٤٥٣- إِنْ اللَّهَ أَمَرَ عَلَىٰ فَيَمْنٌ قَتَلَ مُؤْمِنًا ثَلَاثًا (١).

أخرج الإمام أحمد والنسائي والحاكم عن عقبه بن مالك الليثي رضي الله عنه قال الهيثمي رجال أحمد رجال الصحيح غير بشر بن ماصم الليثي وهو ثقة، وقال العراقي في إماميه: حديث صحيح. وقال الذهبي: على شرط مسلم، وأخرج عبد بن حميد في مسنده ما يشهد له عن الحسن رضي الله عنه.

(سببه) - كما في الجامع الكبير - عن عقبه بن مالك قال :  
 بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم سرية فأغارت على قوم فشد رجل  
 من القوم فاتبعه رجل من اهل السرية معه السيف شاهراً ، فقال  
 الشاذ من القوم إني مسلم فضربه فقتله فتمى الحديث الى رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم فقال فيه قولاً شديداً ، فبينما رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم يخطب إذ قال القاتل : يا رسول الله ، ما قال الذي قال  
 إلا تعوزا من القتل ، فأعرض عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم وعمن

(۱) قال تعالى : ( ومن يقتل مؤمناً متعمداً فجزاؤه جهنم خالداً فيها وغضب الله عليه ولعنه وأعد له عذاباً عظيماً ) (سورة النساء : ۹۳)



قبله من الناس ، ثم قال الثانية يا رسول ما قال الذى قال إلا تموزا من القتل فأعرض عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم وعمن قبله من الناس وأخذ فى خطبته ثم لم يصبر أن قال الثالثة يا رسول الله ما قال الذى قال إلا تموزا من القتل فأقبل عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فمرف المساءة فى وجهه ثم قال ان الله فذكره قالها ثلاثا ، أخرجه الخطيب فى المتفق والمفترق ويوضحه ما أخرجه عبد بن حميد عن الحسن قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نزلت ربى فى قاتل المؤمن أن يجعل له توبة فأبى على .

٤٥٤ — إِنْ اللَّهَ إِذَا أَرَادَ بَعْدَ خَيْرٍ عَجَلَ لَهُ عُقُوبَةُ ذَنْبِهِ وَإِذَا أَرَادَ بَعْدَ شَرٍّ أَمْسَكَ عَنْهُ بِذَنْبِهِ حَتَّى يُؤَافِيَ بِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ .  
أخرجه البيهقى فى الشعب عن عبد الله بن مغفل رضى الله عنه (سببه) تقدم فى : إذا أراد الله بعبده الخير .

٤٥٥ — إِنْ اللَّهَ إِذَا أَطْعَمَ نَبِيًّا طُعْمَةً فَهِيَ لِلَّذِي يَقُومُ مِنْ بَعْدِهِ (١) .

(١) الطعمة : المأكلة ، يقال : جمعت هذه الضيعة طعمة لفلان ، والطعمة المكسب يقال : فلان عفيف الطعمة وخبيث الطعمة ، أى مكسبه حلال أو حرام ، والمراد هنا النى . ونحوه ، فهى للذى يقوم بعده بالخلافة أى يعمل فيها ما كان المصطفى صلى الله عليه وسلم يعمل ، لا أنها تكون له ملكا ، فلا تناقض بينه وبين خبر ( ما تركت بعد نفقة نسائى ومثونة عاملى صدقة ) قال ابن جرير : وفيه أن من كان مشغولا بشئ من مصالح المسلمين كعالم وقاض وأمير له رزق من النى . على عمله .

أخرجه الإمام احمد وأبو داود وأبو يعلى والبيهقى والضياء فى المختارة عن ابى بكر الصديق رضى الله عنه وفى رواية بعد طعمة ثم قبضه كما فى الجامع الكبير .

(سببه) أخرج احمد وابو داود عن ابى الطفيل قال ارسلت فاطمة رضى الله عنها إلى ابى بكر رضى الله عنه انت ورثت رسول الله صلى الله عليه وسلم ام اهله ؟ قال بل اهله . قالت فأين سهمه ؟ قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول فذكره .

٤٥٦ — إِنْ اللَّهَ أَطْلَعَ عَلَى أَهْلِ بَدْرٍ فَقَالَ انْعَمَلُوا مَا شِئْتُمْ فَقَدْ غَفَرْتُ لَكُمْ .

أخرجه البزار وابن جرير وابو يعلى والشاشى والحاكم والطبرانى فى الأوسط وابن مردويه والضياء فى المختارة عن عمر بن الخطاب رضى الله عنه .

(سببه) عنه قال كتب حاطب ابن ابى بلتعة إلى أهل مكة بكتاب فأطلع الله عليه نبه فبعث عليا والزبير فى أثر الكتاب فأدركا المرأة على بعير فاستخرجاه من (١) قرونها فأتيا به النبى صلى الله عليه وسلم

(١) من قرونها : من صفاتها ومن شعرها .



فأرسل إلى حاطب فقال يا حاطب أنت كتبت هذا الكتاب ؟ قال نعم قال فاحملك على ذلك ؟ قال يا رسول الله أما والله إني ناصح<sup>(١)</sup> لله ولرسوله ولكن كنت غريباً في أهل مكة وكان أهلي فيهم نخشيت أن يضربوا عليهم فقلت اكتب كتاباً لا يضر الله ولا رسوله شيئاً وعسى أن يكون منفعة لأهلي فاخترت سبقي فقلت أضرب عنقه يا رسول الله فقد كفر ؟ فقال أو ما يدريك يا ابن الخطاب أن يكون الله اطلع على بدر فقال اعملوا ما شئتم فقد غفرت لكم .

٤٥٧- إن الله أمرني أن أزوج فاطمة من علي .

أخرجه الخطيب وابن عساكر عن أنس بن مالك رضي الله عنه :

(سببه) - كما في الجامع الكبير - عن أنس قال كنت قاعداً عند النبي صلى الله عليه وسلم ففشيء الوحي فلما سرى عنه قال لي : يا أنس أتدري ما جاء به جبريل من عند صاحب العرش قلت بأبي أنت وأمي وما جاء به جبريل من عند صاحب العرش قال إن الله أمرني فذكره .

(١) ناصح مختص ومؤمن بالله ولرسوله ولم يخالط لإيماني أي شك ، وكان أهل بدر ثلاثمائة وثلاثة عشر ، يعني نظر الله إليهم بنظر رحمة وعطف وكرم ، وقال . ارتقوا إلى مقام المغفرة في السابق واللاحق لمكانتهم عند الله سبحانه .

٤٥٨- إن الله تعالى أنزل بركات ثلاثاً الشاة والنخلة والنار .

أخرجه الطبراني في الكبير عن أم هانئ رضي الله عنها قال الهيشي فيه النضر بن حميد وهو متروك .

سببه عنها قالت دخل النبي صلى الله عليه وسلم فقال مالي لا أرى عندك من البركات شيئاً قلت وأي بركات تريد قال فذكره .

٤٥٩- إن الله إذا خلق العبد للجنة استعمله بعمل أهل الجنة حتى يموت على عمل من أعمال أهل الجنة فيدخله به الجنة وإذا خلق العبد للنار استعمله بعمل أهل النار حتى يموت على عمل من أعمال أهل النار فيدخله به النار<sup>(١)</sup> .

أخرجه الإمام مالك والإمام أحمد وعبد بن حميد والبخاري في تاريخه وأبو داود والترمذي وحسنه وابن حبان والحاكم والضياء عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه .

سببه عن مسلم بن يسار أن عمر بن الخطاب سئل عن هذه الآية

(١) كل ميسر لما خلق له حسب علم الله سبحانه الخالق العليم القادر ، ومأمور بما أمر به حسب علمه .



وإذا أخذ ربك من بنى آدم من ظهورهم ذرياتهم فقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل عنها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أن الله خلق آدم ثم مسح ظهره يمينه فاستخرج منه ذرية فقال هؤلاء إلى الجنة وبعمل أهل الجنة يعملون ثم مسح ظهره يمينه الأخرى وكلتا يديه يمين فاستخرج منه ذرية فقال هؤلاء للنار وبعمل أهل النار يعملون فقال رجل يا رسول الله فقيم العمل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن الله فذكره .

٤٦٠ - إن الله تعالى تصدق بإفطار الصائمين على مرضى أمته ومساكينهم أفيجب أحدكم أن يصدق على أحد بصدقة ثم يظل برؤها عليه<sup>(١)</sup> .

أخرجه عبد الرزاق عن ابن عمر رضي الله عنهما ، قال السيوطي : وفي سنده اسمعيل بن رافع متروك .

سببه - كما في الجامع الكبير - عن ابن عمر أنه سأل النبي صلى الله عليه وسلم عن الصوم في شهر رمضان في السفر فقال له رسول الله

(١) رخص المريض والمسافر سفرأ يباح فيه قصر الصلاة الفطر مع وجوب القضاء ، والله تصدق بذلك كرماً على عباده ورخصة ، ويجب أن تؤخذ وتؤتي رخصه كما تؤدى عزائمه وفروضه التي فرضها .

صلى الله عليه وسلم أفطر فقال إني أقوى على الصوم يا رسول الله قال له النبي صلى الله عليه وسلم أنت أقوى أم الله ؟ إن الله تصدق فذكره . ٤٦١ - إن الله تعالى جعل ما يخرج من ابن آدم مثلاً للدين<sup>(١)</sup> .

أخرجه الإمام أحمد والطبراني والبيهقي عن أبي سعيد الضحاك رضي الله عنه ، قال الهيثمي ؛ كالمندري رجال أحمد رجال الصحيح ، وكذا الطبراني غير علي بن جدهان وقد وثق .

سببه عن أبي سعيد قال : قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم ما طعامك قلت اللحم والابن قال ثم يصير إلى ماذا قلت إلى ما قد علمت فذكره .

٤٦٢ - إن الله تعالى جعلني عبداً كريماً ولم يجعلني جباراً عنيداً<sup>(٢)</sup> . أخرجه أبو داود وابن ماجه عن عبد الله بن بسر رضي الله عنه قال النورى إسناده جيد وقال غيره رواه ثقات .

(١) الدنيا خضرة حاوة ذات بهجة ، وعاقبة التمتع بها دون نظر الآخرة كعاقبة ما يتناول الإنسان من شهي الطعام والفاكهة ، ثم يصير في النهاية إلى ريح وبول وغائط ، إلى تلف ، فالديناء الله ، والآخرة خير وأبقى ، فتمتع بها واجعلها ممراً للآخرة تسكن من الفائزين . .

(٢) جعله الله عبداً متواضعاً يأكل كما يأكل العبد غير متكبر ولم يجعله متكبراً متعالياً على الناس جباراً عنيداً .



سببه كما في ابن ماجه عن عبد الله بن بسر قال أهديت للنبي صلى الله عليه وسلم شاة فجثا رسول الله صلى الله عليه وسلم على ركبتيه يأكل فقال أعرابي ما هذه الجلسة فقال إن الله فذكره .

٤٦٣- إن الله جميلٌ محبوبٌ الجمال<sup>(١)</sup>

أخرجه مسلم والترمذى عن عبد الله بن مسعود رضى الله عنه والطبرانى فى الكبير عن أبى أمامة الباهلى رضى الله عنه والحاكم عن ابن ممر رضى الله عنهما .

سببه كما فى مسلم عن ابن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يدخل الجنة من كان فى قلبه مثقال ذرة من كبر فقال رجل ان الرجل يحب أن يكون ثوبه حسنا ونعله حسنا قال إن الله جميل يحب الجمال الكبير بطر الحق وغمط الناس وفى الترمذى وغيره وغمص الناس بالصاد وهما بمعنى واحد الاستهانة والاحتقار .

٤٦٤- إن الله تعالى حرم على الأرض أن تأكل أجساد الأنبياء .

(١) الله له الجمال المطلق فى ذاته وأفعاله وصفاته ، ويحب التجميل منكم فى الهيئة ويحب ظهور آثار نعمته على عبده ، ويكون المؤمن نظيفا فى الظاهر والباطن .

أخرجه الإمام أحمد وأبو نعيم عن أوس بن أبى أوس الثقفى رضى الله عنه .

سببه عنه فى حديث يوم الجمعة قال وفيه الصمعة فأكثرُوا على الصلاة فيه فإن صلاتكم تعرض على قالوا كيف تعرض صلاتنا عليك وقد أرمت قال إن الله فذكره .

٤٦٥- إن الله حرم من الرضاع ما حرم من النسب<sup>(١)</sup> .

أخرجه الشيخان والترمذى عن عائشة رضى الله عنها ، وأخرجه الترمذى عن على أيضا رضى الله عنه واللفظ له ولفظه فى الصحيحين عن عائشة يحرم من الرضاع ما يحرم من الولادة وفى الترمذى إن الله حرم من الرضاع ما حرم من الولادة وقال حسن صحيح .

(سببه) كما فى الترمذى عن على أمير المؤمنين قال يا رسول الله هل لك فى بنت عمك حمزة فأبها أجمل فتاة فى قريش؟ فقال أما علمت أن

(١) عن ابن عباس رضى الله عنهما قال : (لا رضاع إلا فى الحولين) . . وعن ابن مسعود قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لا رضاع إلا ما أنشأ العظم وأنبت اللحم . . . وذلك لما يكون لمن هو فى سن الحولين لا يزيد عليهما لينمو باللبن ويقوى به عظمه وينبت به لحمه ، وتركوا الرضعات خمساً ففوق ، وكون اللبن من أنثى باغت تسع سنين قريية . .



حمزة أخى من الرضاعة ثم ذكره وعن ابن عباس ورضي الله عنهما أن النبي صلى الله عليه وسلم أريد على ابنة حمزة فقال إنها لا تحل لي إنها ابنة أخى من الرضاع ويحرم من الرضاع ما يحرم من النسب .

٤٦٦- إن الله حييٌ شيرٌ محبوبٌ الحياء والستر فإذا اغتسل أحدكم فليستتر<sup>(١)</sup> .

أخرجه الإمام أحمد وأبو داود والنسائي عن يعلى بن أمية التميمي رضي الله عنه وفيه أبو بكر بن عياش يختلف فيه وعبد الملك بن سليمان قال الذهبي في الكاشف عن أحمد ثقة يخطئ .

(سببه) كما في أبي داود أن رسول الله صلى الله عليه وسلم رأى رجلاً يفتسل بالبراز فصعد المنبر فحمد الله وأثنى عليه ثم قال إن الله فذكره .

٤٦٧- إن الله بأهْيَ ملائكته بأهلِ عرفة وبأهائهم بممر بن الخطّاب خاصّة .

(١) إن الله حيي ذو حياء عظيم - ليس كمثل شيء - لا يحب السوء والفجور يحب الحياء - والحياء من الإيمان ( والله لا يستحي من الحق ) ، فالمراد أن الله يحب الحياء المحمود ، وستر المسلم من الحياء المحمود وكشف عورته أمام الناس من عدم الحياء . . .

أخرجه ابن عساكر عن ابن عمر رضي الله عنهما .

(سببه) كما في الجامع الكبير عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لبلال عشية عرفة : ناد في الناس لينصتوا فنادى الناس ان انصتوا واستخفوا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن الله قد تطول<sup>(١)</sup> في جمعكم هذا فوهب مسببكم لحسنكم وأعطى محسنكم ما سأل فادفعوا على بركة الله وقال إن الله فذكره .

٤٦٨- إن الله خالق الخلق فجعلني في خير فرقتهم وخير الفريقين ثم تخير القبائل فجعلني في خير قبيلة ثم تخير البيوت فجعلني في خير بيوتهم فأنا خيرهم نفساً وخيرهم بيتاً .

أخرجه الترمذي عن العباس بن عبد المطلب رضي الله عنه .

سببه عنه قال قلت يا رسول الله إن قريشاً جلسوا فتذاكروا أحسابهم بينهم فجعلوا مثلك مثل نخلة في كبوة أي كناسة فقال إن فذكره .

٤٦٩- إن الله خلق الجنة وخلق النار فخلق لهن أهلاً ولم يذره أهلاً .

(١) طال على القوم يطول طولاً من باب قال : إذا فضل ، فهو طائل وأطال وتطول كذلك ، والمعنى : زاد الله في بركات وحسنات جمعكم كرماً منه وفضلاً .



أخرجه مسلم وأصحاب السنن سوى الترمذي عن عائشة رضي الله عنها .

سببه عنها قالت توفي صبي فقلت طوبى له عصفور من عصافير الجنة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أولا تدرين أن الله خلق فذكره .

٤٧٠- إِنْ اللَّهَ خَلَقَ الرَّحْمَةَ يَوْمَ خَلَقَهَا مِائَةَ رَحْمَةٍ فَأَمْسَكَ عَنْدَهُ تِسْعًا وَتِسْعِينَ رَحْمَةً وَأَرْسَلَ فِي خَلْقِهِ كُلِّهِمْ رَحْمَةً فَلَوْ يَعْلَمُ الْكَافِرُ بِكُلِّ الَّذِي عِنْدَ اللَّهِ مِنَ الرَّحْمَةِ لَمْ يَيْئَسْ مِنَ الْجَنَّةِ وَلَوْ يَعْلَمُ الْمُؤْمِنُ بِالَّذِي عِنْدَ اللَّهِ مِنَ الْعَذَابِ لَمْ يَيْئَسْ مِنَ النَّارِ<sup>(١)</sup> .

أخرجه الشيخان عن أبي هريرة رضي الله عنه ومسلم عن سلمان الفارسي وعن أبي سعيد الخدري رضي الله عنهما ولفظه إن الله خلق يوم خلق السموات والأرض مائة رحمة كل رحمة طباق ما بين السماء والأرض فجعل منها في الأرض رحمة فيها تمطف الوالدة على ولدها والوحش

(١) قال الطبري : « سياق الحديث في بيان صفتي القمر والرحمة لله ، فكأن صفاته غير متناهية لا يبلغ كنه معرفتها أحد ، فكأننا عقوبته ورحمته » ، فالإنسان لا يئأس من رحمة الله أبداً ، ويطمع في فضله وكرمه ويخشى عذابه - رغبا ورهبا - رحمة غير متناهية وعقاب وعذاب أليم ، قال الشاعر .

وهو الوجود يشف عنك لكي أرى غضب اللطيف ورحمة الجبار

والطير بمضها على بعض وأخر تسما وتسعين فاذا كان يوم القيمة أكملها بهذه الرحمة .

سببه أخرج أحمد عن جندب بن عبد الله البجلي رضي الله عنه قال جاء أعرابي فاناخ راحلته ثم عقلاها ثم صلى خاف رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما صلى أتى راحلته فأطلق عقلاها ثم ركبها ثم نادى اللهم ارحمني ومحمداً ولا تشرك في رحمتنا أحداً فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اتقولون هذا أضل أم بعيره ألم تسمعوها ما قال قالوا بلى . قال لقد حذر رحمة واسعة إن الله عز وجل خلق مائة رحمة فأنزل رحمة تعاطف بها الخلق جنها وإنساها وبهائمها وعنده تسم وتسعون اتقولون هو أضل أم بعيره وللحديث روايات أخر تأتي .

٤٧١- إِنْ اللَّهَ قَدْ حَرَّمَ عَلَى النَّارِ مَنْ قَالَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ يَتَّبِعِي بِذَلِكَ وَجْهَ اللَّهِ .

أخرجه الشيخان عن عتبان<sup>(١)</sup> بن مالك رضي الله عنه .

سببه كما في البخاري عنه أنه أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال

(١) عتبان بن مالك بن عمرو العجلاني الأنصاري السلمي ، صحابي مشهور ، مات في خلافة معاوية . ( تقريب التهذيب ج ٢ ص ٢ )



يا رسول الله قد أنكرت بصرى وأنا أصلى لقوى فإذا كانت الأمطار  
سال الوادى الذى بينى وبينهم فلم أستطع أن آتى مسجدهم فأصلى لهم  
وودت يا رسول الله أنك تأتبنى فتصلى فى بيتى فأخذ مصلى فقال له  
رسول الله صلى الله عليه وسلم سأفعل إن شاء الله قال عتب بن فعدا رسول  
الله صلى الله عليه وسلم وأبو بكر حين ارتفع النهار فاستأذن رسول الله  
صلى الله عليه وسلم فأذنت له فلم يجلس حتى دخل البيت ثم قال أين  
تحب أن أصلى من بيتك قال فأشرت إلى ناحية من البيت فقام رسول  
الله صلى الله عليه وسلم فكبر فقمنا فصففنا فصلى ركعتين ثم سلم قال  
وحبسناه على خزيرة صنعناها له قال فثاب فى البيت رجال من أهل الدار  
ذوو عدد فاجتمعوا فقال قائل منهم أين مالك بن الدخشن فقال بعضهم  
ذاك منافق لا يحب الله ورسوله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
تقل ذلك ألا تراه قد قال لا إله إلا الله يريد بذلك وجه الله قال فإننا  
نرى وجهه ونصيحته فى المنافقين . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
أن الله فذكر .

٤٧٢ - **إِنَّ اللَّهَ أَعَدَّ لِلصَّالِحِينَ مَا لَا عَيْنٌ رَأَتْ وَلَا أُذُنٌ سَمِعَتْ  
وَلَا خَطَرَ عَلَى قَلْبٍ بَشَرٍ<sup>(١)</sup>**

(١) قال تعالى : ( يطاق عليهم بصحاف من ذهب وأكراب وفيها ما تشتهيه

أخرجه ابن عساكر عن أبي سعيد الخدرى رضى الله عنه قال  
السيوطى وفيه أبو هارون العبدى .

سببه كما فى الجامع الكبير عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم قال  
إني رفعت إلى الجنة فاستقبلتنى جارية فقلت لمن أنت يا جارية قالت  
لزيد بن حارثة وإذا أنا بأنهار من ماء غير آسن وأنهار من لبن لم يتغير  
طعمه وأنهار من خمر لذة للشاربين وأنهار من غسل مصفى ورمائها كأنها  
الدلاء عظما وإذا بطائرها كأنه بختكم<sup>(١)</sup> هذه وقال عندها صلى الله  
عليه وسلم ان الله فذكره .

٤٧٣ - **إِنَّ اللَّهَ قَدْ أَوْفَعَ أَجْرَهُ عَلَى قَدَرِ نَبِيِّهِ .**

أخرجه الإمام مالك والشافعى وأحمد وأصحاب السنن سوى  
الترمذى وابن حبان والحاكم عن جابر بن عتبة رضى الله عنه .

سببه كما فى أنى داود عنه قال أن رسول الله صلى الله عليه وسلم  
جاء يعود عبد الله بن ثابت فوجده قد غلب فصاح<sup>(٢)</sup> به رسول الله

= **الأنفس وتلذذ الأعين وأنتم فيها خالدون ، وتلك الجنة التى أوردتموها بما كنتم تعملون  
لكم فيها فاكهة كثيرة منها تأكلون** .. سورة الزخرف : ٧١ - ٧٣

(١) البخت : نوع من الإبل والواحد بخت مثل روم وروى .

(٢) ناداه .



صلى الله عليه وسلم فلم يحبه فاسترجع<sup>(١)</sup> رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال غلبنا عليك يا أبا الربيع فصاح النسوة وبكين فجعل ابن عتيك يسكتهن فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم دعن فاذا وجب فلا تبكين باكية قال : وما الوجوب يا رسول الله ؟ قال : الموت ، قالت : ابنته والله إن كنت لأرجو أن تكون شهيداً ؛ فإنك قد كنت قضيت جهازك ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن الله فذكره .

٤٧٤- إِنْ اللَّهَ تَعَالَى كَتَبَ عَلَيْكُمْ السَّعْيَ فَاسْعَوْا<sup>(٢)</sup> .

أخرجه الطبراني في الكبير عن ابن عباس رضي الله عنهما ، قال

(١) قال : إنا لله وإنا إليه راجعون ، ومعنى أوقع أجره على قدر نيته حاسبه وأثابه على نيته ، فمن جهز نفسه للجهاد ثم أدركه الموت فقد وقع أجره على الله لأن الأعمال بالنيات ، ويرفع المرء على قدر نيته ، ومن هم بحسنة كتبت له حسنة وإن لم يعملها ، ونية المرء خير من عمله .

(٢) إن الله تعالى فرض عليكم السعي بين الصفا والمروة ، فمن لم يسع لم يصح حجه عند أحمد ومالك والشافعي وقال أبو حنيفة : هو واجب فيجر بدم ، ويصح الحج ، فاسعوا بالمرور بين الصفا والمروة ، والرملة : الاسراع في المشي مع تقارب الخطأ ، ومن المنسكين ، ويكون في الطواف الذي يعقبه سعي ، وعن ابن المبارك من حديث منصور بن عبد الرحمن عن أمه صفية عن نسوة من بني عبد الدار قلن رأينا رسول الله صلى الله عليه وسلم يشهد إلى السعي حتى إذا بلغ زقاق فلان استقبل الناس فقال : يا أيها الناس اسعوا إن الله قد كتب عليكم السعي . قال الذهبي في التتقيح : إسناده صحيح .

الهيثمي : فيه الفضل بن صدقة وهو ضعيف ، قال المناوي : وفي الباب حديث صحيح .

سببه عن ابن عباس قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عام حج عن الرمل فذكره .

٤٧٥- إِنْ اللَّهَ كَتَبَ الْغَيْرَةَ عَلَى النَّسَاءِ وَالْجِهَادَ عَلَى الرِّجَالِ فَمَنْ صَبَرَتْ مِنْهُنَّ إِيْمَانًا وَاحْتِسَابًا كَانَ لَهَا مِثْلُ أَجْرِ الشَّهِيدِ<sup>(١)</sup> .

أخرجه الطبراني في الكبير والبرار عن ابن مسعود رضي الله عنه قال الهيثمي فيه عبيد بن الصياح ضعفه أبو حاتم ووثقه البرار وبقية رجاله ثقات .

سببه عن ابن مسعود قال : كنت جالسا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ، إذ أقبلت امرأة عريانة فقام إليها رجل فألقى عليها ثوبا وضمها إليه فتغير وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال أحسبها غيراً (لغة في غيرة) ثم ذكره .

٤٧٦- إِنْ اللَّهَ لَغَنِيٌّ عَنْ تَعْذِيبِ هَذَا نَفْسُهُ .

(١) حكم الله بوجود الغيرة فيمن على رجالهن ومن ضرائهن ، فليصبرن على جهاد أنفسهن ويجاهدن الشيطان .



أخرجه الشيخان عن أنس ابن مالك رضى الله عنه .

سببه عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم رأى رجلاً يهادى بين  
إثنين فقال ما هذا فقالوا نذر أن يمشى إلى البيت فقال إن الله لغنى عن  
تمذيب هذا نفسه ثم أمره فركب .

٤٧٧- إن الله تعالى لم يجعل شفاءكم فيما حرم عليكم .

أخرجه الطبرانى فى الكبير وأبو يعلى وابن حبان والبيهقى عن  
أم سلمة رضى الله عنها وذكره البخارى تعليقا عن ابن أم عبدموقفا ،  
ووصله البيهقى من حديث حسان بن غارق عن عائشة رضى الله عنها  
ورواه أحمد وأورده الحافظ بن حجر فى تغليق التعليق <sup>(١)</sup> من طرق  
صحيحة .

سببه من أم سلمة قالت نبذت نبیذاً فى كوز فدخل رسول الله  
صلى الله عليه وسلم وهو ينلى ، فقال : ما هذا ؟ قلت : اشتكت ابنتى  
فصنعت لها هذا قال ان فذكره .

(١) كتاب تغليق التعليق لابن حجر ، مخطوط بمكتبة الأزهر ، وصل فيه  
وملا وغلق معلقات البخارى وهى الأحاديث التى حذف من سندھا فى أول الإسناد  
والتعليق عند المحدثين ما حذف من أول سندھ راو أو أكثر . .

٤٧٨- إن الله لم يفرض من الزكاة إلا لطيب ما بقى من أموالكم  
وإنما فرض الموارث لتسكون لمن بعدكم . ألا أخبركم بخير  
ما يكتز المرأة الصالحة إذا نظرت إليها سرتة وإذا أمرها  
أطاعتها وإذا غاب عنها حفظته .

أخرجه أبو داود والحاكم والبيهقى عن ابن عباس رضى الله عنهما  
وقال الحاكم على شرطهما وأقره الذهبى فى التلخيص فى الزكاة وردة فى  
التفسير بان أحد رجاله غير معروف .

سببه - كما فى أبى داود - عن ابن عباس قال : لما نزلت هذه الآية  
« والذين يكتزون الذهب والفضة » الآية كبر ذلك على المسلمين فقال  
عمر رضى الله عنه : أنا أفرج عنكم ، فانطلق فقال : يا نبي الله ، كبرت  
على أصحابك هذه الآية <sup>(١)</sup> فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ان الله  
فذكره .

٤٧٩- إن الله لم يرخص بحكم نبي ولا غيره فى الصدقات حتى

(١) والذين يكتزون الذهب والفضة ولا ينفقونها فى سبيل الله فبشرهم بعذاب  
أليم ( التوبة : ٣٤ ) . والزكاة تطيب المال وتطهره ، قال تعالى : ( خذ من أموالهم  
صدقة تطهرهم وتزكهم بهم وصل عليهم إن صلاتك سكن لهم والله سميع عليم ) .  
التوبة : ١٠٣ .



حَكَمَ فِيهَا هُوَ فَجَزَّأَهَا ثَمَانِيَةَ أَجْزَاءٍ<sup>(١)</sup>.

أخرجه أبو داود عن زياد بن الحارث الصدائي رضي الله عنه .

سببه عنه قال أتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فبايعته وذكر حديثاً طويلاً فأتاه رجل فقال يا رسول الله اعطني من الصدقة فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم ، إن الله لم يرض فذكره ، وتمتته : فإن

(١) قال تعالى : ( إنما الصدقات للفقراء والمساكين والعاملين عليها والمؤلفة قلوبهم وفي الرقاب والغارمين وفي سبيل الله وابن السبيل فريضة من الله والله عليم حكيم ) والفقير : من لا مال له ولا كسب يقع موقعاً من حاجته : من الفقار كأنه أصيب فقاره ، والمساكين من له مال أو كسب لا يكفيه من السكون كأن العجز أسكنه ، وقيل غير ذلك ، والعاملين : الساعين في تحصيل الزكاة - جمعها - ، المؤلفة قلوبهم : قوم أسلموا ونيتهم ضعيفة ، وقد أعطى رسول الله صلى الله عليه وسلم عيينة ابن حصن والأفرع بن حابس والعباس بن مرداس لذلك ، وقيل أشراف يستألفون على أن يسلموا ، وفي الرقاب : بأن يعاون المكاتب بشيء منها ليفك رقبتهم ، وأن يفك الرقاب ويفدى الأسارى والغارمين المدينون لأنفسهم في غير معصية ولا إصراف محل ، وقال صلى الله عليه وسلم : لا تحل الصدقة لغني إلا لخشنة : لغاز في سبيل الله أو لغارم أو رجل اشتراها بماله : أو رجل له جار مسكين فتصدق على المسكين ، فأهدى المسكين للغني أو لعامل عليها ، وفي سبيل الله : الصرف في الجهاد بالاتفاق على المجاهدين وإحضار السلاح لهم ومساعدتهم في كل أبواب الجهاد ، وعن عمر وحذيفة وابن عباس وغيرهم جواز صرفها ولو إلى صنف واحد من هؤلاء خلافاً للشافعي فقال : إلى كل صنف وجد منهم بالاشتراك ( تفسير البيضاوي ، التوبة : ٦٣ ) .

كنت من تلك الأجزاء أعطيتك حقت .

٤٨٠- إن الله لم يبعثني مبعثاً ولا مُتَعَتّاً<sup>(١)</sup> وَلَكِنْ بَعَثَنِي مُعَلِّمًا

أخرجه مسلم والبيهقي عن عائشة رضي الله عنها .

سببه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لما أمره الله بتخيير نسائه فبدأ بعائشة رضي الله عنها فخيرها فاختارته وقالت يا رسول الله لا تقل إني اخترتك فقال رسول الله أن الله فذكره ويأتي نحوه عند الترمذي بلفظ إنما بعثني آية مبلغاً ولم يبعثني متعنتاً .

وأخرج البغوي في شرح السنة من طريق البخاري عن أبي سلمة أن عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم أخبرته أن رسول الله صلى الله عليه وسلم جاءها حين أمره الله تعالى أن يخير أزواجه ، قالت : فبدأني رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال إني ذاكر لك أمراً لا عليك أن تستعجلي حتى تستأمرى أبويك وقد علم أن أبوي لم يكونا يأمراني بفراقه قالت نعم قال إن الله تعالى قال : يا أيها النبي قل لأزواجك إني أعام

(١) معنتاً : أي شقاء على العباد ، ولا متعنتاً : ولا طالباً للعتق والمشقة على العباد .



الآيتين فقلت له في هذا أستأمر أبوي؟ فأنى أريد الله ورسوله والدار الآخرة هذا حديث متفق على صحته ثم قال ورواه أبو الزبير عن جابر وقال قالت عائشة أسئلك أن لا تخبر امرأة من نسائك بالذي قلت قال إن الله فذكره .

٤٨١— إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى لَمْ يَأْمُرْنَا فِيمَا رَزَقْنَا أَنْ نَكْسُو الْحِجَارَةَ وَاللَّيْنِ وَالطَّيْنِ .

أخرجه الشيخان وأبو داود عن عائشة رضى الله عنها .

سببه - كما في أبي داود - عنها قالت خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم في بعض مغازيه وكنت أتحين قفوله فأخذت نمطا كان لنا فسترته على العرض فلما جاء استقبلته فقلت : السلام عليك يا رسول الله ورحمة الله وبركاته ، الحمد لله الذى أعزك وأكرمك فنظر إلى البيت فرأى<sup>(١)</sup> النمط فلم يرد على شيئا ورأيت الكراهة في وجهه فأتى النمط

(١) النمط بفتح الحاء : ثوب من صوف ذولون من الألوان ، ولا يكاد يقال الأبيض نمط ، والجمع أنماط مثل سبب وأسباب وهو المراد هنا ، ويطلق النمط على الطريق والجماعة من الناس ، ويقال : هذا من نمط هذا : أى من نوعه وصفه ، ويؤخذ من الحديث أن ستر الأبواب ربما يعد من السرف وزهرة الدنيا التى تنهى رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يمد عينيه إليها بقوله تعالى : ( ولا تمدن عينيك إلى ما متنا به أزواجا منهم زهرة الحياة الدنيا لفتنهم فيه ورزق ربك خير وأبقى ) والكراهة للتنزيه عند جمهور الشافعية .

حتى هتكته ثم قال إن الله لم يأمرنا فيما رزقنا أن نكسو الحجارة واللبن فقطعته فجملته وسادتين وحشوتها ليفا فلم ينكر ذلك على ونحوه في مسلم مطولا .

٤٨٢— إِنَّ اللَّهَ لَمْ يَجْعَلْ لِمَسْخٍ نَسْلاً وَلَا عَقِباً وَقَدْ كَانَتْ الْقِرْدَةُ وَالْخَنَازِيرُ قَبْلَ ذَلِكَ<sup>(١)</sup> .

أخرجه الإمام أحمد ومسلم عن عبد الله بن مسعود رضى الله عنه .

سببه عنه قالت أم حبيبة زوج النبي صلى الله عليه وسلم اللهم أمتعني بزوجي رسول الله صلى الله عليه وسلم وبأبى أبى سفيان وبأخى معاوية فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم قد سألت الله لآجال مضروبة وأيام معدودة وأرزاق مقسومة لن يعجل شيئا قبل حله ويؤخر شيئا عن حله ولو كنت سألت الله أن يعيدك من عذاب النار أو عذاب في القبر كان خيرا وأفضل ، قالت وذكرت عنده القردة قال مسعر وأراه قال والخنازير من مسخ فقال إن الله فذكره .

(١) إن الله عز وجل لم يجعل لآدمى مسوخ نسلا ولا عقباً ، فلا يولد له أصلا ، أولا يعمر نسله ، أو لا يبارك الله له في ولده ، وقد كانت القردة والخنازير قبل مسخ من مسخ بنى إسرائيل ، فالقردة والخنازير مخلوقة هكذا كما خالقها الله قردة وخنازير ، وستظل ، لا كما يفهم البعض سخفا وكفرا بأنها تتطور إلى أحسن .



٤٨٣- إِنْ اللَّهُ لَمْ يَخْجَلْ لِحَانًا اخْتَارَ لِي خَيْرَ الْكَلَامِ كِتَابَهُ الْقُرْآنَ<sup>(١)</sup>.

أخرجه الديلمي والشيرازي في الألقاب عن أبي هريرة رضي الله عنه .

« سببه » قال أبو هريرة قلنا يا رسول الله ما رأينا أفصح منك فقال إن الله فذكره .

٤٨٤- إِنْ اللَّهُ تَعَالَى لَيَبْتَلِيَ الْمُؤْمِنَ وَمَا يَبْتَلِيهِ إِلَّا لِكَرَامَتِهِ عَلَيْهِ .

أخرجه الحاكم في كتاب السكني وابن منده وابن أبي شيبه وقاسم ابن اصبح عن أبي فاطمة الضمري رضي الله عنه وأخرجه الحاكم أيضاً في المستدرک بلفظ إن الله تعالى ليبتلي عبده بالسقم حتى يكفر ذلك عنه كل ذنب وقال على شرطهما وأقره الذهبي .

« سببه » عن أبي فاطمة الضمري قال كنت جالسا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال من يحب أن يصح ولا يسقم فابتدنا فقلنا

(١) اللحن : كثير اللحن في الكلام ، بل جعل لسانه صلى الله عليه وسلم لسانا عربيا مبينا ، واختار له خير الكلام القرآن : ( نزل به الروح الامين ، على قلبك لتكون من المنذرين ، بلسان عربي مبين ) .

نحن يا رسول الله فمرفنا في وجهه الكراهة فقال : أتحبون أن تكونوا كالحمر الصيالة ؟ قالوا لا قال ألا تحبون أن تكونوا أصحاب كفارات فوالذي نفسي بيده إن الله فذكره<sup>(١)</sup> .

٤٨٥- إِنْ اللَّهُ تَعَالَى نَهَاكُمْ أَنْ تَأْتُوا النِّسَاءَ فِي أَذْبَارِهِنَّ .

أخرجه ابن عساكر عن خزيمة بن ثابت الأنصاري رضي الله عنه .

« سببه » كما في الجامع الكبير - عنه أن رجلا أتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال إني أتى امرأتى من دبرها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم نعم فقالها مرتين أو ثلاثة ثم فطن رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال أما من دبرها في قبلها فنعم وأما في دبرها فإن الله نهاكم فذكره .

٤٨٦- إِنْ اللَّهُ تَعَالَى هُوَ الْخَالِقُ الْقَائِضُ الْبَاسِطُ الرَّازِقُ الْمُسَعِّرُ وَإِنِّي لَأَرْجُو أَنْ أَلْقَى اللَّهَ تَعَالَى وَلَا يَطْلُبُنِي أَحَدٌ بِعَظْمَةٍ ظَلَمْتُهَا

(١) ما يصيب المؤمن في الدنيا من سوء في مظهره كمرض وتعيب يرفع الله له بذلك الدرجات ، حتى الشوك يشا كلها فيثاب على ذلك كرما من الله ، ويبتلى المرء على قدر دينه ( وبشر الصابرين ) .



إِيَّاهُ فِي دَمٍ وَلَا مَالٍ<sup>(١)</sup>.

أخرجه الإمام أحمد وأصحاب السنن غير النسائي وابن حبان والبيهقي والضياء في المختارة عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال الترمذي حسن صحيح .

« سببه » - كما في ابن ماجه - عن أنس قال غلا السعر على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا يا رسول الله قد غلا السعر فسر لنا فقال إن الله فذكره .

٤٨٧- إن الله وَضَعَ عَنِ الْمُسَافِرِ الصَّوْمَ وَشَطْرَ الصَّلَاةِ<sup>(١)</sup>

أخرجه الإمام أحمد وأصحاب السنن وابونعيم عن أنس بن مالك رضي الله عنه .

(١) الله الخالق لكل شيء والغايض الآخذ المانع السعر ، والباسط الموسع في الرزق على من يشاء الرزاق السعر الذي يرفع سعر الاقوات ويضعها ، تكثر فقرخص ، وتقل فيرتفع الثمن . . وقال مالك والشافعي : أفاد الحديث أن التسعير حرام لأنه جعله مظلة ، وقال ابن العربي المالكي : الحق جواز التسعير وضبط الامر على قانون ليس فيه مظلة لاحد من الطائفتين ، وما قاله المصطفى حق ، وما فعله حكم لكن على قوم صحت نياتهم وديانتهم ، أما قوم قصدوا اكل مال الناس والتضييق عليهم بالاحتكار فبأبه واسع وحكمه أمضى . اه  
(١) للأناسم المسافر أن يفطر إذا بلغت المسافة مسافة الفصر (ثمانين كيلو تقريبا) ويقصر الصلاة .

« سببه » عنه - كما في أبي داود - عنه قال أغارت علينا خيل رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يأكل فقال اجلس فأصب من طعامنا هذا فقلت إني صائم فقال . اجلس أحدثك عن الصلاة وعن الصيام إن الله وضع فذكره وتتمته وعن الموضع والحبل وليس في رواية الترمذي الصوم وفي آخره والله لقد قالهما جميعا أو أحدهما قال فتلفت نفسي ان لا اكون أكلت من طعام رسول الله صلى الله عليه وسلم .

٤٨٨- إن الله وَمَلَائِكَتُهُ يُصَلُّونَ عَلَى الصَّفِّ الْأَوَّلِ

أخرجه الإمام أحمد وأبو داود وابن ماجه والحاكم عن البراء ابن حازب ، وأخرجه ابن ماجه أيضا عن عبد الرحمن بن عوف والطبراني في الكبير عن النعمان بن بشير والبخاري عن جابر رضي الله عنهم .

« سببه » أخرجه ابن أبي شيبة عن مجاهد قال رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم في الصف المقدم رقة فقال . إن الله فذكره فزدحم الناس عليه ولفظ رواية أبي داود عن البراء كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يتخلل الصفوف من ناحية الى ناحية يسمح صدرونا ومناكبنا ويقول لا تختلفوا فتختلف قلوبكم وكان يقول إن الله فذكره قال في الرياض إسناد حسن وقال الهيثمي رجال احمد موثقون .



٤٨٩- إِنْ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ لَمْ يُهْلِكْ قَوْمًا أَوْ يَنْسَخْ قَوْمًا فَجَمَلَ لَهُمْ نَسْلًا وَلَا عَاقِبَةً وَإِنَّ الْقِرْدَةَ وَالْخَنَازِيرَ خُلِقُوا قَبْلَ ذَلِكَ

أخرجه الطحاوي في الآثار عن عبد الله بن مسعود رضى الله عنه «سببه» عنه قال سئل النبي صلى الله عليه وسلم عن القردة والخنازير أمي مما مسح فقال إن الله فذكره .

٤٩٠- إِنْ اللَّهُ لَا يَعْذِبُ مِنْ عِبَادِهِ إِلَّا الْمَارِدَ الْمُرْدَ الَّذِي يَتَمَرَّدُ عَلَى اللَّهِ وَأَبَى أَنْ يَقُولَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ

أخرجه ابن ماجه عن ابن عمر رضى الله عنهما فيه هشام بن عمار وثأبي داود فيه مقال وقال ابن حجر صدوق أخرجه النجاشي والأربعة فيه ابراهيم بن أميين قال الذهبي ضعفه أبو حاتم .

سببه عن ابن عمر قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في بعض غزواته فر بقوم فقال من القوم فقالوا نحن المسلمون وامرأة تحسب تنورها ومعه ابن لها فاذا ارتفع وهج التنور تنحت به فأتت النبي صلى الله عليه وسلم فقالت أنت رسول الله ؟ قال نعم قالت بأبي أنت وأمي أليس الله أرحم الراحمين قال بلى قالت أليس الله أرحم بعباده من الأم بولدها قال : بلى قالت فان الأم لا تلقى ولدها في النار

فأكب رسول الله صلى الله عليه وسلم يبكي ثم رفع رأسه فقال إن الله فذكره .

٤٩١- إِنْ اللَّهُ لَا يَقْبِضُ الْعِلْمَ انْتِزَاعًا يَنْتَزِعُهُ مِنَ الْعِبَادِ وَلَسَكِنْ يَقْبِضُ الْعِلْمَ يَقْبِضُ الْعُلَمَاءَ حَتَّى إِذَا لَمْ يُبْقِ عَالِمًا اتَّخَذَ النَّاسُ رُؤُوسًا جُحُمًا لَا فَعْلَ لَهُمْ فَاذْكُرُوا أَنْفُسَكُمْ فَمَا تَتَّبِعُونَ أَفَتَقْبِضُونَ عِلْمَ مَنْ فَضَّلُوا وَأَضَلُّوا (١) .

أخرجه الإمام أحمد والشيخان والترمذي وابن ماجه عن عمرو بن العاص رضى الله عنه .

سببه أخرج الإمام أحمد والطبراني من حديث أبي أمامة قال لما كان في حجة الوداع قال النبي صلى الله عليه وسلم خذوا العلم قبل أن يقبض أو يرفع فقال أعرابي كيف يرفع ؟ فقال : ألا ان ذهاب العلم ذهاب حملته ثلاث مرات وفي رواية عنه يا نبي الله كيف يرفع العلم منا وبين أظهرنا المصاحف وقد تعلمنا ما فيها وعلمناها أبناءنا ونساءنا وخدمنا فرفع إليه رأسه وهو مغضب فقال هذه اليهود والنصارى بين

(١) في ذلك الحديث دلالة على مكانة العلماء ، وأن قبض العلماء خسارة على الأمة ، وأن فضل العلم وأهميته أن يجد الداعي إليه ، والذي يعمل به ، فأحيوا علم الإسلام بحفظه كتابا وسنة والعمل به لتكثروا مثلاً وقدوة ، ولا تسألوا الجهال ليفتوا بغير علم فيضلوا عن الصراط المستقيم .



أظهرهم المصاحف لم يتعلموا منها فيما جاءهم أنبياءهم قال ابن حجر اشتهر هذا الحديث من رواية هشام وفي رواية حتى لم يترك عالماً .

٤٩٢- **إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى لَا يَقْبَلُ مِنَ الْعَمَلِ إِلَّا مَا كَانَ لَهُ خَالِصًا وَابْتِغَى بِهِ وَجْهَهُ .**

أخرجه أبو داود والنسائي عن أبي أمامة الباهلي <sup>(١)</sup> رضى الله عنه قال الحافظ العلائي والحديث صحيح صححه الحاكم وقال المنذرى : اسناده جيد ، وقال العراقي : حسن وقال تلميذه ابن حجر جيد .

سببه- كما في سنن النسائي- عن أبي أمامة الباهلي قال جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال : أرأيت رجلاً غزا يلتمس الأجر والذكر ماله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا شيء له فأعادها ثلاث مرات ورسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : لا شيء له ثم قال ان الله تعالى فذكره .

٤٩٣- **إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى لَا يَقْبَلُ صَلَاةَ رَجُلٍ مُسْبِلٍ لِإِزَارِهِ <sup>(٢)</sup>**

(١) أبو أمامة : صدى بن عجلان الباهلي ، صحابي مشهور ، روى ٢٥٠ حديثاً ، سكن مصر ثم انتقل إلى حمص ومات بها سنة إحدى وثمانين ، وهو آخر من مات بأشام من الصحابة .

(٢) مسبل لإزاره : أى أرخى إزاره كبرا واختيالاً ، لأن الصلاة محل تواضع لله . وأمره الرسول بالوضوء ليظهر الظاهر والباطن : الظاهر بالوضوء ، والباطن بترك

أخرجه أبو داود عن أبي هريرة رضى الله عنه ، قال النووي اسناده صحيح على شرط مسلم وأعله المنذرى قال فيه أبو جعفر رجل من المدينة لا يعرف .

سببه عن أبي هريرة قال بينما رجل يصلي مسبلاً إزاره فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم اذهب فتوضأ فذهب وتوضأ فقال له رجل يا رسول الله مالك أمرته أن يتوضأ ثم سكنت عنه فقال انه كان يصلي وهو مسبل إزاره وأن الله لا يقبل صلاة رجل مسبل إزاره .

٤٩٤- **إِنَّ اللَّهَ لَا يُقَدِّسُ أُمَّةً لَا يُعْطُونَ الضَّعِيفَ مِنْهُمْ حَقَّهُ <sup>(١)</sup>**

أخرجه الإمام الشافعي والطبراني عن ابن مسعود رضى الله عنه وابن ماجه عنه بلفظ لا يؤخذ لضعيفهم من شريرهم وابن ماجه وابن خزيمة وابن حبان عن جابر رضى الله عنه .

سببه- كما رواه الشافعي- أن النبي صلى الله عليه وسلم لما قدم المدينة

= التسكبر ، ومعنى لا يقبل صلاته أى لا يثيبه عليها ، وإن كانت أجزأته تأديتها ، والمعنى أن الله لا يثيب على صلاة المتكبر .

(١) قال تعالى : ( فأما اليتيم فلا تقهر ، وأما السائل فلا تنهر ) وقال : ( إن الذين يأكلون أموال اليتامى ظلماً إنما يأكلون في بطونهم ناراً وسيصلون سعيراً ) والله في عون العبد ما كان العبد في عون أخيه .



أقطع الناس الدور فقال: حتى من بنى زهرة نكسب عنا ابن أم عبد يعنون ابن مسعود فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: فلم بمعنى اذن ان الله لا يقدر فذكره

٤٩٥- إِنْ اللَّهَ لَا يَنَامُ وَلَا يَنُبِّغِي لَهُ أَنْ يَنَامَ يَخْفِضُ الْقِسْطَ وَيَرْفَعُهُ يُرْفَعُ إِلَيْهِ عَمَلُ اللَّيْلِ قَبْلَ عَمَلِ النَّهَارِ وَعَمَلُ النَّهَارِ قَبْلَ عَمَلِ اللَّيْلِ حِجَابُهُ الثُّورُ لَوْ كَشَفَهُ لَأَحْرَقَتْ سُبُحَاتُ وَجْهِهِ مَا انْتَهَى إِلَيْهِ بَصَرُهُ مِنْ خَلْقِهِ (١)

أخرجه مسلم وابن ماجه عن أبي موسى الأشعري رضى الله عنه :

سببه- كما في ابن ماجه- عن أبي موسى قال قام فينا رسول الله صلى الله عليه وسلم بخمس كلمات فقال ان الله فذكره .

٤٩٦- إِنْ اللَّهَ لَا يَنْظُرُ إِلَى مَنْ يَجْرُ إِزَارُهُ بَطَرًا (٢)

أخرجه الشيخان والإمام مالك في الموطأ عن أبي هريرة رضى

(١) الله لا إله إلا هو الحى القيوم لا تأخذه سنة ولا نوم له ما فى السموات وما فى الارض من ذا الذى يشفع عنده إلا بإذنه ، وقال : ( الله نور السموات والارض ) والسبحات : جمع سبحه وهى : العظمة .

(٢) بطرا : كبرا وخيلاء .

الله عنه وفي رواية خيلاء .

سببه- كما في مسلم- من حديث زيادة عن أبي هريرة رضى الله عنه قال سمعت أبا هريرة رضى الله عنه وقد رأى رجلا يجر إزاره فجعل يضرب الأرض برجله وهو أمير على البحرين وهو يقول: جاء الأمير جاء الأمير قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ان الله فذكره ، وفي رواية عن ابن عمر : صررت على رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي إزارى استرخاء فقال عبد الله ارفع إزارك فرفعته ثم قال : زد فزدت فازلت أتحرأها بعد فقال بعض القوم أين فقال أنصاف الساقين .

٤٩٧- إِنْ اللَّهَ تَعَالَى يُؤَيِّدُ هَذَا الدِّينَ بِالرَّجُلِ الْفَاجِرِ

أخرجه الشيخان عن أبي هريرة رضى الله عنه .

سببه- كما في مسلم- قال أبو هريرة شهدنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم حنيناً فقال لرجل ممن يدعى بالإسلام هذا من أهل النار فلما حضرنا القتال قاتل قتالا شديداً فأصابته جراحة قيل يا رسول الله الرجل الذى قلت آفنا انه من اهل النار قاتل اليوم قتالا شديداً وقد مات فقال النبي صلى الله عليه وسلم فى النار فكاد بعض المسلمين ان يرتاب فبينما هم كذلك اذ قيل انه لم يمت لكن به جرحاً شديداً فلما كان الليل



لم يصبر على الجراح فقتل<sup>(١)</sup> نفسه فأخبر النبي صلى الله عليه وسلم فقال  
الله أكبر أشهد أني عبد الله وسوله ثم أمر بلالا فنادى في الناس انه  
لا يدخل الجنة الا نفس مسلمة وان الله يؤيد هذا الدين فذكره .

٤٩٨ - إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْإِنْفَاقَ وَيُبْغِضُ الْإِقْتَارَ أَنْفَقْ وَأَطْعِمْ وَلَا تَصْرَّ  
فَيُصْرَّ عَلَيْكَ الطَّلَبُ .

أخرجه ابن عساکر عن عمران بن حصين رضى الله عنه .

(سببه) - كما في الجامع الكبير - عنه قال أخذ رسول الله صلى الله  
عليه وسلم بطرف عمامتي من ورائي فقال يا عمران ان الله يحب  
الساححة ولو على تمرات ويحب الشجاعة ولا على قتل حية أو عقرب  
ان الله أو كما قال

٤٩٩ - إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الرَّفْقَ فِي الْأَمْرِ كُلِّهِ

أخرجه الشيخان عن عائشة رضى الله عنها .

(سببه) - كما في البخارى - عنها قالت دخل رهط من اليهود على النبي

(١) الرجل يقاتل حية ، والرجل يقاتل شجاعة ، والرجل يقاتل للذكر  
والرياء . ومن قاتل لتكون كلمة الله هي العليا فهو في سبيل الله ، وقتل النفس  
والايتجار وعدم الصبر دليل على عدم الإيمان والصدق فيه .

صلى الله عليه وسلم فقالوا : السام عليكم ، قالت عائشة : ففهمتها ، فقلت  
وعليكم السام واللعنة ، قالت فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم :  
مهلا يا عائشة إن الله يحب الرفق في الأمر كله فقلت يا رسول الله أو لم  
تسمع ما قالوا ؟ قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قلت وعليكم وأخرجه  
الإمام احمد عنها أيضا .

٥٠٠ - إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى يُحِبُّ إِذَا عَمِلَ أَحَدُكُمْ عَمَلًا أَنْ يُتَّقِنَهُ

أخرجه البيهقي في الشعب عن عائشة رضى الله عنها وكذا أبو يعلى  
وابن عساکر وغيرهما .

(سببه) - كما في الاستيعاب - أن كليبا الجرمي خرج مع أبيه شهاب  
الى جنازة شهد بها النبي صلى الله عليه وسلم ، قال : وأنا غلام أفهم  
وأعقل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إن الله يحب من العامل  
إذا عمل شيئا ان يحسن ، وفي رواية بعد قوله أفهم واعقل وانتهى  
بالجنازة إلى القبر ولم تمكن فجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم  
يقول سدوا في هذا حتى ظن الناس أنه سنة فالتفت إليهم فقال ان  
هذا لا ينفع الميت ولا يضره ولكن : ان الله فذكره .

٥٠١ - إِنَّ اللَّهَ يُخَذِّتُ مِنْ أَمْرِهِ مَا يَشَاءُ وَإِنَّهُ قَدْ قَضَى ، أَوْ قَالَ



أَحَدَتْ أَنْ لَا تَكَلَّمُوا فِي الصَّلَاةِ<sup>(١)</sup>

أَخْرَجَهُ عَبْدُ الرَّازِقِ عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ .

(سببه) - كما في الجامع الكبير - عنه قال : كنا نسلم على النبي صلى الله عليه وسلم وهو في الصلاة فيرد علينا فلما جئت من أرض الحبشة سلمت عليه فلم يرد علي فأخذني ما تقدم وما تأخر ثم انتظرت له فلما قضى صلاته ذكرت ذلك له فقال إن الله فذكره .

٥٠٢ - إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى يَرْفَعُ بِهَذَا الْكِتَابِ أَقْوَامًا وَيَضَعُ بِهِ الْآخَرِينَ<sup>(٢)</sup>

أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ وَابْنُ مَاجَةَ عَنْ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ .

(سببه) - كما في مسلم - عن عامر بن واثلة أن نافع بن عبد الحارث لقي عمر بعسفان وكان عمر استعمله على مكة فقال : من استعملت على أهل الوادي ؟ فقال : ابن أبري : قال : مولى من مواليها قال فاستخلفت

(١) الكلام في الصلاة يبطئها .

(١) يرفع الله أهل القرآن بالقرآن ، فهم أهل الله وخاصته ، ويرفع الله العالمين بالقرآن وأخرج به المؤمنين من الظلمات إلى النور ( وأنزلنا إليكم نورا مبينا ) .. ويضع به من خالفه بكفر أو فسق ، واستهان بالقرآن ، ولم يكن من أهله .

عليهم مولى قال إنه قارىء لكتاب الله وإنه عالم بالفرائض قال عمر أما أن نبيكم صلى الله عليه وسلم قال إن الله يرفع فذكره .

٥ - إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى يُعَذِّبُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ الَّذِينَ يُعَذِّبُونَ النَّاسَ فِي الدُّنْيَا<sup>(٣)</sup> .

أَخْرَجَهُ الْإِمَامُ أَحْمَدُ وَمُسْلِمٌ عَنْ هِشَامِ بْنِ حَكِيمٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا وَأَحْمَدُ وَابْنُ أَبِي شَيْبَةَ فِي الشَّعْبِ عَنْ عِيَّاضِ بْنِ غُنَمٍ قَالَ الْعِرَاقِيُّ إِسْنَادُ أَحْمَدَ صَحِيحٌ .

سببه : - كما في مسلم - عن هشام ، أنه مر على ناس بالشام قد اقيموا في الشمس وصب على رؤسهم الزيت فقال : ما هذا ؟ قيل : يعذبون في الخراج ، قال : أما إني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إن الله فذكره .  
٥٠٤ - إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى يَقُولُ مَنْ سَلَّمَ عَلَيْكَ سَلَّمْتُ عَلَيْهِ وَمَنْ صَلَّى عَلَيْكَ صَلَّيْتُ عَلَيْهِ<sup>(٤)</sup> .

أَخْرَجَهُ ابْنُ النَجَّارِ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ .

(١) كل المسلم على المسلم حرام : دمه وماله وعرضه ، والذين يعذبون الناس بغير حق ظلما يعذبهم الله يوم القيامة عذاب السعير .  
(١) إن الله وملائكته يصلون على النبي يا أيها الذين آمنوا صلوا عليه وسلموا تسلياً اللهم صل وسلم وبارك عليه وعلى آله وصحبه أجمعين .



(سببه) - كما في الجامع الكبير - عنه قال : دخلت المسجد فرأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم ، خارجا من المسجد فاتبعته أمشي وراءه لا يشعر بي ثم دخل نحلا فاستقبل القبلة فسجد وأطال السجود وأنا ورائه حتى ظننت أن الله قد توفاه ، فاقبلت أمشي حتى جئت فطأطأت رأسي أنظر في وجهه فرفعت رأسي فقال مالك يا عبد الرحمن ؟ فقلت لما أطلت السجود يا رسول الله خشيت أن يكون الله توفي نفسك فجئت أنظر فقال : إني لما رأيته دخلت النخل لقيت جبريل قال : أبشرك أن الله عز وجل يقول : من سلم عليك فذكره .

٥٠٥- إن الله تعالى يقسم أرزاق العباد من طلوع الفجر إلى الشمس .

أخرجه ابن عساكر عن أمير المؤمنين رضي الله عنه .

سببه - كما في الجامع الكبير - عنه قال دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم على فاطمة بعد أن صلى الصبح وهي نائمة فحركها برجله وقال : يا بنية قومي تشاهدي رزق ربك ولا تكوني من الغافلين إن الله يقسم فذكره .

٥٠٦- إن الله تعالى يلوم على العجز ولكن عليك بالكسب فإذا

عليك أمر فقل حسبي الله ونعم الوكيل<sup>(١)</sup>.

أخرجه أبو داود والنسائي في عمل اليوم والليلة عن هوف بن مالك رضي الله عنه .

سببه - كما في أبي داود - عنه أنه حدثهم أن النبي صلى الله عليه وسلم قضى بين رجلين فقال : المقضى عليه لما أدبر حسبي الله ونعم الوكيل (تعريضا بأنه مظلوم) قال النبي صلى الله عليه وسلم : إن الله فذكره .

٥٠٧- إن الله تعالى ينزل ليلة النصف من شعبان إلى تمام الدنيا فيغفر لأكثر من عدد شعر غنم كلب .

أخرجه الإمام أحمد والترمذي وابن ماجه عن عائشة رضي الله عنها وضعفه البخاري قال الترمذي لا يعرف إلا من طريق الحجاج بن أرطاة .

(١) إن الله تعالى يلوم على العجز والتقصير ، فانت مقصر بترك الاحتياط والاخذ بالاسباب ، بإحضار الشهود وإقامة الحجج ، وعلى العاقل أن يتكيس ويتدبر الأمور بعقل راجح ، فإذا عليه أمر بعد أخذ الاسباب ، وبذل جهده ، فليقل : حسبي الله ونعم الوكيل . فإن الله يأخذ بآرك وينصرك ، فتوكل مع التدبر ، ولا تتواكل فتحاسب على كسلك وتواكلك .



سببه - كما في ابن ماجه - عنها قالت فقدت النبي صلى الله عليه وسلم ذات ليلة فخرجت أطلبه فإذا هو بالبقيع رافعا رأسه إلى السماء . فقال : يا عائشة أكنت تخافين أن يحيف الله عليك ورسوله ؟ قالت : قد قلت وما بي ذلك ولكنني ظننت أنك أتيت بعض نساءك فقال إن الله تعالى فذكره .

٥٠٨ - إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى يَنْهَاكُمُ أَنْ تَخْلِفُوا بِآبَائِكُمْ .

أخرجه البخاري عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما .

سببه عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أدرك عمر بن الخطاب وهو يسير في ركب يحلف بأبيه فقال : ألا إن الله ينهاكم أن تحلفوا بآبائكم من كان حالفا فليحلف بالله أو ليصمت .

وفي رواية له أيضا إن الله ينهاكم أن تحلفوا بآبائكم قال عمر رضي الله عنه فوالله ما حلفت بها منذ سمعت النبي صلى الله عليه وسلم ذكرأ ولا آثرا أي حاكيا عن غيره .

٥٠٩ - إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى يُوصِيكُمُ بِالنِّسَاءِ خَيْرًا فَإِنَّهُنَّ أُمَّهَاتُكُمْ وَبَنَاتُكُمْ وَخَالَاتُكُمْ إِنَّ الرَّجُلَ مِنَ أَهْلِ الْكِتَابِ يَتَزَوَّجُ الْمَرْأَةَ وَمَا تَعْلُقُ

يَدَاهَا الْخَيْطَ فَمَا يَرْغَبُ وَاحِدٌ مِنْهُمَا عَنْ صَاحِبِهِ (١) .

أخرجه الطبراني في الكبير عن المقدم بن معدى كرب رضي الله عنه ، قال الهيثمي : رجاله ثقات .

سببه عن المقدم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قام في الناس خطيبا فحمد الله وأثنى عليه ثم ذكره .

٥١٠ - إِنَّ الْإِسْلَامَ بَدَأَ جَذَعًا ثُمَّ تَنَبَّأَ ثُمَّ رُبَاعِيًّا ثُمَّ سَدِسِيًّا ثُمَّ بَازِلًا (٢) .

(١) إن الله يوصيكم بالنساء خيرا ، فرقاهن ، فإن منهن أمهاتكم وبناتكم وأرحامكم ، جعلهن الله سكنا لكم ، فاتقوا الله فيهن ولا تطلقوا إلا للضرورة الفصوى ، فإن أبغض الحلال عند الله الطلاق ، وإن أهل الكتاب يتزوجون وبعض نسائهم لا تملك شيئا ، فهمى فقيرة للغاية لا تجد خيطا ، ومع ذلك لا يفارقها إلا بالموت فيندب لكم عدم الطلاق والصبر عليهن ، فإنهن خلفن من ضلع اعوج فاستوصوا بالنساء خيرا .

(٢) بدأ جذعا - أي شابا فتيا ، والفتى من الإبل ما دخل في الخامسة ، ومن بقر وما عز : في الثانية ، وضأن : ما تم العام . ثم ثنيا من الإبل ما دخل السادسة ، ورباعيا : السابعة وسدسيا : الثامنة ، ثم بازلا : ما دخل في التاسعة ، وحينئذ تكمل قوته . قال عمر : وما بعد البزال إلا النقصان ، خير القرون قرني ثم الذين يلونهم ، ومع ذلك : فلا تزال طائفة من أمتي ظاهرين على الحق لا يضرهم من خالفهم حتى يأتي أمر الله .



أخرجه الإمام أحمد عن عمر رضى الله عنه قال الهيشمى فيه راو لم  
يسم وبقية رجاله ثقات .

سببه أخرجه أحمد من حديث علقمة بن عبد الله المزنى قال حدثني  
رجل قال كنت في مجلس عمر رضى الله عنه بالمدينة ، فقال لرجل من  
القوم : كيف سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم ينعت الاسلام ؟ قال  
سمعت يقول فذكره أى فالاسلام استكمل قوته وسيأخذ في النقصان .

٥١١- إن الأرواح جنود مجنونة فما تعارف منها ائتلف وما تناكر  
منها اختلف .

أخرجه الحاكم عن سلمان رضى الله عنه والشيخان بلفظ : الأرواح  
جنود مجنونة ما تعارف منها ائتلف وما تناكر منها اختلف .

سببه عنه أن امرأة كانت تضحك النساء بمسكة قدمت المدينة فنزلت  
على امرأة تضحك النساء بالمدينة فأخبر النبي صلى الله عليه وسلم بذلك  
فقال الأرواح فذكره .

٥١٢- إن الأعمال تعرض على الله يوم الاثنين والخميس .

أخرجه الإمام أحمد وأبو داود والنسائي والطحاوي والدارمي وابن  
خزيمة عن أسامة بن زيد رضى الله عنهما .

سببه - كما في الجامع الكبير - عن مولى أسامة بن زيد أن  
أسامة كان يركب إلى مال له بوادي القرى وكان يصوم الاثنين والخميس  
فقالت له أتصوم وقد كبرت ورققت فقال إني رأيت رسول الله صلى  
الله عليه وسلم يصوم الاثنين والخميس ، فقلت : يا رسول الله أتصوم  
يوم الاثنين والخميس فقال إن الأهمال فذكره .

٥١٣- إن البركة تنزل في وسط الطعام - فكلوا من حافاته  
ولا تأكلوا من وسطه<sup>(١)</sup> .

أخرجه الترمذي والحاكم عن ابن عباس رضى الله عنهما .  
سببه تقدم في حديث إذا وضع الطعام .

٥١٤- إن النبي الذي فيه الصور لا تدخله الملائكة .

أخرجه الإمام مالك في الموطأ والشيخان عن عائشة رضى الله  
عنها .

سببه - كما في البخاري - عنها أنها اشترت نمرقة<sup>(٢)</sup> فيها تصاوير

(١) وهذا يناسب أدب المائدة ، ودعوة إلى الأدب الرفيع في تناول الطعام ،  
ومراعاة شعور الآكلين الآخرين .  
(٢) النمرقة ، بضم النون والراء : الوسادة .



فلما رآها رسول الله صلى الله عليه وسلم قام على الباب فلم يدخله قالت  
فعرفت في وجهه السكرانة فقلت : يا رسول الله أتوب الى الله والى  
رسوله ماذا أذنبت ؟ فقال رسوله الله صلى الله عليه وسلم ما بال هذه  
الترفة ؟ قلت : اشتريتها لك لتقعد عليها وتوسدها ، فقال رسول الله  
صلى الله عليه وسلم : ان أصحاب هذه الصور يوم القيامة يعذبون  
فيقال لهم أحيوا ما خلقتم وقال ان البيت فذكره .

٥١٥- إن البكر تستأمر فتستحي فتسكت فإذا سكتها (١) .

أخرجه بن عساكر عن عائشة رضي الله عنه .

سببه عنها قالت قلت : أتستأمر النساء في أعضائهن قال : إن البكر  
فذكره .

٥١٦- إن الحياء من الإيمان .

أخرجه الشيخان والترمذي عن ابن عمر رضي الله عنه ، وروى  
عن عدة من الصحابة رضي الله عنهم وذكره الحافظ السيوطي في  
الأحاديث المتواترة .

(١) عن ابن عباس رضي الله عنهما أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : (التيب  
أحق بنفسها من وليها ، والبكر تستأمر ، وإذنها سكوتها) رواه مسلم ، والاستئجار  
طلب الامر ، والإذن من البكر دائر بين القول والسكوت لأنها ربما تستحي من  
التصريح ، وأما التيب فإذنها صريح بالقول لا بالسكوت .

سببه - كما في الجامع الكبير - عن الحسن عن أبي بكر أن  
النبي صلى الله عليه وسلم سمع رجلا يعظ اخاه في الحياء ، فقال النبي  
صلى الله عليه وسلم : ان الحياء فذكره .

٥١٧- إن الحياء والعفاف والحي على اللسان لا على القلب والعمل من  
الإيمان وإنهم يزدن في الآخرة وينقصن من الدنيا وما يزدن  
في الآخرة أكثر مما ينقصن في الدنيا وإن الفحش والشح والبذاء  
من النفاق وإنهم يزدن في الدنيا وينقصن من الآخرة وما ينقصن  
من الآخرة أكثر مما يزدن في الدنيا (١) .

أخرجه الحسن بن سفيان ويعقوب بن سفيان والطبراني في الكبير  
وأبو الشيخ في الثواب وأبو نعيم في الحلية والديلمي وابن عساكر عن  
جد معاوية بن قرة فيه عبد الحميد بن سوار ضعيف وبكر بن بشر  
مجهول ومحمد بن أبي البشرى له من أكره .

سببه - كما في الجامع الكبير - عن محمد بن أبي البشرى المتوكل

(١) الحي على اللسان ، والضعف ضعف اللسان لا ضعف القلب ورقته فإذا  
فوت الحياء فرصة دنيوية ، فإنه يزيد الاجر في الآخرة بأكثر مما فوت في الدنيا  
وإن الفحش في القول والعمل والبخل وسوء القول من النفاق ، فإذا كسبت بهن  
مكسبا دنيويا فقد خسرت الآخرة وهي الأبقى .



المسقلاني عن بكر بن بشر السلمي عن عبد الحميد بن سوار عن إياس ابن معاوية بن قرة عن أبيه عن جده قال كنا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر عنده الحياء فقالوا يا رسول الله الحياء من الدين فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم بل هو الدين كله، ثم قال رسول الله إن الحياء فذكره.

٥١٨- إِنَّ الْخَالََةَ وَالِدَةٌ<sup>(١)</sup>.

أخرجه الإمام أحمد وأبو داود وابن حبان والحاكم عن علي رضي الله عنه.

سببه عنه قال لما خرجنا من مكة تبعتنا ابنة حمزة تنادي يا عم ففتناولتها بيدها فدفعتها إلى فاطمة فقلت دونك ابنة عمك فلما منا المدينة اختصمنا فيها أنا وجعفر وزيد بن حارثة، فقال جعفر: ابنة عمي وخالتها عندي يعني أسماء بنت صميس، فقال: زيد ابنة أخي فقلت: أنا أخذتها وهي ابنة عمي، فقال: رسول الله صلى الله عليه وسلم: أما أنت يا جعفر فأشبهت خلقي وخلقي وأما أنت يا زيد فني وأنا منك وإخواننا ومولانا والجارية عند خالتها فإن الخالة والدة فقلت يا رسول الله ألا تزوجها قال إنما ابنة أخي من الرضاة.

(١) أي في منزلة الوالدة لأنها شقيقتها.

٥١٩- إِنَّ الدَّالَّ عَلَى الْخَيْرِ كِفَاعُهُ.

أخرجه الترمذي عن أنس بن مالك رضي الله عنه وقال الترمذي غريب وقال الهيثمي وفيه ضعيف.

سببه- كما في الترمذي- عن أنس قال جاء للنبي صلى الله عليه وسلم رجل يستعمله فلم يجد عنده ما يحمله فذله على آخر فحمله فأتى النبي صلى الله عليه وسلم فأخبره فقال إن الدال فذكره ويأتي نحوه في حديث الدال.

٥٢٠- إِنَّ الرَّجُلَ لَيَعْمَلُ عَمَلًا أَهْلُ الْجَنَّةِ فَيَمُوتُ وَلِلنَّاسِ وَهُوَ مِنْ أَهْلِ النَّارِ وَإِنَّ الرَّجُلَ لَيَعْمَلُ عَمَلًا أَهْلُ النَّارِ فَيَمُوتُ وَلِلنَّاسِ وَهُوَ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ<sup>(١)</sup>.

أخرجه الشيخان عن سهل بن سعد الساعدي رضي الله عنه زاد البخاري في رواية وإعنا الأعمال بخواتيمها.

سببه- كما في البخاري- عن سهل أن رسول الله صلى الله عليه وسلم

(١) لأن الأعمال بالنيات، والأمور بمقاصدها، والله المطلع على السرائر، وهو الموفق إلى حسن الخاتمة.



التقى هو والمشركون فاقتتلوا فلما مال رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى عسكره ومال الآخرون إل عسكرهم وفي أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم رجل لا يدع لهم شاذة ولا فاذة ألا اتبعها يضربها بسيفه ، فقالوا : ما أجزأنا اليوم أحدكما أجزأ فلان فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أما إنه من أهل النار فقال رجل من القوم : أنا صاحبه ، قال : نخرج معه كلما وقف وقف معه وإذا أسرع أسرع معه قال فجرح الرجل جرحا شديدا فاستمعجل الموت فوضع نصل سيفه بالأرض وذبابته بين ثدييه ثم تحامل على سيفه فقتل نفسه فخرج الرجل الذي تبعه إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال أشهد أنك رسول الله ، قال وما ذاك ؟ قال : الرجل الذي ذكرت آنفا ، إنه من أهل النار ، فاعظم الناس ذلك ، فقلت : إنا لكم به فخرجت في طلبه ثم جرح جرحا شديدا فاستمعجل الموت فوضع نصل سيفه في الأرض وذبابته بين ثدييه ثم تحامل عليه فقتل نفسه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم عند ذلك إن الرجل فذكره .

٥٢١- إِنْ الرَّجُلُ لَيْسَ كَلِمَةً مِنَ رِضْوَانِ اللَّهِ تَعَالَى مَا يَظُنُّ أَنْ تَبْلُغَ مَا بَلَغَتْ فَيَكْتُبُ اللَّهُ لَهُ بِهَا رِضْوَانَهُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ وَإِنْ الرَّجُلُ لَيْسَ كَلِمَةً مِنَ سُخْطِ اللَّهِ مَا يَظُنُّ أَنْ تَبْلُغَ

مَا بَلَغَتْ فَيَكْتُبُ اللَّهُ عَلَيْهَا سُخْطَهُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ<sup>(١)</sup>

أخرجه الإمام مالك والإمام أحمد وأصحاب السنن سوى أبي داود وابن حبان والحاكم من حديث علقمة بن أبي وقاص عن بلال ابن الحارث المزني رضى الله عنه .

سببه أن علقمة مر برجل من أهل المدينة له شرف وهو جالس بسوق المدينة فقال علقمة يا فلان إن لك حرمة ولك حقا وإني رأيتك تدخل على هؤلاء الأمراء فتتكلّم عندهم وأنى سمعت بلال بن الحارث يقول فذكره ثم قال علقمة انظر ويحك ما تقول وما تتكلم به قرب كلام قد ينفيه ما سمعت من ذلك .

٥٢٢- إِنْ الرَّجُلُ لَيْسَ كَلِمَةً مِنَ رِضْوَانِ اللَّهِ تَعَالَى مَا يَظُنُّ أَنْ تَبْلُغَ مَا بَلَغَتْ فَيَكْتُبُ اللَّهُ لَهُ بِهَا رِضْوَانَهُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ وَإِنْ الرَّجُلُ لَيْسَ كَلِمَةً مِنَ سُخْطِ اللَّهِ مَا يَظُنُّ أَنْ تَبْلُغَ مَا بَلَغَتْ فَيَكْتُبُ اللَّهُ عَلَيْهَا سُخْطَهُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ<sup>(٢)</sup>

(١) النفس الطيبة تعمل الخير ، ورب كلمة خير لإصلاح بين الناس ، أو لمساعدة مظلوم ، يريد صاحبها الثواب ولكنه لا يظن أن الله سيضادف له الأجر على أموره التي يجدها يوم القيامة ، فقد يكتب له بالكلمة رضوانه إلى يوم القيامة ولا يعذب في القبر ولا الحشر ، وكذا المتكلم بالسوء لا يدرى مصير كلمته وسخط الله عليه بالصورة التي تكون له ، فلي المسلم أن يعود لسانه على الحسن من القول والخير منه ، ويتعد عن سوء القول وخشيه .

(٢) فلي المصلي أن يطمئن في صلاته ويخشع ويتذكر أنه بين يدي الله سبحانه يناجيه ويدعوه



أخرجه الإمام أحمد وأبو داود والنسائي وابن حبان عن عمار  
ابن ياسر رضى الله عنه .

سببه - كما في مسند الإمام أحمد - أن عمار بن ياسر صلى صلاة فخففها  
فقليل له يا أبا اليقظان خففت قال هل رأيت منى نقصت من حدودها  
شيئا؟ فقالوا لا قال بادرت سهو الشيطان إن رسول الله صلى الله عليه  
وسلم قال إن الرجل فذكره .

٥٢٣ - إن الرجل إذا مات بغير مولده قيس له إلى منقطع أنره  
في الجنة .

أخرجه النسائي وابن ماجه عن عبد الله بن عمر رضى الله عنهما .

سببه - كما في ابن ماجه - عنه قال توفي رجل بالمدينة من أهلها فعلى  
عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قال يا ليت مات بغير<sup>(١)</sup> مولده  
فقال رجل من الناس لم يا رسول الله؟ قال إن الرجل فذكره .

٥٢٤ - إن الرجل إذا صلى مع الإمام حتى ينصرف كتب له قيام

(١) أى مات غريبا عن موطن ولادته ، فيأمر الله الملائكة أن تقيس من  
مكان مولده إلى موضع قطع أجله وموته في الجنة .

ليلة<sup>(٢)</sup> .

أخرجه الإمام أحمد وأصحاب السنن عن أبي ذر الغفارى رضى  
الله عنه .

سببه - كما في أبي داود - عنه قال صمنا مع رسول الله صلى الله عليه  
وسلم رمضان فلم يقم بنا شيئا من الشهر حتى بقى سبع فقام بنا حتى ذهب  
ثلث الليل فلما كانت السادسة لم يقم بنا فلما كانت الخامسة قام بنا حتى  
ذهب شطر الليل فقلت يا رسول الله لو نفلتنا قيام هذه الليلة فقال :  
إن الرجل إذا صلى مع الإمام حتى ينصرف حسب له قيام ليلة قال : فلما  
كانت الرابعة لم يقم فلما كانت الثالثة جمع أهله ونساءه والناس فقام  
بنا حتى خشينا أن يفوتنا الفلاح قال قلت وما الفلاح؟ قال السحور  
ثم لم يقم بنا بقية الشهر قال الترمذى حسن صحيح .

٥٢٥ - إن الرجل من أمتي كيدخل الجنة فيشفع في أكثر من  
مفسر وإن الرجل من أمتي كيعظم للنار حتى يكون أحد  
زواياها .

(١) إذا اقتدى بالإمام واستمر حتى ينصرف من صلاته حسب له قيام ليلة ،  
وهذا الفضل إنما يأتي إذا اجتمعوا في صلوات يقتدى فيها ، وهذا لا يأتي في  
الفرائض المؤداة . .



أخرجه الحسن بن سفيان والطبراني في الكبير وأبو نعيم عن الحارث بن اقيش أو وقيش العكلى رضى الله عنه .

سببه - كما في الجامع الكبير - عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما من مسلمين يموت لهما أربعة أفراس<sup>(١)</sup> إلا دخلا الجنة قالوا : يا رسول الله وثلاثة قال وثلاثة قالوا يا رسول الله واثنان قال واثنان وإن الرجل من امتى فذكره .

٥٢٦- إن الرُّحْمَةَ لَا تَنْزِلُ عَلَى قَوْمٍ فِيهِمْ قَاطِعٌ رَحِمٍ<sup>(٢)</sup>

أخرجه ابن عساكر عن عبد الله بن أبي أوفى رضى الله عنه .

سببه - كما في الجامع الكبير - عنه قال كنا جلوسا عند النبي صلى الله عليه وسلم فقال لا يجالسني اليوم قاطع رحم فقام فتى من الحلقة فأنى خالة له قد كان بينهما بعض الشيء فاستغفر لها واستغفرت له ثم عاد الى المجلس فقال رسول الله ان الرحمه فذكره .

(١) الفرط : المتقدم في طلب الماء يهوى الدلاء والارشاء ، يقال : فرط القوم فروطا من باب قعد إذا تقدم لذلك ، يستوى فيه الواحد والجمع ، يقال رجل فرط وقوم فرط ، ومنه يقال للطفل الميت : اللهم اجعله فرطا أى أجرا متقدما ، واقرط فلان فرطا إذا مات له أولاد صغار .

(٢) قال تعالى : ( فهل عسيتم إن توليتم أن تفسدوا في الأرض وتقطعوا أرحامكم ، أولئك الذين لعنهم الله فأصمهم وأعمى أبصارهم ) سورة محمد : ٢٢

٥٢٧- إن الرِّضَاعَةَ تُحَرِّمُ مَا يَحْرُمُ مِنَ الْوِلَادَةِ .

أخرجه الشيخان عن عائشة رضى الله عنها .

سببه أخرج البيهقي عن عمرة بنت عبد الرحمن عن عائشة رضى الله عنها أنها أخبرتها أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان عندها وأنها سمعت صوت رجل يستأذن في بيت حفصة فقالت عائشة فقلت يا رسول الله هذا رجل يستأذن في بيتك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أراه فلانا لم حفصة من الرضاعة فقلت لرسول الله صلى الله عليه وسلم لو كان فلان حيا لعمها من الرضاعة لدخل على فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم نعم إن الرضاعة فذكره .

٥٢٨- إِنْ الرُّوحَ إِذَا قُبِضَ تَبِعَهُ الْبَصَرُ<sup>(١)</sup>

أخرجه الإمام أحمد ومسلم وابن ماجه عن أم سلمة زوج النبي صلى الله عليه وسلم .

سببه - كما في مسلم - عن أم سلمة قالت دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم على أبي سلمة وقد شق بصره فأغمضه ثم قال ان الروح فذكره فصاح ناس من أهله فقال لا تدعوا على أنفسكم إلا بخير فإن الملائكة

(١) فيلغى تغميضه لئلا يقبح المنظر احتراماً له وتكريماً .



يؤمنون على ما تقولون ثم قال اللهم اغفر لأبي سلمة وارفع درجته في المهديين واخلفه في عقبه في الغابرين واغفر لنا وله يا رب العالمين وافسح له في قبره ونور فيه .

٥٢٩- إِنَّ الرُّوحَ لَيَلْقَى الرُّوحَ .

أخرجه ابن أبي شيبه وأبو نعيم عن خزيمة بن ثابت بن النخيلة الأنصاري رضي الله عنه .

سببه - كما في الجامع الكبير - عنه أنه رأى في المنام أنه يسجد على جبين النبي صلى الله عليه وسلم فذكر ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن الروح فذكره وفي آخره فأفنع رسول الله صلى الله عليه وسلم رأسه ثم أمره فسجد من خلفه على جبين رسول الله صلى الله عليه وسلم .

٥٣٠- إِنَّ السَّاعَةَ لَا تَقُومُ حَتَّى تَكُونَ عَشْرُ آيَاتٍ الدُّخَانُ والدَّجَالُ والدَّابَّةُ واطْلُوعُ الشَّمْسِ مِنْ مَغْرِبِهَا وَثَلَاثَةُ خُسُوفٍ خَسْفٌ بِالْمَشْرِقِ وَخَسْفٌ بِالْمَغْرِبِ وَخَسْفٌ بِجَزِيرَةِ الْعَرَبِ وَتُرُؤُلُ عِيسَى وَفَتْحُ يَاجُوجَ وَمَأْجُوجَ وَنَارٌ تَخْرُجُ مِنْ قَعْرِ عَدْنٍ تَسُوقُ النَّاسَ إِلَى الْمَحْشَرِ تَبَيَّتْ مَعَهُمْ حَيْثُ بَاتُوا وَتَقِيلُ مَعَهُمْ حَيْثُ

قَالُوا<sup>(١)</sup> .

أخرجه الإمام أحمد ومسلم وأصحاب السنن عن حذيفة بن أسيد رضي الله عنه .

سببه - كما في مسلم - عنه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم في غرفة ونحن أسفل منه فاطلع علينا فقال ما تذكرون ؟ قلنا الساعة قال إن الساعة فذكره .

٥٣١- إِنَّ السَّيِّدَ لَا يَكُونُ بُخِيلًا .

أخرجه الخطيب في كتاب البخلاء عن أنس بن مالك رضي الله عنه .

سببه عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لبني سلمة من

(١) من علامات القيامة وجود عشر علامات ، واقتصر على العشر هنا لأنها أكبرها ، وإلا فهناك غيرها : الدخان يملأ ما بين المشرق والمغرب ، والمسيح الدجال سيح يقطع نواحي الأرض في زمن وجيز ، والدابة ، وطلوع الشمس من مغربها ، وخسف هذه الأماكن الثلاث . . . وجزيرة العرب : مكة والمدينة واليمن واليمامة يحيط بها بحر الهند والقزم والفرات ودجله ، ونزول عيسى من السماء إلى الأرض حكما عدلا ، وفتح سد ياجوج وماجوج : صنف من الناس ، ونار تحشر الناس إلى المحشر ، قال الخطابي : هذا قبل قيام الساعة يحشر الناس أحياء إلى الشام والله أعلم .



سيدكم قالوا حر بن قيس وأنا لنبخله قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :  
ان السيد فذكره وسيأتي نحوه في حديث أى داء أدوا من البخل .

٥٣٢- إنَّ الشَّاهِدَ يَرَى مَا لَا يَرَى الْغَائِبُ .

أخرجه ابن سعد في الطبقات عن على أمير المؤمنين رضى الله عنه .  
سببه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أرسل علياً رضى الله عنه لقتل  
العاج الذى كان يتردد إلى مارية ليقتله فقال يا رسول الله : أمضى أمرك  
كيف كان فقال إن الشاهد فذكره وفي آخره ثم رآه على فكشف له  
من سوائته فرآه خصياً محبوباً فتركه <sup>(١)</sup> .

٥٣٣- إنَّ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ لَا يَنْكَسِفَانِ لِمَوْتِ أَحَدٍ وَلَا لِحَيَاتِهِ  
وَلَكِنَّهُمَا آيَتَانِ مِنْ آيَاتِ اللَّهِ يُخَوِّفُ اللَّهُ بِهِمَا عِبَادَهُ فَإِذَا رَأَيْتُمْ  
ذَلِكَ فَصَلُّوا وَاذْعُوا حَتَّى يَنْكَشِفَ مَا بَيْنَكُمْ <sup>(٢)</sup> .

(١) رمز السيوطى إلى ضعف الحديث ، والمعنى : وليس الشاهد كالغائب :  
ليس الخبر كالمعيبة ، والشاهد يتصرف حسب ما يظهر له من أحوال .  
(٢) لا تأثير للشمس والقمر بذاتهما ، ولا ينكسفان لموت عظما : (لا تسجدوا  
للشمس ولا للقمر واسجدوا لله الذى خلقهن ) . . . فإذا رأيتم كسوف الشمس  
وخسوف القمر فصلوا صلاة الكسوف وهى ركعتان جماعة ، والدعاء يكشف  
الكسوف والخسوف ، والبخارى من حديث أبى بكره : « فصلوا وادعوا حتى  
ينكشف ما بينكم ، واظن مسلم : « فادعوا وصلوا حتى تنكشف - أى حتى يرتفع =

أخرجه الشيخان والنسائى عن ابن مسعود عن ابن عمر والشيخان  
عن المغيرة والبخارى والنسائى عن أبى بكره رضى الله عنهم .

سببه أنه لما مات ابراهيم بن النبی صلى الله عليه وسلم قال الناس  
إنما انكسفت الشمس لموت ابراهيم فقال النبي صلى الله عليه وسلم :  
إن الناس يزعمون أن الشمس والقمر لا ينكسفان إلا لموت عظيم من  
المظالم وليس كذلك ثم ذكره .

٥٣٤- إنَّ الشَّهْرَ يَكُونُ تِسْعَةً وَعِشْرِينَ يَوْمًا <sup>(١)</sup> .

أخرجه الشيخان عن أم سلمة رضى الله عنها والبخارى والترمذى  
عن أنس بن مالك رضى الله عنه ومسلم عن جابر بن عبد الله وعائشة  
رضى الله عنهما .

سببه - كما فى البخارى - عن أم سلمة أن النبي صلى الله عليه وسلم  
حلف أن لا يدخل على نسائه شهراً فلما مضى تسع وعشرون يوماً

= ما بينكم من كسوف الشمس والقمر ، والامر محمول على السنية عند الجمهور ،  
والوجوب عند أبى حنيفة ، وقد وردت بكيفيات مختلفة : ركعتان كغيرها من  
الصلاة فى كل ركعة ركوع واحد ، أو ركعتان فى كل ركعة ركوعان وسجدتان .  
(١) إن الشهر يكون تسعة وعشرين يوماً كما يكون ثلاثين ، فلو نذر شهراً  
معيناً فكان تسعاً وعشرين لم يلزمه أكثر .



غدا عليهن أو راح فقليل له يا نبي الله حلفت أن لا تدخل عليهن شهراً فذكره .

٥٣٥- إِنْ الشَّيْخَ يَمْلِكُ نَفْسَهُ .

أخرجه الإمام أحمد والطبراني في الكبير عن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما قال الهيثمي فيه ابن لهيعة .

سببه قال عبد الله بن عمرو كنا عند النبي صلى الله عليه وسلم نجاء شاب فقال يا رسول الله أقبل وأنا صائم؟ قال لا نجاء شيخ فقال أقبل وأنا صائم؟ قال نعم فنظر بعضنا لبعض فقال قد علمت لم ينظر بعضهم لبعض إن الشيخ فذكره ويأتي في حديث لا بأس الخ<sup>(١)</sup> .

٥٣٦- إِنْ الشَّيْطَانَ لَيَأْتِي أَحَدَكُمْ وَهُوَ فِي صَلَاتِهِ فَيَأْخُذُ بِشَعْرَةٍ مِنْ ذُبُرِهِ فَيَمُدُّهَا فَيَرَى أَنَّهُ أَحْدَثَ فَلَا يَنْصَرِفُ حَتَّى يَسْمَعَ صَوْتًا أَوْ يَجِدَ رِيحًا<sup>(٢)</sup> .

(١) لأن القبل لا تفتقر بنفسها، ولكن إذا لم يملك الإنسان نفسه وأنزل بسببها المني أفطر، والشباب مظنة الشهوة وقوتها وعدم دفعها بخلاف الشيخ الكبير، ولو امتنع الشاب من باب الاحتياط إذا لم يملك نفسه والاجاز ولا يفطر، والحديث ضعيف .

(٢) فالانقضاء للوضوء المبطل للصلاة لا يكون إلا بالتيقن لوجود الناقض له، وفي هذا وقاية من الظنون والوسواس والنوم .

أخرجه الامام أحمد وأصحاب السنن عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه .

سببه أخرج البخاري من حديث الزهري عن سعيد بن المسيب وعن عباد بن حميم عن عمه أنه شكأ إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم الرجل الذي يخيل إليه أنه يجد الشيء في الصلاة فقال لا ينفثل أو لا ينصرف حتى يسمع صوتاً أو يجد ريحاً ثم ذكره .

٥٣٧- إِنْ الشَّيْطَانَ يُحِبُّ الْحُمْرَةَ فَأَيُّكُمْ وَالْحُمْرَةَ وَكُلَّ تَوْبٍ ذِي شُهُرَةٍ .

أخرجه الحاكم في السكتي وابن قانع في معجم الصحابة وابن عدي في الكامل والبيهقي في الشعب والطبراني في الأوسط عن رافع بن يزيد الثقفي رضي الله عنه .

سببه أخرج أحمد عن رافع بن خديج أن رسول الله صلى الله عليه وسلم رأى الحمر قد ظهرت فكرهها فلما مات رافع بن خديج جعلوا على سريريه قطيفة حمراء فمجب الناس من ذلك فقال النبي فذكره وأخرج أحمد عن رافع ابن خديج أنهم خرجوا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفر فلما نزلوا علق كل رجل خطام ناقته ثم أرسلناهم في السحر ثم جلسنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وروا حلتنا على أبياعرنا فرفع رسول الله صلى الله عليه وسلم



رأسه فرأى على راحلنا أوكيسة لنا فيها خيوط من عهن<sup>(١)</sup> أحر فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لأرى هذه الحمرة قد علتكم فقمنا سراعا لقول رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى نفر بعض إبلنا فأخذنا الأوكيسة فنزعناها منها .

٥٣٨- إِنَّ الشَّيْطَانَ يَسْتَحِلُّ طَعَامَ الْقَوْمِ إِذَا لَمْ يَذْكُرُوا اسْمَ اللَّهِ عَلَيْهِ<sup>(١)</sup> .

أخرجه الطحاوي في مشكل الآثار عن حذيفة بن اليمان رضى الله عنه .

سببه عنه قال بينما نحن عند رسول الله صلى الله عليه وسلم إذ أتى

(١) ألم الصوف المصبوغ ، ( يوم يكون الناس كالفراس المشوث ، وتكون الجبال كالعهن المنفوش ) والرحل : كل شيء يعد للرحيل من وعاء للبتاع أو مركب للبعير ، والراحلة : المركب من الإبل ذكرها كان أو أنثى ، وقيل للنافاة التي تصلح أن ترحل .

(٢) قال تعالى ( ولاتأكلوا مما لم يذكر اسم الله عليه ) . . وهذا بالنسبة للذبيحة ، وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ( كل أمر لا يبدأ فيه بسم الله فهو أقطع أى مبتور لا بركة فيه . فالبدء فى كل أمر بسم الله يجعله مباركاً لأن الإنسان عندما يذكر الله ويتذكره ويتأدب بأدابه يفعل الخير ويفعل الله له الخير ويبارك له فى عمله .

بجفنة فكف عنها رسول الله صلى الله عليه وسلم وكنا لا نضع أيدينا حتى يضع يده فجاء أعرابى كأنه يطير حتى يهوى إلى الجفنة فأكل منها فأخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم بيده فجلسه ثم جاءت جارية فاهوت بيدها تأكل فأخذ بيدها فجلسها ثم قال ان الشيطان فذكره وفى آخره إنه لما رأى أكم كفتم عنها جاء الأعرابى يستحل الطعام فوالذى لا اله غيره أن يده فى يدي مع أيديهما .

٥٣٩- إِنَّ الرُّكْبَةَ مِنَ الْعَوْرَةِ<sup>(١)</sup> .

أخرجه الدارقطنى من حديث النضر بن منصور الفزارى عن عقبة بن علي أمير المؤمنين رضى الله عنه وقال الدارقطنى ضعيف وقال الذهبى فى الميزان النضر بن منصور وأهوى قال ابن حبان لا يحتج به وعقبة بن علقمة هذا ضعفه الدارقطنى وأبو حاتم الرازى .

سببه — كما فى الجامع الكبير — ورمز لابن عساكر فى تاريخه

(١) الفخذ من العورة فيجب ستر ما بين السرة والركبة فى حق الذكر والامة فى الصلاة ، وتستر الحرة جميع بدنهما ما عدا الوجه والكفين فى الصلاة ، ومطلقا خارج الصلاة ، وكذا الامة والرجل عورة كل منهما جميع بدنهما بالنسبة للأجانب فى حق الانثى والاجنبيات فى حق الذكر ، وأما فى النظرة فعورة الانثى ولو أمة ما بين السرة والركبة ، وعورة الذكر السوءتان .



عن علي أمير المؤمنين رضي الله عنه قال لقد صنع رسول الله صلى الله عليه وسلم بعثمان أمراً ما صنعه بي ولا بأبي بكر ولا بعمر قلنا : وما صنع به؟ قال : كنا حول رسول الله صلى الله عليه وسلم جلوساً وقدمه وساقه مكشوفة إلى رأس ركبته وساقه في ماء بارد وكان يضرب عليه عضلة ساقه فكان إذا جعله في ماء بارد سكن عنه فقلت يا رسول الله مالك لا تكشف عن الركبة فقال : إن الركبة من العورة يا علي فبينما نحن حوله إذ طلع علينا عثمان فغطى ساقه وقدمه بثوبه فقلت سبحان الله يا رسول الله كنا حوالك وساقك وقدمك مكشوفة فلما طلع علينا عثمان غطيته فقال أما استحي ممن تستحي منه الملائكة ثم طلع علينا عمر فقال : يا رسول الله ألا أعجبك من عثمان قال ماذا؟ قال مررت به آنفاً وهو حزين كئيب فقلت يا عثمان ما هذا الحزن والكآبة التي بك .

قال مالي لا أحزن يا عمر وقد سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول كل نسب وصهر مقطوع يوم القيامة إلا نسبي وصهري وقد قطع صهري من رسول الله صلى الله عليه وسلم فمرضت عليه حفصة بنت عمر فسكت عني فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا عمر أفلا أزوج حفصة من هو خير من عثمان قال : بلى يا رسول الله فزوج رسول الله صلى الله عليه وسلم حفصة في ذلك المجلس وزوج

عثمان بنته الأخرى فقال بعض من حسد عثمان يخ بخ يا رسول الله تزوج عثمان بنتاً بعد بنت فأى شرف أعظم من ذا .

قال : لو كان لي أربعون بنتاً زوجت عثمان واحدة بعد واحدة حتى لا يبقى منهن واحدة ونظر فقال يا عثمان أين أنت وبلوى تصيبك من بمدى قال ما اصنع يا رسول الله قال صبراً صبراً يا عثمان حتى تلقاني والرب عنك راض .

٤٤٠ — إن الشيطانَ يجري من ابنِ آدمَ مجرى الدمِّ<sup>(١)</sup> .

أخرجه الإمام أحمد والشيخان وأبو داود عن انس بن مالك رضي الله عنهما .

« سببه » — كما في البخاري — عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم اتته صفية بنت حيي فلما رجعت انطلق معها فرب به رجلان من الأنصار فدعاها فقال إنما هي صفية قال لا سبحان الله قال إن الشيطان فذكره .

(١) إن كيد الشيطان يتمكن من الإنسان فيرسوس له ويضله تمسكنا تاماً خفياً سريعاً قريباً كجريان الدم في عروقه وهو لا يحس بذلك ، وجوز أن يكون حقيقة ، والله قادر على أن يخلق أجساماً دقيقة مثل الجراثيم من الشياطين تسرى في البدن وتضل ، وروى البخاري في تعاليقه : الشيطان جاثم على قلب ابن آدم فإذا ذكر الله خلس وإذا غفل وسوس ، نعوذ بالله من الشيطان الرجيم .



٥٤١ - إِنَّ الشَّيَاطِينَ لَتَخَافُ وَفِي لَفْظٍ اَنْفَرَقُ مِنْكَ يَا مُعَمَّرٌ .

أخرجه الإمام أحمد وأبو يعلى وابن عساكر عن بريدة رضي الله عنهما .

« سببه » - كما في الجامع الكبير - عن بريدة أن النبي صلى الله عليه وسلم قدم من بعض مغازيه فأنته جارية سوداء فقالت : يا رسول الله إني كنت نذرت إن ردك الله سالما أن أضرب بين يديك بالدف قال ان نذرت فاضربي وإلا فلا فجعلت تضرب والنبي صلى الله عليه وسلم جالس فدخل أبو بكر وهي تضرب ثم دخل عمر فألقت الدف تحتها وقعدت عليه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

٥٤٢ - إن الشياطين فذكره وتمته إني كنت جالسا وهي تضرب ثم دخل أبو بكر وهي تضرب فلما دخلت ألقت الدف تحتها وقعدت عليه <sup>(١)</sup> .

إِنَّ الصَّائِمَ إِذَا أَكَلَ عِنْدَهُ لَمْ تَزَلْ تُصَلِّي عَلَيْهِ الْمَلَائِكَةُ حَتَّى يُفْرَغَ مِنْ طَعَامِهِ .

(١) خافت المرأة من شدة عمر وصلابته في الحق ، وأنست لسماحة رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبي بكر والكل على الحق المبين .

أخرجه الإمام أحمد وأصحاب السنن سوى أبي دواد والبيهقي في الشعب عن أم عمارة <sup>(١)</sup> أخت كعب الأنصارية رضي الله عنها وقال الترمذي حسن صحيح .

« سببه » - كما في الترمذي - عن أم عمارة أن النبي صلى الله عليه وسلم دخل عليها فقدمت إليه طعاما فقال كلي فقالت إني صائمة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الصائم فذكره .  
٥٤٣ - إِنَّ الصَّبْرَ عِنْدَ الصَّدْمَةِ الْأُولَى <sup>(٢)</sup> .

أخرجه الإمام أحمد وأصحاب الكتب الستة عن أنس بن مالك رضي الله عنه .

« سببه » - كما في البخاري - عن ثابت البناني قال سمعت أنس ابن مالك يقول لامرأة من أهله : تمرفين فلانة ؟ قالت : نعم قال : فإن النبي صلى الله عليه وسلم مر بها وهي تبكي عند قبر فقال : أتقي

(١) أم عمارة ، يقال اسمها نسيبة بذت كعب بن عمرو الأنصارية ، والدته عبد الله بن زيد ، صحابية مشهورة . (تقريب التهذيب ج ٢ ص ٦٢٣ لابن حجر)  
(٢) وعند الصدمة الأولى تهتز للنفس ، ويكون تأثير المصائب في ألقى حالات المصيبة ، وهنا يتبين الإيمان وقوته ، والتسليم لله سبحانه وتعالى : وبشر الصابرين .



الله واصبرى ، فقالت : إليك عنى فانك خلوت من مصيبتى قال : تجاوزها ومضى فربها رجل فقال : ما قال لك رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟ قالت : ما عرفته قال إنه لرسول الله صلى الله عليه وسلم ، قال : فجاءت على بابي فلم تجد عليه بوابا فقالت يا رسول الله والله ما عرفتك فقال النبي صلى الله عليه وسلم إن الصبر فذكره .

٥٤٤- إن الصدقة لا تنبغي لآل محمد إنما هي أوساخ الناس<sup>(١)</sup> .

أخرجه الإمام أحمد ومسلم عن عبد المطلب بن ربيعة رضى الله عنه .

« سببه » - كما فى مسلم - أنه اجتمع أبو ربيعة والعباس ابن عبد المطلب فقالوا لو بعثنا هذين الغلامين لى وللفضل بن عباس إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فليأمر بهما على هذه الصدقة فاصابا منها ما يصيب الناس فانطلقنا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ثم

(١) إن الصدقة المعودة والمراد بها الزكاة ، وهى المفروضة لا تحل لآل محمد وهم مؤمنو بنى هاشم والمطلب ، ونبه على أن علة التحريم الكرامة بقوله : ( إنما هى أوساخ الناس : أدناسهم وأقذارهم ، لأنها تطهرهم نفساً ومالا ، قال تعالى : ( خذ من أموالهم صدقة تطهرهم وتزكهم بها ) وما أباح الرسول الصدقة للفقير إلا للاضطرار ، وكمنهى عن السؤال وذل السؤال وقال : ( اليد العليا خير من اليد السفلى ) .

تسكلم أحدنا فقال يا رسول الله جئنا لتأمرنا على هذه الصدقة فقال إن الصدقة فذكره .

٥٤٥- إن الصدقة يُبتغى بها وجه الله والهدية يُبتغى بها وجه الرسول وقضاء الحاجة<sup>(١)</sup> .

أخرجه الطبرانى فى الكبير عن عبد الرحمن بن علقمة الثقفى رضى الله عنه .

« سببه » عنه قال : قدم وفد ثقيف على النبي صلى الله عليه وسلم ومعهم هدية فقال ما هذه ؟ قالوا صدقة قال ان الصدقة فذكره فقالوا لا بل هدية فقبلها منهم .

٥٤٦- إن الصدقة لا تحل لنا وإن مولى القوم منهم .

أخرجه الإمام أحمد والترمذى والنسائى والحاكم عن أبي رافع مولى النبي صلى الله عليه وسلم قال الترمذى : هذا حديث حسن صحيح وقال الحاكم على شرطهما واقره الذهبي .

(١) الهبة تمليك عين فى الحياة مجاناً ، فاذا انضم إلى التمليك قصد تكريم المعطى والشعور بفضله ففى هدية ، وإذا قصد بها العطف على محتاج والثواب ففى صدقة .



« سببه » كما في الترمذى عن ابى رافع رضى الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث رجلا من بنى مخزوم على الصدقة فقال لأبى رافع اصحبنى كما نصيب منها فقال حتى آتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فأسأله فانطلق إلى النبى صلى الله عليه وسلم فسأله فقال ان الصدقة فذكره .

٥٤٧ - إِنْ الصَّعِيدَ الطَّيِّبَ طَهُورٌ لِلْمَرْءِ الْمُسْلِمِ مَا لَمْ يَجِدِ الْمَاءَ وَلَوْ إِلَى عَشْرِ حِجَجٍ فَإِذَا وَجَدَ الْمَاءَ فَأَمْسَهُ بِشِرْتِكَ<sup>(١)</sup>.

أخرجه مسلم وأبو داود والترمذى عن أبى ذر الغفارى رضى الله عنه .

« سببه » كما في أبى داود عن رجل من بنى عامر قال : دخلت في

(١) الصعيد الطيب : التراب الطاهر طهور مطهر رافع للحدث الاصغر والا كبر عند عدم وجود الماء أو عدم التمكن من استعماله لعذر ولو إلى عشر سنين مادام الماء غير موجود فإذا وجد الماء وتمكن من استعماله حيث لا عذر فلا يجوز العدول عن الماء إلى التيمم . فأمس الماء وأوصله إلى بشرتك في الطهارة من وضوء وغسل . فالنيم ينقضه رؤية الماء إذا قدر على استعماله . والمراد بالصعيد في هذا الحديث تراب له غبار عند الشافعية . ويصح بدون غبار عند الحنفية . بل أجازوا التيمم بالضرب على الصخر والتيمم ضربتان : ضربة للوجه وضربة لليدين .

الاسلام فأهمنى دينى فأثبت أبأذر فقال أبو ذر : إني اجتويت المدينة فأمر لى رسول الله صلى الله عليه وسلم بذود وبغتم فقال لى : اشرب من البائها ، فقال أبو ذر : فقلت : نعم هلكت يا رسول الله ، قال : وما اهلكك ؟ قلت : إني كنت اعزب عن الماء ومعى اهلى فتصيبنى الجنابة فاصلى بغير طهور فأمر لى رسول الله صلى الله عليه وسلم بماء فجاءت جارية سوداء بعسر يتخضض ماؤه ملآن فتسترت إلى بعير فاغتسلت ثم جئت ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا أبأذر إن الصعيد فذكره .

٥٤٨ - إِنْ الطَّنَّ شَهَادَةٌ وَالْبَطْنَ شَهَادَةٌ وَالنَّفْسَاءَ شَهَادَةٌ وَالْحَرْقَ شَهَادَةٌ وَالْعَرَقَ شَهَادَةٌ وَالْهَدَمَ شَهَادَةٌ وَذَاتَ الْجَنْبِ شَهَادَةٌ .

أخرجه الطبرانى فى الكبير عن رافع بن خديج رضى الله عنه سببه — كما فى الجامع الكبير — عن اسمعيل بن عبد الله بن رفاع ابن رافع عن أبيه عن جده أن رسول الله صلى الله عليه وسلم عاد ابن أخى جبر الأنصارى فجعل أهله يبكون عليه فقال لهم جبر لا تؤذوا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال دعهن فليبكين ما دام حيا فإذا وجبت فليسكتن فقال بعضهم ما كنا نرى أن يكون موتك على فراشك حتى تقتل فى سبيل الله مع رسول الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أو ما الشهادة إلا فى القتل فى سبيل الله ؟ إن شهداء أمتى إذن لقليل :



إن الطعن شهادة فذكره<sup>(١)</sup>

٥٤٩- إِنَّ الطَّيْرَ إِذَا أَصْبَحَتْ سَبَّحَتْ رَبَّهَا وَسَاءَلَتْهُ قُوْتَ يَوْمِهَا<sup>(٢)</sup>.

أخرجه الخطيب عن علي أمير المؤمنين رضي الله عنه .

سببه: أخرج الخطيب في ترجمة عبيد بن الهيثم الأنطاقي عن الحسين ابن علوان عن ثابت بن أبي صفية عن علي بن الحسين عن أبيه عن أمير المؤمنين ، قال ثابت : كنا مع علي بن الحسين بمسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم فرت بنا عصافير يصحن فقال أتدرون ما تقول قلنا لا قال أما إني لا أعلم الغيب لكن سمعت أبي عن جدي أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إن الطير فذكره والحسين بن علوان ضعيف .

٥٥٠- إِنَّ الْعَبْدَ الْمُسْلِمَ إِذَا تَوَضَّأَ فَاتَمَّ وَضُوءَهُ ثُمَّ دَخَلَ فِي صَلَاتِهِ خَرَجَ مِنْ صَلَاتِهِ كَمَا خَرَجَ مِنْ بَطْنِ أُمِّهِ .

(١) إن الموت بهذه الاسباب الظاهرية من طعن بآلة أو مرض بطن أو حالة النفاس أو حرق أو غرق أو بسبب هدم جدار عليه شهادة ، والجنب ما تحت الابط إلى الكشح ، والجمع جنوب مثل فلس وفلوس . وذات الجنب علة صعبة وهي ورم حار يعرض للحجاب المستبطن للاضلاع . والمبطون عليل البطن . وكل ذلك مثل الشهيد في أنهم يقربون من أجر الشهيد الحقيقي الذي مات في سبيل إعلاء كلمة الله مجاهداً لله .

(٢) قال تعالى : تسبح له السموات السبع والارض ومن فيهن وإن من شيء إلا يسبح بحمده ولكن لا تفقهون تسبيحهم إنه كان حليماً غفوراً ، الإمراء آية ٤٤ .

أخرجه سعيد بن منصور عن عثمان بن عفان رضي الله عنه .

سببه كما في الجامع الكبير ورمز لسعيد بن منصور عن حمران قال كنت عند عثمان بن عفان إذ دعا بوضوء فتوضأ فلما فرغ قال توضأ رسول الله صلى الله عليه وسلم كما توضأت ثم تبسم وقال هل تدرون فيم ضحكت قالوا الله ورسوله أعلم قال إن العبد فذكره .

٥٥١- إِنَّ الْعَبْدَ كَيْتَكَ كَلَّمَ بِالْكَلِمَةِ مِنْ رِضْوَانِ اللَّهِ لَا يُلْقَى لَهَا بَالًا يَرْفَعُهُ اللَّهُ بِهَا دَرَجَاتٍ وَإِنَّ الْعَبْدَ كَيْتَكَ كَلَّمَ بِالْكَلِمَةِ مِنْ سُخْطِ اللَّهِ لَا يُلْقَى لَهَا بَالًا يَهْوِي بِهَا فِي جَهَنَّمَ<sup>(١)</sup> .

أخرجه الإمام أحمد والبخاري والنسائي والحاكم عن أبي هريرة رضي الله عنه .

سببه — كما في رواية الحاكم — قال كان رجل بطال يدخل على الأمراء فيضحكهم فقال له علقمة ويحك لم تدخل على هؤلاء فتضحكهم سمعت بلال بن الحارث يحدث أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إن العبد فذكره .

(١) في هذا الحديث حث على تهذيب القول والتكلم بالطيب من القول والتدبر في كل كلمة يقولها المسلم بأن يفكر قبل أن ينطق ويحاسب نفسه اينال الدرجات ويمد عن جهنم ، إن في ذلك لآيات لقوم يتفكرون .



## الصحيفة

## الحديث

٥٥	أبشروا وبشروا من وراءكم أنه من شهد أن لا إله إلا الله . . .
٥٦	ابن أخت القوم منهم
٥٧	أتاني جبريل فبشرني أنه من مات من أمتك لا يشرك . . .
٥٨	أتاني آت من عند ربي يخبرني . . .
٥٩	أتاني آت من ربي عز وجل فقال : من صلى عليك من أمتك . . .
٥٩	أحب أن يلين قلبك وتذكر حاجتك
٦٠	اتخذوا السراويلات فإنها من أستر ثيابكم
٦١	اتخذ من ورق ولا تنم مثقالا
٦٢	أتدع يده في فيك فتهضمها كتهضم الفحل
٦٢	أنشفع في حد من حدود الله ؟
٦٤	أتعجبون من غيرة سعد ؟ والله لا أنا أغير منه
٦٤	اتق الله حيثما كنت ، واتبع السيئة الحسنة تمحها ، وخالف الناس بخلق حسن
٦٥	اتق الله فيما تعلم
٦٦	اتق الله وإذا كنت في مجلس ففمت عنه فسمعتهم يقولون ما يعجبك الخ . . .
٦٧	اتق الله ولا تحقرن من المعروف شيئا
٦٨	اتق الله أبا الوليد ، لأنات يوم القيامة بيعير تحمله
٦٨	اتق المحارم تكن أعبد الناس ، وأرض بما قسم الله لك . . .
٦٩	اتقوا الله وأصلحوا ذات بينكم فإن الله يصلح بين المسلمين يوم القيامة .
٧٠	اتقوا الله واعدلوا في أولادكم
٧٢	اتقوا الله في هذه البهائم المعجمة فاركبوها صالحة وكلوها صالحة
٧٣	اتقوا الله في الصلاة ، اتقوا الله في الصلاة . . .
٧٤	اتقوا النار ولو بشق تمرة
٧٥	أثيبوا أحباكم ، ادعوا له بالبركة
٧٥	الاثنان فما فوقهما جماعة
٧٧	اجتنب الغضب
٧٨	اجتمعوا على طعامكم واذكروا اسم الله عليه يبارك لكم فيه

## فهرس الكتاب

## الصحيفة

## الحديث

٥	مقدمة بقلم فضيلة الدكتور عبد الحليم محمود
٣١	مقدمة المؤلف
	( حرف الهمة )
٣٨	آق باب الجنة . . . فاستفتح .
٢٩	آكل كما يأكل العبد وأجلس كما يجلس العبد
٤١	آل محمد كل تقى
٤١	آمرك بتقوى الله ، وعليك بنفسك
٤٢	آمركم بأربع : الإيمان بالله . . .
٤٣	آمن شعر أمية بن الصلت وكفر قلبه
٤٤	آيئون تأمبون عابدون لرَبنا حامدون
٤٥	آية الإسلام : تشهد أن لا إله إلا الله . . .
٤٦	آية ما بيننا وبين المنافقين أنهم لا يستضعفون من زمزم
٤٧	آية المنافق ثلاث : . . .
٤٨	أنت المعروف واجتنب المنكر . . .
٤٩	أنت حرثك أتي شئت ، وأطعمها إذا طعمت . . .
٤٩	أبذني له فإنه عمك . . .
٥١	أبى الله أن يجعل لقاتل المؤمن توبة
٥١	أبى الله أن يرزق عبده المؤمن إلا من حيث لا يحتسب
٥٢	أبدأ بنفسك فتصدق عليها ، فإن فضل ثوب .
٥٤	أبردوا بالظهر فإن شدة الحر من فيح جهنم



الصفحة	الحديث
٧٨	اجتنبوا مجالس العشيرة
٧٩	اجتنبوا الصلاة أيام حيضتك ثم اغتسلي وتوضئي لكل صلاة . . .
٨٠	اجتنبوا هذه القاذورات التي نهى الله عنها
٨١	اجشوا على الركب ثم قولوا : يارب يارب
٨٢	اجعلوها على وجهه واجعلوا على قدميه من هذا الشجر
٨٣	اجعله في أذانك إذا أذنت للصبح
٨٣	اجلدوها ثم إن زنت فاجلدوها ثم يعوها ولو بصفير بعد الثالثة أو الرابعة
٨٤	اجلس أبا تراب
٨٤	أجرع يوما وأشبع يوما
٨٥	أحب أن يعرض عملي وأنا صائم
٨٥	أحب الأعمال إلى الله أن تموت ولسانك رطب من ذكر الله
٨٦	أحب الناس إلى عائشة ومن الرجال أبوها
٨٧	أحب الجهاد إلى الله كلمة حق تقال لإمام جائر
٨٧	أحب الحديث إلى أصدقه
٨٨	أحب الصيام إلى الله صيام داود ، كان يصوم يوما ويفطر يوما . . .
٨٨	أحب عباد الله إلى الله أحسنهم خلقا
٨٩	أحب للناس ما تحب لنفسك
٩٠	أحبائي قوم لم يروني ، وآمنوا بي ، أنا لهم بالاشواق
٩٠	احتكار الطعام بمكة إلحاد
٩١	احشوا في وجوه المداحين التراب
٩٢	أحد يأسعد
٩٣	أحسن الناس قراءة الذي إذا قرأ رأيت أنه يخشى الله
٩٤	أحسنوا جوار نعم الله لا تنفروها فقلبا زالت عن قوم فعادت إليهم .
٩٥	أحسن يا عمر حين وجدته ساجدا فتنحيت عنى
٩٥	أحسن فاجعلها البيض الفر الزهر : ثلاث عشرة وأربع عشرة وخمس عشرة
٩٦	أحرص على ما ينفعك ، وإياك والوفان اللو تفتح عمل الشيطان

الصفحة	الحديث
٩٧	أحسنوا لباسكم ، وأصلحوا رجالكم
٩٧	احفظ الله يحفظك ، احفظ الله تجده تجاهك . .
٩٨	احفظ ما بين لحبيك وما بين رجلتيك
٩٩	احفظ عورتك إلا من زوجتك أو ما ملكت يمينك
١٠٠	احفوا الشوارب واعفوا اللحى
١٠١	احلقوه كله أو اتركوه كله
١٠٢	أخبرهم أن مفاتيح الجنة لا إله إلا الله وأنها تخرق كل شيء . . .
١٠٢	أخبرها أنها عاملة من الله ولها نصف أجر المجاهد
١٠٣	أخذنا فالك من فيك
١٠٤	اخفضي ولا تنهكي فإنه أنضر للوجه وأحظى عند الزوج
١٠٤	اخلف دينك يكفك القليل من العمل
١٠٥	اخلع عنك الجبة ، واغسل عنك أثر الصفرة أو الخلق
١٠٦	إخوانكم خولكم جعلهم الله قنية تحت أيديكم
١٠٧	أخوك البكرى ولا تأمنه
١٠٨	أخوف ما أخاف على أمتي كل منافق دليم اللسان
١١٠	أد الأمانة إلى من ائتمنك ولا تخن من خانك
١١١	ادخلوا بيوتكم واخلوا ذكركم
١١٢	ادخلوها من حيث قال حسان
١١٣	ادفنوا القتلى في مصارعهم
١١٣	أدمان في إناء : لا آكله ولا أحرمه
١١٤	أدن العظم من فيك فإنه أهنا وأمرأ
١١٥	ادوا حق المجالس : اذكروا الله كثيرا ، وأرشدوا السبيل ، وغضوا الأبصار
١١٦	إذا آتاك الله ما لا فلير أثر نعمة الله عليك وكرامته
١١٦	إذا آخيت رجلا قسله عن اسمه واسم أبيه . .
١١٧	إذا ابتليت عبدى بحبيبتيه ثم صبر فخرته بهما الجنة



الحديث	الصحيفة
إذا أتى أحدكم الصلاة والإمام على حال فليصنع كما صنع الإمام	١١٨
إذا أتى أحدكم كريمة قوم فأكرموه	١١٩
إذا أتيت مضجعتك فتوضأ وضوءك للصلاة . .	١٢٠
إذا أتني عليك جيرانك أنك محسن فأنت محسن	١٢٠
إذا أخذت مضجعتك من الليل فاقرأ : قل يا أيها الكافرون . . .	١٢١
إذا أخذ أحدكم مضجعه من الليل فليقل بسم الله . . .	١٢٢
إذا أراد الله بعبده الخير عجل له العقوبة في الدنيا	١٢٣
إذا أراد الله بأهل بيت خيرا أدخل عليهم باب الرق	١٢٤
إذا أراد الله خلق شيء لم يمنعه شيء	١٢٥
إذا أراد أحدكم أن يبول فليتردد لبوله	١٢٥
إذا أراد أحدكم أن يذهب إلى الخلاء وأقيمت الصلاة فليذهب إلى الخلاء	١٢٦
إذا أردت أن تصلي فأحسن وضوءك	١٢٧
إذا أردت أن ترقد فتوضأ	١٢٨
إذا أردت أن يحبك الله فأبغض الدنيا . . .	١٢٨
إذا أرسلت كتابك المعلم وذكرت اسم الله فكل . . .	١٢٩
إذا أسأت فأحسن	١٣٠
إذا استأذن أحدكم ثلاثاً فلم يؤذن له فليرجع	١٣٠
إذا اشتد الحر فأبردوا بالصلاة فإن شدة الحر من فيح جهنم	١٣٢
إذا اشتى مريض أحدكم شيئاً فليطعمه	١٣٢
إذا أعطيت شيئاً من غير أن تسأل	١٣٣
إذا اغتسل أحدكم فليستتر	١٣٣
إذا قبل الليل من هاهنا	١٣٤
إذا أقيمت الصلاة فلا تأتوها وأنتم تسعون	١٣٤
إذا أقيمت الصلاة فمسل . . .	١٣٥
إذا أصاب ثوب إحداكم الدم . . .	١٣٦
إذا أكل أحدكم طعاماً فليقل : اللهم بارك لنا فيه	١٣٦

الحديث	الصفحة
إذا أكل أحدكم طعاماً فليذكر اسم الله	١٣٧
إذا التقى المسلمان بسيفيهما فقتل أحدهما	١٣٨
إذا التقى الختانان فقد وجب الغسل	١٣٩
إذا أم أحدكم الناس فليخفف . .	١٤٠
إذا أنامت وأبو بكر وعمر وعثمان . . .	١٤١
إذا أمدى ولم يمسه فليغسل . . .	١٤٣
إذا بلغ الماء قلتين لم يحمل الخبث	١٤٣
إذا توضأ أحدكم فليتردد	١٤٣
إذا جاء أحدكم إلى المسجد فلينظر	١٤٤
إذا جاءك من هذا المال	١٤٥
إذا جاء أحدكم الجمعة	١٤٥
إذا جاء أحدكم يوم الجمعة والإمام يخطب	١٤٦
إذا جاستم في ركعتين فقولوا : التحيات لله	١٤٧
إذا جئت فوجدت الناس في صلاة . . .	١٤٨
إذا حكم الحاكم فاجتهد فأصاب	١٤٩
إذا خرجتم من بيوتكم بالليل	١٥٠
إذا خلق الله العبد للجنة استعمله	١٥٠
إذا دخل أحدكم فليسجد فلا يجلس	١٥١
إذا دعاك إلى طعامه فأجبه . . .	١٥٢
إذا رأى أحدكم الرؤيا يكرها . . .	١٥٢
إذا رأى أحدكم الناس قد مرجت عهودهم	١٥٣
إذا رأيتم آية فاسجدوا	١٥٥
إذا رأيتم المداحين فاحشوا	١٥٥
إذا رأيتم الهلال فصوموا ، وإذا رأيتموه	١٥٦
إذا ركعت فضع راحتيك على ركبتك	١٥٧
إذا سألكم الله فاسألوه الفردوس	١٥٨



الصفحة	الحديث
١٥٩	إذا مرتك حسنتك وساءت سيئتك
١٥٩	إذا سل أحدكم سيفاً لينظر إليه
١٦٠	إذا سمعت جيرانك يقولون
١٦١	إذا سمعتم بالطاعون بأرض
١٦٢	إذا سمعتم بقوم قد خسف بهم
١٦٢	إذا شربتم اللبن فتمضضوا
١٦٣	إذا صلى أحدكم خلف إمام
١٦٥	إذا صلى أحدكم في بيته ثم دخل المسجد
١٦٦	إذا صلى أحدكم فليبدأ بتحميد الله تعالى
١٦٧	إذا صليت المكتوبة فقولي : سبحان الله عشرا
١٦٨	إذا صليت الصبح فاقصر عن الصلاة حتى تطلع الشمس
١٦٩	إذا ضحك ربك في موطن إلى عبد
١٧٠	إذا طهرت فاغسلي موضع الدم
١٧٠	إذا عطس أحدكم فليقل : الحمد لله
١٧١	إذا عطست فقل الحمد لله
١٧٢	إذا قام أحدكم فليتوضأ
١٧٢	إذا قام أحدكم إلى الصلاة
١٧٣	إذا قلت سبحان الله قال الله صدقت
١٧٤	إذا كان في آخر الزمان لا بد للناس
١٧٥	إذا كان يوم القيامة جمع الله أهل المعروف
١٧٦	إذا كانت الفتنة بين المسلمين
١٧٧	إذا كانت أُمراؤكم خياركم
١٧٧	إذا كتبت فضع قلبك على أذنك
١٧٨	إذا كان الماء قلائن لا يحمل خبثا
١٧٨	إذا لعب الشيطان بأحدكم في منامه

الصفحة	الحديث
١٧٩	إذا لم تحلوا حراما ولم تحرموا حلالا
١٨٩	إذا مررتكم بأهل الشر فسلوا
١٨٠	إذا نسي أحدكم صلاة أو نام عنها
١٨١	إذا نسي أحدكم اسم الله على طعامه
١٨١	إذا نمت فاطفئوا المصباح ، فإن الفأرة
١٨٢	إذا وجب فلا تبكين باكية
١٨٣	إذا وزنتم فأرجحوا
١٨٤	إذا وسد الأمر إلى غير أهله
١٨٥	إذا وضع الطعام نخذوا من حافته
١٨٦	إذا ولي أحدكم أخاه فليحسن كفته
١٨٦	إذا وجدت بللا فاغسلي يابسره
١٨٧	إذا بحوا لله في أي شهر كان ...
١٨٨	اذكروا اسم الله ، ولياً كل كل رجل
١٨٩	إذا ذكر الله ، كل يمينك وكل مما يليك
١٨٩	أذهب اليباس ، رب الناس ، واشف أنت الشافي
١٩٠	أذهب فناد في الناس أنه لا يدخل الجنة
١٩١	أذهب فاقتله فإنك مثله
١٩٢	أذهب فانت حر
١٩٣	أذهبوا به فارجموه
	الهمزة مع الراء
١٩٤	أرى هذه الحرة قد غلبت عليكم
١٩٤	أرأيت لو تمضمضت بماء وأنت صائم
١٩٥	أرأيتكم للتمسك هذه ؟
١٩٥	ارجعن مأزورات غير مأجورات
١٩٧	أربع كأربع الجنائز
١٩٨	ارجع فآتم وضوءك



الصفحة	الحديث
١٩٨	ارجع وامدد بها صوتك .
١٩٩	أردت أن تأكل أو تقضم كما يأكل أو يقضم
١٩٩	ارضخي ما استطعت ولا توعى
٢٠٠	أرضوا مصدقكم . . .
٢٠٠	ارفع إزارك واتق الله .
٢٠١	ارفع البنيان إلى السماء واسأل الله .
٢٠٢	ارفعها فانا لا تأكل الصدقة .
٢٠٢	ارفعوا ألسنتكم عن المسلمين ؛
٢٠٣	ارفق بصاحبي فإنه مؤمن .
٢٠٣	أرقاءكم أرقاءكم فاطعموهم بما تأكلون .
٢٠٤	اركبوا هذه الدواب سالمة ، واتدعوها سالمة
٢٠٥	إرم سعد فذاك أبي وأمي
٢٠٥	ارموا بني إسماعيل فإن أباكم كان راميا
٢٠٦	أسرعوا السير ولا تنزلوا بهذه القرية
٢٠٦	ارموا الحجار مثل حصي الحذف
	، الحمزة مع الزاي ،
٢٠٨	ازكي الرقاب أغلاها ثمنا
٢٠٨	ازهد في الدنيا يحبك الله .
٢٠٩	أزهد الناس في العالم أهله
٢١٠	أزهد الناس من لم ينس القبر
	، الحمزة مع السين المهملة ،
٢١١	أُسلِّمُكم لربي أن تؤمنوا به .
٢١٢	استحيوا من الله حق الحياء
٢١٣	استرقوا لها فإن بها النظرة
٢١٣	استعد للموت قبل نزول الموت
٢١٤	استعن بيمينك على حفظك

الصفحة	الحديث
٢١٤	استفت قلبك ؛ البر ما اطعمت إليه النفس
٢١٥	استقبل صلاتك فلا صلاة لأذى خلف الصف
٢١٦	استكثروا من الزعال
٢١٦	استزوهوا من البول فإن عامه عذاب القبر منه
٢١٧	استودع الله دينك . . .
٢١٧	استوصوا بالأسارى خيراً .
٢١٨	استوصوا بالأنصار خيراً .
٢١٨	أسعد الناس بشفاعتي يوم القيامة .
٢١٨	اسقوني مما يشرب منه الناس .
٢١٩	اسق يازبير ثم أرسل الماء .
٢١٩	أسلم ثم قاتل .
٢٢٠	أسلم سالمها الله ، وغفار غفرالله لها
٢٢١	أسلمت على ما أسلفت من خير . . .
٢٢١	أسلمت عبد القيس طوعاً . . .
٢٢٢	أسم الله على فم كل مسلم .
٢٢٣	اسمع وأطع ولولعبد حبشي
٢٢٤	اسمعوا وأطيعوا فإنما عليهم ما حملوا
٢٢٤	أسوأ الناس سرقة الذي يسرق من صلاته
	الهمزة مع الشين المعجمة
٢٢٦	أشد الناس بلاء الأنبياء .
٢٢٧	أشد الناس بلاء الأنبياء ، ثم الأمثل فالأمثل
٢٢٧	أشد الناس عذاباً يوم القيامة . . .
٢٢٨	اشفعوا توجروا ويقضى الله .
٢٢٨	أشكر الناس لله أشكرهم للناس
٢٣٠	أشهد أن لا إله إلا الله ، وأنى رسول الله .



• الهمزة مع العين المهملة •

٢٤٧	أعبد الله ولا تشرك به شيئا . . .
٢٤٧	أعبد الله ولا تشرك به شيئا . . .
٢٤٩	أعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا . . .
٢٤٩	أعبدوا الرحمن واطعموا الضمام .
٢٥٠	اعتق أم البرهم ولدها .
٢٥٠	اعتقوا عنه رقية يعتق الله بكل . . .
٢٥١	اعتكف وأوف بنذك . . .
٢٥١	اعتموا بهذه الصلاة فانكم قد فضلتم
٢٥٢	اعرضوا على رقاكم ، لا بأس بالرقى
٢٥٣	اعدها في ثوبك لا تطرحها في المسجد
٢٥٣	اعرفوا أنسابكم تصلوا أرحامكم
٢٥٤	اعزل الأذى عن طريق المسلمين
٢٥٤	اعزلوا أو لاتعزلوا ما كتب الله تعالى
٢٥٥	أعطى ولا توكى . . .
٢٥٦	أعظم الذنب عند الله أن يجعل لله ندا
٢٥٦	أعظم الناس أجرا في الصلاة أبعدهم إليها مشى
٢٥٧	أعقلها وتوكل .
٢٥٨	أعلم الناس من يجمع علم الناس إلى عليه
٢٥٨	اعلم يا أبا مسعود أن الله أقدر عليك منك .
٢٥٩	اعلموا أن أشرار الناس الذين اتخذوا قبور
٢٦٠	اعلموا أنه ليس منكم من أحد إلا مال وارثه .
٢٦٠	اعملوا فكل ميسر لما خلق له .
٢٦٣	أعمم ولا تخص فان بين الخصوص والعموم
٢٦٣	أعوذ بكلمات الله التامات التي لا يجاوزهن

٢٣١	أشيدوا النكاح وأعلنوه .
	• الهمزة مع الصاد المهملة •
٢٣٢	أصاب الانصارى .
٢٣٢	أصبح من الناس شاكر ومنهم كافر
٢٣٢	اصبرى على مرارة الدنيا . . .
٢٣٣	أصدق ذو اليمين :
٢٣٤	أصرف بصرك
٢٣٤	أصلح بين الناس ولو تمنى الكذب
٢٣٥	أصلاة الصبح؟ أصلاة الصبح؟
٢٣٥	اصنعوا لآل جعفر طعاما .
٢٣٦	اصنعوا ما بد السكم فما قضى الله تعالى .
	• الهمزة مع الضاد المعجمة •
٢٣٧	اضربوه حده . . .
٢٣٨	اضرب بهذا الحائط فان هذا . . .
٢٣٨	اضربوهن ولا يضرب إلا شراركم .
٢٣٩	اضمنوا لى ستا من أنفسكم .
	• الهمزة مع الطاء •
٢٤١	أطعم الطعام وأفمن السلام .
٢٤١	أطلقا قرانكما فلا تنذر إلا ما اتبقى به وجه الله .
٢٤٢	أطلعت الله وعصيت الشيطان .
٢٤٣	أطوعكم الله الذى يبدأ صاحبه بالسلام
٢٤٣	أطيب الكسب عمل الرجل بيده . . .
٢٤٤	أطيب اللحم لحم الظهر .
٢٤٤	أطيعوني ما كنسك بين أظهركم . . .
	• الهمزة مع الظاء المعجمة •
٢٤٦	أظهروا النكاح وأخفوا الخطبة .



الحدث	الصفحة
الهمزة مع الغين المعجمة .	
اغتم خمسا قبل خمس ، حياتك قبل موتك	٢٦٤
اغتسل واستغفر بشوب أخرى	٢٦٥
اغسل ذكرك وتوضأ وضوءك للصلاة	٢٦٥
اغسلوا أيديكم ثم اشربوا فيها فليس	٢٦٦
اغسلوه بما وسدر وكفنوه في ثوبية .	٢٦٦
اغفر فإن عاقبت فعاقب بقدر الذنب	٢٦٧
اغفروهم عن المسألة في هذا اليوم	٢٦٨
الهمزة مع الغاء .	
افشوا السلام واطعموا الطعام .	٢٦٩
افضل بعضها من بعض ثم بها .	٢٧٠
افضل الاعمال الصلاة لوقتها . . .	٢٧٠
افضل الاعمال أن تدخل على أخيك المؤمن .	٢٧١
افضل الاعمال العلم بالله إن العلم	٢٧١
افضل الإيمان أن تحب لله وتبغض لله	٢٧٢
افضل الجهاد حج مبرور	٢٧٣
افضل الجهاد كلمة حق عند سلطان جائر	٢٧٣
افضل الحج المعج والثج	٢٧٤
افضل الرقاب أغلاها ثمنا	٢٧٥
افضل الصدقة سقى الماء	٢٧٦
افضل الصدقة سر إلى فقير	٢٧٦
افضل الصلاة صلاة المرء	٢٧٧
افضل العبادة أحزمها .	٢٧٨
افضل العمل الصبر والسباحة .	٢٧٩
افضل الكسب بيع مبرور	٢٧٩
افضل الناس مؤمن يجاهد في سبيل الله	٢٨٠

الحدث	الصفحة
افضل الناس مؤمن بين كريمين .	٢٨١
افضل المؤمنين إيماننا أحاسنهم	٢٨١
افضل نساء أهل الجنة خديجة	٢٨٢
أفطر الحاجم والمعجوم . . .	٢٨٣
أفطر عندكم الصائمون . . .	٢٨٤
أفاح إن صدق . . .	٢٨٥
أفاح من رزق لبا .	٢٨٦
أفاحت يا قديم إن مت . .	٢٨٧
أفعل كما يفعل الحاج	٢٨٧
أفلا أكون عبداً شكوراً	٢٨٨
أفلا قلت ليهنك الطهور .	٢٨٩
أفلا تغدين بها بنت أختك	٢٨٩
أفلا ترمونهم بالبر . . .	٢٩٠
الهمزة مع القاف .	
أقال لا إله إلا الله وقتلته ؟ .	٢٩١
أقامها الله وأدامها .	٢٩١
أقندوا بالذين من بعدى . . .	٢٩٢
أقرأ القرآن في كل شهر . . .	٢٩٣
أقرأوا على من لقيتم من أمتي . . .	٢٩٣
أقرأ فانها السكينة تنزل للقرآن	٢٩٤
أقرأ يا أسيد فان الملائكة لم تزل . . .	٢٩٤
أفضوا الله فالله أحق بالوفاء .	٢٩٥
أفنته عنها . . .	٢٩٦
أقيم الخوف والرجاء أن لا يجتمعا في أحد . . .	٢٩٦
أقتضيا يوماً آخر مكانه . . .	٢٩٧
أقطع بالسكين واذكر اسم الله تعالى .	٢٩٧



الصفحة	الحديث
٢٩٧	أقم الصلاة المكتوبة ، وأد الزكاة
٢٩٨	أقل من الذنوب بين عليك الموت
٢٩٨	أقم الصلاة وآت الزكاة . . .
٢٩٩	أقيموا صفوفكم وتراصوا فإني أراكم . . .
٣٠٠	أفوام في اصلاص الرجال . . .
	والهمزة مع الكاف ،
٣٠٣	١ كتبها كما قال عبيد
٣٠٣	أكثر خطايا ابن آدم . . .
٣٠٣	أكثر الدعاء بالعافية . . .
٣٠٤	أكثروا ذكرها ذم اللذات الموت
٣٠٥	أكثر واذا ذكرها ذم اللذات . . .
٣٠٥	أكثرهم لله ذكرا
٣٠٥	أكثرهم لله ذكراً وأحسنهم له
٣٠٦	أولئك هم الأكياس ذهبوا
٣٠٦	أكرموا الناس أتفاهم
٣٠٧	أكرم الناس يوسف بن يعقوب
٣٠٧	أكفّلوا لي ست خصال أكفل .
٣٠٨	أكمل طاممكم الأبرار وأفطر
٣٠٩	الأك في اليوم مرتين من الإسراف
٣١٠	الله الله قبا ملكك أيمانكم : ألبسوا ظهورهم وأشبعوا بطونهم
٣١٠	الله الطيب
٣١١	الله ورسوله مولى من لا مولى له ، والخال واوث من لا وارث له
٣١٢	الله أرحم بعباده من هذه بولدها
٣١٣	الله استجب لسعد إذا دعاك
٣١٣	الله اغفر لي وارحني واهدني وارزقني وعافني
٣١٢	الله اغفر لي ذنبي ووسع لي خلفي

الصفحة	الحديث
٣١٤	الله اغفر للتسرولات من أمتي
٣١٤	الله أعني على غمرات الموت
٣١٥	الله اغفر لي وارحني وألحقني بالرفيق الأعلى
٣١٥	الله اغفر لي ذنبي ووسع لي في داري وبارك لي في رزقي
٣١٦	الله إني أتخذ عندك عهدا لن تخلفنيه : إنا أنا بشر
٣١٧	الله إني أسألك رحمة من عندك تهدي بها قلبي ، وتجمع بها أمري . . .
٣١٩	الله احفظني بالإسلام قائماً ، واحفظني بالإسلام قاعداً . . .
٣٢٠	الله أسألت وجهي إليك ، وفوضت أمري إليك . . .
٣٢١	الله إني أسألك من الخير كله عاجلة وآجلة ما علمت منه وما لم أعلم . . .
٣٢٢	الله إني أسألك باسمك الطاهر الطيب المبارك الأحب إليك .
٣٢٢	الله إني أسألك وأتوجه إليك بنبيك محمد نبي الرحمة . . .
٣٢٣	الله إني أعوذ بك أن أشرك وأنا أعلم . . .
٣٢٣	الله إني أعوذ بك من شر سمعي ومن شر بصرى
٣٢٤	الله إني أعوذ برضاك من سخطك .
٣٢٤	الله إني أسألك صحة في إيمان ، وإيماناً في حسن خلق .
٣٢٥	الله إني أسألك من فضلك ورحمتك فإنه لا يملكهما إلا أنت .
٣٢٥	الله اعف عني فإنك عفو كريم
٣٢٦	الله الطيف في في تيسير كل عسير ، فإن تيسير كل عسير . . .
٣٢٦	الله إني أول من أحيا أمرك إذ أمتوته
٣٢٧	الله أعني على ذكرك وشكرك وحسن عبادتك .
٣٢٨	الله إنك تسمع كلامي ؛ وترى مكاني ، وتعلم سري وعلايتي . . .
٣٢٩	الله إن عبدك تصدق بنفسه على نبيك فأردد عليه شروفاً
٣٢٩	الله أعز الإسلام بعمر بن الخطاب .
٣٣٠	الله بارك لأمي في بكورها .
٣٣١	الله بارك لهم فيما رزقهم ، واغفر لهم وارحمهم
٣٣١	الله بارك لأمي في سحورها .



الصحيحة

الحديث

- ٢٢٢ اللهم بك أحول ، وبك أصول ، وبك أقاتل ، وبك أصاول .  
 اللهم ارحمه .  
 ٢٢٢ اللهم إني أعوذ بك من عذاب القبر ، وأعوذ بك عذاب النار .  
 ٢٢٣ اللهم إني أعوذ بك من العجز والكسل ، والجبن والبخل .  
 ٢٢٤ اللهم أنت خلقت نفسي وأنت توفاها ، لك بماتها وبحياتها .  
 ٢٢٤ اللهم حوالينا ولا علينا  
 ٢٢٥ اللهم ربنا آتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وفنا عذاب النار  
 ٢٢٦ اللهم زدنا ولا تنقصنا ، واكرمنا ولا تهنا ، واغننا ولا تحرمنا .  
 ٢٢٧ اللهم عاد من عاداهم ووال من والاهم .  
 ٢٢٨ اللهم فاطر السموات والأرض عالم الغيب والشهادة رب كل شيء ومليكه  
 ٢٢٩ اللهم رب جبريل وميكائيل وإسرافيل ومحمد نعوذ بك من النار .  
 ٢٢٩ اللهم لك الحمد ولك الشكر كله وإليك يرجع الأمر كله  
 ٢٤ اللهم هؤلاء أهل بيتي وخاصتي فأذهب عنهم الرجس  
 ٢٤١ اللهم من ولي من أمر أمتي شيئاً فشق عليهم فاشقق عليه  
 ٢٤١ اللهم لا عيش إلا عيش الآخرة .  
 ٢٤٤ البس الخشن الضيق حتى لا يجد العز والفخر فيك مساعدا  
 ٢٤٤ النفس ولو خاتما من حديد  
 ٢٤٥ التي عنك شعر الكفر ثم اختتن  
 ٢٤٦ القوها وما حولها فاطر حوه وكلوا سمنكم  
 ٢٤٦ الزم بيتك .  
 ٢٤٧ أليس تثنون عليهم وتدعون لهم ، فذاك بذاك .  
 ٢٤٨ أما استحي من تستحي منه الملائكة .  
 ٢٤٩ أما إن ربك يحب المدح ، وفي رواية الحمد  
 ٢٥٠ أما إن العريف يدفع في النار دفعاً  
 ٢٥١ أما إنك لو قلت حين أمسيت أعوذ بكلمات الله التامات  
 ٢٥١ أما إنه لو قال حين أمسى أعوذ بكلمات الله التامات

الصحيحة

الحديث

- ٢٥٢ أما بكم أني لعنت من وسم البهيمة في وجهها  
 ٢٥٢ أما ترضى أن تكون لهم الدنيا ولنا الآخرة .  
 ٢٥٣ أما ترضى أو ألا يرضيك أن لا يصلي عليك أحد من أمتك الخ  
 ٢٥٤ أما علمت أن الإسلام يهدم ما كان قبله ، وأن الهجرة تهدم ما كان قبلها  
 ٢٥٥ أما علمت أن الدم حرام ، لا تعب  
 ٢٥٥ أما علمت أنا لا تحل لنا الصدقة وأن مولى القوم من أنفسهم  
 ٢٥٧ أما إنكم لو أكثرتم ذكرها زمت اللذات لشغلكم عما أرى  
 ٢٥٨ أما والله لو كانت عينك لما بهما ثم صبرت واحتسبت  
 ٢٥٨ أما كان يجد هذا ما يسكن به رأسه .  
 ٢٥٩ أما والله إني لأمين في السماء ، أمين في الأرض  
 ٢٦٠ أما يخشى إذا رفع أحدكم رأسه  
 ٢٦١ أما أهل السعادة فيسرون لعمل السعادة  
 ٢٦١ أما أول لإشراف الساعة فتخرج من المشرق  
 ٢٦٣ أما صلاة الرجل في بيته فنور فنوروا بها بيوتكم  
 أما في ثلاثة مواطن فلا يذكر أحداً حداً : عند الميزان حتى يعلم ان يخف ميزانه أم يشقل .  
 ٢٦٤ أما يحل للرجل من امرأته وهي حائض فما فرق الإزار  
 ٢٦٥ أما بعد ، فإن أصدق الحديث كتاب الله ، وإن أفضل الهدى هدى محمد  
 ٢٦٦ أما بعد ، فوالله إني لأعطي الرجل وأدع الرجل والذي ادع احب إلى  
 ٢٦٨ أما بعد ، فما بال أقوام يشترطون شروطاً ليست في كتاب الله  
 ٢٦٩ أما بعد ، فما بال العامل نستعمله فيأتينا فيقول : هذا عملكم  
 ٢٧٠ أما بعد ، ألا أيها الناس إنما أنا بشر يوشك أن يأتي رسول ربي فأجيب  
 ٢٧٢ أما بعد فإن أصدق الحديث كتاب الله ، وأوثق العرى كلمة التقوى  
 ٢٧٥ أمر الدم بما شئت وأذكر اسم الله عز وجل  
 ٢٧٦ أمرت أن أقاتل الناس حتى يشهدوا أن لا إله إلا الله  
 ٢٧٨ أمرت أن لا يبينه إلا أنا أو رجل مني



الحدِيث	الصفحة
امرت الرسل ان لاتأكل إلا طيباً ولا تعمل إلا صالحاً	٣٧٩
امر بقتل الكلاب حتى قتلنا كلب امرأة جاءت من البادية	٣٨٠
أمسك نصالها	٣٨١
امسك عليك بعض مالك فهو خير لك	٣٨١
أمس هذا الماء جلذك	٣٨٢
امشوا أمامي واخلوا ظهري للبلائك	٣٨٣
أملك ثم أملك ثم أملك ثم أملك .	٣٨٣
أملك عليك لسانك وليسعك بيتك وابك على خطيئتك	٣٨٤
أملك عابيك لسانك	٣٨٤
أملك ما بين لحيتك ورجليك	٣٨٥
أملك يدك	٣٨٥
إن الله أبى على فيمن قتل مؤمناً . . ثلاثاً	٣٧٧
إن الله إذا أراد بعبد خيراً عجل له عقوبة ذنبه	٣٨٨
إن الله إذا أطعم نبياً طعمة فهي للذي يقوم من بعده	٣٨٨
إن الله أطلع على أهل بدر فقال : اعملوا ما شئتم فقد غفرت لكم	٣٧٩
إن الله أمرني أن أزوج فاطمة من علي	٣٩٠
إن الله تعالى أنزل بركات ثلاثاً : الشاة والنخلة والنار	٣٩١
إن الله إذا خلق العبد للجنة استعمله بعمل أهل الجنة حتى يموت على عمل من أعمال أهل الجنة . . .	٣٩١
إن الله تعالى تصدق بإفطار الصائم على مرض أمي ومسافرهم	٣٩٢
إن تعالى جعل ما يخرج من ابن آدم مثلاً للدين	٣٩٣
إن الله تعالى جعلني عبداً كريماً ولم يجعلني جباراً عنيداً	٣٩٣
إن الله جميل يحب الجمال	٣٩٤
إن الله حرم على الأرض أن تأكل أجساد الأنبياء	٣٩٤
إن حرم من الرضاع ما يحرم النسب	٣٩٥
إن الله حى ستر يحب الحياء والستر فإذا اغتسل أحدكم فليستر	٣٩٦

الحدِيث	الصفحة
إن الله باهى ملائكته بأهل عرفة وبأههم بعمر بن الخطاب خاصة	٣٩٦
إن الله خلق الخلق ليجلنى في خير فرقمهم وخير الفريقين ثم تخير القبائل . . .	٣٩٧
إن الله خلق الجنة وخلق النار لخلق لهذه أهلاً ولهذه أهلها	٣٩٧
إن الله خلق الرحمة يوم خلقها مائة رحمة فأمسك عنده تسعاً وتسعين	٣٩٨
إن الله قد حرم على النار من قال لا إله إلا الله يبتغى بذلك وجه الله	٣٩٩
إن الله أعد لعبادة الصالحين ما لا عين رأت ولا أذن سمعت ولا خطر على قلب بشر	٤٠٠
إن الله قد أوقع أجره على قدر نيته	٤٠١
إن الله تعالى كتب عليكم السعى فاسعوا	٤٠٢
إن الله كتب الغيرة على النساء والجهاد على الرجال فمن صبرت منهن	٤٠٣
إيماناً واحتساباً	٤٠٣
إن الله لغنى عن تعذيب هذا نفسه	٤٠٣
إن الله تعالى لم يجعل شفاءكم فيما حرم عليكم	٤٠٤
إن الله لم يفرض معه الزكاة إلا ليطيب ما بقى من أموالكم	٤٠٥
إن الله لم يرض بحكم نبي ولا غيره في الصدقات حتى حكم فيها هو	٤٠٦
إن الله لم يبعثي متناولاً متعنتاً ولكن بعثني معلماً ميسراً	٤٠٧
إن الله تعالى لم يأمرنا فيما رزقنا إن نكسو الحجارة واللبن والطين	٤٠٧
إن لم يجعل لمسخ نسل ولا عقبا وقد كانت القردة والخنزير قبل ذلك	٤٠٩
إن لم يجعلني لحاناً ، اختار لي خير الكلام ، كتابة القرآن	٤١٠
إن الله تعالى ليبيكي المؤمن وما يبتليه إلا لكرامته عليه	٤١٠
إن الله تعالى نهاكم أن تأتوا النساء في أدبارهن	٤١١
إن الله تعالى هو الخالق القابض الباسط الرازق المسعر	٤١١
إن الله وضع عن المسافر الصوم وشطر الصلاة	٤١٢
إن الله وملائكته يصلون على الصلوة الأولى	٤١٣
إن الله عز وجل لم يهلك قوماً أو يمسح قوماً فجعل لهم نسلًا ولا عاقبة	٤١٤
إن الله لا يعذب من عباده إلا المارء المتمرد الذي يتمرد على الله	٤١٤
إن الله لا يقبض العلم انتزاعاً ينتزعه من العباد ولكن يقبض العلم بقبض العلماء	٤١٥



الصفحة	الحديث
٤١٦	إن الله تعالى لا يقبل من العمل إلا ما كان له خالصا وابتغى به وجهه
٤١٦	إن الله تعالى لا يقبل صلاة رجل مسبل لإزاره
٤١٧	إن الله لا يقدر أمه لا يعطون الضعيف منهم حقه
٤١٨	إن لا ينام ولا ينبغي له أن ينام ، يخفض القسط ويرفعه
٤١٨	إن الله لا ينظر إلى من يجر أزاره بطرا
٤١٩	إن الله تعالى يؤيد هذا الدين بالرجل الفاجر
٤٢٠	إن الله يحب الانفاق ويغض الاقتار ، أنفق وأطعم ولا تنصر فيصير عليك الطلب
٤٢٠	إن الله تعالى يحب الرفق في الأمر كله
٤٢١	إن الله تعالى يحب إذا عمل أحدكم عملا أنه يتقنه
٤٢١	إن الله يحدث من أمره ما يشاء ، وإنه قد قضى أن لا تكلموا في الصلاة
٤٢٢	إن الله تعالى يرفع بهذا الكتاب أقواما ويضع به آخرين
٤٢٣	إن الله تعالى يعذب يوم القيامة الذين يعذبون الناس في الدنيا
٤٢٤	إن الله تعالى يقسم أرزاق العباد من طلوع الفجر إلى غروب الشمس
٤٢٥	إن الله تعالى يلوم على العجز ولكن عليك بالكيس فإذا غلبك أمر فقل حسبي الله ونعم الوكيل
٤٢٥	إن الله تعالى ينزل ليلة النصف من شعبان إلى سماء الدنيا
٤٢٦	إن الله تعالى ينهاكم أن تحلفوا بآبائكم
٤٢٦	إن الله تعالى يوصيكم بالنساء خيرا
٤٢٧	إن الإسلام بدأ غلما ثم رباعيا ثم سدسيا ثم بازلا
٤٢٨	إن الأرواح جنود مجندة فما تعارف منها ائتلف وما تناكر منها اختلف
٤٢٨	إن الأعمال تعرض على الله يوم الاثنين والخميس
٤٢٩	إن البركة تنزل في وسط الطعام فكلوا من حافاته ولا تأكلوا من وسطه

الصفحة	الحديث
٤٢٩	إن البيت الذي فيه الصور لا تدخله الملائكة
٤٣٠	إن البكر لتستأمر فتستحي فتسكت
٤٣٠	إن الحياء من الإيمان
٤٣١	إن الحياء والعفاف والعمى عن اللسان لا عى القلب . . .
٤٣٢	إن الخالة والدة
٤٣٣	إن الدال على الخير كفاعله
٤٣٣	إن الرجل ليعمل عمل أهل الجنة فيما يبدو للناس وهو من أهل النار . . .
٤٣٤	إن الرجل ليتكلم بالكلمة من رضوان الله تعالى ما يظن أن تبلغ ما بلغت . . .
٤٣٥	إن الرجل لينصرف وما كتب له إلا عشر صلواته . . .
٤٣٦	إن الرجل إذا مات بغير مولده قيس له إلى منقطع أثره في الجنة
٤٣٦	إن الرجل إذا صلى مع الإمام حتى ينصرف كتب له قيام ليلة
٤٣٧	إن الرجل من أمتي ليدخل الجنة فيشفع في أكثر من مضر وإن الرجل . . .
٤٣٧	إن الرحمة لا تنزل على قوم فيهم قاطع رحم
٤٣٩	إن الرضاة تحرم ما يحرم من الولادة
٤٣٩	إن الروح إذا قبض تبعه البصر
٤٤٠	إن الروح ليلقى الروح
٤٤٠	إن الساعة لا تقوم حتى تكون عشر آيات الدخان والدخان والدجال والدابة . . .
٤٤١	إن السيد لا يكون بخيلا
٤٤٢	إن الشاهد يرى ما لا يرى الغائب
٤٤٢	إن الشمس والقمر ولا ينكسفان لموت أحد ولا لحياته ولكنها آياتان من آيات الله
٤٤٣	إن الشهر يكون تسعة وعشرين يوماً
٤٤٤	إن الشيخ يملك نفسه



